

این کتاب در راستای نشر معارف مذهب حقه شیعه توسط مجمع جهانی اهل بیت علیهم السلام بصورت الکترونیکی تهیه شده، و نشر و نسخه برداری از آن آزاد است.

إنّ هذا الكتاب تم إعداده من قبل المجمع العالمي لاهل البيت (عليهم السلام) بصورة الكترونية و ذلك من أجل نشر معارف المذهب الشيعي الحق، و إنّ نشر و إستنساخ ذلك لا مانع فيه.

This book is electronically published by the Ahl-ul-Bait (A.S.) World Assembly to promulgate the just sect of Shi'a teachings. Reproduction and copy making is authorized.

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١ الجزء الرابع و الثمانون

تتمة كتاب الصلاة

باب ٤٧ - ما ينبغي أن يقرأ كل يوم و ليلة

١- مجالس الصدوق، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن الصادق ع قال ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات أسأل الله الجنة و أعوذ بالله من النار إلا قالت النار يا رب أعذه
٢- الخصال، عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال ما من مؤمن يقترف في يوم أو ليلة أربعين كبيرة يقول و هو نادم أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السموات و الأرض ذا الجلال و الإكرام و أسأله أن يتوب علي إلا غفرها الله له ثم قال و لا خير فيمن يقارف في كل يوم

أو ليلة أربعين كبيرة

بيان في الكافي أكثر من أربعين أي إنما خصصنا بالأربعين لأن من أتى بأكثر منها لا ينفعه هذا الدعاء أو لا يوفقه لتلاوته و علي ما في الخصال لعل الغرض عدم جرأة الناس على الكبائر اتكالا على هذا الاستغفار فلعله لا يوفق لذلك

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢

و ما في الكافي أظهر و فيه بعد هشام بن سالم عن ذكره و في الدعاء و أن يصلي علي محمد و آل محمد و أن يتوب علي

٣- ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن

عثمان بن يزيد عن أخيه الحسين عن عمر بن بزيع عن ذكره عن أبي عبد الله ع قال من قال في كل يوم سبع مرات الحمد لله على كل

نعمة كانت أو هي كائنة فقد أدى شكر ما مضى و شكر ما بقي

أقول سيأتي في أبواب فضائل السور مسندا عن ابن عباس أنه قال من قرأ سورة الأنعام في كل ليلة كان من الآمنين يوم القيامة و لم ير النار بعينه أبدا

و عن الصادق ع أنه قال من قرأ سورة يوسف في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة و جماله على جمال يوسف و لا يصيبه فرع يوم القيامة و كان من خيار عباد الله

و عنه ع قال من أدمن قراءة سورة النور في كل يوم أو في كل ليلة لم يزن أحد من أهل بيته أبدا حتى يموت فإذا هو مات شيعه إلى قبره سبعون ألف ملك كلهم يدعون و يستغفرون الله له حتى يدخل في قبره

و عن موسى بن جعفر ع قال من قرأ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ فِي كُلِّ

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ١٤ ص : ٣

ليلة لم يعذبه الله أبدا و لم يحاسبه و كان منزله في الفردوس الأعلى

و عن أبي جعفر ع قال من قرأ سورة لقمان في كل ليلة و كل به في ليلته ملائكة يحفظونه من إبليس و جنوده حتى يمسي

و عنه ع من قرأ حم المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و ألزمه كلمة التقوى و جعل الآخرة خيرا له من الأولى

و عنه ع قال من أدمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الأرض و من ضمة القبر حتى يقف بين يدي الله عز و جل ثم جاءت

حتى تدخله الجنة بأمر الله تبارك و تعالى

و عن الصادق ع قال من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة أو في كل يوم كان من زوار محمد ص

و عنه ع قال من كان يدمن قراءة و النجم في كل يوم أو في كل ليلة عاش محمودا بين الناس و كان مغفورا له و محببا بين الناس

٤- ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن علي بن النعمان عن فضل بن يوسف

عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال من قال كل يوم خمسا و عشرين مرة اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و

المسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى و كل مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة و محا عنه سيئة و رفع له درجة

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٤

و منه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله ع

قال من قال في كل يوم مائة مرة لا حول و لا قوة إلا بالله دفع الله بها عنه سبعين نوعا من البلاء أسرها لهم

٥- المكارم، عن الصادق ع قال كان رسول الله ص يستغفر الله كل يوم سبعين مرة قبل و كيف كان يقول قال كان يقول أستغفر الله

سبعين مرة

٦- كشف الغمة، قال قال الحافظ عبد العزيز روي عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ع قال

قال رسول الله ص من قال في كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين كان له أمان من الفقر و أمن من وحشة القبر و استجلب الغنى و فتحت له أبواب الجنة

٧- دعوات الراوندي، قال أبو الحسن الرضاع وجد رجل صحيفة فأتى بها رسول الله ص فنادى الصلاة جامعة فما تخلف أحد لا ذكر و

لا أتى فرقي المنبر فقرأها فإذا كتاب من يوشع بن نون وصي موسى فإذا فيها بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إن ربكم بكم لرؤوف رحيم ألا

إن خير عباد الله التقي النقي الحفي و إن شر عباد الله المشار إليه بالأصابع فمن أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى و أن يوفي الحقوق التي أنعم الله بها عليه فليقل في كل يوم سبحان الله كما ينبغي لله لا إله إلا الله كما ينبغي لله و الله أكبر كما ينبغي لله و لا حول و لا قوة إلا بالله و صلى الله على محمد النبي و على أهل بيته و جميع المرسلين و النبيين حتى يرضى الله فنزل ع و قد ألحوا في الدعاء فصبر هنيئة ثم رقي المنبر فقال من أحب أن يعلو ثناؤه على ثناء المجاهدين فليقل هذا القول في كل يوم فإن كانت له حاجة بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٥

قضيت أو عدو كبت أو دين قضى أو كرب كشف و خرق كلامه السماوات السبع حتى يكتب في اللوح المحفوظ المهج، [مهج الدعوات] رويننا بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه يرفعه قال قال أبو الحسن الرضاع وجد رجل من الصحابة صحيفة و ذكر نحوه إلا أنه ذكر في الدعاء صلى الله على محمد و على أهل بيت النبي ص و على جميع المرسلين حتى يرضى الله و في بعض النسخ و أهل بيت نبيه ص العربي الهاشمي و صلى الله على جميع المرسلين و النبيين حتى يرضى الله الجنة، [جنة الأمان] و البلد الأمين، قل كل يوم سبحان الله و ذكر مثله بيان المشار إليه لعله محمول على من أحب الشهرة رياء و سمعة و الكبت الصرف و الإذلال يقال كبت الله العدو أي صرفه و أذله ذكره الجوهري

٨- البلد الأمين، عن النبي ص من بسمل و حولق كل يوم عشرا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه و دفع الله عنه سبعين بابا من البلاء

منها الجنون و الجذام و البرص و الفالج و كان أعظم عند الله تعالى من سبعين حجة و عمرة متقبلا بعد حجة الإسلام و وكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى الليل

و منه عن النبي ص من قال هذه الكلمات في كل يوم عشرا غفر الله تعالى له أربعة آلاف كبيرة و وقاه من شر الموت و ضغطة القبر و

النشور و الحساب و الأهوال كلها و هو مائة هول أهونها الموت و وقى من شر إبليس و جنوده و قضى دينه و كشف همه و غمه و فرج

كربه و هي هذه أعددت لكل هول لا إله إلا الله و لكل هم و غم ما شاء الله و لكل نعمة الحمد لله و لكل رخاء الشكر لله و لكل أعجوبة سبحان الله و لكل ذنب أستغفر الله و لكل مصيبة إنا لله و إنا إليه راجعون و لكل

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٦

ضيق حسبي الله و لكل قضاء و قدر توكلت على الله و لكل عدو اعتصمت بالله و لكل طاعة و معصية لا حول و لا قوة إلا بالله

العلي

العظيم

و منه من كتاب رؤيا النوم من قرأ كل يوم سبعا حسبي الله ربي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم كفاه الله عز و جل ما أهمه من أمر داريه

٩- جنة الأمان، من كتاب دليل القاصدين تسييح جبرئيل ع من قاله كل يوم مرة في سنة كاملة لم يميت حتى يرى مقعده في الجنة سبحان الدائم القائم سبحان القائم الدائم سبحان الواحد الأحد سبحان الفرد الصمد سبحان الحي القيوم سبحان الله و بحمده سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الملك القدوس سبحان رب الملائكة و الروح سبحان العلي الأعلى سبحانه و تعالى و منه عن أبي جعفر ع من قال كل يوم بسم الله حسبي الله توكلت على الله اللهم إني أسألك خير أموري كلها و أعود بك من خزي

الدنيا و عذاب الآخرة كفاه الله هم داريه

و منه عن أبي عباس يرفعه أنه قال من قال هذه الكلمات كل يوم مرة واحدة كتب الله له ألف ألف حسنة و محاه عنه من السيئات و رفع

له من الدرجات و أثبت له من الشفاعات كذلك و هن سبحان من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو حافظ لا

يغفل سبحان من هو قيوم لا ينام سبحان من هو قائم لا يسهو سبحان من هو حلِيم لا يلهو سبحان من هو ملك لا يرام سبحان من هو

عزيز لا يضام سبحان من هو بصير لا يرتاب سبحان من هو واسع لا يكلف سبحان من

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٧

هو محتجب لا يرى و صلى الله على خيرته من خلقه محمد ص

١٠- و منه، و المتهجّد، و الاختيار، يدعى به في كل يوم و قال الكفعمي دعاء عظيم الشأن رفيع المنزلة اللهم إني أسألك بنور وجهك

المشرق الحي الباقي الكريم و أسألك بنور وجهك القدوس الذي أشرقت به السماوات و انكشفت به الظلمات و صلح عليه أمر الأولين و الآخرين أن تصلي على محمد و آله و أن تصلح شأنِي كله

١١- الجنة، [جنة الأمان] روي أنه من قال كل يوم جزى الله محمدا ص عنا ما هو أهله يبعث الله تعالى له سبعين كاتباً يكتبون له الحسنات إلى يوم القيامة

١٢- التوحيد، و ثواب الأعمال، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد العزيز العبدي عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول من قال في يومه أشهد أن لا إله إلا الله و حده لا شريك له إلهها واحداً واحداً صمداً لم يتخذ صاحبة و لا ولداً كتب الله له خمسا و أربعين ألف حسنة و محاه عنه خمسا و أربعين ألف سيئة و رفع له في الجنة خمسا و أربعين ألف درجة و كان كمن قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة و بنى الله له بيتا في الجنة

الكافي، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران مثله إلا أن فيه من قال كل يوم عشر

مرات و ليس فيه تكرير الألف و ليس فيه كان كمن قرأ إلى آخره ثم قال و في رواية أخرى كن له

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٨

حرزا في يومه من الشيطان و السلطان و لم تخط به كبيرة من الذنوب
الحاسن، عن أبيه عن ابن أبي نجران مثل الكافي مع التتمة بيان لم تخط به كبيرة أي لم تستول عليه بحيث يشمل جملة أحواله
كما قيل في قوله تعالى بلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ
١٣- مجالس ابن الشيخ، عن أبيه عن أبي محمد الفحام عن عمه عمير بن يحيى عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أحمد بن عامر عن
الرضا

عن آباءه صلوات الله عليهم قال قال النبي ص من قال في كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الحق المبين استجلب به الغنى و استدفع به
الفقر و سد عنه باب النار و استفتح به باب الجنة
ثواب الأعمال، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبي يوسف عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله ع
مثله و ليس فيه في كل يوم
دعوات الراوندي، عنه ع مرسلا مثله و فيه الملك الحق المبين

١٤- ثواب الأعمال، عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد الأشعري عن أحمد بن هلال عن محمد بن عيسى الأرميني عن
أبي

عمران الحنط عن الأوزاعي عن الصادق ع قال من قال في كل يوم ثلاثين مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين استقبل
الغنى و استدبر الفقر و قرع باب الجنة
بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٩

الحاسن، عن أبيه عن محمد بن عيسى الأرميني مثله المقنع، مرسلا مثله
١٥- ثواب الأعمال، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن سلمة بن أبي الخطاب عن محمد بن عيسى الأرميني عن أبي عمران الخراط
عن

بشر الأوزاعي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه ع قال من قال في كل يوم خمس عشرة مرة لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله
إيمانا و تصديقا لا إله إلا الله عبودية و رقا أقبل الله عليه بوجهه فلم يصرف عنه حتى يدخل الجنة
الحاسن، عن أبيه عن الأرميني مثله

الكافي، العدة عن أحمد بن محمد عن الأرميني مثله إلا أن عبودية و رقا مقدم على إيماننا و تصديقا
١٦- الحاسن، قال قال رسول الله ص لأم هاني من سبح الله مائة مرة كل يوم كان أفضل ممن ساق مائة بدنة إلى بيت الله الحرام و
من حمد الله مائة تحميدة كان أفضل ممن حمل على مائة فرس في سبيل الله بسروجهما و لجمها و من هلك الله مائة تهليلة كان أفضل
الناس عملا إلا من قال أفضل من هذا

بيان هذه المثوبات يمكن أن يكون باعتبار التفضل و الاستحقاق أي يتفضل الله على المؤمن بمائة تسيحة ما يستحقه بسباق مائة و
لا ينافي ذلك أن يتفضل بمائة بدنة أضعاف ذلك أو باختلاف الأمم أي يعطي بمائة تسيحة هذه الأمة أكثر مما يعطي الأمم السابقة
بمائة بدنة أو يقال الأفضلية بالاعتبار فإن مائة تسيحة لها

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٠

تأثير في كمال الإيمان ليس لسباق مائة بدنة و مائة بدنة أيضا تأثير ليس لمائة تسيحة كما يصح أن يقال لقمة من الخبز أفضل من
نهر من ماء و جرة من الماء أفضل من ألف من من الخبز لأن شيئا منهما لا يقوم مقام الآخر و هذه الأعمال الصالحة للروح بمنزلة

الأغذية للبدن و قد مر تحقيق المقام بوجه أبسط من ذلك

١٧- جامع الأخبار، عن النبي ص قال من قال مائة مرة سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر كتب اسمه في ديوان الصديقين و له بكل حرف نور على الصراط و قال من قالها كل يوم مائة مرة حرم الله جسده على النار و عن أبي عبد الله ع قال من قال لا حول و لا قوة إلا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر أبدا

١٨- دعوات الراوندي، روي أن عابدا في بني إسرائيل سأل الله عز و جل فقال يا رب ما حالي عندك أ خير فأزداد في خيري أو شر

فأستعتب قبل الموت فأتاه آت فقال له ليس لك عند الله خير قال يا رب و أين عملي قال كنت إذا عملت خيرا أخبرت الناس به فليس

لك منه إلا الذي رضيت به لنفسك قال فشق ذلك عليه و أحزنه قال فكرر الله إليه الرسول فقال يقول الله تبارك و تعالى فمن الآن فاشتر مني نفسك فيما تستقبل بصدقة تخرجها عن كل عرق كل يوم صدقة قال يا رب أو يطبق هذا أحد فقال تعالى لست أكلفك إلا ما

تطيق قال فما ذا يا رب فقال سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله تقول هذا كل يوم ثلاث مائة و ستين مرة يكون كل كلمة صدقة عن كل عرق من عروقك قال فلما رأى بشارة ذلك قال يا رب زدني قال إن زدتك زدتك

١٩- الكافي، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي الحسن

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١١

الأبباري عن أبي عبد الله ع قال كان رسول الله ص يحمد الله في كل يوم ثلاث مائة و ستين مرة عدد عروق الجسد يقول الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال و منه بالإسناد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال كان رسول الله ص يستغفر الله عز

و جل كل يوم سبعين مرة و يتوب إلى الله عز و جل سبعين مرة قال قلت كان يقول أستغفر الله و أتوب إليه قال كان يقول أستغفر الله سبعين مرة و يقول أتوب إلى الله أتوب إلى الله سبعين مرة

٢٠- مجموع الدعوات، محمد بن هارون التلعكبري عودة الأسماء كان أمير المؤمنين ع إذا فرغ من الاستغفار تعوذ بها في كل يوم و تعرف بالخصلة أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم و أعوذ بالله أن يحضرون بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ لَا نَعْبُدُ سِوَاكَ وَ نَسْتَعِينُ بِكَ فَكْفَى بِكَ مَعِينًا وَ نَسْتَكْفِيكَ فَكْفَى بِكَ كَافِيًا وَ أَمِينًا

و نعتصم بك فكفى بك عاصما و ضمينا و نحترس بك من أعدائنا بسم الله الرحمن الرحيم و بحولك يا ذا الجلال و الإكرام و بقوتك يا ذا القدرة و بمنعك يا ذا المنعة و بسلطانك يا ذا السلطان و بكفايتك يا ذا الكفاية و أستتر منهم بكلماتك و أحتجب منهم بحجابك

و أتلو عليهم آياتك التي تطمن بها قلوب أوليائك و تحول بينهم و بين أعدائك بمشيتك و أقرأ عليهم ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على أبصارهم غشاوة و لهم عذاب عظيم أولئك الذين اشتروا الضلالة

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٢

بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ صَمٌّ بِكُمْ عَمِيٌّ فَهَمٌّ لَا يَرْجِعُونَ يَكَادُ الْبُرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَدْرُهم فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ وَمِنْ بَيْنِهِمَا حِجَابٌ صَمٌّ بِكُمْ عَمِيٌّ فَهَمٌّ لَا يَعْقِلُونَ وَاللَّهُ أَرَكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَ تَرِيدُونَ أَنْ تَهْتَدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ وَحَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَصَلِيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَطْبَعَ عَلَى قُلُوبِ أَعْدَائِي أَنْ يَبْصُرُونِي وَأَنْ

تُحْسِنِي أَنْ يَفْقَهُونِي أَوْ يَمْكُرُوا بِي فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَجَرْتُ بِعِزَّتِكَ فَاجْرِنِي وَاعْتَصِمْتُ بِقُدْرَتِكَ فَاعْصِمْنِي وَاسْتَوْتَجَرْتُ بِحَبَابِكَ فَاسْتَرْنِي وَانْتَصَرْتُ بِكَ فَانصُرْنِي وَامْتَنَعْتُ بِقُوَّتِكَ فَامْتَنِعْ عَنِّي أَنْ يَصِلُوا إِلَيَّ أَوْ يظفروا

بِي أَوْ يُوذُونِي أَوْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ أَوْ يَقْتُلُونِي يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى بِالْإِسْمِ الَّذِي احْتَجَجْتُ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ احْبِسْنِي مِنْ عَدُوِّي وَبِالْإِسْمِ الَّذِي امْتَنَعْتُ بِهِ أَنْ يَحَاطَ بِكَ عِلْمًا حَرَمَهُ عَنِّي حَتَّى لَا يَلْقَوْنِي وَلَا يَرُونِي وَاضْرِبْ عَلَيْهِمْ سِرَادِقَ الظُّلْمَةِ وَحِجَابَ الْحَيْرَةِ وَكَأَبَةَ الْغَمْرِ وَ

ابتلهم بالبلاء و اخسأهم

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٣

و أعمهم و اجعل كيدهم في تباب و أوهن أمرهم و اجعل سعيهم في خسران و طلبهم في خذلان قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَ أَبْصَارَكُمْ وَ خَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ عِظَمَتِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ بِاسْمِكَ وَ تَمَكُّنِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ مَكَانِكَ وَ حِجَابِكَ وَ جَلَالِكَ وَ عُلُوكَ وَ ارْتِفَاعِكَ وَ دُنُوكَ وَ قَهْرِكَ وَ مَلِكِكَ وَ جُودِكَ وَ كَرَمِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ خُذْ عَنِّي أَسْمَاعَ

من يريدني بسوء فلا يسمعوا لي حسا و غش عني أبصار من يرمقني فلا يروا لي شخصا و اختم على قلوب من يفكر في حتى لا يخطر لي

في قلوبهم ذكر و أخرس ألسنتهم عني حتى لا ينطقوا و اغلغل أيديهم حتى لا يصلوا إلي بسوء أبدا و قيد أرجلهم حتى لا يقفوا لي أثرا

أبدا و أنسهم ذكري حتى لا يعرفوا لي خيرا أبدا و لا يروا لي منظرا أبدا بحق لا إله إلا أنت يا رحمان يا رحيم يا حي يا قيوم وَ مَنْ يَتَّبِدِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَضِلِّ عَنِّي مَنْ يَرِيدُنِي بِسُوءٍ حَتَّى لَا يَلْقَوْنِي يَا شَدِيدَ الْقُوَى وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ عَلِمْنَا بِرَبِّنَا وَ آمَنَّا وَ صَدَقْنَا فَحَلِّ بِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ أَعْدَائِنَا وَ مَنْ يَطْلُبُنَا وَ اصْرِفْ قُلُوبَهُمْ عَنَّا وَ اطْبِعْ عَلَيْهَا أَنْ يَفْقَهُونَا وَ اغلغل أيديهم أَنْ يُوذُونَا وَ أعم أبصارهم أَنْ يَرُونَا يَا ذَا الْعِزَّةِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْإِحْسَانِ يَا حَنَّانَ يَا مَنَّانَ وَ طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهَمٌّ لَا يَفْقَهُونَ وَ عَلَى آذَانِهِمْ فَهَمٌّ لَا

يسمعون كَذَلِكَ يَطْعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ مَلِكِكَ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اطِيعْ عَلَى قُلُوبِ كُلِّ مَنْ يَرِيدُنِي بِسُوءٍ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسُدَّ آذَانَهُمْ وَ تَطْمَسَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ وَ فَرِيقًا حَقًّا عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ أَرَادَهُ وَ لَا يَحُولُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ حَائِلٌ وَ لَا يَمْنَعُهُ مَانِعٌ وَ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ أَوْ أَحْبَبَهُ خذْ بقلوب من يريدنا بسوء و ارددهم عن مطلبنا و غش

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٤

أبصارهم و عم عليهم مسلكننا و صك أسماعهم و أخف عنهم حسنا و اكفنا أمر كل من يريدنا بسوء يا رفيع الدرجات يا ذا العرش يا من

يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَلْقِ عَلَيْنَا سِتْرًا مِنْ سِتْرِكَ وَ عِزًّا مِنْ نَصْرِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا اللَّهُمَّ فَلَا تَضِلَّنَا وَ أَضِلَّنَا عَنَّا مِنْ يَرِيدُنَا بِسُوءٍ يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِي لَا تَحْصِي قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هُوَ لَئِنْ أَضَلُّوْنَا اللَّهُمَّ كَمَا فَتَنْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْتِنْ بَعْضَ أَعْدَانِنَا بِبَعْضٍ

و اشغلهم عنا حتى يكونوا عنا و عن مسلكننا ضالين آمين رب العالمين قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ وَ طُوعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهَمْ لَا يَفْقَهُونَ وَ ظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ ظَلَّلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَمَامَ بِقُدْرَتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ظَلَّلَ عَلَيْنَا عَمَامًا مِنْ سِتْرِكَ الْحَصِينَ وَ عِزًّا مِنْ جُودِكَ الْمَكِينِ يَحُولُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ أَعْدَانِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ مَنْ يُرِدْ اللَّهُ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَضِلَّنَا عَنَّا مِنْ يَرِيدُنَا بِسُوءٍ وَ ضَيِّقْ صُدُورَهُمْ عَنَّا

مطلبنا و أهو أفندتهم عن لقائنا و ألق في قلوبهم الرعب عن اتباعنا و أغش على أعينهم أن يرونا يا لطيف يا خير يا من يغشي الليل و

النهار صل على محمد و آل محمد و غش عنا أبصار أعدائنا أن يرونا و اطبع على قلوبهم أن يفقهونا و على آذانهم أن يسمعوا يا من حما أهل الجنة أن يسمعوا حسيس أهل النار يا ملك يا غفار و مَنْ يُضِلِّلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ أَوْلِيكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَ أَفْنَدْتَهُمْ هَوَاءَ لَعْمَرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ اكفنا كل محذور يا أرحم الراحمين

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٥

يا من كفى محمدا المستهزئين يا من كفى نوحا و نجاه من القوم الضالين يا من نجى هودا من القوم الظالمين يا من نجا إبراهيم من القوم الجاهلين يا من نجى موسى من القوم الطاغين يا من نجى صالحا من القوم الجبارين يا من نجى داود من القوم المعتدين يا من نجى سليمان من القوم الفاسقين يا من نجى يعقوب من الكرب العظيم يا من نجى يوسف من القوم الباغين و آثره عليهم أجمعين يا من جمع بينه و بين أهله و جعله من العالين يا من نجى نبيه عيسى من القوم المفسدين يا من نجى محمدا رسوله خير النبيين من القوم المكذبين و نصره على أحزاب المشركين بفضله و رحمته إنه ولي المؤمنين آمين رب العالمين ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ طُوعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ أَوْلِيكَ هُمُ الْعَافِلُونَ وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا وَ مَنْ يُضِلِّلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وِكْيًا مُرْتَدًّا وَ لَا تَطْعَمَ مَنْ أَعْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَ مَنْ أَظْلَمَ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَ نَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا

جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا وَلَكِنْ نَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ اللَّهُمَّ أَعْمِ عَيْنِي قُلُوبِ أَعْدَائِي وَكُلِّمْ قُلُوبَ أَعْدَائِي بِسُوءِ ضَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي حِجَابِ الْحَمْدِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ وَسِرِّ الْمَذْكَبِ الْكِتَابِ لَا رَبَّ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ وَكَفَايَةَ الْمَلِكِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَحِفْظَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ وَعِزُّ الْمَصِّ وَسُورِ الْمِمْقَاتِ وَدَفْعُ الْمَرِّ وَدَفْعُ الرِّيحِ وَحَيَاةُ كَهَيْعِصِ وَرَفْعَةُ طَهٍ وَعِلْوُ طَسٍ وَفَلَاحُ يَسٍ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ وَعِلْوِ الْحَوَامِيمِ وَكَنْفِ حَمِّ عَسَقٍ وَبُرُوكَةِ تَبَارُكٍ وَبُرْهَانِ قُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَحُزْنِ الْمُعْوِذَتَيْنِ وَآمَانِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ بَحْرِ الْأَنْوَارِ ج : ٨٤ ص : ١٦

الْقَدْرِ حَلَّتْ بِذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي وَضَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سُورًا مِنْ عِزِّ اللَّهِ وَحِجَابِ الْقُرْآنِ وَعِزَائِمِ الْآيَاتِ الْحِكْمَاتِ وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى الْبَيْنَاتِ وَالْحِجَجِ الْبَالِغَاتِ شَاهَتِ الْوَجْهَ فَعُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ بَلْ نَقَدْفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَجُودَةٌ يَوْمِنَا عَلَيْهَا غَيْرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتْرَةٌ صَمٌّ بِكُمْ عَمِيٌّ فَهَمٌّ لَا يَرْجِعُونَ فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّا كَيُومُنَ اللَّهُمَّ يَا فَعَالًا لِمَا يَرِيدُ أَرِزْ عَيْنِي مِنْ يَرِيدِنِي بِسُوءِ يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِي لَا تَحْصِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَوْ كَطَّلَمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا أَوْلَيْكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ بَرَزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي بَرَزَخًا وَحِجْرًا

مَحْجُورًا وَسُورًا مَنِيْعًا يَا رَبِّ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْرُؤُونَ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهَمٌّ لَا يَهْتَدُونَ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَعْدَ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ النَّبَأُ يَوْمِنَا فَهَمٌّ لَا يَنْسَءُونَ بِحَقِّ آيَةِ الْحَمْدِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى حِجَابِ النُّورِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسْتَخَرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٧

بِحَقِّ السُّورَةِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَعَلَى الْأَرْضِينَ السَّبْعِ قُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَالِكُ يَا غَفُورَ اصْرِفْ عَنَّا كُلَّ مَحْذُورٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ أَوْلَيْكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَنْفِدْتَهُمْ هَوَاءَ لَعْمَرِكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ اكْفِنَا كُلَّ مَحْذُورٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ كَفَى مُحَمَّدًا الْمُسْتَهْزِئِينَ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مُرِيبٍ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ فَاعْرِضْ أَكْثَرَهُمْ

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاءً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالآيَةِ الَّتِي أَمَرْتَ عَبْدَكَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْ يَدْعُو بِهَا فَاسْتَجِبْتَ لَهُ وَ أَحْيَا الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَ نَبَأَ بِالْغَيْبِ مِنَ إِبْرَاهِيمَ وَ بَصَلَةَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ فَالْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ هُوَ

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حَلِّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ أَعْدَاتِنَا وَ انصُرْنَا عَلَيْهِمْ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا فَ طَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ طَبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ قَبْلَ الْخِرَاصُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرَةٍ سَاهُونَ فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٨٤ ص : ١٨

الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

وَ لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ قُلُوبٌ يَوْمِنَا وَاجِفَةٌ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ وَ جُودَةٌ يَوْمِنَا عَلَيْهَا عَبْرَةٌ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ اللَّهُمَّ يَا مَنْ كَفَى أَهْلَ حَرَمِهِ الْفِيلَ أَكْفَانًا كَيْدَ أَعْدَاتِنَا بِسُورِكَ لَنَا وَ اسْتَرْنَا بِحِجَابِكَ الْحَصِينَ الْمُنِيعِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَ جَدِّ بَحْلَمِكَ عَلَى جَهْلِي وَ بَغْنَاكَ عَلَى فَقْرِي وَ بَعْفُوكَ عَلَى خَطِيئَتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بَيَانُ قَالَ الرَّاعِبُ الْخَطْفُ وَ الْاِخْتِطَافُ الْاِخْتِلَاسُ بِالسَّرْعَةِ وَ الْعَمَهُ التَّرَدُّدُ فِي الْأَمْرِ مِنَ التَّحْيِيرِ وَ الْغَوَاشِي جَمْعُ الْغَاشِيَةِ وَ هُوَ مَا يَغْشَى الْإِنْسَانَ مِنْ سِتْرٍ أَوْ دَاهِيَةٍ أَوْ مَصِيبَةٍ وَ قَالَ الرَّاعِبُ الرُّكْسُ قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ وَ رَدُّ أَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهِ قَالَ تَعَالَى وَ اللَّهُ أَرَكْسَهُمْ أَيَّ رُدِّهِمْ إِلَى كُفْرِهِمْ. وَ قَالَ الْغَلْفُ جَمْعُ الْأَغْلَفِ كَقَوْلِهِمْ سَيْفٌ أَغْلَفَ أَيُّهُ هُوَ فِي غِلَافٍ وَ يَكُونُ ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ وَ قَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ وَ قِيلَ

مَعْنَاهُ قُلُوبُنَا أَوْعِيَةٌ لِلْعِلْمِ وَ قِيلَ قُلُوبُنَا مَغْطَاةٌ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْغَمْرَةُ الشَّدَّةُ وَ قَالَ خَسَّاتُ الْكَلْبِ خَسْنَا طَرْدَتَهُ النَّبَابُ الْحَسْرَانُ وَ الْهَلَاكُ وَ يَقَالُ رَمَقْتُهُ أَرْمَقُهُ رَمَقًا أَيَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ قَفَوْتُ أَثَرَهُ أَيَّ اتَّبَعْتُهُ وَ الطَّمْسُ الدَّرُوسُ وَ الْاِحْمَاءُ يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى قَالَ تَعَالَى رَبَّنَا

اطْمَسْ عَلَى

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٨٤ ص : ١٩

أَمْوَالِهِمْ أَيَّ غَيْرِهَا وَ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْمَسَ وَ جُوهًا قَالَ الرَّاعِبُ الطَّمْسُ إِزَالَةُ الْأَثَرِ بِالطَّمْسِ قَالَ تَعَالَى فَإِذَا التُّجُومُ طُمِسَتْ وَ قَالَ رَبَّنَا اطْمَسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَ قَالَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ أَيَّ أَرْزَلْنَا ضَوَاهَا وَ صَوَّرْتَهَا كَمَا يَطْمَسُ الْأَثَرُ انْتَهَى. وَ عَمِي عَلَيْهِ الْأَمْرُ النَّبَسُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ وَ صَكَّكَ الْبَابُ أَطْبَقْتَهُ وَ أَهْوَى أَيَّ أَحَلَّ قَالَ تَعَالَى وَ أَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً أَيَّ خَالِيَةً وَ الْحَسَّ وَ الْحَسِيْسَ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ أَصْلُ الْحَرْجِ مَجْتَمَعُ الشَّيْءِ وَ تَصَوُّرُ مِنْهُ ضَيْقٌ مَا بَيْنَهُمَا يَقَالُ لِلضَيْقِ حَرْجٌ قَالَ تَعَالَى يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرْجًا وَ قَرَى حَرْجًا أَيَّ ضَيْقًا بِكُفْرِهِ لَا تَكَادُ تَسْكُنُ إِلَيْهِ النَّفْسُ لِكُونِهِ اعْتِقَادًا عَنْ ظَنِّهِ وَ قِيلَ ضَيْقًا بِالْإِسْلَامِ كَأَنَّمَا يَصْعَدُ أَيَّ يَتَصَعَّدُ. وَ الْعَمْرُ وَ الْعَمْرُ بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ مَعْنَى لَكِنْ خَصَّ الْقِسْمَ بِالْفَتْحِ حِجَابًا مَسْتُورًا قِيلَ أَيَّ سَاتَرًا وَ الْأَكِنَّةُ جَمْعُ الْكِنَانِ وَ هُوَ الْغَطَاءُ الَّذِي يَكُنُ فِيهِ الشَّيْءُ أَيَّ يَسْتَرُ فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ أَيَّ ضَرَبْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا يَمْنَعُ السَّمْعَ بِمَعْنَى أَنْعَمَهُمْ إِثَامَةً لَا تَبْهَهُمْ فِيهَا الْأَصْوَاتُ فَحَذَفَ الْمَفْعُولُ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ بَنَى عَلَى امْرَأَتِهِ. وَ الْحِيَاظَةُ بِالْكَسْرِ الْكَلَاءَةُ وَ الْحَفِظُ شَاهَتِ الْوَجُوهَ أَيَّ قَبِحَتْ

فيدمغه أي يكسر دماغه و زَهَقَ البَاطِلُ أي اضمحل و القترَة الغبار و شبه دخان يغشى الوجه من الكرب و جِحْرًا مَحْجُورًا أي منعاً
لا

سبيل إلى رفعه و دفعه و المتين القوي حثيثاً أي

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٠

مسرعاً و الإقماح رفع الرأس و غض البصر يقال أقمحه الغل إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه

٢١- جنة الأمان، عن الصادق ع قال من قال كل يوم أربع مائة مرة شهرين متتابعين رزق كثيراً من علم أو كثيراً من مال أستغفر
الله

الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم بديع السماوات و الأرض من جميع ظلمي و جرمي و إسرافي على نفسي و أتوب إليه
بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢١

أبواب النوافل اليومية و فضلها و أحكامها و تعقيباتها

باب ١- جوامع أحكامها و أعدادها و فضائلها

الآيات الفرقان وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا الْمَعَارِجِ إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى

صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ تفسير خِلْفَةً قال البيضاوي أي ذو خلفة يخلف كل منهما الآخر بأن يقوم مقامه فيما ينبغي أن يعمل أو بأن يعقبان
لقوله وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ هي للحالة من خلف كالركبة و الجلسة لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدَّكَّرَ أي يتذكر آلاء الله و يتفكر في صنعه
فيعلم

أنه لا بد له من صانع حكيم واجب الذات رحيم على العباد. أَوْ أَرَادَ شُكُورًا أي لمن يشكر الله على ما فيه من النعم أو ليكونا وقتين
للمتذكرين و الشاكرين من فاته ورده في أحدهما تداركه في الآخر انتهى و الأخبار تدل على المعنى الثاني كما سيأتي
و في الفقيه عن الصادق ع كل ما فاتك بالليل فاقضه بالنهار قال الله عز و جل و تلا هذه الآية ثم قال يعني أن يقضي الرجل ما فاته
بالليل بالنهار و ما فاته بالنهار بالليل

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٢

على صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ قال الطبرسي رحمة الله عليه أي مستمرين على أدائها لا يخلون بها و لا يتركونها

و روي عن أبي جعفر ع أن هذا في النوافل و قوله وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ في الفرائض و الواجبات
و قيل هم الذين لا يزيلون و جوههم عن سمت القبلة

١- تفسير علي بن إبراهيم، في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال ثم استثنى فقال إِلَّا الْمُصَلِّينَ فوصفهم بأحسن أعمالهم الَّذِينَ
هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ يقول إذا فرض على نفسه من النوافل شيئاً دام عليه

٢- فقه الرضا، قال ع حسنوا نوافلكم و اعلّموا أنها هدية إلى الله عز و جل و اعلّموا أن النوافل إنما وضعت لاختلاف الناس في
مقادير قواهم لأن بعض الخلق أقوى من بعض فوضعت الفرائض على أضعف الخلق ثم أردفت بالسنن ليعمل كل قوي بمبلغ قوته و
كل

ضعيف بمبلغ ضعفه فلا يكلف أحد فوق طاقته و لا تبلغ قوة القوي حتى تكون مستعملة في وجهه من وجوه الطاعة و كذلك كل
مفروض

من الصيام و الحج و لكل فريضة سنة بهذا المعنى

و منه قال ع و اعلم أن ثلاث صلوات إذا دخل وقتهن ينبغي لك أن تتدبى بهن و لا تصلي بين أيديهن نافلة صلاة استقبال النهار و هي

الفجر و صلاة استقبال الليل و هي المغرب و صلاة يوم الجمعة و لا تصلي النافلة في أوقات الفرائض إلا ما جاءت من النوافل في أوقات الفرائض مثل ثمان ركعات بعد زوال الشمس و قبلها و مثل ركعتي الفجر فإنه يجوز فعلها بعد طلوع الفجر و مثل تمام صلاة الليل و الوتر و تفسير ذلك إنك إذا ابتدأت بصلاة الليل قبل طلوع الفجر فطلع الفجر و قد صليت منها ست ركعات أو أربعاً بادرت و

أدرجت

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٣

بأقي الصلاة و الوتر إدراجاً ثم صليت الغداة و قال العالم إذا كان الرجل على عمل فليدم عليه السنة ثم يتحول إلى غيره إن شاء ذلك

لأن ليلة القدر يكون فيها لعامها ذلك ما شاء الله أن يكون

بيان و قبلها أي قبل الفريضة أو قبل الزوال و التأنيث باعتبار المضاف إليه أو بتأويل الساعة فيكون المراد به جواز التقديم كما دلت عليه بعض الأخبار و حملها الشيخ على الضرورة و مال الشهيد إلى جوازه مطلقاً و سيأتي القول فيه إن شاء الله تعالى و يدل على

جواز إيقاع نافلة الغداة بعد الفجر الثاني كما هو المشهور أيضاً و سنوضح جميع ذلك إن شاء الله تعالى. و أما إيقاع النافلة في وقت الفريضة ففيه مقامات الأول إيقاع النوافل في وقت الفرائض و لا ريب في جواز إيقاع الرواتب في أوقاتها المقررة قبل وقت الفضيلة المختص بالفريضة كنافلة الظهر في القدمين و العصر في الأربعة و أما إيقاعها بعد مضي تلك الأوقات قبل الفريضة ففيه إشكال و الأكثر على عدم الجواز و الأخبار مختلفة و الأحوط تقديم الفريضة و إن أمكن الجمع بينهما بحمل النهي على الكراهة المصطلحة في العبادات و الأظهر جواز تقديمها للمأموم مع انتظار الإمام. الثاني إيقاع غير الرواتب في أوقات الفرائض و المشهور عدم الجواز و أسنده في المعتر إلى علمائنا و ذهب جماعة منهم الشهيدان و ابن الجنيد إلى الجواز و لا يخلو من قوة للأخبار الكثيرة الدالة بعمومها على جواز إيقاعها في كل وقت و ظهور أكثر أخبار المنع في الرواتب و قد وردت في الروايات نوافل كثيرة بين العشاءين و بعد الجمعة و إن كان طريق بعضها لا يخلو من ضعف و الأحوط تقديم الفريضة لا سيما بعد دخول وقت الفضيلة و خروج وقت الراتبة

و لا يبعد جوازها مع انتظار الإمام

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٤

هنا أيضاً. الثالث الإتيان بقضاء النوافل الراتبة قبل الفريضة و المشهور فيه أيضاً عدم الجواز و ذهب الشهيدان و ابن الجنيد إلى الجواز و لا يخلو من قوة و الأحوط تقديم الفريضة كما عرفت. الرابع جواز التنفل لمن عليه فاتة و الأكثر على المنع و ذهب الشهيدان و الصدوق و ابن الجنيد إلى الجواز و لا يخلو من قوة لا سيما مع انتظار المأموم للإمام أو الإمام اجتماع المأمومين و سيأتي بعض القول في المقامات كلها إن شاء الله

٣- الذكري، روى زرارة في الصحيح عن أبي جعفر قال قال رسول الله ص إذا دخل وقت صلاة مكتوبة فلا صلاة حتى يبدأ بالمكتوبة

قال فقدتم الكوفة فأخبرت الحكم بن عتيبة و أصحابه فقبلوا ذلك مني فلما كان في القابل لقيت أبا جعفر فحدثني أن رسول الله

ص عرس في بعض أسفاره و قال من يكلؤنا فقال بلال أنا فنام بلال و ناموا حتى طلعت الشمس فقال ص يا بلال ما أرقدك فقال يا رسول

الله أخذ بنفسي الذي أخذ بأنفاسكم فقال رسول الله ص قوموا فتحولوا عن مكانكم الذي أصابكم فيه الغفلة و قال يا بلال أذن فأذن

فصلي رسول الله ص ركعتي الفجر ثم قام فصلى بهم الصبح ثم قال من نسي شيئا من الصلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله عز و جل يقول وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي قال زرارة فحملت الحديث إلى الحكم و أصحابه فقال نقضت حديثك الأول فقدمت على أبي جعفر ع فأخبرته بما قال القوم فقال يا زرارة أ لا أخبرتهم أنه قد فات الوقتان جميعا و أن ذلك كان قضاء من رسول الله ص بيان عرس بالتشديد أي نزل في آخر الليل للاستراحة و هذا المكان

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٥

اشتهر بالمعوس و هو بقرب المدينة و يكلؤنا بالهمز أي يحرسنا من العدو أو من فوت الصلاة أو الأعم و لفظة ما في ما أرقدك استفهامية و ربما يتوهم كونها للتعجب أي ما أكثر رقادك و نومك أخذ بنفسي المناسب لهذا المقام سكون الغاء كما قال الله تعالى اللَّهُ يَتَوَفَّى النَّفْسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ النَّبِيُّ لَمْ يَمُتْ فِي مَنَامِهَا لَكِن يَأْتِي عَنْهُ جَمْعُهُ ثَانِيًا عَلَى الْأَنْفَاسِ فَإِنَّهُ جَمَعَ النَّفْسَ بِالتَّحْرِيكِ وَ جَمَعَ النَّفْسَ بِالسُّكُونِ الْأَنْفَاسِ وَ النَّفْسُ فَالمراد بالنفس الصوت و يكون انقطاع الصوت كناية عن النوم و في القاموس النفس بالتحريك واحد الأنفاس و السعة و الفسحة في الأمر و الجرعة و الري و الطويل من الكلام انتهى. و بعد إيراد هذه الرواية قال الشهيد رحمة الله و رضوانه عليه في هذا الخبر فوائد منها استحباب أن يكون للقوم حافظ إذا ناموا صيانة لهم عن هجوم ما يخاف منه. و منها أن الله تعالى أنام نبيه لتعليم أمته و لتلا يعبر بعض الأمة بذلك و لم أقف على راد لهذا الخبر لتوهم القدرح في العصمة و منها أن العبد ينبغي أن يتفأل بالمكان و الزمان بحسب ما يصيبه فيها من خير أو غيره و لهذا تحول النبي ص إلى مكان آخر. و منها استحباب الأذان للفائنة كما يستحب للحاضرة و قد روى العامة عن أبي قتادة و جماعة من الصحابة في هذه الصورة أن النبي ص أمر

بلالا فأذن فصلي ركعتي الفجر و أمره فأقام فصلي صلاة الفجر. و منها استحباب قضاء السنن. و منها جواز فعلها لمن عليه قضاء و إن

كان قد منع منه أكثر المتأخرين. و منها شرعية الجماعة في القضاء كالأداء.

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٦

و منها وجوب قضاء الفائنة كفعله و وجوب التأسي به و لقوله فليصلها. و منها أن وقت قضائها ذكرها. و منها أن المراد بالآية ذلك. و

منها الإشارة إلى الموسعة في القضاء لقول الباقر ع أ لا أخبرتهم أنه قد فات الوقتان. ثم قال و قد روي أيضا في الصحيح ما يدل على

عدم جواز النافلة لمن عليه فريضة و الشيخ جمع بينهما بالحمل على انتظار الجماعة و ابن بابويه عمل بمضمون الخبر و أمر بقضاء النافلة ثم الفريضة و في المختلف اختار المنع و أشار بعض الأصحاب إلى أن الخبر المروي عن النبي ص من المنسوخ إذ النسخ جائز في السنة انتهى. و أقول حمل الشيخ بعيد عن هذا الخبر إذ أمر النبي ص أصحابه بقضاء النافلة يدل على اجتماعهم فلا انتظار و كذا النسخ أيضا لا يجري فيه و الأوجه ما أومأنا إليه بالحمل على استحباب التأخير و الله يعلم.

تتميم

اعلم أنه يستفاد من الخبر أمور آخر وهي استحباب التعريس و استحباب كون المؤذن غير الإمام و استحباب تقديم الأذان على النافلة و المنع من النافلة بعد دخول وقت الفريضة و لزوم الجمع بين الأخبار و رفع التنافي عنها و حسن قبول العذر ممن له عذر مرضي و جواز إظهار الأحكام عند المخالفين مع عدم التيقية.

تنبيه

ربما يتوهم التنافي بين هذا الخبر و بين ما روي أنه ص كان يقول تنام عيني و لا ينام قلبي و ما روي أن نومه ص كان كيقظته و كان يعلم في النوم ما يعلم في اليقظة و يمكن الجواب عنه بوجوه الأول أن يكون نومه ص في سائر الأحوال كاليقظة و في تلك الحالة بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٧

أنامه الله تعالى نوما كنوم سائر الناس للمصلحة الثاني أنه ص لم يكن مكلفا بهذا العلم كما أنه لم يكن مكلفا بالعلم بما كان يعلمه من كفر المنافقة و عدم الظفر بالكافرين و أمثال ذلك الثالث أن يقال لعله ص كان مكلفا في ذلك بترك الصلاة لبعض المصالح و قد مر

الكلام في ذلك

٤- غياث سلطان الوري، للسيد ابن طوس ياسناده عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر ع قال قلت له رجل عليه دين من صلاة قام يقضيه

فخاف أن يدركه الصبح و لم يصل صلاة ليلته تلك قال ع يؤخر القضاء و يصلي صلاة ليلته تلك

٥- العلل، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الأول ع قال إن

الله تبارك و تعالى أمم صلاة الفريضة بصلاة النافلة و أمم صيام الفريضة بصيام النافلة الخبر و منه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن أبي بكر قال قال لي أبو جعفر ع أتدري لأي شيء وضع التطوع قلت ما أدري جعلت فداك قال إنه تطوع لكم و نافلة للأبياء و تدري لم وضع التطوع قلت لا أدري جعلت فداك قال لأنه إن كان في الفريضة نقصان فصبت النافلة على الفريضة حتى تتم

إن الله عز و جل يقول لبيبه ص و من الليل فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٨

بيان و نافلة للأبياء أي فريضة زائدة عليهم كما سيأتي في تفسير الآية فصبت النافلة بالصاد المهملة و الباء الموحدة أي أفرغت

كناية عن كثرة النافلة و في بعض النسخ بالصاد المعجمة على بناء المعلوم من الضب بمعنى اللصوق و الأول أصوب

٦- العلل، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد

الله ع إن العبد لتزفع له من صلاته نصفها أو ثلثها أو ربعها أو خمسها و ما يرفع له إلا ما أقبل عليه منها بقلبه و إنما أمرنا بالنوافل ليتم لهم بها ما نقصوا من الفريضة

و منه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن أبي جعفر ع قال إنما جعلت النافلة ليتم بها ما يفسد من الفريضة

٧- المحاسن، عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن أبي بكر قال قال أبو جعفر ع يا با بكر تدري لأي شيء وضع عليكم

التطوع و هو تطوع لكم و هو نافلة للأنبياء إنه ربما قبل من الصلاة نصفها و ثلثها و ربعها و إنما يقبل منها ما أقبلت عليها بقلبك فزيدات النافلة عليها حتى تتم بها

٨- السرائر، نقلنا من كتاب حريز عن زرارة قال قال أبو جعفر ع لا تصل من النافلة شيئاً وقت الفريضة فإنه لا تقضى نافلة في وقت

فريضة فإذا دخل وقت الفريضة فابدأ بالفريضة

و قال قال أبو جعفر ع إنما جعلت القدمان و الأربع و الذراع و الذراعان وقتاً لمكان النافلة

بيان يدل على ما أومأنا إليه من أن المراد بوقت الفريضة الوقت المختص

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٩

بفضل الفريضة و الظاهر من النوافل الرواتب إلا أن يقال لا يجوز غيرها بطريق أولى و فيه نظر

٩- العلل، و العيون، عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع فيما رواه عنه من العلل فإن قال لم جعل صلاة

السنة أربعاً و ثلاثين ركعة قيل لأن الفريضة سبع عشر ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة كمالاً للفريضة فإن قال فلم جعل صلاة السنة في أوقات مختلفة و لم يجعل في وقت واحد قيل لأن أفضل الأوقات ثلاثة عند زوال الشمس و بعد الغروب و بالأسحار فأحب أن يصلى له في هذه الأوقات الثلاثة لأنه إذا فرقت السنة في أوقات شتى كان أداؤها أيسر و أخف من أن تجمع كلها في وقت واحد بيان لأنه إذا فرقت لما ظهر مما سبق أن هذه الأوقات لفضلها أنسب من سائر الأوقات للنافلة فكان يمكن أن يجعل الجميع في وقت واحد منها فتتم التعليل بأن التفريق كان أخف و أيسر فلذا فرقها عليها

١٠- إعلام الوری، نقلنا من نوادر الحكمة بإسناده عن عانذ الأحمسي قال دخلت على أبي عبد الله ع و أنا أريد أن أسأله عن

صلاة الليل

و نسيت فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله فقال ع أجل و الله أنا ولده و ما نحن بذي قرابة من أتى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عما سوى ذلك فاكثفت بذلك

١١- العلل، عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن علي بن الربان عن الحسن بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن

عبد الرحمن بن حماد عن ذريح الحاربي عن أبي عبد الله ع قال قال رجل يا رسول الله

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٠

يسأل الله عما سوى الفريضة قال لا

١٢- نهج البلاغة، و مشكاة الأنوار، قال أمير المؤمنين ع إن للقلوب إقبالا و إدبارا فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل و إذا أدبرت فاقنصروا بها على الفرائض

١٣- النهج، [نهج البلاغة] قال ع لا قربة للنوافل إذا أضرت بالفرائض

و منه قال ع قليل تدوم عليه أرجى من كثير مملول

و قال ع إذا أضرت النوافل بالفرائض فارفضوها

بيان مملول أي يحصل الملل منه يقال مللت الشيء بالكسر و مللت منه أيضا إذا سئمته ذكره الجوهري و الحاصل أن العبادة القليلة تداوم عليها من النوافل خير من عبادة كثيرة تأتي بها أياما ثم تملها و تزكها إذا أضرت النوافل أي بأن تؤخرها عن أوقات فضلها أو

توجب الكسل عنها و عدم إقبال القلب عليها و ربما يستدل به و بسابقه على عدم جواز النافلة لمن عليه الفريضة
١٤- النهج، [نهج البلاغة] أو أعلام الدين، فيما كتب أمير المؤمنين إلى حارث الهمداني و أطع الله في جمل أمورك فإن طاعة الله فاضلة على ما سواها و خادع نفسك في العبادة و ارفق بها و لا تقهرها و خذ عفوها و نشاطها إلا ما كان مكتوبا عليها من الفريضة فإنه لا

بد من قضائها و تعاهدها عند محلها و إياك أن ينزل بك

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣١

الموت و أنت آبق من ربك في طلب الدنيا الخبز

إيضاح في جمل أمورك أي جميعها و خادع نفسك أي حملها ما ثقل عليها من الطاعات بلطف و مداراة من غير عنف حتى تتابعك و توافقك عليها و خذ عفوك أي ما فضل من أوقاتنا عن ضرورياتها لتكون ناشطة فيها و لا تكلفها فوق طاقتها و ما يشق عليها فتمل و

تضجر قال الجوهري عفو المال ما يفضل عن النفقة

١٥- المحاسن، عن عبد الرحمن بن حماد عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله تعالى ما تحب إلي عبي شيء أحب إلي مما افترضته عليه و إنه ليتحب إلي بالنافلة حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و لسانه الذي ينطق به و يده التي يبسط بها و رجله التي يمشي بها إذا دعاني أحببته و إذا سألتني أعطيتني و ما ترددت في شيء

أنا فاعله كترددني في موت المؤمن يكره الموت و أنا أكره مساءته

تحقيق هذا الخبر يحتمل وجوها الأول أنه لكثرة تخلقه بأخلاق ربه و وفور حبه لجناب قدسه تحلى عن شهوته و إرادته و لا ينظر إلى ما يحبه سبحانه و لا يبسط إلا إلى ما يوصله إلى قربه تعالى و هكذا. الثاني أن يكون المراد أنه تعالى أحب إليه من سمعه و بصره و لسانه و يده و يبذل هذه الأعضاء الشريفة فيما يوجب رضاه فالمراد بكونه سمعه أنه في حبه و إكرامه بمنزلة سمعه بل أعز منه لأنه يبذل سمعه في رضاه و كذا البواقي. الثالث أن يكون المعنى كنت نور سمعه و بصره و قوة يده و رجله و لسانه. و الحاصل أنه لما استعمل نور بصره فيما يرضى ربه أعطاه بمقتضى وعده

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٢

سبحانه لئن شكرتم لأزيدنكم نورا من أنواره به يميز بين الحق و الباطل و به يعرف المؤمن و المنافق كما قال الله تعالى إن في ذلك لآيات للمؤمنين

و قال ص المؤمن ينظر بنور الله

و كذا لما بذل قوته في طاعته أعطاه قوة فوق طاقة البشر

كما قال مولانا الأطهر ما قلعت باب خير بقوة جسمانية بل بقوة ربانية

و هكذا. الرابع أنه لما خرج عن سلطان الهوى و آثر على جميع مراداته و شهواته رضى المولى صار الرب تبارك و تعالى متصرفا في نفسه و بدنه مدبرا لقلبه و عقله و جوارحه فيه يسمع و به يبصر و به ينطق و به يمشي و به يبسط كما ورد في تأويل قوله تعالى و

ما تَشَاوُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ هَذَا مَعْنَى دَقِيقٍ لَا يَفْهَمُهُ إِلَّا الْعَارِفُونَ وَ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الْمَعْنَى الَّذِي بَاحَ بِهِ الْمُبْتَدِعُونَ فَإِنَّهُ الْكُفْرُ الْمَصْرِيحُ وَ الشُّرْكَ الْقَيِّحُ. وَ لَقَدْ أَطْبَقْنَا الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ وَ بَعْضُ كِتَابِنَا الْفَارَسِيَّةِ وَ اكْتَفَيْنَا هُنَا بِإِشَارَاتٍ خَفِيَّةٍ يَنْتَفِعُ بِهَا أَرْبَابُ الْفِطَنِ الذَّكِيَّةِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ مَا تَرَدَّدَتْ فِي شَيْءٍ فَقَدْ مَضَى شَرْحُهُ فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ وَ غَيْرِهِ

١٦- العلل، عن علي بن حاتم عن القاسم بن محمد عن حمدان بن الحصين عن إبراهيم بن مخلد عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن بشير عن ابن سنان عن أبي عبد الله القزويني قال قلت لأبي جعفر ع محمد بن علي الباقر لأي علة تصلي الركعتان بعد العشاء الآخرة

من قعود قال لأن الله تبارك و تعالى فرض سبع عشرة ركعة فأضاف إليها رسول الله ص مثلها فصارت إحدى و خمسين ركعة فتعدان

هاتان الركعتان من جلوس بركعة

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٣

١٧- البصائر، عن الحسين بن علي عن عيسى عن مروان عن الحسين بن موسى الحنيط قال خرجت أنا و جميل بن دراج و عائذ الأحمسي حاجين قال و كان يقول عائذ لنا إن لي حاجة إلى أبي عبد الله ع أريد أن أسأله عنها قال فدخلنا عليه فلما جلسنا قال لنا مبتدئا من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك قال فغمزنا عائذ فلما قمنا قلنا ما حاجتك قال الذي سمعنا منه إني رجل لا أطيق القيام بالليل فخفت أن آكون مأثوما مأخوذا به فأهلك

بيان بما افترض عليه أي في القرآن في اليوم و الليلة أي الصلوات الخمس أو مطلق الواجبات و يكون الغرض عدم المؤاخذة على ترك النوافل بأن يكون الراوي مع علمه بكونها نافلة مندوبة احتمال ترتب العقاب على تركها و هو بعيد

١٨- المحاسن، عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٤

النمالي قال كان علي بن الحسين ع إذا سافر صلى ركعتين ثم ركب راحلته و بقي مواليه يتنفلون فيقف ينتظرهم فقبل له أ لا تنهاهم

فقال إني أكره أن أنهي عبدا إذا صلى و السنة أحب إلي

بيان يحتمل أن يكون المراد ابتداء السفر فالركعتان هما المستحبتان عند الخروج من البيت أو في الطريق فالركعتان هما

المدنوتان لوداع المنزل و على التقديرين فإن كان الموالي يفعلون ذلك بقصد كونها سنة على الخصوص فعدم نهيه ع عنه و قوله

أحب إلي محمولان على التقية و إلا فالأحبية لكون فعلهم موهما لذلك لما قد مر أن الصلاة خير موضوع

١٩- المحاسن، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن بشير عن عبد الله بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي

عبد الله ع إني أصلي الزوال سنة و أصلي بالليل ست عشرة ركعة فقال إذن تخالف رسول الله إن رسول الله ص كان يصلي الزوال

ثمان ركعات و صلاة الليل ثمان ركعات فقلت قد أعرف أن هذا هكذا

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٥

و لكي أقضي للأيام الخالية

٢٠- العلل، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن علي الزراد

قال

سأل أبو كهمش أبا عبد الله ع فقال يصلي الرجل نوافله في موضع أو يفرقها فقال لا بل هاهنا و هاهنا فإنها تشهد له يوم القيامة

قال الصدوق رحمه الله يعني أن بقاع الأرض تشهد له

٢١- قرب الإسناد، عن عبد الله بن الحسين عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى ع قال سألته عن رجل صلى نافلة و هو جالس من غير

علة كيف يحتسب صلاته قال ركعتين بر كعة

بيان الخبر يدل على حكمين الأول جواز الإتيان بالنافلة جالسا مع القدرة على القيام و هو المشهور بين الأصحاب قال في المعبر هو إطباق العلماء و ادعى في المنتهى أنه لا يعرف فيه خلافا و كأنهما لم يعتدا بخلاف ابن إدريس حيث منع من الجلوس في النافلة في غير الوتيرة اختيارا و الأخبار الكثيرة المعتبرة حجة عليه. الثاني أنه مع القدرة على القيام يستحب أن يحسب ركعتين بر كعة و إنما قلنا يستحب لأنه ورد في بعض الروايات جواز الاكتفاء بالعدد و مقتضى الجمع الحمل على الاستحباب.

قال في الذكرى روى الأصحاب عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل يكسل أو يضعف فيصلّي التطوع جالسا قال

يضعف ركعتين بر كعة

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٦

و روى سدير عن أبي جعفر ع ما أصلي النوافل إلا قاعدا منذ حملت هذا اللحم

و عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال سألته عن من صلى جالسا من غير عذر أ تكون صلاته ركعتان بر كعة فقال هي تامة لكم و قد تضمنت الأخبار الأول احتساب الركعتين بر كعة فتحمل على الاستحباب و هذا على الجواز انتهى. و أقول الظاهر أنه حمل قوله

لكم إلى أنه خطاب لمطلق الشيعة و يحتمل أن يكون خطابا لأشبهه أبي بصير من العميان و الزمنى و المشايخ فلا يدل على العموم لكن ما فهموه أظهر و قال الشيخ في المبسوط يجوز أن تصلي النوافل جالسا مع القدرة على القيام و قد روي أنه يصلى بدل ركعة بر كعتين و روي أنه ركعة بر كعة و هما جميعا جائزان انتهى. و في جواز الاستلقاء و الاضطجاع فيها اختيارا قولان أقربهما العدم و اختار العلامة في بعض كتبه الجواز حتى اكتفى بإجراء القراءة و الأذكار على القلب دون اللسان و استحباب تضعيف العدد في الحالة التي صلى فيها على حسب مرتبتها من القيام فكما يحسب الجالس ركعتين بر كعة يحسب المضطجع بالأيمن أربعاً بر كعة و بالأيسر ثمنا و المستلقي ستة عشر و لا دليل على شيء من ذلك

٢٢- ثواب الأعمال، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن الحسن الواسطي عن موسى بن بكر عن أبي الحسن ع قال صلاة النوافل قربان كل مؤمن

٢٣- قرب الإسناد، بالسند المتقدم عن علي بن جعفر عن أخيه ع قال سألته عن الرجل ينسى ما عليه من النافلة و هو يريد أن يقضي

كيف يقضي

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٧

قال يقضي حتى يرى أنه قد زاد على ما عليه و أم

بيان المشهور بين الأصحاب أنه يقضي حتى يغلب على ظنه الوفاء و قاسوا الفريضة عليها بالطريق الأولى و يمكن حمل الرؤية هنا على الظن كما أنه في خبر آخر تحر و في آخر توح و في آخر فيمن لا يدري ما هو من كثرتها قال فليصل حتى لا يدري كم صلى

من

كثرتها فيكون قد قضى بقدر علمه من ذلك

٢٤- السرائر، نقلا من كتاب حريز عن أبي بصير قال قال أبو جعفر ع في حديث افصل بين كل ركعتين من نوافلك بالتسليم
٢٥- كتاب جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن أبا جعفر ع كان يقول

إني أحب أن أدوم على العمل إذا عودته نفسي و إن فاتني من الليل قضيته بالنهار و إن فاتني بالنهار قضيته بالليل و إن أحب الأعمال

إلى الله ما ديم عليها فإن الأعمال تعرض كل خميس و كل رأس شهر و أعمال السنة تعرض في النصف من شعبان فإذا عودت نفسك

عملا قدم عليه سنة

٢٦- قرب الإسناد، عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى ع قال سألته عن الرجل هو في وقت صلاة الزوال أ يقطعه بكلام

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٨

قال نعم لا بأس و سألته عن الرجل يلتفت في صلاته هل يقطع ذلك صلاته قال إذا كانت الفريضة و التفت إلى خلفه فقد قطع صلاته

فيعيد ما صلى و لا يعتد به و إن كانت نافلة لم يقطع ذلك صلاته و لكن لا يعود قال و سألته عن الرجل يريد أن يقرأ مائة آية أو أكثر

في نافلة فيتخوف أن يضعف و يكسل هل يصلح له أن يقرأها و هو جالس قال ليصل ركعتين بما أحب ثم لينصرف فليقرأ ما بقي عليه

مما أراد قراءته فإن ذلك يجزيه مكان قراءته و هو قائم فإن بدا له أن يتكلم بعد التسليم من الركعتين فليقرأ فلا بأس قال و قال أخي ع نوافلكم صدقاتكم فقدموها أنى شئتم قال و سألته عن الرجل يكون في السفر فيترك النافلة و هو مجمع أن يقضي إذا أقام هل يجزيه تأخير ذلك قال إن كان ضعيفا لا يستطيع القضاء أجزاء ذلك و إن كان قويا فلا يؤخره قال و سألته عن الرجل يصلي النافلة هل

يصلح له أن يصلي أربع ركعات لا يسلم بينهما قال لا إلا أن يسلم بين كل ركعتين

توضيح أ يقطعه أي بعد التسليم من كل ركعتين لا في أثناء كل منها فإنه لا خلاف في إبطال الكلام للنافلة أيضا و قوله و إن كانت نافلة يؤيد ما ذهب إليه بعض الأصحاب من عدم وجوب الاستقبال في النافلة مطلقا و أما أكثر الأصحاب

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٩

القائلون بلزومه فيها لم يفرقوا في الالتفات المبطل بين الفريضة و النافلة و إن كان القول بالفرق غير بعيد. قوله ليصل ركعتين يدل على أن الاختصار في القراءة قائما أفضل من التطويل مع كون بعضها جالسا إذا قرأ ما أراد بعد الصلاة و أنه لا يضر توسط الكلام بين

الصلاة و القراءة في ذلك فقدموها يدل على جواز تقديم النوافل مطلقا كما يدل عليه غيره و حملها في التهذيب على الضرورة و

المشهور عدم الجواز إلا فيما استثني تأخير ذلك أي ترك القضاء. إلا أن يسلم يدل على عدم جواز النافلة أزيد من ركعتين بسلام إلا ما

استثنى و الأخبار المعارضة لذلك أكثرها ضعيفة و الأحوط عدم الإتيان بها و إن كان صلاة الأعرابي فإنها أيضا كذلك كما ستعرف و

الحكم بكون جميع النوافل ركعتين بتشهد و تسليم ذكره الشيخ في الخلاف و المبسوط و ابن إدريس و المحقق و جمهور المتأخرين و لا خلاف في استثناء الوتر و استثنى جماعة صلاة الأعرابي حسب مع ورود صلوات كثيرة في كتب العبادات كذلك و اشترك صلاة الأعرابي معها في ضعف السند و سيأتي الكلام فيها

٢٧- الخصال، عن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى عن قاسم بن يحيى عن جده الحسن عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن الصادق

عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع لا يصلي الرجل نافلة في وقت فريضة إلا من عذر و لكن يقضي بعد ذلك إذا أمكنه القضاء قال الله

تبارك و تعالى الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ يعني الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار و ما فاتهم من النهار بالليل لا تقضي النافلة في وقت فريضة ابدأ بالفريضة ثم صل ما بدا لك

٢٨- قرب الإسناد، عن محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت أبا عبد الله ع عن الصلاة قاعدا أو يتوكأ على عصا أو على

حائط فقال ما شأن أبيك

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٤٠

و شأن هذا ما بلغ أبوك هذا بعد إن رسول الله ص بعد ما عظم أو بعد ما ثقل كان يصلي و هو قائم و رفع إحدى رجليه حتى أنزل الله

تبارك و تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشتقى ثم قال أبو عبد الله ع لا بأس بالصلاة و هو قاعد و هو على نصف صلاة القائم و لا

بأس بالتوكي على عصا و الاتكاء على الحائط قال و لكن يقرأ و هو قاعد فإذا بقيت آيات قام فقرأهن ثم ركع بيان يدل على أنه علم بنور الإمامة أن السؤال كان لوأده فلذا تعرض له و لعله كان تحمل ما هو أشق في الصلاة مطلوباً و القيام على

إحدى الرجلين فيها جائزا فنسخا و أما القراءة جالسا و إبقاء شيء من القراءة ليقرأها قائما ثم يركع عن قراءة فمما ذكر الأصحاب

استحبابه و دلت عليه الأخبار

٢٩- قرب الإسناد، عن محمد بن عيسى و الحسن بن ظريف و علي بن إسماعيل كلهم عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله ع قال خرج

رسول الله ص إلى تبوك و كان يصلي على راحلته صلاة الليل حيثما توجهت به و يومئ إيماء

و منه عن الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي ع أن رسول الله ص أوتر على راحلته في غزاة

تبوك

قال و كان علي ع يوتر على راحلته إذا جد به السير

٣٠- العلل، عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي

عن

أبي عبد الله ع قال سألته عن الرجل يقرأ السجدة و هو على ظهر دابته قال يسجد حيث توجهت به فإن

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٤١

رسول الله ص كان يصلي على ناقته و هو مستقبل المدينة يقول الله عز و جل فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ

العياشي عن حماد بن عثمان عنه ع مثله بيان محمول على النافلة و لا خلاف في جوازها على الراحلة و قد مر الكلام في تلك الأخبار

مفصلاً في باب القبلة و باب الاستقرار

٣١- مجالس ابن الشيخ، عن ابن بسران عن إسماعيل بن محمد الصفار عن محمد بن صالح الأماطي عن أبي صالح الفراء عن أبي

إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله ص يصلي على راحلته حيث توجهت به

٣٢- العلل، عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد و ابن أبي نجران عن حماد عن حريز عن محمد بن

مسلم

عن أبي جعفر ع قال قلت له رجل مرض فتوحش فترك النافلة فقال يا محمد إنها ليست بفريضة إن قضاها فهو خير له و إن لم يفعل

فلا

شيء عليه

و منه عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرزم قال سأل إسماعيل بن جابر أبا عبد الله ع فقال أصلحك الله

إن

علي نوافل كثيرة فكيف أصنع فقال اقضها فقال له إنها أكثر من ذلك قال اقضها قال لا أحصيها قال توخ قال مرزم فكنت

مرضت أربعة

أشهر و لم أصل نافلة فقال ليس عليك قضاء إن المريض ليس كالصحيح كلما غلبت عليه فالله أولى بالعدر فيه

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٤٢

بيان قال في المنتهى يستحب قضاء النوافل المرتبة مع الفوات و عليه فتوى علمائنا و لو فاتته نوافل كثيرة لا يعلمها صلى إلى أن

يغلب على ظنه الوفاء كالواجب و لو فاتت لمرض لم يتأكد استحباب القضاء انتهى

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٤٣

٣٣- تفسير علي بن إبراهيم، عن أبيه عن صالح بن عقبة عن جميل عن أبي عبد الله ع قال قال له رجل جعلت فداك ربما فاتني

صلاة

الليل الشهر و الشهرين و الثلاثة فأقضيتها بالنهار أ يجوز ذلك قال قرءة عين لك و الله ثلاثا إن الله يقول وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ

النَّهَارَ آيَةً فَهُوَ قِضَاءُ صَلَاةِ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ وَ قِضَاءُ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ وَ هُوَ مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ الْمَكُونِ

٣٤- المحاسن، عن ابن محبوب عن الحسين بن صالح بن حي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى

ر كعتين فأتم ركوعها و سجودها ثم جلس فأتني على الله و صلى على رسول الله ص ثم سأل الله حاجته فقد طلب الخير في مظانه و

من

طلب الخبر في مظانه لم يخب

و منه عن ابن فضال عن عاصم بن حميد قال قال أبو عبد الله ع إن الرب ليعجب ملائكته من العبد من عباده يراه يقضي النافلة فيقول

انظروا إلى عبيدي يقضي ما لم أفترض عليه

و منه عن أبي سمينة عن محمد بن أسلم عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله ع في رجل عليه من النوافل ما لا يدري كم هو لكثرة قال يصلي

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٤٤

حتى لا يدري كم صلى من كثرته فيكون قد قضى بقدر ما عليه من ذلك قلت فإنه لا يقدر على القضاء من شغله قال إن شغل في معيشة لا

بد منها أو حاجة لأخ مؤمن فلا شيء عليه و إن كان شغله لجمع الدنيا فتشاغل بها عن الصلاة فعليه القضاء و إلا لقي الله و هو مستخف متهاون مضيع لسنة رسول الله ص قلت فإنه لا يقدر على القضاء فهل يصلح له أن يتصدق فسكت مليا ثم قال نعم فليتصدق

بقدر طوله و أدنى ذلك مد لكل مسكين مكان كل صلاة قلت و كم الصلاة التي يجب عليه فيها مد لكل مسكين قال لكل ركعتين من

صلاة الليل و النهار قلت لا يقدر قال فمد إذا لكل صلاة الليل و مد لصلاة النهار و الصلاة أفضل

بيان هذا الخبر رواه الصدوق في الفقيه بسنده الصحيح عن ابن سنان و الكليني و الشيخ أيضا بسنديهما و فيما رواه قال لكل ركعتين من صلاة الليل و لكل ركعتين من صلاة النهار فقلت لا يقدر فقال مد إذا لكل أربع ركعات فقلت لا يقدر قال فمد إذا لصلاة الليل

و مد لصلاة النهار و الصلاة أفضل

و قال أكثر الأصحاب يتصدق عن كل ركعتين بمد فإن عجز فعن كل يوم و الصواب العمل بمدلول الرواية كما فعله الشهيد ره في النلفية و غيرها

٣٥- المحاسن، عن أبيه عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن الحلبي

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٤٥

و أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال تخفيف الفريضة و تطويل النافلة من العبادة

٣٦- العياشي، قال زرارة قلت لأبي عبد الله ع الصلاة في السفر و الحمل سواء قال النافلة كلها سواء تومي إيماء أينما توجهت دابتك و سفينتك و الفريضة تنزل لها عن الحمل إلى الأرض إلا من خوف فإن خفت أو ماتت و أما السفينة فصل فيها قائما و توح القبلة

بجهدك فإن نوحا قد صلى الفريضة فيها قائما متوجها إلى القبلة و هي مطبقة عليهم قال قلت و ما كان علمه بالقبلة فيتوجهها و هي مطبقة عليهم قال كان جبرئيل يقومه نحوها قال قلت فأتوجه نحوها في كل تكبيرة قال أما في النافلة فلا إن ما تكبر في النافلة على غير القبلة أكثر ثم قال كل ذلك قبلة للمتفل إنه قال و حيث ما كنتم فقولوا و جوهكم شطره يعني في الفريضة و قال في النافلة فإينما تولوا فثم وجهه الله إن الله واسع عليم

٣٧- المختار من كتاب أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله ع قال سألته عن

الرجل يصلي و هو يمشي تطوعا قال نعم

قال أحمد بن محمد بن أبي نصر و سمعته أنا من الحسين بن المختار

٣٨- كتاب المسائل، لعلي بن جعفر عن أخيه موسى ع قال سألت عن الرجل ينسى صلاة الليل فيذكر إذا قام في صلاة الزوال كيف

يصنع قال يبدأ بالزوال فإذا صلى الظهر قضى صلاة الليل و الوتر ما بينه و بين العصر و متى ما أحب بيان يدل على جواز قضاء النوافل في أوقات الفرائض و يمكن حمله على ما إذا لم يدخل وقت فضيلة الفريضة

٣٩- مجالس الشيخ، و جامع الورام، و مكارم الأخلاق، بأسانيدهم

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٤٦

إلى أبي ذر عن النبي ص في وصيته له يا أبا ذر ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة و ما من

منزل ينزله قوم إلا و أصبح ذلك المنزل يصلي عليهم أو يلعنهم يا أبا ذر ما من رواح و لا صباح إلا و بقاع الأرض ينادي بعضها بعضا يا

جارية هل مر عليك اليوم ذاك الله أو عبد وضع جبهته عليك ساجدا لله تعالى فمن قائلة لا و من قائلة نعم فإذا قالت نعم اهتزت و انشروحت و ترى أن لها الفضل على جارتها

٤٠- تأويل الآيات الظاهرة، نقلا من كتاب محمد بن العباس بن ماهيار عن أحمد بن هوزة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد

عن هاشم الصيداوي عن أبي عبد الله ع عن أبيه ع قال قال رسول الله ص ما من رجل من فقراء شيعتنا إلا و عليه تبعة قلت جعلت فداك

و ما التبعة قال من الإحدى و الخمسين ركعة و من صوم ثلاثة أيام من الشهر فإذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم و وجوههم مثل

القمر ليلة البدر إلى آخر ما مر في كتاب الإمامة

و منه بإسناده عن الصدوق عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي في قوله عز و جل إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ قال أولئك و الله أصحاب الخمسين من شيعتنا قال قلت و الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ قال أولئك أصحاب الخمس صلوات من شيعتنا قال قلت و أَصْحَابُ الْيَمِينِ قال هم و الله من شيعتنا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٤٧

٤١- مجالس الشيخ، عن المفيد عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور عن أبي بكر المفيد الجرجاني عن أبي الدنيا المعمر المغربي عن أمير المؤمنين ع قال كان رسول الله ص يصلي بعد كل صلاة ركعتين

بيان يشكل هذا في الصبح و العصر و يمكن القول بنسخه أو بأنه كان من خصائصه ص أو محمول على التسمية

لما رواه مسلم من العامة و غيره عن عائشة قالت ما ترك رسول الله ص ركعتين بعد العصر عندي

و قال بعض العامة إنه كان مخصوصا به و قال بعضهم إنه ص شغل عن الركعتين بعد الظهر فقضاها بعد العصر ثم أثبتته إذ كان حكمه

أن يداوم على ما فعله مرة مع أن أخبار أبي الدنيا غير معتبرة و إنما أوردها الأصحاب للغرابة من جهة علو الأسناد

٤٢- الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة، و أعلام الدين للدليمي، قال الصادق ع إن القلب يحيا و يموت فإذا حي فأدبه بالتطوع و إذا

مات فاقصره على الفرائض

٤٣- أعلام الدين، قال الرضا ع إن للقلوب إقبالا و إدبارا أو نشاطا و فتورا فإذا أقبلت بصرت و فهمت و إذا أدبرت كلت و ملت

فخذوها عند إقبالها و نشاطها و اتركوها عند إدبارها

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٤٨

و قال الحسن بن علي العسكري ع إن للقلوب إقبالا و إدبارا فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل و إذا أدبرت فاقصروها على الفرائض

٤٤- دعائم الإسلام، روينا عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع أنهما قالوا لا تصل نافلة و عليك فريضة قد فاتتك حتى تؤدي الفريضة و قال أبو جعفر ع إن الله لا يقبل نافلة إلا بعد أداء الفرائض فقال له رجل و كيف ذلك جعلت فداك قال رأيت إن كان عليك يوم من

شهر رمضان أ كان لك أن تتطوع حتى تقضيه قال لا قال فكذلك الصلاة قال مؤلف الدعائم و هذا في الفوائت أو في آخر وقت الصلاة

إذا كان المصلي إذا بدأ بالنافلة فاتته وقت الصلاة فعليه أن يبتدئ بالفريضة فأما إن كان في أول الوقت بحيث يبلغ أن يصلي النافلة ثم يدرك الفريضة في وقتها فإنه يصليها

و منه عن جعفر بن محمد ع عن آبائه عن علي ع أن رسول الله ص نزل في بعض أسفاره بواد فبات به فقال من يكلؤنا الليل فقال بلال

أنا يا رسول الله فنام و نام الناس جميعا فما أيقظهم إلا حر الشمس فقال رسول الله ص ما هذا يا بلال فقال أخذ بنفسي الذي أخذ بأنفاسكم يا رسول الله فقال رسول الله ص تنحوا من هذا الوادي الذي أصابكم فيه هذه الغفلة فإنكم نتمم بوادي شيطان ثم توضع و توضع الناس و أمر بلالا ثم أذن و صلى ركعتي الفجر ثم أقام و صلى الفجر

و منه عن جعفر بن محمد ع في قول الله عز و جل الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ قال هذا في التطوع من حافظ عليه و قضى ما فاتته

منه

و قال كان علي بن الحسين ع يفعل ذلك يقضي بالنهار ما فاتته بالليل و بالليل ما فاتته بالنهار

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٤٩

و عنه ع قال من عمل عملا من أعمال الخير فليدم عليه سنة و لا يقطعه دونها شيء

قال المؤلف ما أظنه أراد بهذا أن يقطع بعد السنة و لكنه أراد أن يدرب الناس على عمل الخير و يعودهم إياه لأن من داوم عملا سنة

لم يقطعه لأنه يصير حينئذ عادة و قد جربنا هذا في كثير من الأشياء فوجدناه كذلك. أقول و إن كان الأمر غالبا كما ذكره لكن لا ضرورة

إلى هذا التكلف و لا حرج في ترك المستحبات و النوافل

٤٥- فلاح السائل، يأسده إلى هارون بن موسى التلعكبري عن آخرين قالوا أخبرنا محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن و غيره
عن

سهل بن زياد عن محمد بن علي بن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم الأحمر عن أبي الحسن العدي قال قال أبو عبد الله ع
من

قرأ قل هو الله أحد و إنا أنزلناه في ليلة القدر و آية الكرسي في كل ركعة من تطوعه فقد فتح له بأعظم أعمال الآدميين إلا من أشبهه
أو من زاد عليه

فائدة نذكر فيها ما يفهم من الأخبار و الأصحاب من الفرق في الأحكام بين الفريضة و النافلة. الأول جواز الجلوس فيها اختيارا
علي

المشهور كما عرفت. الثاني عدم وجوب السورة فيها إجماعا بخلاف الفريضة فإنه قد قيل فيها بالوجوب. الثالث جواز القرآن فيها
إجماعا بخلاف الفريضة فإنه ذهب جماعة كثيرة إلى عدم الجواز. الرابع جواز فعلها راكبا و ماشيا اختيارا على التفصيل المتقدم
بخلاف الفريضة كما عرفت.

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٥٠

الخامس أن الشك بين الواحد و الاثنين في الفريضة يوجب البطان بخلاف النافلة فإنه ينسب على الأقل كما هو ظاهر أكثر الروايات
أو يتخير بين البناء على الأقل أو الأكثر كما هو المشهور. السادس أن الشك في الزائد على الاثنين يوجب صلاة الاحتياط في
الفريضة

بخلاف النافلة فإنه ينسب على الأقل أو هو مخير. السابع لو عرض في النافلة ما لو عرض في الفريضة لأوجب سجدة السهو لا يوجبها
فيها كالكلام إذ المتبادر من الأخبار الواردة في ذلك الفريضة. الثامن أن زيادة الركن سهوا في النافلة لا يوجب البطان بخلاف
الفريضة و قد صرح بذلك العلامة في المنتهى و الشهيد في الدروس قال في المنتهى لو قام إلى الثالثة في النافلة فرقع ساهيا أسقط
الركوع و جلس و تشهد و قال مالك يتمها أربعا و يسجد للسهو.

ثم قال و يؤيده ما رواه الشيخ في الصحيح عن عبيد الله الحلبي قال سألته عن رجل سها في ركعتين من النافلة فلم يجلس بينهما
حتى قام فرقع في الثالثة قال يدع ركعة و يجلس و يتشهد و يسلم و يستأنف الصلاة

و أقول لا يتوهم أن استئناف الصلاة أراد به استئناف الركعتين المتقدمتين إذ لم يحتج حينئذ إلى التشهد و السلام بل المراد استئناف
ما شرع فيه من الركعتين الأخيرتين و روى الحسن الصيقل في الوتر أيضا مثل ذلك و قال في آخره ليس النافلة مثل الفريضة. التاسع
أن نقصان الركن في الفريضة أي تركه إلى أن يدخل في ركن آخر يوجب البطان على المشهور من عدم التلفيق و في النافلة يرجع و
يأتي به و إن دخل في ركن آخر لأن الأصحاب حملوا أحاديث التلفيق على النافلة فيدل على قوهم بالفرق في ذلك. العاشر ذهب
ابن

أبي عقيل إلى عدم وجوب الفاتحة في النافلة فهو أحد الفروق على قوله لكنه ضعيف.

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٥١

الحادي عشر ذهب العلامة إلى عدم وجوب الاعتدال في رفع الرأس من الركوع و السجود في النافلة بل جواز ترك كل ما لم يكن
ركنا

في الفريضة

و قد يستدل على ذلك بما مر نقلا عن السرائر و قرب الإسناد عن موسى بن جعفر و الرضا عليهما الصلاة و السلام قال سألته عن الرجل

يسجد ثم لا يرفع يديه من الأرض بل يسجد الثانية هل يصلح له ذلك قال ذلك نقص في الصلاة بحمله على النافلة و لا صراحة فيه. الثاني عشر جواز قراءة السجدة في النافلة و عدمه في الفريضة. الثالث عشر الإتيان بسجود التلاوة في النافلة و عدمها في الفريضة كما مر. الرابع عشر جواز إيقاع النافلة في الكعبة و عدمه في الفريضة على أحد القولين. الخامس عشر لزوم رفع شيء و السجود عليه إذا صلى الفريضة على الدابة و في النافلة يكفيه الإيماء كما دل عليه صحيحة عبد الرحمن بن أبي عبد الله و غيرها و قد تقدم القول فيه. السادس عشر جواز القراءة في المصحف في النافلة و عدمه في الفريضة على قول جماعة. السابع عشر استحباب إيقاع الفريضة في المسجد و عدمه في النافلة على المشهور و قد مر بعض ذلك و سيأتي بعضه بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٥٢

باب ٢- نوافل الزوال و تعقيها و أدعية الزوال

١- قرب الإسناد، عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي ع أنه كان يقول إذا زالت الشمس

عن كبد السماء فمن صلى تلك الساعة أربع ركعات فقد وافق صلاة الأوابين و ذلك بعد نصف النهار
٢- العلل، عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن إسحاق عن إسماعيل عن أبي

جعفر قال أتدري لم جعل الذراع و الذراعان قلت لا قال حتى لا يكون تطوع في وقت مكتوبة
أقول قد مضى مثله في باب وقت الظهرين

٣- العيون، عن تميم بن عبد الله القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن رجاء بن أبي الضحاك قال كان الرضا ع في طريق

خراسان إذا زالت الشمس جدد وضوءه و قام و صلى ست ركعات يقرأ في الركعة الأولى الحمد و قل يا أيها الكافرون و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد و في الأربع في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد و يسلم في كل ركعتين و يقنت فيهما في الثانية قبل الركوع بعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم و يصلي الظهر فإذا سلم سبح الله و حمده و كبره و هلله ما شاء الله ثم سجد

سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٥٣

شكروا لله

٤- المحاسن، عن ابن فضال عن عنبسة عن هشام عن عبد الكريم بن عمر عن الحكم بن محمد بن القاسم عن عبد الله بن عطاء قال ركب مع أبي جعفر ع و سار و سرت حتى إذا بلغنا موضعا قلت الصلاة جعلني الله فداك قال هذا أرض وادي النمل لا نصلي فيها حتى إذا

بلغنا موضعا آخر قلت له مثل ذلك فقال هذه الأرض مألحة لا نصلي فيها قال حتى نزل هو من قبل نفسه فقال لي صليت أم تصلي سبحتك قلت هذه صلاة يسميها أهل العراق الزوال فقال هؤلاء الذين يصلون هم شيعة علي بن أبي طالب ع و هي صلاة الأوابين فصلي

و صليت

العياشي، عن عبد الله بن عطاء مثله إلى قوله فنزل و نزلت فقال يا ابن عطاء أتيت العراق فرأيت القوم يصلون بين تلك السواري في مسجد الكوفة قال قلت نعم فقال أولئك شيعة أبي علي هذه صلاة الأوابين إن الله يقول فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَابِينَ غَفُوراً
أقول تمام الخبرين في باب آداب الركوب

٥- مجالس المفيد، بإسناده عن أنس قال قال رسول الله ص صل صلاة الزوال فإنها صلاة الأوابين و أكثر من التطوع يحبك الحفظة
بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٥٤

٦- السرائر، نقلا من نوادر أبي نصر البرنطي عن عبد الله بن عجلان قال قال أبو جعفر ع إذا كنت شاكا في الزوال فصل ركعتين
فإذا

استيقنت أنها قد زالت بدأت بالفريضة

بيان محمول علي يوم الجمعة كما سيأتي الأخبار فيه

٧- فلاح السائل، وقت الزوال موضع خاص لإجابة الدعاء و الابتهاال و روينا بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى
عبد الله بن حماد الأنصاري عن الصادق ع قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء و أبواب الجنان و
قضيت الحوائج العظام فقلت من أي وقت إلى أي وقت فقال مقدار ما يصلي الرجل أربع ركعات مترسلا
أقول و مما روينا عن هارون بن موسى عن محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء المذاري عن سهل بن زياد الأدمي عن علي بن
حسان

عن زياد بن النوار عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر ع عن ركود الشمس عند الزوال فقال يا محمد ما أصغر جنتك و أعضل
مسألتك و إنك لأهل للجواب في حديث طويل حذفناه ثم قال يبلغ شعاعها تخوم العرش فتنادي الملائكة لا إله إلا الله و الله أكبر و
سبحان الله و الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الدن و كبره تكبيرا قال فقلت
جعلت فداك أحافظ على هذا الكلام عند الزوال قال نعم حافظ عليه كما تحافظ على عينيك فلا تزال الملائكة تسبح الله في ذلك
الجو

بهذا التسبيح حتى تغيب

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٥٥

بيان رواه الصدوق في الفقيه بسنده إلى محمد بن مسلم و فيه الدعاء هكذا سبحان الله و لا إله إلا الله و الحمد لله الذي لم يتخذ
صاحبة و لا ولدا إلى آخره و في الصباح و البلد الأمين و غيرهما كما في المتن

٨- فلاح السائل، و مما روينا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي فيما يرويه محمد بن علي بن محبوب و رأيت بخط جدي أبي
جعفر الطوسي في كتاب نوادر التصنيف بإسناده عن ابن أذينة عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص إذا زالت الشمس فتحت
أبواب

السماء و أبواب الجنان و استجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح

و روينا أيضا بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد من كتابه كتاب الصلاة أربعين الشهيد بإسناده إلى الشيخ عن أبي الحسين بن أحمد
القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عنه

ع

مثله

٩- فلاح السائل، و من كتاب جعفر بن مالك عن أبي جعفر ع إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء و هبت الرياح و قضي فيها

الخوانج الكبار

و قال محمد بن مروان سمعت أبا عبد الله ع يقول إذا كانت لك إلى الله حاجة فاطلبها إلى الله في هذه الساعة يعني زوال الشمس و مما يقال عند الزوال من الابتهاج ما روينا عن جدي أبي جعفر الطوسي مما ذكره في المصباح الكبير و هو من أدعية السر اللهم ربنا لك الحمد جملته و تفسيره

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٥٦

كما استحمدت به إلى أهله الذين خلقتهم له و أهتمهم ذلك الحمد كله اللهم ربنا لك الحمد كما جعلت رضاك عمن بالحمد رضيت عنه

ليشكر ما به من نعمتك اللهم ربنا لك الحمد كله كما رضيت به لنفسك و قضيت به على عبادك حمدا مرغوبا فيه عند أهل الخوف منك

لمهابتك مرغوبا عند أهل العزة بك لسطوتك و مشكورا عند أهل الإنعام منك لإنعامك سبحانه ربنا متكبيرا في منزلة تدهدت أبصار

الناظرين و تحيرت عقولهم عن بلوغ علم جلالها تباركت في العلى و تقدست في الآلاء التي أنت فيها يا أهل الكبرياء و الجود لا إله إلا أنت الكبير المتعال للفناء خلقنا و أنت الكائن للبقاء فلا تفنى و لا نبقي و أنت العالم بنا و نحن أهل العرة بك و الغفلة عن شأنك و أنت الذي لا تغفل و لا تأخذك سنة و لا نوم بحقك يا سيدي صل على محمد و آله و أجرني من تحويل ما أنعمت به علي في الدين و

الدنيا يا كريم

روى صاحب الحديث قال النبي ص عن الله تعالى أنه إذا قال العبد ذلك كفيته كل الذي أكفي عبادي الصالحين و صفحت له برضاي

عنه و جعلته لي وليا

بيان رواه الشيخ في المصباح و الكفعمي و ابن الباقي

و في رواية الكفعمي يا محمد من أحب من أمتك رحمتي و بركتي و رضواني و تعظفي و قبولي و ولايتي و إجابتي فليقل و ذكر الدعاء

ثم قال فإنه إذا قال ذلك كفيته كل الذي أكفي عبادي الصالحين الحامدين الشاكرين

و سيأتي بسنده في أدعية السر . و قال الجوهرى دهدت الحجر فتدهده دحرجته فتدحرج و في بعض النسخ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٥٧

تذبذبت أي تحركت

١٠- مصباح الشيخ و غيره، و يستحب أن يقول أيضا لا إله إلا الله و الله أكبر معظما مقدسا موقرا كبيرا و الحمد لله الذي لم يتخذ

ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الدل و كبره تكبيرا الله أكبر أهل الكبرياء و العظمة و الحمد و المجد و الشاء و التصديق و لا إله إلا الله و الله أكبر لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد الله أكبر لا شريك له في تكبيره إياه بل

مخلصا له الدين وجهت وجهي للكبير المتعال رب العالمين و أعوذ بالله العظيم من شر طوارق الجن و وساوسهم و حيلهم و كيدهم و حسدهم و مكروهم و باسمك اللهم لا شريك لك لك العزة و السلطان و الجلال و الإكرام صل على محمد و آل محمد و اهدني سبل الإسلام و أقبل علي بوجهك الكريم و يستحب أيضا أن يقرأ عند الزوال عشر مرات إنا أنزلناه و بعد الثماني الركعات إحدى و عشرين مرة

١١- فلاح السائل، و روى الكليني بإسناده عن مولانا علي ع قال صلاة الزوال صلاة الأوابين و روى الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال الاستخارة في كل ركعة من الزوال و روينا هذه الرواية

بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى الحسين بن سعيد فيما ذكره في كتاب الصلاة و بالإسناد إلى هارون بن موسى عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن أبي داود المسترق عن محسن بن أحمد عن يعقوب بن شعيب قال قال أبو عبد الله ع اقرأ في صلاة الزوال في الركعتين الأوليين بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٥٨

بالإخلاص و سورة الجحد و الثالثة بقل هو الله أحد و آية الكرسي و في الرابعة بقل هو الله أحد و آخر البقرة و في الخامسة بقل هو الله أحد و الآيات التي في آخر آل عمران إن في خلق السموات و الأرض و في السادسة بقل هو الله أحد و آية السجدة و هي ثلاث

آيات من الأعراف إن ربكم الله و في السابعة بقل هو الله أحد و الآيات التي في الأنعام و جعلوا لله شركاء الجن و خلقهم و في الثامنة بقل هو الله أحد و آخر الحشر لو أنزلنا هذا القرآن على جبل إلى آخرها فإذا فرغت فقل سبع مرات اللهم مقلب القلوب و الأبصار ثبت قلبي على دينك و دين نبيك و لا ترغ قلبي بعد إذ هديتني و هب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب و أجرني من النار

برحمتك

١٢- مصباح الشيخ، قال يقرأ بعد التكبيرات الافتتاحية الحمد و سورة مما يختارها من المفصل و روي أنه يستحب أن يقرأ في الأولة من نوافل الزوال الحمد و قل هو الله أحد و في الثانية الحمد و قل يا أيها الكافرون و في الباقي ما شاء

و روي في الثالثة قل هو الله أحد و آية الكرسي و في الرابعة قل هو الله أحد و آخر البقرة و في الخامسة قل هو الله أحد و الآيات التي في آخر آل عمران من قوله تعالى إن في خلق السموات و الأرض إلى قوله إنك لا تخلف الميعاد و في السادسة قل هو الله أحد و آية السجدة و هي ثلاث آيات من الأعراف إن ربكم الله الذي خلق السموات و الأرض إلى قوله قريب من المحسنين و في السابعة

قل هو الله أحد و الآيات التي في الأنعام و جعلوا لله شركاء الجن إلى قوله و هو اللطيف الخبير و في الثامنة قل هو الله أحد و آخر الحشر لو أنزلنا هذا القرآن على جبل إلى آخرها بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٥٩

و روي أنه يستحب أن يقرأ في كل ركعة الحمد و إنا أنزلناه و قل هو الله أحد و آية الكرسي

١٣- فلاح السائل، و مما يقال قبل الشروع في نوافل الزوال ما روينا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي مما ذكره في مصباحه

الكبير و هو اللهم إنك لست ياله استحدثناك و لا برب يبىد ذكرك و لا كان معك شركاء يقضون معك و لا كان قبلك من إله
فنعبده و

ندعك و لا أعانك على خلقنا أحد فتشك فيك أنت الله الديان فلا شريك لك و أنت الدائم فلا يزول ملكك أنت أول الأولين و
آخر

الآخرين و ديان يوم الدين يفنى كل شيء و يبقى وجهك الكريم لا إله إلا أنت لم تلد فتكون في العز مشاركا و لم تولد فتكون
موروثا

هالكا و لم تدر كك الأبصار فتقدرك شبها ماثلا و لم يتعاورك زيادة و لا نقصان و لا توصف بأين و لا كيف و لا ثم و لا مكان و
بطنت في

خفيات الأمور و ظهرت في العقول بما نرى من خلقك من علامات التدبير أنت الذي سئلت الأنبياء ع عنك فلم تصفك بحد و لا
ببعض

بل دلت عليك من آياتك بما لا يستطيع المنكرون جحده لأن من كانت السماوات و الأرضون و ما بينهما فطرته فهو الصانع الذي
بان

عن الخلق فلا شيء كمثلته و أشهد أن السماوات و الأرضين و ما بينهما آيات دليلات عليك تؤدي عنك الحجة و تشهد لك
بالربوبية

موسومات ببهان قدرتك و معالم تدبيرك فأوصلت إلى قلوب المؤمنين من معرفتك ما آنسها من وحشة الفكر و وسوسة الصدر فهي
على اعترافها بك شهادة بأنك قبل القبل بلا قبل و بعد البعد بلا بعد انقطعت الغايات دونك فسبحانك لا وزير لك سبحانك لا
عدل

لك سبحانك لا ضد لك سبحانك لا ند لك سبحانك لا تأخذك سنة و لا نوم سبحانك لا تغيرك الأزمان سبحانك لا تنتقل بك
الأحوال

سبحانك لا يعيبك شيء سبحانك لا يفوتك شيء سبحانك

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٦٠

إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَغْفِرْ لِي وَ تَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ اللهم صل على محمد و آل محمد عبدك و رسولك و نبيك و
صفيك

و حبيبك و خاصتك و أمينك على وحيك و خازنك على علمك الهادي إليك يا ذنك الصادع بأمرك عن وحيك القائم بحجبتك في
عبادك

الداعي إليك الموالى لأوليائك معك و المعادي أعدائك دونك السالك جدد الرشاد إليك القاصد منتهج الحق نحوك اللهم صل عليه و
آله أفضل و أكرم و أشرف و أعظم و أطيب و أتم و أعم و أزكى و أنقى و أوفى و أكثر ما صليت على نبي من أنبيائك و رسول
من رسلك

و بجميع ما صليت على جميع أنبيائك و ملائكتك و رسلك و عبادك الصالحين إنك حميد مجيد اللهم اجعل صلواتي بهم مقبولة و
ذنوبي بهم مغفورة و سعبي بهم مشكورا و دعائي بهم مستجابا و رزقي بهم مبسوطا و انظر إلي في هذه الساعة بوجهك الكريم
نظرة

أستكمل بها الكرامة عندك ثم لا تصرفه عني أبدا برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تدخل في نافذة الزوال

إيضاح يبید أي يهلك و يضمحل و الديان القهار و الحاكم و المحاسب و المجازي فتكون في العز مشاركا إذ الولد يكون من نوع الوالد و صفه و رهطه و في الرفعة و العزة شبيهه و مثله فتكون موروثا أي هالكا يرثه غيره و يبقى بعده حدوث كل مولود و هلاك

كل حادث. فتقدرك شبعا ماثلا هذا إشارة إلى امتناع الرؤية إذ فيها يتمثل بحاسة الرائي صورة مماثلة للمرئي و موافقة له في الحقيقة و كيف يكون المتقدر المتمثل موافقا للحقيقة أو مشابهها للمنزّه عن الحدود و الأقدار و المائل يكون بمعنى القائم و بمعنى المشابه و التناوب و لعل المراد بالأين الجهة و بتم المكان فالمكان تأكيد له و في بعض النسخ مكان ثم بم أي ليس له ماهية يقال في جواب ما هو.

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٦١

بطنت في خفيات الأمور أي اطلع على بواطنها و نفذ علمه فيها أو أنه أخفى من خفيات الأمور لذوي العقول بما نرى على صيغة المتكلم أو الغيبة على بناء المجهول بحد أي بالتحديدات الجسمانية أو الأعم منها و من العقلانية و كذا قوله و لا ببعض نفي للأبغاض الخارجية و العقلية قبل القبل أي قبل كل ما يعرض له القبلي بلا قبل أي ليست قبليته إضافية ليتمكن أن يكون قبله شيء أو بلا زمان قبل ليكون الزمان موجودا معه أزلا و الأول في الثاني أظهر بل في الأول. انقطعت الغايات دونك أي كل غاية تفرض أزلا

و أبدا فهو منقطع عنده و هو موجود قبله و بعده فلا يمكن أن تفرض له غاية أو هو غاية الغايات كما أنه مبدأ المبادي. الصادع بأمرك

أي مظهره و المتكلم به جهارا من غير تقية عن وحيك أي كل ما أمرت به من جهة الوحي أظهره كما قال تعالى فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ الموالى أولياءك معك أي ضم موالاتهم مع موالاتك أو حال كونهم معك و المعادي أعدائك دونك أي عاداهم و لم يعادك أو حال كونهم مباينون منك و قال الجوهري الجدد الأرض الصلب و في المثل من سلك الجدد أمن العثار و قد مر شرح تلك الفقرات مفصلا في

كتاب التوحيد

١٤- دعائم الإسلام، عن جعفر بن محمد ع أنه كان يقول في صلاة الزوال يعني السنة قبل صلاة الظهر هي صلاة الأوابين إذا زالت

الشمس و هبت الريح فتحت أبواب السماء و قبل الدعاء و قضيت الحوائج العظام

١٥- فقه الرضا، قال ع إذا زالت الشمس صل ثمان ركعات منها ركعتان بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و الثانية بالفاتحة و قل يا

أيها الكافرون

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٦٢

و ست ركعات بما أحببت من القرآن

١٦- البلد الأمين، من كتاب طريق النجاة لابن الحداد العاملي بإسناده عن أبي جعفر الثاني من قرأ سورة القدر في كل يوم و ليلة ستا

و سبعين مرة خلق الله تعالى له ألف ملك يكتبون ثوابها ستة و ثلاثين ألف عام منها إذا زالت الشمس قبل النافلة عشرا و بعد نوافل الزوال إحدى و عشرين إلى آخر الخبر

١٧- فقه الرضا، قال ع إذا استقبلت القبلة في صلاة الزوال فقل سبحان الله و بحمده و اقرأ ربنا لا تؤاخذنا إلى آخر البقرة و اقرأ
يَسْتَلُّهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ مِنْ شَأْنِكَ قَضَاءً حَاجَتِي وَ اقْضِ
لي

في شأنك حاجتي و حاجتي إليك العتق من النار و الإقبال بوجهك الكريم إلي و رضاك عني يا أرحم الراحمين اللهم إني أقدم بين
يدي

حاجتي إليك محمدا و أهل بيته و أتقرب بهم إليك و أتوجه إليك بهم فاجعلني بهم و جيبها عندك في الدنيا و الآخرة و من المقربين و
اجعل صلواتي بهم مقبولة و ذنبي بهم مغفورا و دعائي بهم مستجابا إنك أنت الغفور الرحيم ثم تصلي ثمان ركعات و هي صلاة
الأوابين افتتح تكبيرة واحدة و قل في تكبيرك في هذه الصلاة الله أكبر تعظيما و تقديسا و تكبيرا و إجلالا و مهابة و تعبدا أهل
الكبرياء و العظمة و الجد و البناء و التقديس و التطهير من الأهل و الولد و لا إله غيره و لا معبود سواه و لا ربا دونه فردا خالقا
وترا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا ثم تعوذ و تسمي و تقرأ ما تيسر من القرآن و الدعاء الخالص لآل محمد ع اللهم إني أسألك بك و
منك

و بعبدك الذي جعلته سفيرا بينك و بين خلقك و خلقته من نورك و نفخت فيه من روحك و استودعته فيه من علمك و علمته من
كتابك و

أمنته على وحيك و استأثرته في علم الغيب لنفسك ثم اتخذته حبيبا و نبيا و

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٦٣

خليلا اللهم بك و به و بك إلا جعلتني ممن أتولى مع أوليائه و أتبرأ من أعدائه اللهم كما جعلتني في دولته و كونتني في كرتة و
أخرجتني في كوره و أظهرتني في دوره و دعوتني إلى ملته و جعلتني من أمتة و جنوده فاجعلني من خاصة أوليائه و خواص أحبائه و
قربني إليه منزلة و زلفة في أعلى عليين اللهم إني آمنت بك و به و أجببت داعيك ابتغاء لمرضاتك و طلبا لرضوانك و أسلمت مع
محمد

لله رب العالمين و أقررت بولاية وليك علي وليا و رضيت بالحسن إماما و بالحسين وصيا و بالأئمة علماء اللهم صل عليهم و علي
ذريتهم الخيرة

بيان في كرتة أي في دولتك التي عادت بظهوره أي في غلبته على الأعادي و كذا في كوره أي في رجوع الأمر إليه أو يكون إشارة
إلى

بعته على الأرواح ثم على الأجساد

١٨- فلاح السائل، و مصباح الشيخ، مما يقول الإنسان بعد كل تسليمه من نوافل الزوال اللهم إني ضعيف فقو في رضاك ضعفي
و

خذ لي الخير بناصيتي و اجعل الإيمان منتهى رضاي و بارك لي فيما قسمت لي و بلغني برحمتك كل الذي أرجو منك و اجعل لي
ودا و

سرورا للمؤمنين و عهدا عندك

بيان خذ لي الخير بناصيتي أي اصرف قلبي إلى عمل الخيرات و وجهني إلى القيام بوظائف الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم رأسه
إلى عمل ففي الكلام استعارة كذا ذكره الشيخ البهائي

١٩- فلاح السائل، و مما يقال أيضا في جملة تعقيب كل ركعتين من نوافل الزوال رب صل على محمد و آله و أجرني من السيئات و

استعملني عملا بطاعتك و ارفع درجتي برحمتك يا الله يا رب يا رحمان يا رحيم يا حنان يا منان يا ذا
بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٦٤

الجلال و الإكرام أسألك رضاك و جنتك و أعود بك من نارك و سخطك أستجير بالله من النار ترفع بها صوتك

ذكر رواية في الدعاء عقيب كل ركعتين من نوافل الزوال قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عياش عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن جعفر الهمداني عن محمد بن الحسن بن نصر بن مزاحم عن أبي خالد عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أمها فاطمة بنت الحسن عن أبيه الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال كان رسول الله ص يدعو بهذا الدعاء بين كل ركعتين من

صلاة الزوال الركعتان الأولتان اللهم أنت أكرم ما أتى و أكرم مزور و خير من طلبت إليه الحاجات و أجود من أعطى و أرحم من استرحم

و أرفأ من عفا و أعز من اعتمد عليه اللهم بي إليك فاقه و لي إليك حاجات و لك عندي طلبات من ذنوب أنا بها مرتهن و قد أوقرت

ظهوري و أوبقتني و إلا ترحمي و تغفر لي أكن من الأخاسرين اللهم إني اعتمدتك فيها تائبا إليك منها فصل على محمد و آله و اغفر لي

ذنوبي كلها قديمها و حديثها سرها و علانيتها و خطاها و عمدتها صغيرها و كبيرها و كل ذنب أذنبته و أنا مذنبه مغفرة عزمها جزما لا تغادر

ذنبا واحدا و لا أكتسب بعدها محرما أبدا و اقبل مني اليسير من طاعتك و تجاوز لي عن الكثير من معصيتك يا عظيم إنه لا يغفر العظيم إلا العظيم يسئله من في السموات و الأرض كل يوم هو في شأن يا من هو كل يوم في شأن صل على محمد و آله و اجعل لي في شأنك شأن حاجتي و حاجتي هي فكاك رقيتي من النار و الأمان من سخطك و الفوز برضوانك و جنتك و صل

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٦٥

على محمد و آل محمد و امنن بذلك علي و بكل ما فيه صاحبي و أسألك بنورك الساطع في الظلمات أن تصلي على محمد و آل محمد و

لا تفرق بيني و بينهم في الدنيا و الآخرة إنك على كل شيء قدير اللهم و اكتب لي عتقا من النار مبتولا و اجعلني من المنيبين إليك التابعين لأمرك المحبتين إليك الذين إذا ذكرت و جلت قلوبهم و المستكملين مناسكهم و الصابرين في البلاء و الشاكرين في الرخاء و المطيعين لأمرك فيما أمرتهم به و المقيمين الصلاة و المؤتين الزكاة و المتوكلين عليك اللهم أضفني بأكرم كرامتك و أجزل من عطيتك و الفضيلة لديك و الراحة منك و الوسيلة إليك و المنزلة عندك ما تكفيني به كل هول دون الجنة و تظليني في ظل عرشك يوم

لا ظل إلا ظلك و تعظم نوري و تعطيني كتابي يميني و تخفف حسابي و تحشرنني في أفضل الوافدين إليك من المتقين و تثبتني في عليين و تجعلني ممن تنظر إليه بوجهك الكريم و توفاني و أنت عني راض و أحقني بعبادك الصالحين اللهم صل على محمد و آله و اقلبي بذلك كله مفلحا منجحا قد غفرت لي خطاياي و ذنوبي كلها و كفرت عني سيئاتي و حططت عني وزري و شفعتني في جميع

حوائجي في الدنيا والآخرة في يسر منك و عافية اللهم صل على محمد و آله و لا تخلط بشيء من عملي و لا بما تقربت به إليك
رئاء و

لا سمعة و لا أشرا و لا بطرا و اجعلني من الخاشعين لك اللهم صل على محمد و آله و أعطني السعة في رزقي و الصحة في جسمي و
القوة في بدني على طاعتك و عبادتك و أعطني من رحمتك و رضوانك و عافيتك ما تسلمني به من كل بلاء الدنيا والآخرة و
ارزقني

الرهبة منك و الرغبة إليك و الخشوع لك و الوقار و الحياء منك و التعظيم لذكرك و التقديس لمجدك أيام حياتي حتى تتوفاني و
أنت عني راض اللهم و أسألك السعة و الدعة و الأمن و الكفاية و السلامة و الصحة و القنوع و العصمة و الهدى و الرحمة و
العافية

و اليقين و المغفرة و الشكر و الرضا و الصبر و العلم و الصدق و البر و التقوى و الحلم و التواضع و اليسر و التوفيق
بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٦٦

اللهم صل على محمد و آله و اعلم بذلك أهل بيتي و قراباتي و إخواني فيك و من أحببت و أحبني أو ولدته و ولدني من جميع
المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات و أسألك يا رب حسن الظن بك و الصدق في التوكل عليك و أعوذ بك يا رب أن
تبتليني ببلية تحملني ضرورتها على التغوث بشيء من معاصيك و أعوذ بك يا رب أن أكون في حال عسر أو يسر أظن أن معاصيك
أنجح

في طلبتي من طاعتك و أعوذ بك من تكلف ما لم تقدر لي فيه رزقا و ما قدرت لي من رزق فصل على محمد و آله و آتني به في يسر
منك و

عافية يا أرحم الراحمين و قل رب صل على محمد و آله و أجرني من السيئات و استعملني عملا بطاعتك و ارفع درجتي رحمتك يا
الله

يا رب يا رحمان يا رحيم يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام أسألك رضاك و جنتك و أعوذ بك من نارك و سخطك أستجير بالله
من

النار ترفع بها صوتك ثم تحر ساجدا و تقول اللهم إني أتقرب إليك بجودك و كرمك و أتقرب إليك بمحمد عبدك و رسولك و
أتقرب

إليك بملائكتك المقربين و أنبيائك المرسلين أن تصلي على محمد و آله و أن تقيلي عثرتي و تستر علي ذنوبي و تغفرها لي و تقبلي
اليوم بقضاء حاجتي و لا تعذبني بقبيح كان مني يا أهل التقوى و أهل المغفرة يا بر يا كريم أنت أبر بي من أبي و أمي و من نفسي و
من

الناس أجمعين بي إليك حاجة و فقر و فاقة و أنت عني غني فأسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترحم فقري و تستجيب
دعائي

و تكف عني أنواع البلاء فإن عفوك و جودك يسعني التسليمة الثانية اللهم إله السماء و إله الأرض و فاطر السماء و فاطر الأرض و
نور السماء و نور الأرض و زين السماء و زين الأرض و عماد السماء و عماد الأرض و بديع السماء و بديع الأرض ذا الجلال و
الإكرام

صريح المستصرخين و غوث المستغيثين و منتهى رغبة العابدين أنت المفرج عن المكروبين و أنت المروح عن المغومين و

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٦٧

أنت أرحم الراحمين و مفرج الكرب و مجيب دعوة المضطرين و إله العالمين المنزول به كل حاجة يا عظيما يرجى لكل عظيم صل على محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا و قل رب صل على محمد و آل محمد و أجرني من السيئات و استعملني عملا بطاعتك و

ارفع درجتي برحمتك يا الله يا رب يا رحمان يا رحيم يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام أسألك رضاك و جنتك و أعوذ بك من نارك

و سخطك أستجير بالله من النار ترفع بها صوتك التسليمة الثالثة يا علي يا عظيم يا حي يا حلیم يا غفور يا سمیع يا بصیر يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد يا رحمان يا رحيم يا نور السماوات و الأرض تم نور وجهك أسألك بنور

وجهك الذي أشرقت له السماوات و الأرض و باسمك العظيم الأعظم الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و

بقدرتك على ما تشاء من خلقك فإنما أمرك إذا أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و

كذا و قل رب صل على محمد و آله و أجرني من السيئات و استعملني عملا بطاعتك و ارفع درجتي برحمتك يا الله يا رب يا رحمان يا

رحيم يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام أسألك رضاك و جنتك و أعوذ بك من نارك و سخطك أستجير بالله من النار و ترفع بها

صوتك التسليمة الرابعة اللهم صل على محمد و آل محمد شجرة النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و معدن العلم و أهل بيت الوحي اللهم صل على محمد و آل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن ركبها و يغرق من تركها المتقدم لهم مارق و المتأخر عنهم زاهق و اللازم لهم لاحق اللهم صل على محمد و آل محمد الكهف الحصين و غياث

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٦٨

المضطر المستكين و ملجأ المارين و منجي الخائفين و عصمة المعتصمين اللهم صل على محمد و آل محمد صلاة كثيرة تكون لهم رضى و لحق محمد و آل محمد صلى الله عليهم أداء و قضاء بحول منك و قوة يا رب العالمين اللهم صل على محمد و آل محمد الذين أوجبت حقهم و مودتهم و فرضت طاعتهم و ولايتهم اللهم صل على محمد و آل محمد و اعمر قلبي بطاعتك و لا تخزني بمعصيتك و

ارزقني مواساة من قوت عليه من رزقك مما وسعت علي من فضلك و الحمد لله على كل نعمة و أستغفر الله من كل ذنب و لا حول و لا

قوة إلا بالله من كل هول

ذكر رواية أخرى في الدعاء عقيب كل ركعتين من نوافل الزوال رويتها بإسنادي إلى أبي جعفر الطوسي فيما ذكره قدس الله جل جلاله

روحه في الصباح الكبير و قال و روي أنك تقول عقيب التسليمة الأولى اللهم إني أعوذ بعفوك من عقوبتك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ برحمتك من نعمتك و أعوذ بمغفرتك من عذابك و أعوذ برأفتك من غضبك و أعوذ بك منك لا إله إلا أنت لا أبلغ مدحتك

و لا الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل حياتي زيادة في كل خير و وفاتي راحة

من كل سوء و تسد فاقتي بهداك و توفيقك و تقوي ضعفي في طاعتك و ترزقني الراحة و الكرامة و قرة العين و اللذة و برد العيش من

بعد الموت و نفس عني الكربة يوم المشهد العظيم و ارحمني يوم ألقاك فردا هذه نفسي سلم لك و أنا معترف بذنبي مقرر بالظلم على نفسي عارف بفضلك علي فبوجهك الكريم أسألك لما صفحت عني ما سلف من ذنوبي و عصمتني فيما بقي من عمري فصل على محمد و

آل محمد و افعل بي كذا و كذا و قل رب صل على محمد و آله و أجرني من السيئات و استعملني عملا بطاعتك و ارفع درجتي برحمتك

يا الله يا رب يا رحمان يا رحيم يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام أسألك رضاك و جنتك و أعوذ بك من نارك و سخطك أستجير

بالله من النار ترفع بها صوتك

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٦٩

و تقول عقيب الرابعة اللهم مقلب القلوب و الأبصار صل على محمد و آل محمد و ثبت قلبي على دينك و دين نبيك و لا ترغ قلبي بعد

إذ هديتني و هب لي من لذك رحمة إنك أنت الوهاب و أجرني من النار برحمتك اللهم صل على محمد و آله و اجعلي سعيدا فإنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب و تقول عقيب السادسة اللهم إني أتقرب إليك بجودك و كرمك و أتقرب إليك بمحمد عبدك

و رسولك و أتقرب إليك بملاتكتك المقربين و أنبيائك المرسلين و بك اللهم الغني عني و بي الفاقة إليك و أنت الغني و أنا الفقير إليك أقلتني عثرتي و سرت علي ذنوبي فاقض يا الله حاجتي و لا تعذبي بقبيح ما تعلم مني فإن عفوك و جودك يسعني و تقول عقيب

الثامنة يا أول الأولين و يا آخر الآخرين و يا أجود الأجودين و يا ذا القوة المتين و يا رازق المساكين و يا أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد الطيبين و اغفر لي جدي و هزلي و خطائي و عمدي و إسرافي على نفسي و كل ذنب أذنبته و اعصمني من اقتراف مثله

إنك علي ما تشاء قدير ثم تحر ساجدا و تقول يا أهل التقوى و يا أهل المغفرة يا بر يا رحيم أنت أبر بي من أبي و أمي و من جميع الخلاق أجمعين اقلبي بقضاء حاجتي مستجابا دعائي مرحوما صوتي و قد كشفت أنواع البلاء عني

المصباح، للشيخ و الاختيار لابن الباقي مرسلا مثل الجمع توضيح قال الجوهرى أوقره أي أثقله و قال أوبقه أي أهلكه إني اعتمدت أي قصدتك أو اتكلت عليك على الحذف و الإيصال يقال عمدت الشيء أي قصدته كعمدته و اعتمدت على الشيء أي اتكلت عليه لا

تغادر أي لا تترك يسئلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَي إِنَّهُمْ مَفْتَقُونَ إِلَيْهِ فِي ذَوَاتِهِمْ وَ صِفَاتِهِمْ وَ سَاتِرٌ مَا يَهْمُهُمْ وَ يَعْنِ لَهُمْ فَهْمٌ سائلون عنه بلسان الحال و المقال

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٧٠

كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ أَي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ وَقْتُ لَه شَأْنٌ بَدِيعٌ وَ خَلَقَ جَدِيدَ أَي يَحْدُثُ أَشْخَاصًا وَ يَجْدُدُ أَحْوَالَ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ شَأْنِهِ يَغْفِرُ ذُنُوبًا وَ يَفْرَجُ كَرْبًا وَ يَرْفَعُ قَوْمًا وَ يَضَعُ آخَرِينَ وَ هُوَ رَدُّ لِقَوْلِ الْيَهُودِ لِعَنَمِ اللَّهِ يَدُ اللَّهِ مَعْلُومَةٌ وَ قَوْلِهِمْ إِنْ اللَّهُ لَا يَقْضِي يَوْمَ السَّبْتِ شَيْئًا وَ قَوْلِ الْحَكَمَاءِ وَ الْمُنْكَرِينَ لِلْبَدَاءِ كَمَا مِنْ تَحْقِيقِهِ. مَبْتُوتًا أَي مَجْزُومًا مَقْطُوعًا لَا تَنْزِلُ وَ لَا بَدَاءَ فِيهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ بَتَلَتِ الشَّيْءَ أَبْتَلَهُ بِالْكَسْرِ بَتَلًا إِذَا أَبْتَنَتْهُ مِنْ غَيْرِهِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ طَلَقْتَهَا بِنْتَةً بِنْتَلَةً وَ قَالَ الْإِخْبَاتُ الْحُشُوعَ وَ قَالَ أَضْفَتِ الرَّجُلَ وَ ضَيْفَتَهُ إِذَا

أَنْزَلْتَهُ بِكَ ضَيْفًا وَ قَرِيبَتَهُ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَ أَصْفَنِي بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ أَصْفِيَتِهِ أَي اخْتَرْتَهُ وَ يُقَالُ أَصْفَيْتَهُ الْوَدَّ أَي أَخْلَصْتَهُ لَهُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ الْوَسِيلَةَ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْغَيْرِ يُقَالُ وَسَلَ فُلَانٌ إِلَى رَبِّهِ وَ سَيْلَةً وَ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ مِمَّنْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ النَّظْرَ كِنَايَةً عَنِ الرَّحْمَةِ وَ اللَّطْفِ وَ وَجْهَ سَبْحَانَهُ ذَاتَهُ أَوْ تَوَجَّهَ الْمَشْتَمَلُ عَلَى الْكِرَامِ وَ قَدْ يُقَالُ وَجْهَ اللَّهِ رِضَاهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ سَبْحَانَهُ وَ مَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ قَالُوا أَي رِضَاهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَضِيَ عَنْ غَيْرِهِ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِ وَ إِذَا كَرِهَهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ

فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ إِطْلَاقِ السَّبَبِ عَلَى الْمَسْبُوبِ. وَ الْفَلَاحُ الْفَوْزُ وَ النَّجَاةُ وَ النَّجَاحُ الظَّفَرُ بِالْحَوَائِجِ وَ أَمْجَحُ الرَّجُلُ صَارَ ذَا نَجْحٍ وَ شَفَعْتَنِي عَلَى بِنَاءِ التَّفْعِيلِ أَي قَبِلْتَ شَفَاعَتِي وَ الرِّبَاءُ أَنْ يَرَى النَّاسَ عَمَلَهُ وَ السَّمْعَةُ أَنْ يَسْمَعَهُمْ بَعْدَهُ وَ الْأَشْرُ وَ الْبَطْرُ بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا شِدَّةُ الْمَرْحِ وَ الْفَرْحِ وَ الطَّغْيَانِ وَ الدَّعَةُ السُّكُونُ وَ الْخَفْضُ سَعَةُ الْعَيْشِ وَ الْعَصْمَةُ أَي مِنَ الْمَعَاصِي أَوْ الْأَعْمَ مِنْهَا وَ مِنْ شَرِّ الْأَعْمَادِي نَوْرُ السَّمَاءِ أَي مَنُورُهَا نَبْوَرُ الْوُجُودِ وَ الْكَمَالَاتُ وَ الْأَنْوَارُ الظَّاهِرَةُ وَ نَبْوَرُ وَجْهِهِ أَي ذَاتُهُ الْمُنِيرُ أَشْرَقَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ بِتِلْكَ الْأَنْوَارِ. وَ بَدِيعُ السَّمَاءِ أَي مَبْدَعُهَا وَ الصَّرِيخُ الْمَغِيثُ وَ الْمَسْتَصْرَخُ الْمَسْتَغِيثُ وَ اللَّجْجُ

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٨٤ ص : ٧١

جَمْعُ اللَّجَّةِ وَ هِيَ مَعْظَمُ الْمَاءِ وَ فِي الْقَامُوسِ غَمْرُ الْمَاءِ غَمَارَةٌ كَثْرٌ وَ غَمْرُهُ غَمْرًا غَطَاهُ وَ الْمَارِقُ الْخَارِجُ مِنَ الدِّينِ وَ الزَّاهِقُ الْبَاطِلُ وَ الْمَضْمَلُ الْهَالِكُ وَ الْمُوَاسَاةُ بِالْمَهْمُوزِ وَ قَدْ يُخَفَّفُ وَارَا قَالَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي آسَاهُ بِمَالِهِ مُوَاسَاةً أَنَالَهُ مِنْهُ وَ جَعَلَهُ فِيهِ أَسُوءَةً أَوْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ كِفَافٍ فَإِنْ كَانَ مِنْ فَضْلَةٍ فَلَيْسَ بِمُوَاسَاةٍ وَ بَرْدُ الْعَيْشِ طَيْبُهُ قَالَ عَيْشٌ بَارِدٌ أَي هَنِيءٌ طَيْبٌ

٢٠- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، عَنْ عَلِيِّ ع أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ الزَّوَالِ وَ انصَرَفَ مِنْهَا رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ

كَرَمِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَحْمَدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ اللَّهُمَّ بِكَ الْغَنَى عَنِّي وَ بِي الْفَاقَةُ إِلَيْكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ

أَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ أَقْلَبْنِي عَثْرَتِي وَ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي فَاقْضُ لِي الْيَوْمَ حَاجَتِي وَ لَا تَعَذِّبْنِي بِقُبْحِ مَا تَعَلَّمْتُ مِنِّي فَإِنَّ عَفْوَكَ وَ جُودَكَ يَسْعَانِي ثُمَّ

يُخْرِجُ سَاجِدًا فَيَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ يَا أَهْلَ التَّقْوَى يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَرَّ يَا رَحِيمًا أَنْتَ أَبْرَبِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ فَاقْلَبْنِي الْيَوْمَ بِقَضَائِكَ حَاجَتِي مُسْتَجَابًا دَعَائِي مَرْحُومًا صَوْتِي قَدْ كَفَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي

تَذِيلٌ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَصْحَابَ اخْتَلَفُوا فِي وَقْتِ نَافِلَةِ الزَّوَالِ فَالْأَشْهَرُ وَ الْأَظْهَرُ مِنْ جِهَةِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ مِنْ أَوَّلِ الزَّوَالِ إِلَى أَنْ يَصِيرَ الْغَيَاءُ قَدِيمِينَ وَ ذَهَبَ الشَّيْخُ فِي الْجَمَلِ وَ الْمَبْسُوطِ وَ الْخِلَافِ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى أَنْ يَبْقَى لِصِرُورَةِ الْغَيَاءِ مِثْلَ الشَّخْصِ مَقْدَارًا مَا يَصِلِي فِيهِ فَرِيضَةُ الظُّهْرِ. وَ ذَهَبَ ابْنُ إِدْرِيسَ إِلَى امْتِدَادِهِ إِلَى أَنْ يَصِيرَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ وَ تَبِعَهُ الْحَقُّقُ فِي الْمَعْتَبَرِ وَ الْعَلَامَةِ فِي التَّذَكُّرَةِ وَ نَقَلَ الْحَقُّقُ فِي الشَّرَائِعِ قَوْلًا بِامْتِدَادِهِ بِامْتِدَادِ وَقْتِ الْفَرِيضَةِ وَ الْأَوَّلُ أَقْوَى بِمَعْنَى أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِ الْقَدِيمِينَ لَا يَقْدَمُ النَّافِلَةُ عَلَى

الفريضة و يستحب إيقاعها بعده و لا نعلم كونها أداء أو قضاء و الأولى عدم التعرض لهما. و قال الشيخ و أتباعه إن خرج الوقت و لم

يتلبس بالنافلة قدم الظهر ثم

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٧٢

قضاها بعدها و إن تلبس بر كعة أتمها ثم صلى الظهر

و استندوا في ذلك بموثقة عمار الساباطي عن أبي عبد الله ع قال لكل صلاة مكتوبة لها نافلة ركعتين

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٧٣

إلا العصر فإنه يقدم نافلتها فتصيران قبلها و هي الركعتان اللتان تمت بهما الثماني بعد الظهر فإذا أردت أن تقضي شيئا من الصلاة مكتوبة أو غيرها فلا تصل شيئا حتى تبدأ فتصلي قبل الفريضة التي حضرت ركعتين نافلة لها ثم اقض ما شئت و ابدأ من صلاة الليل بالآيات تقرأ إن في خلق السموات و الأرض إلى إنك لا تخلف الميعاد و يوم الجمعة تبدأ بالآيات قبل الركعتين اللتين قبل الزوال و قال ع وقت صلاة الجمعة إذا زالت الشمس شارك أو نصف و قال للرجل أن يصلي الزوال ما بين زوال الشمس إلى أن يمضي قدما

فإن كان قد بقي من الزوال ركعة واحدة أو قبل أن يمضي قدما أتم الصلاة حتى يصلي تمام الركعات و إن مضى قدما قبل أن يصلي

ركعة بدأ بالأولى و لم يصل الزوال إلا بعد ذلك و للرجل أن يصلي من نوافل العصر ما بين الأولى إلى أن يمضي أربعة أقدام فإن مضت الأربعة أقدام و لم يصل من النوافل شيئا فلا يصلي النوافل و إن كان قد صلى ركعة فليتم النوافل حتى يفرغ منها ثم يصلي العصر و قال ع للرجل أن يصلي إن بقي عليه شيء من صلاة الزوال إلى أن يمضي بعد حضور الأولى نصف قدم و للرجل إذا كان قد

صلى من نوافل الأولى شيئا قبل أن يحضر العصر فله أن يتم نوافل الأولى إلى أن يمضي بعد حضور العصر قدم و قال القدم بعد حضور العصر مثل نصف قدم بعد حضور الأولى في الوقت سواء

و لنوضح الخبر ليتمكن الاستدلال به فإنه في غاية التشويش و الاضطراب و قل خير من أخبار عمار يخلو من ذلك و لذا لم نعتمد على أخباره كثيرا.

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٧٤

قوله ع لكل صلاة مكتوبة أقول يحتمل وجوها الأول أن يكون المراد أن لكل صلاة نافلة تختص بها إلا العصر فإنه اكتفي فيها بر كعتين من نافلة الظهر لقربهما منها و هذا مبني على أن الثمان الركعات قبل الظهر ليست بنافلتها بل هي نافلة الوقت و الثماني التي بعدها نافلة الظهر كما دلت عليه كثير من الأخبار و قد أومأنا إليه سابقا و يؤيده أن في تمة هذا الخبر في أكثر النسخ مكان نوافل العصر نوافل الأولى. الثاني أن يكون المعنى أن كل صلاة بعدها نافلة و إن لم تكن متصلة بها إلا العصر فإنها قبلها و ليس بعدها إلى المغرب نافلة. الثالث أن كل فريضة لها نافلة متصلة بها قبلها أو بعدها إلا العصر فإنه يجوز الفصل بينها و بين الركعتين لاختلاف وقتيهما لا سيما على القول بالمثل و المتلين في الفريضة خاصة. الرابع أن يكون المراد أن لكل صلاة نافلة ركعتين قبلها غير النوافل المرتبة إلا العصر لكن لا يوافق قول و لا يساعده خبر. قوله فإذا أردت أن تقضي شيئا هذا أيضا يحتمل وجوها الأول أن

يكون المعنى إذا أردت قضاء فريضة أو نافلة في وقت حاضرة فصل قبل الحاضرة ركعتين نافلة ثم صل الحاضرة و تكفيك هاتان الركعتان للقضاء أيضا ثم اقض بعد الفريضة ما شئت. الثاني أن يكون المعنى إذا أردت القضاء في وقت الفريضة فقدم ركعتين من القضاء لتقوم مقام نافلة الفريضة و آخر عنها سائرهما. الثالث أن يكون المراد بالفريضة التي حضرت صلاة القضاة أي يستحب لكل قضاء نافلة ركعتين.

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٧٥

الرابع أن يكون المراد بالقضاء الفعل و يكون المعنى إذا أردت أن تؤدي فريضة أو نافلة أداء كانت أو قضاء فالنافلة ليست لها نافلة و أما الفريضة فيستحب قبلها ركعتان فينبغي تخصيصها بغير المغرب و العيد. قوله ع شراك أو نصف المراد طول الشراك أو عرضها فعلى الثاني المراد به أنه ينبغي إيقاعها بعد مضي هذا المقدار من الظل لتحقق دخول الوقت و على الأول أيضا يحتمل أن يكون لذلك أو للخطبة و بعض الأصحاب فهموا منه التضييق و حملوه على أن المراد أن وقت الجمعة هذا المقدار و لا يخفى بعده و مخالفته لسائر الأخبار و لما نقل من الأدعية و السور الطويلة و الخطب المبسوطة و على تقديره يكون محمولا على استحباب التعجيل. قوله ع ركعة واحدة أي مقدار ركعة قوله أو قبل أن يمضي قدما كذا في أكثر النسخ و الظاهر أن كلمة أو زيدت من النسخ و على

تقديرها لعل المراد أن الأفضل إذا كان بقي من وقت نافلة الزوال مقدار ركعة الشروع في النافلة و إن كان مطلق التلبس في الوقت كافيا في جواز تقديم النافلة و لو لم يكن بر كعة أيضا و منهم من حمل ركعة واحدة على حقيقته و قال بين مفهومه و مفهوم قوله قبل أن يصلي ركعة تعارض و منهم من قال الصواب مكان قد بقي قد صلى و لا يخفى ما فيهما و تقدير المقدار شائع كما قلنا. قوله ع من

نوافل الأولى أي نوافل العصر كما في بعض النسخ و إنما عبر عنها بنوافل الأولى لأنها نوافل الظهر كما مر. قوله نصف قدم أي بعد التلبس بر كعة ينبغي أن يأتي بها مخففة و لاء و لا يطؤها و لا يفصل بينها كثيرا بالأدعية و غيرها لئلا يتجاوز عن نصف قدم فتزاحم الفريضة كثيرا و قيل مع عدم التلبس أيضا يجوز أن يفعلها إلى نصف قدم فيكون دونه في الفضل أو يكون محمولا على انتظار الجماعة كما فعله الشيخ. و لا يخفى أن الفقرة الثانية كالصريحة في المعنى الأول كما فهمه الشهيد رة

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٧٦

على بعض الوجوه حيث قال في الذكري بعد إيراد الخبر لعله أراد بحضور الأولى و العصر ما تقدم من الذراع و الذراعين و المثل و المثلين و شبهه و يكون للمتأمل أن يزاحم الظهر و العصر ما بقي من النوافل ما لم يمض القدر المذكور فيمكن أن يحمل لفظ الشيء على عمومه فيشمل الركعة و ما دونها و ما فوقها فيكون فيه بعض مخالفة للتقدير بالركعة. و يمكن حمله على الركعة و ما فوقها و يكون مقيدا لها بالقدم و النصف و يجوز أن يريد بحضور الأولى مضي نفس القدمين المذكورين في الخبر و بحضور العصر الأقدام الأربع و تكون المزاحمة المذكورة مشروطة بأن لا يزيد على نصف قدم في الظهر بعد القدمين و لا على قدم في العصر بعد الأربع و هذا تنبيه حسن لم يذكره المصنفون انتهى. قوله ع في الوقت سواء أقول يحتمل وجهين الأول أن الشمس كل ما انخفضت في السماء و بعدت عن دائرة نصف النهار ازدادت حركتها ظلها سرعة على ما ثبت في محله و صح بالتجربة فالقدم في وقت العصر بحسب

الزمان بقدر نصف قدم في وقت الظهر تقريبا و المراد هنا على زمان إيقاع النافلة و لاء و زمانها في وقت الظهر بقدر نصف قدم و في وقت العصر بقدر قدم و لعل هذا هو السر في جعل وقت العصر أربعة أقدام و وقت الظهر قدمين. الثاني أن نصف قدم بالنسبة إلى فضيلة الظهر كقدم بالنسبة إلى فضيلة العصر لأن وقت العصر ضعف وقت الظهر و النسبة فيهما معا الربع و ما قيل من أن وقت

نوافل العصر من الزوال لما كان ضعف وقت نوافل الأروى جعل مقدار توسيع وقتها ضعف مقدار توسيع وقت نوافل الأروى فلا يخفى وهنه لأن ما يخص نافلة العصر أيضا قدما مع أن وسعة وقت النافلة لا تصلح علة لكثرة المزاحمة فتأمل. ثم إنه ذكر جماعة من الأصحاب أنه مع التلبس بركة يتم النافلة مخففا بالاقصر على أقل ما يجزي فيها كقراءة الحمد وحدها والاقصر على تسبيحة واحدة

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٧٧

في الركوع و السجود حتى قال بعض المتأخرين لو تآدى التخفيف بالصلاة جالسا آثره على القيام و اعترض بعض المتأخرين عليه بأن

النص الذي هو مستند الحكم خال عن هذا القيد. أقول على ما حملنا عليه الخبر يظهر منه التخفيف في الجملة و لو اقتصر على ما يظهر من الخبر على أظهر محامله كان أولى كما نبه عليه الشهيد قدس سره

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٧٨

باب ٣- نوافل العصر و كيفيتها و تعقيباتها

١- فلاح السائل، يكبر تكبيرة الإحرام و يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يقرأ سورة الحمد و سورة اقرأ في كل ركعة مع قل

هو الله و إنا أنزلناه و آية الكرسي فقد قدمنا فضيلة ذلك عند ذكرنا نوافل الزوال و أوضحناه فإذا قرأ الحمد و ما ذكرناه قم صلاة ركعتين كما قدمناه في نوافل الزوال و سهلناه فإذا سلم من الركعتين الأولين من نوافل العصر و سبح تسبيح الزهراء ع كما قرناه قال اللهم إنه لا إله إلا أنت الحي القيوم العليم الحكيم الكريم الخالق الرازق المحيي المميت البديع لك الحمد و لك الكرم و لك المن و لك الجود و لك الأمر و حدك لا شريك لك يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً

أحد لم يتخذ صاحبة و لا ولدا صل على محمد و آله و افعل بي كذا و كذا ثم تقول يا عدتي في كربتي يا صاحبي في شدتي و يا موني

في وحدتي و يا ولي نعمتي و يا إلهي و إله آبائي الأولين إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و الأسباط و رب موسى و عيسى و محمد و آله عليه و عليهم السلام صل على محمد و آله و افعل بي كذا و كذا و تذكر ما تريد

توضيح البديع أي المبدئ الموجد لما سواه من كتم العدم البديع أي المبدع خالق الخلاق لا على مثال سابق و قيل لم يحيئ فعيل بمعنى مفعول و جعل هذا من قبيل الوصف بحال المتعلق و لا يخفى أن عدم الإضافة في أمثال هذه الأدعية يأبى عن هذا الوجه كما قيل ٢- فلاح السائل، الدعاء بعد التسليمة الثانية أرويه بإسنادي إلى محمد بن

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٧٩

يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن حفص عن محمد بن مسلم قال قلت له علمني دعاء فقال فأين أنت من دعاء الإلحاح فقال له فما دعاء الإلحاح فقال اللهم رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و رب السبع المثاني و القرآن العظيم و رب محمد خاتم النبيين صل على محمد و آله و أسألك باسمك الأعظم الذي به تقوم السماء و الأرض و به تحيي الموتى و به تميت الأحياء و به تفرق بين الجمع و تجمع بين المنفرد و به أحصيت عدد الآجال و وزن الجبال و كيل البحار أسألك يا من هو كذلك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا و سل حاجتك و ألح في الطلب فإنه دعاء النجاح

أقول و فيه ألفاظ من غير هذه الرواية. بيان ذكر الشيخ هذه الأدعية بغير سند و أضاف السيد هذا السند ليعلم أنه غير مختص بالتعقيب و الشيخ أوماً في آخر الدعاء إليه و الشيخ كثيراً ما يذكر الأدعية المطلقة عقيب الصلوات لأنه أفضل الأوقات و فيه ما فيه.

قوله رب السبع المثاني هي سورة الفاتحة و لتسميتها بذلك و جوه منها أنها تنهى في كل صلاة مفروضة و منها اشتمال كل من آياتها السبع على الثناء على الله سبحانه و منها أنها قد تنهى نزولها فمرة بمكة حين فرضت الصلاة و أخرى بالمدينة حين حولت القبلة و فيه كلام مذكور في محله

٣- فلاح السائل، الدعاء بعد التسليمة الثالثة ذكره جدي أبو جعفر الطوسي رحمة الله عليه اللهم إني أدعوك بما دعاك به عبدك ذو النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٨٠

الظالمين فاستجبت له و نجيت من الغم فإنه دعاك و هو عبدك و أنا أدعوك و أنا عبدك و سألك و هو عبدك و أنا أسألك و أنا عبدك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تستجيب لي كما استجبت له و أدعوك بما دعاك به عبدك أيوب إذ مسه الضر فدعاك أي مَسَّنِي

الضر و أنت أرحم الراحمين فاستجبت له و كشفت ما به من ضر و آتيته أهله و مثلهم معهم فإنه دعاك و هو عبدك و أنا أدعوك و أنا

عبدك و سألك و هو عبدك و أنا أسألك و أنا عبدك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفرج عني كما فرجت عنه و أن تستجيب لي

كما استجبت له و أدعوك بما دعاك به يوسف إذ فرقت بينه و بين أهله و إذ هو في السجن فإنه دعاك و هو عبدك و أنا أدعوك و أنا

عبدك و سألك و هو عبدك و أنا أسألك و أنا عبدك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفرج عني كما فرجت عنه و أن تستجيب لي

كما استجبت له صل على محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا و تذكر حاجتك الدعاء بعد التسليمة الرابعة أقول هذا دعاء جليل و رويته من طرق فذكر منها طريقين فين طريقه زيادة و نقصان فالطريق الأولى رويته بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الدعاء من كتاب الكافي قال محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد

قال كتب علي بن نصر يسأله أن يكتب في أسفل كتابه دعاء يعلمه إياه يدعو به فيعصم من الذنوب جامعا للدنيا و الآخرة فكتب ع بخطه يا من أظهر الجميل و ستر القبيح و لم يهتك الستر عني يا كريم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى و يا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئ كل نعمة قبل استحقاقها يا رباه يا سيده يا مولايه يا غياته صل على محمد و أهل بيته و أسألك أن

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٨١

لا تجعلني في النار ثم تسأل ما بدا لك

أقول و هذه ألفاظ هذا الدعاء نقلته من نسخه قد كانت للشيخ أبي جعفر الطوسي و عليها خط أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عبيد

الله تاريخه صفر سنة إحدى عشرة و أربع مائة و قد قابلها جدي أبو جعفر الطوسي و أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الله و صحاها

أقول و أما رواية جدي أبي جعفر الطوسي لدعاء التسليمة الرابعة من نوافل العصر فإنه رحمه الله قال ما هذا لفظه الدعاء بعد التسليمة الرابعة يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل حاجة يا واسع المغفرة يا مفرج كل كربة يا مقيل العثرات يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا سيده يا غاية رغبته أسألك بك و بمحمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و القائم المهدي

الأئمة الهادية ع أن تصلي علي محمد و آل محمد و أسألك يا الله أن لا تشوه خلقي بالنار و أن تفعل بي ما أنت أهله و تذكر ما تريد و

قل أيضا الله الله ربي حقا حقا اللهم أنت لكل عظمة و أنت هذه الأمور فصل علي محمد و آله و اكفيتها يا حسن البلاء عندي يا قديم العفو عني يا من لا غنى بشيء عنه و يا من لا بد لكل شيء منه يا من رزق كل شيء عليه يا من مصير كل شيء إليه صل علي محمد

و آل محمد و تولني و لا تولني غيرك أحدا من شرار خلقك و كما خلقتني فلا تضيعني

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٨٢

اللهم إني أدعوك لهم لا يفرجه غيرك و لرحمة لا تنال إلا بك و لكرب لا يكشفه سواك و لمغفرة لا تبلغ إلا بك و لحاجة لا يقضيها إلا

أنت اللهم فكما كان من شأنك إلهامي الدعاء فليكن من شأنك الإجابة فيما دعوتك له و النجاة فيما فرغت إليك منه اللهم إن لا أكن

أهلا أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني لأنها وسعت كل شيء و أنا شيء فلتسعني رحمتك يا إلهي يا كريم اللهم إني أسألك بوجهك الكريم أن تصلي علي محمد و آله و أن تعطيني فكاك رقبتي من النار و توجب لي الجنة برحمتك و تزوجني من الحور العين بفضلك و تعيدني من النار بطولك و تجيرني من غضبك و سخطك علي و ترضيني بما قسمت لي و تبارك لي فيما أعطيتني و تجعلني لأنعمك من الشاكرين اللهم صل علي محمد و آل محمد و امن علي بذلك و ارزقني حبك و حب كل من أحبك و حب كل عمل يقربني

إلى حبك و من علي بالتوكل عليك و التفويض إليك و الرضا بقضائك و التسليم لأمرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما

عجلت يا أرحم الراحمين و صلى الله علي محمد و آله و افعل بي كذا و كذا مما نحب

بيان هذه الأدعية أوردها الشيخ رحمه الله في تعقيب هذه النوافل و تبعه غيره و يظهر من القرائن عدم اختصاصها بتلك النوافل كما أوماً إليه السيد رضي الله

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٨٣

عنه و سيأتي للدعاء المروي عن الكافي أسانيد جمة في كتاب الدعاء و لا اختصاص لشيء منها بهذا الموضع. يا من أظهر الجميل قال الشيخ البهائي قدس سره روي في تأويله عن الصادق ع ما من مؤمن إلا و له مثال في العرش فإذا اشتغل بالكوع و السجود

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٨٤

و نحوها فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون و يستغفرون له و إذا اشتغل العبد بمعصية أرحى الله على مثاله سترًا
لئلا تطلع الملائكة عليها فهذا تأويل يا من أظهر الجميل و ستر القبيح. يا من لم يؤاخذ بالجريرة أي لم يعجل عقوبة المعصية في
الدنيا حلما

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٨٥

و كرما لعل العاصي يتوب منها فيسلم من عقابها و الصفح التجاوز عن الذنوب و النجوى الكلام الخفي أن لا تشوه خلقي أي لا
تقبح
خلقي بالنار

٤- العيون، بالإسناد المتقدم عن رجاء بن أبي الضحاك قال كان الرضاع في طريق خراسان إذا رفع رأسه يعني من سجدة الشكر
بعد

صلاة الظهر قام فصلى ست ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد لله و قل هو الله أحد و يسلم في كل ركعتين و يقنت في ثمانية كل
ركعتين

قبل الركوع و بعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين و يقنت في الثمانية فإذا سلم قام و صلى العصر فإذا سلم جلس في مصلاه
يسبح

الله و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٨٦

فائدة

المشهور أن وقت نافلة العصر بعد الفراغ من الظهر إلى أن يزيد الفيء أربعة أقدام أو ذراعين و قيل حتى يصير ظل كل شيء مثليه و
قيل يمتد بامتداد الفريضة و الأظهر الأول بالمعنى الذي ذكرناه في نافلة الظهر فإن خرج قبل تلبسه بركعة صلى العصر و قضاها و
إلا

أتمها على المشهور و قد عرفت مستنده. ثم اعلم أن المشهور عدم جواز تقديم نافلتين الظهر و العصر على الزوال لكن قد ورد في
بعض

الأخبار أن النافلة مثل الهدية متى ما أتى بها قبلت و في بعضها فقدم منها ما شئت و أخر منها ما شئت و في بعضها صلاة النهار
ست

عشرة ركعة أي النهار شئت إن شئت في أوله و إن شئت في وسطه و إن شئت في آخره. و يمكن الجمع بينها بحمل أخبار الجواز
على

من علم من حاله أنه إن لم يقدمها اشتغل عنها و لم يتمكن من قضائها كما فعله الشيخ رحمه الله أو بحمل أخبار عدم التقديم على
الأفضلية كما استوجهه في الذكرى و لا يخلو من قوة و إن كان ما فعله الشيخ أحوط مع تأيده ببعض الأخبار الدالة على وجه
الجمع و

الله يعلم

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٨٧

باب ٤- نوافل المغرب و فضلها و آدابها و تعقيباتها و سائر الصلوات المندوبة بينها و بين العشاء

١- دعائم الإسلام، عن علي ع أنه سئل عن قول الله عز وجل وَأَذْبَارَ السُّجُودِ فَقَالَ هي السنة بعد صلاة المغرب فلا تدعها في سفر ولا حضر

٢- المصباح للشيخ، قال روي أنه يقرأ في الركعة الأولى من نافلة المغرب سورة الحمد و في الثانية سورة الإخلاص و فيما عداها ما اختار

قال و روي أن أبا الحسن العسكري ع كان يقرأ في الركعة الثالثة الحمد و أول الحديد إلى قوله وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ و في الرابعة الحمد و آخر الحشر

٣- إرشاد المفيد، و الخرائج، روي أن أبا جعفر ع لما خرج بزوجه أم الفضل من عند المأمون و وصل شارع الكوفة و انتهى إلى دار

المسيب عند غروب الشمس دخل المسجد و كان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز فتوضأ في وسطها و قام فصلى بالناس صلاة المغرب فقرأ في الأولى الحمد و إذا جاء نصر الله و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد فلما سلم جلس هنيهة و قام من غير أن يعقب تعقيباً تاماً فصلى النوافل الأربع و عقب بعدها و سجد سجدي الشكر فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس حملت حملاً حسناً فأكلوا منها

فوجدوا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٨٨

نبقا لا عجم له حلوا

أقول و في الإرشاد ثم جلس هنيهة يذكر الله جل اسمه و قام من غير أن يعقب فصلى النوافل الأربع

٤- مجالس الصدوق، و ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن أبي العلاء الخفاف عن الصادق ع قال من صلى المغرب ثم عقب و لم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبنا له في عليين فإن صلى أربعاً كتبت له حجة مبرورة

٥- تفسير علي بن إبراهيم، عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت الرضا ع عن قول الله وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ

أَذْبَارَ السُّجُودِ قال أربع ركعات بعد المغرب و إدبار النجوم ركعتان قبل صلاة الصبح

٦- قرب الإسناد، عن محمد بن خالد الطيالسي عن إسماعيل بن عبد الخالق قال سمعت أبا عبد الله ع يقول الركعتان اللتان بعد المغرب هما أدبار السجود و الركعتان اللتان بعد الفجر إدبار النجوم

٧- الحاصل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال من قال في

آخر سجدة من النافلة بعد المغرب ليلة الجمعة و إن قاله كل ليلة فهو أفضل اللهم إني أسألك بوجهك الكريم و اسمك العظيم أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تغفر لي ذنبي العظيم سبع مرات انصرف و قد غفر الله له

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٨٩

٨- العيون، بالإسناد المتقدم في نافلة الظهر عن رجاء بن أبي الضحاك في بيان عمل الرضا ع في طريق خراسان قال إذا غابت الشمس توضأ و صلى المغرب ثلاثاً بأذان و إقامة و قنت في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة فإذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله

تعالى و يحمده و يكبره و يهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر ثم رفع رأسه و لم يتكلم حتى يقوم فيصلي أربع ركعات بتسليمتين
يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة و كان يقرأ في الأولى من هذه الأربع الحمد و قل يا أيها الكافرون و في
الثانية قل هو الله أحد و يقرأ في الركعتين الباقيتين الحمد و قل هو الله أحد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله ثم
يفطر

فائدة

اعلم أن المشهور أن وقت نافلة المغرب بعدها إلى ذهاب الحمرة المغربية و ظاهر المعبر و المنتهى اتفاق الأصحاب عليه و ذهب
الشهيد رحمه الله في الدروس و الذكرى إلى امتداد وقتها بوقت المغرب و مال إليه بعض من تأخر عنه
و يشهد له صحيحة أبان بن تغلب قال صليت خلف أبي عبد الله ع المغرب بالمزدلفة فقام فصلى المغرب ثم صلى العشاء الآخرة و لم
يركع بينهما ثم صليت خلفه بعد ذلك بسنة فلما صلى المغرب قام فتنفل بأربع ركعات ثم أقام فصلى العشاء الآخرة
إذ ظاهر أن بعد الحجيء بالمزدلفة يخرج وقت فضيلة المغرب و يؤيده الأخبار الدالة على استحباب تأخير العشاء إذ الظاهر أن عدم
جواز إيقاع النافلة بعد دخول وقت العشاء لتلا يزاحمها و بالجملة الظاهر جواز الإتيان بالنافلة بعد ذهاب الحمرة إن لم يزاحم
الفريضة كثيرا بأن يؤخرها عن وقت فضلها لكن الأحوط إيقاع النافلة بعدها
بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٩٠

٩- فلاح السائل، هارون بن موسى عن محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد عن أحمد بن هليل الكرخي عن حاتم بن الفرج قال
سألت

أبا الحسن موسى بن جعفر ع عما يقرأ في الأربع فكتب بخطه ع في أول ركعة قل هو الله أحد و في الثانية إنا أنزلناه و في الركعتين
الأخيرتين في أول ركعة منها أربع آيات من أول البقرة و من وسط السورة و إلهكم إله واحد ثم يقرأ قل هو الله أحد خمس عشر مرة
و

يقرأ في الركعة الرابعة آية الكرسي و آخر سورة البقرة ثم يقرأ قل هو الله أحد خمس عشرة مرة ذكر رواية أخرى بما يقرأ في
الركعتين

الأولتين ذكر شيخنا جدي السعيد أبو جعفر الطوسي رضوان الله عليه أنه يقرأ في أول ركعة من نوافل المغرب الحمد و ثلاث مرات
قل هو الله أحد و في الثانية الحمد و إنا أنزلناه و أما الركعتان الثالثة و الرابعة فروى أبو الفضل محمد بن عبد الله رحمه الله عليه
عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه عن جعفر بن محمد بن محمد عن العمركي و عن علي بن محمد بن شجاع عن القاسم الهروي
عن

أبي سعيد الآدمي رفعه إلى أبي الحسن و أبي جعفر ع أنهما كانا يقرءان في الركعتين الثالثة و الرابعة من نوافل المغرب في الثالثة
الحمد و أول الحديد إلى عليم بذات الصدور و في الرابعة الحمد و آخر الحشر
مصباح التهجد و غيره و يستحب أن يقرأ في الركعة الأولى الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات إلى قوله و من وسط السورة
و

إلهكم إله واحد إلى قوله يعقلون إلى قوله و روي أنه يقرأ في الركعة الأولى سورة الجحد و في الثانية سورة الإخلاص و فيما عداه
ما اختاره و روي أن أبا الحسن العسكري ع كان يقرأ في الثالثة الحمد و أول الحديد إلى قوله عليم بذات الصدور

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٩١

و في الرابعة الحمد و آخر الحشر

بيان الأربع الآيات من أول البقرة إلى قوله تعالى هُمُ الْمُفْلِحُونَ إن لم تكن الم آية و إلا فإلى قوله يُوقِنُونَ و قد اختلف القراء في ذلك و الأول أولى و من وسط البقرة آيتان و إلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ

الليل و النهار و الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس و ما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها و بث فيها من كل دابة و تصريف الرياح و السحاب المسخر بين السماء و الأرض لآيات لقوم يعقلون و الظاهر أن آخر البقرة من آمن الرسول إلى آخرها و يحتمل أن يكون من قوله لله ما في السماوات كما سيأتي في صلاة أخرى و يحتمل أن يراد آية واحدة من آخرها

و هي قوله سبحانه لا يكلف الله نفساً إلى آخرها و الأخير أظهر لفظاً و الأوسط احتياطاً و الأول بحسب بعض القرائن. و آخر الحشر

من قوله لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخر السورة كما فهمه الأصحاب و إن احتمل أن يكون من قوله هو الله الذي لا إله إلا هو إلى آخرها

١٠- فلاح السائل، ذكر ما يزيد من الدعاء في آخر سجدة من نوافل المغرب و فضل ذلك روى محمد بن علي بن محمد الميزدآبادي عن

أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن الحسين بن سيف عن أخيه علي عن أبيه سيف بن عميرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال من قال في آخر سجدة من النافلة بعد المغرب ليلة الجمعة و إن فعله كل ليلة كان أفضل يقول اللهم إني أسألك بوجهك الكريم و باسمك العظيم و ملكك القديم أن تصلي علي محمد و آله و أن تغفر لي ذنبي العظيم إنه لا يغفر العظيم إلا العظيم سبع مرات فإذا قاله انصرف و قد غفر الله له و في رواية أخرى يعدل ستين حجة من أقصى بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٩٢ البلاد

المتهج، و الاختيار، مراسلاته

١١- فلاح السائل، و المتهج، الدعاء بعد الركعتين من الأوليين من نوافل المغرب اللهم إنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى و

إليك الرجعي و المنتهي و إن لك الممات و الحيا و إن لك الآخرة و الأولى اللهم إنا نعوذ بك من أن نذل و نخزي و أن نأتي ما عنه تنهى اللهم إني أسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد و أسألك الجنة برحمتك و أستعيد بك من النار بقدرتك و أسألك من الحور العين بعزتك و اجعل أوسع رزقي عند كبر سني و أحسن عملي عند اقتراب أجلي و أطل في طاعتك و ما يقرب منك و يحظي عندك و

يزلف لديك عمري و أحسن في جميع أحوالي و أموري معونتي و لا تكليني إلى أحد من خلقك و تفضل علي بقضاء جميع حوائجي للدينا

و الآخرة و ابدأ بالدي و ولدي و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات في جميع ما سألتك لنفسي و ثن بي برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تقول إلى الركعتين الأخيرتين من نوافل المغرب و تقول بعدهما اللهم بيدك مقادير الليل و النهار و بيدك مقادير الشمس و القمر و بيدك مقادير الغنى و الفقر و بيدك مقادير الخذلان و النصر و بيدك مقادير الموت و الحياة و بيدك مقادير الصحة و السقم و بيدك مقادير الخير و الشر و بيدك مقادير الجنة و النار و بيدك مقادير الدنيا و الآخرة اللهم صل علي محمد و آله و بارك لي في ديني و

دنياي و آخرتي و بارك لي

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٩٣

في أهلي و مالي و ولدي و إخواني و جميع ما خولتني و رزقتني و أنعمت به علي و من أحدثت بيني و بينه معرفة من المؤمنين و اجعل

ميله إلي و محبته لي و اجعل منقلبنا إلى خير دائم و نعيم لا يزول اللهم صل على محمد و آله و أقصر أجلي عن غيبة أجلي و اشغل قلبي بالآخرة عن الدنيا و أعني على ما وظفت علي من طاعتك و كلفتني من رعاية حقك و أسألك فواتح الخير و خواتمه و أعوذ بك من

الشر و أنواعه و خفيه و معلنه اللهم صل على محمد و آله و تقبل عملي و ضاعفه لي و اجعلني ممن يسارع في الخيرات و يدعوك رغبا

و رهبا و اجعلني لك من الخاشعين اللهم صل على محمد و آله و فك رقبتني من النار و أوسع علي من رزقك الحلال و ادرا عني شر فسقة

الجن و الإنس و شر فسقة العرب و العجم و شر كل ذي شر اللهم و إما أحد من خلقك أرادني أو أحدا من أهلي و ولدي و إخواني و

أهل حزاني بسوء فإني أدرا بك في نحرة و أعوذ بك من شره و أستعين بك عليه و صل على محمد و آله و خذ عني من بين يديه و من

خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته و امنعني من أن يصل إلي منه سوء أبدا بسم الله و بالله توكلت على الله إنه من يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا اللهم صل على محمد و آله و اجعلني و أهلي و ولدي و إخواني في كنفك و حفظك و حوزك و حياطتك و جوارك و أمنك و أمانك و عبادك و منعك عز جارك و جل ثناؤك و امتنع عاتذك و لا

إله إلا أنت فصل على محمد و آله و اجعلني و إياهم في حفظك و أمانك و مدافعتك و ودائعك التي لا تضيع من كل سوء و من شر السلطان و الشيطان إنك أشد بأسا و أشد تنكيلا اللهم إن كنت منزلا بأسا من بأسك أو نعمة من نعمتك بيانا و هم نائمون بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٩٤

أو ضحى و هم يلعبون فصل على محمد و آله و اجعلني و أهلي و ولدي و إخواني في ديني في منعك و كنفك و درعك الحصينة اللهم

إني أسألك بنور وجهك المشرق الحي القيوم الباقي الكريم و أسألك بنور وجهك القدوس الذي أشرق له السماوات و الأرضون و

صلح عليه أمر الأولين و الآخرين أن تصلي على محمد و آله و أن تصلح لي شأني كله و تعطيني من الخير كله و تصرف عني الشر كله و

تقضي لي حوائجي كلها و تستجيب لي دعائي و تمن علي بالجنة تطولا منك و تجبرني من النار و تزوجني من الحور العين و ابدأ بوالدي و إخواني المؤمنين و المؤمنات في جميع ما سألتك لنفسي و ثن بي برحمتك يا أرحم الراحمين

بيان إن لك الممات و الحيا أي ينبغي أن تكون أنت المقصود من الموت و الحياة و اجعلهما خالصين لك كما مر في دعاء التوجه أو

لك التصرف فيهما و هما بقدرتك فاللام للملك و الأخير في الفقرة الآتية أظهر و يؤيد إرادته في الأولى و يحظى عندك أي يوجب لي

مكانة و منزلة عندك و الخطوة بالضم و الكسر المكانة و المنزلة قال في النهاية في حديث عائشة فأبي نسانه كان أحصى مني أي أقرب إليه مني و أسعد به يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة بالضم و الكسر أي سعدت به و دنت من قلبه و أحبها و يزلف أي

يقرب. مقادير الليل و النهار أي التقديرات الواقعة فيهما أو تقديرات الأمور الواقعة فيهما أو مقاديرهما في الطول و القصر و مقادير الشمس و القمر أي مقدار جرمهما أو حركتهما و الأمور المتعلقة بهما من الكسوف و الخسوف و غيرها و كذا البواقي و مقادير الدنيا

و الآخرة أي تقديراتهما أو مقدارهما مطلقا أو بالنسبة إلى كل شخص و اقتصر أمني على بناء الافتعال و في بعض النسخ على النفعيل

أي لا أو مل ما لا يفى به عمري أو لا أو مل شيئا لا أعلم أنه يفى عمري فيكون كناية عن ترك الأمل مطلقا. فواتح الخير و خواتمه أي

يكون فاتحة كل أمر من أموري و خاتمه

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٩٥

مقرونا بالخير و الصلاح ممن يسارع في الخيرات أي يبادر إلى أبواب المبرات و يدعوك رغبا و رهبا أي راغبا في الثواب راجيا للإجابة أو في الطاعة خانفا للعقاب أو المعصية من الخاشعين أي المخبتين أو الخائفين. فهو حسبه أي كافيه إن الله بالغ أمره أي يبلغ ما يريد فلا يفوته مراد لكل شيء قَدْرًا أي تقديرا أو مقدارا أو أجلا لا يمكن تغييره أَشَدُّ بَأْسًا أي عقوبة من الناس و أَشَدُّ تَنْكِيلًا أي تعذيبا

١٢- المتهجذ، دعاء آخر اللهم إني أسألك بنور وجهك المشرق الحي الباقي الكريم و أسألك بنور وجهك القدوس الذي أشرقت به

السموات و الأرضون و انكشفت به الظلمات و صلحت عليه أمور الأولين و الآخريين أن تصلي على محمد و آله و أن تصلح شأني كله

١٣- فلاح السائل، ذكر أحمد بن محمد الفامي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله ع عن أبيه قال قال رسول الله ص صلوا في ساعة الغفلة و لو ركعتين فإنهما توردان دار الكرامة

ذكر رواية أخرى في فضل ذلك ذكر محمد بن علي بن محمد بن سعد عن أحمد بن يحيى عن أبيه و أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب بن وهب عن الصادق ع قال قال رسول الله ص تنفلوا في ساعة الغفلة و لو بركتين

خفيفتين فإنهما يورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله و ما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب و العشاء

١٤- مجالس الصدوق، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٩٦

أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن وهب بن وهب عن الصادق ع قال قال رسول الله ص و ذكر مثله

ثواب الأعمال، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن البرقي مثله معاني الأخبار، عن أبيه عن سعد عن البرقي عن سليمان بن سماعة عن عمه عاصم عن أبي عبد الله ع عن أبيه عن النبي ص مثله
العلل، عن أبيه عن سعد عن أحمد البرقي عن أبيه عن زرعة عن سماعة عنه ع عن أبيه مثله إلى قوله دار الكرامة
قال الصدوق ساعة الغفلة ما بين المغرب والعشاء

١٥- فلاح السائل، ذكر ما نختار ذكره من الصلوات بين العشاءين بالروايات أيضا حدث علي بن محمد بن يوسف عن أحمد بن سليمان

الزراري عن أبي جعفر الحسيني محمد بن الحسين الأشتري عن عباد بن يعقوب عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله الصادق ع قال من صلى بين العشاءين ركعتين قرأ في الأولى الحمد وقوله تعالى وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ فَإِذَا فَرَّغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٩٧

لا يعلمها إلا أنت أن تصلي على محمد وآله وأن تفعل بي كذا وكذا ثم يقول اللهم أنت ولي نعمتي والقادر على طلبتي وتعلم حاجتي

فأسألك بحق محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام لما قضيتها لي ويسأل الله جل جلاله حاجته أعطاه الله ما سأل فإن النبي ص قال لا تزكوا ركعتي الغفلة وهما بين العشاءين

المنهجد، عن هشام بن سالم مثله بيان إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا أَي لِقَوْمِهِ كَمَا مَرَّ فِي مَحَلِّهِ فَظَنَّ أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَالْقَدْرَ الضَّيِّقَ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَظَنَّ أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ أَي خِزَانَتُهُ جَمْعُ مَفْتَحٍ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَهُوَ الْمَخْزُونُ أَوْ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَغِيبَاتِ مُسْتَعَارًا مِنَ الْمَفَاتِحِ الَّتِي هِيَ جَمْعُ مَفْتَحٍ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْمَفْتاحُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ التَّوَصَّلُ إِلَى الْمَغِيبَاتِ الْحَاطِطِ عِلْمَهُ بِهَا فِي كِتَابِ مُبِينٍ أَي فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَوْ فِي عِلْمِهِ سُبْحَانَهُ وَالْقَادِرُ عَلَى طَلْبَتِي أَي مُطْلَبِي. لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي قَالَ الشَّيْخُ الْبِهَاتِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى إِلَّا يُقَالُ أَسْأَلُكَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا أَي مَا أَسْأَلُكَ إِلَّا فَعَلَ كَذَا وَقَدْ يُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا فَلا حَاجَةَ إِلَى تَأْوِيلِ فَعَلَ الْمَثْبُوتِ بِالْمَنْفِيِّ وَتَكُونُ لَفْظَةً مَا زَائِدَةٌ وَقَدْ قُرِئَ بِالْوَجْهِينِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلِيَهَا حَافِظٌ أَنْتَهَى. أَقُولُ وَالتَّشْدِيدُ أَظْهَرَ وَلا حَاجَةَ إِلَى تَأْوِيلِ كَمَا عَرَفْتَ أَنَّ الْمَعْنَى أَسْأَلُكَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ إِلَّا حَالَ قَضَاءِ حَاجَتِي أَي لا أَتْرِكُ الطَّلِبَ إِلَّا وَقْتُ حُصُولِ الْمَطْلَبِ وَقَالَ الْكُفَيْمِيُّ لَمَّا رَوَى بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ فَمَنْ شَدَّدَ كَانَتْ بِمَعْنَى إِلَّا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٩٨

كأنه قال أسألك إلا قضيتها لي و من خفف جعل ما زائدة للتأكيد واللام جواب القسم والتقدير لقضيتها لي قلت قال الزجاج لما استعملت في موضع إلا في موضعين الأول في قوله تعالى إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلِيَهَا حَافِظٌ وَالثاني في باب القسم تقول سألتك لما فعلت والمعنى إلا فعلت والمعنى ما كان نفس إلا عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها وما تكسبه من خير و شر و من قرأ لما بالتخفيف فالمعنى كل نفس لعملها حافظ يحفظها وتكون ما صلة كما في قوله تعالى فِيمَا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ

١٦- فلاح السائل، و من الصلوات بين العشاءين ما رواه أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد العلوي الجواني في كتابه إلينا عن أبيه عن جده علي بن إبراهيم الجواني عن سلمة بن سليمان السراوي عن عتيق بن أحمد بن رباح عن عمر

بن سعد الجرجاني عن عثمان بن محمد الصباح عن داود بن سليمان الجرجاني عن عمرو بن سعيد الزهري عن الصادق عن أبيه عن جده

عن أبيه عن أمير المؤمنين ع قال قلت لرسول الله ص عند وفاته يا رسول الله أوصنا فقال أوصيكم بركعتين بين المغرب والعشاء الآخرة تقرأ في الأولى الحمد وإذا زلزلت الأرض زلزالها ثلاث عشرة مرة وفي الثانية الحمد و قل هو الله أحد خمس عشرة مرة فإنه من فعل ذلك في كل شهر كان من المتقين فإن فعل ذلك في كل سنة كتب من المحسنين فإن فعل ذلك في كل جمعة مرة كتب من المصلين فإن فعل ذلك في كل ليلة زاحني في الجنة و لم يخص ثوابه إلا الله رب العالمين جل و تعالى المهجد، وغيره، مرسلا عن الصادق عن آبائه ع مثله

١٧- فلاح السائل، و من الصلوات بين العشاءين ما رواه أحمد بن محمد بن علي الكوفي عن علي بن محمد الكسائي رفعه إلى موالينا

ع في قوله تعالى إِنَّ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٩٩

ناشئة اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قَيْلاً قال هي ركعتان بعد المغرب يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب و عشر آيات من أول البقرة و آية السخرة و قوله وَ إلهكُمْ إلهٌ وَاحِدٌ إلى آخر الآية لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ و قل هو الله أحد خمس عشرة مرة و في الثانية فاتحة الكتاب و آية الكرسي و آخر سورة البقرة من قوله لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ إلى آخر السورة و قل هو الله أحد خمس عشرة مرة ثم ادع بما شئت بعدهما

قال فمن فعل ذلك و واظب عليه كتب له بكل صلاة ست مائة ألف حجة

و روي ذلك في طريق آخر و فيها زيادة رواها أحمد بن علي بن محمد عن جده محمد بن أحمد بن العباس عن الحسن بن محمد النهشلي

بمثل ذلك و زاد فيه فإذا فرغت من الصلاة و سلمت قلت اللهم مقلب القلوب و الأبصار ثبت قلبي على دينك و دين نبيك و وليك و لا

ترغ قلبي بعد إذ هديتني و هب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب و أجرني من النار برحمتك اللهم امدد لي في عمري و انشر علي

رحمتك و أنزل علي من بركاتك و إن كنت عندك في أم الكتاب شقيا فاجعلي سعيدا فإنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب و

تقول عشر مرات أستجير بالله من النار و عشر مرات أسأل الله الجنة و عشر مرات أسأل الله الحور العين

المهجد، وغيره، مرسلا مثل الرواية الثانية مع الدعاء بيان العشر من أول البقرة إلى قوله بما كانوا يكذبون على أحد الاحتمالين و إلى قوله مَا يَشْعُرُونَ على الاحتمال الآخر و الأول أظهر و أحوط و آية السخرة إن أريد بها الآية الواحدة فهي إلى رَبُّ

العالمين و إن أريد بها الجنس فهي

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٠٠

ثلاث آيات إلى قوله مِنَ الْمُحْسِنِينَ و هو أشهر و أحوط و الأشهر في آية الكرسي إلى الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ و قيل إلى خَالِدُونَ

١٨- فلاح السائل، و من الصلوات بين العشاءين ما رواه محمد بن أحمد القمي عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد

الله عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسين بن سعيد رفعه إلى أبي عبد الله ع قال من صلى بعد المغرب أربع ركعات يقرأ في كل ركعة خمس عشر مرة قل هو الله أحد انفتل من صلاته و ليس بينه و بين الله تعالى ذنب إلا و قد غفر له و من الصلوات بين المغرب و بين العشاء الآخرة ما رواه محمد بن أحمد بن علي بن سعيد الكوفي البزاز رحمه الله عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد الكليني عن بعض أصحابه عن الرضا ع قال من صلى المغرب و بعدها أربع ركعات و لم يتكلم حتى يصلي عشر

ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد كانت له عدل عشر رقاب المهجد، و روي عشر ركعات و ذكر نحوه و قال أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة و خمسين مرة قل هو الله أحد و روي أنه من

فعل ذلك انفتل من صلاته و ليس بينه و بين الله تعالى ذنب إلا و قد غفر له ١٩- فلاح السائل، و من الصلوات بين العشاءين ما روينا بعدة طرق فمنها بإسنادي إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن ابن أبي جيد عن

ابن الوليد عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه في كتابه كتاب ثواب الأعمال عن الصادق عن رسول الله ص قال تنفلوا و لو بركتين

خفيفتين فإنهما تورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله و ما معنى خفيفتين قال يقرأ فيهما الحمد و حدها قيل يا رسول الله بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٠١

فتمت أصليها قال ما بين المغرب و العشاء

بيان الظاهر أن هذه الصلاة هي نافلة المغرب فإن ركعتين منها أكد كما مر و يجوز الاكتفاء في النوافل بالحمد فقط لا سيما عند ضيق

الوقت بل يحتمل في بعض النوافل المتقدمة أيضا أن يكون كيفية مستحبة لنافلة المغرب و هذه الأخبار مما يؤيد جواز إيقاع التطوع بعد دخول وقت العشاء إذ لا يفي الوقت بجميعها

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٠٢

بل ببعضها فقد و لعل الأحوط ترك ما لا يفي الوقت بها و إن كان الأقوى جواز إيقاعها و الله يعلم

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٠٣

٢٠- المحتسب، شكرا رجل إلى الحسن بن علي ع جارا يؤذيه فقال له الحسن ع إذا صليت المغرب فصل ركعتين ثم قل يا شديد

المحال يا عزيز أدلت بعزتك جميع ما خلقت أكفني شر فلان بما شئت قال ففعل الرجل ذلك فلما

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٠٤

كان في جوف الليل سمع صراخ و قيل فلان قد مات الليلة

عدة الداعي، مثله إلا أن فيه بعزتك الجابرة من خلقك

بيان قال الجزري المحال بالكسر الكيد و قيل المكر و قيل القوة و الشدة و ميمه أصلية

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٠٥

باب ٥- فضل الوتيرة و آدابها و عللها و تعقيها و سائر الصلوات بعد العشاء الآخرة

١- العلل، عن علي بن حاتم عن محمد بن حمدان عن الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن المثني عن المفضل عن أبي

عبد الله ع قال قلت أصلي العشاء الآخرة فإذا صليت ركعتين و أنا جالس فقال أما إنها واحدة و لو بت بت على وتر و منه عن علي بن أحمد عن محمد بن جعفر الأسدي عن موسى بن عمران الجعفي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن

أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يبيت إلا بوتر قال قالت تعني الركعتين بعد العشاء الآخرة قال نعم إنهما بركعة فمن صلاهما ثم حدث به حدث مات على وتر فإن لم يحدث به حدث الموت يصلي الوتر في آخر الليل فقلت هل صلى

رسول الله ص هاتين الركعتين قال لا قلت و لم قال لأن رسول الله ص كان يأتيه الوحي و كان يعلم أنه هل يموت أم لا و غيره لا يعلم

فمن أجل ذلك لم يصلهما و أمر بهما

بيان يظهر من هذا الخبر وجه الجمع بين الأخبار المختلفة حيث عدت الوتيرة في بعضها من السنن و في بعضها لم تعد منها و قوله فلا يبيت إما نهى أو نفي فعلى الأول يكون من قبيل تصدير الأحكام بيا أيها الذين آمنوا لأنهم المنتفعون بها فلا يدل على أن ترك الوتر مناف للإيمان و على الثاني فيحتمل أن

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٠٦

يكون الغرض النهي ف يرجع إلى الأول أو معناه فيحمل على كمال الإيمان و على التقادير فيه إيماء إلى أن مقتضى الإيمان بالله و ما وعد الله من الثواب على الطاعات لا سيما صلاة الليل عدم تركها للكسل أو الأعذار القليلة. ثم إن ظاهر هذه الأخبار أفضلية الجلوس

في الوتيرة بل تعيينه و بعض الأخبار يدل على كون القيام فيهما أفضل.

كرواية الحرث النضري عن أبي عبد الله ع قال ركعتان بعد العشاء الآخرة كان أبي يصليهما و هو قاعد و أنا أصليهما و أنا قائم و ظاهره أن الباقر ع كان يصليهما جالسا لكونه بادنا يشق عليه القيام.

و كرواية سليمان بن خالد عنه ع حيث قال و ركعتان بعد العشاء الآخرة تقرأ فيهما مائة آية قائما أو قاعدا و القيام أفضل و لا يبعد القول بأفضلية القيام و إن كان القعود أشهر. و المشهور في وقتها أنه يمتد بامتداد وقت العشاء و ادعى في المعتبر و المنتهى عليه الإجماع و ذكر الشيخان و أتباعهما أنه ينبغي أن يجعلها خاتمة نوافله و مستنده غير معلوم

٢- فلاح السائل، صلاة الفرج بالإسناد إلى محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي بن المغيرة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال شكوت إلى أبي عبد الله ع كربا أصابني قال يا عبد الرحمن إذا صليت العشاء الآخرة

فصل ركعتين ثم ضع خدك الأيمن على الأرض ثم قل يا مذل كل جبار و معز كل ذليل قد و حقك بلغ مجهودي قال فما قلته إلا ثلاث

ليال حتى جاء لي الفرج

صلاة لطلب الرزق روى أبو محمد هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد قال قال لي القاسم بن محمد بن حاتم و جعفر بن عبد

الله الحمدي قال قال لنا محمد بن أبي عمير

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٠٧

كل ما روته قبل دفن كتي و بعدها فقد أجزته لكما قال ابن أبي عمير حدثني هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال لا تتزكوا
ركعتين

بعد العشاء الآخرة فإنها مجلبة للرزق و تقرأ في الأولى الحمد و آية الكرسي و قل يا أيها الكافرون و في الثانية الحمد و ثلاث عشرة
مرة قل هو الله أحد فإذا سلمت فارفع يديك و قل اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون و لا تحالطه الظنون و لا يصفه الواصفون
يا

من لا تغيره الدهور و لا تبليه الأزمنة و لا تحيله الأمور يا من لا يدوق الموت و لا يخاف الفوت يا من لا تضره الذنوب و لا تنقصه
المغفرة صل على محمد و آله و هب لي ما لا ينقصك و اغفر لي ما لا يضرك و افعل بي كذا و كذا و تسأل حاجتك و قال ع من
صلاها بني

الله له بيتا في الجنة

المتهجد، و غيره، يستحب أن يصلي ركعتين بعد العشاء الآخرة و ذكر مثله

٣- فلاح السائل، و من الصلوات بعد العشاء الآخرة ما رواه محمد بن عمر البزاز عن الحسين بن إسماعيل الحمالي عن يحيى بن
يعلى عن ابن أبي مريم عن عبد الله بن فرج عن أبي فروة عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه إلى النبي ص قال
من

صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة و قرأ في الركعتين الأوليين قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد و في الركعتين الأخيرتين
تبارك الذي بيده الملك و لم تنزّل السجدة كن له كأربع ركعات من ليلة القدر

٤- المتهجد، و الاختيار، في النوافل بعد العشاء أربع ركعات مروية عن النبي ص يقرأ في الأولى الحمد و قل يا أيها الكافرون و في
الثانية الحمد و قل هو الله أحد و في الثالثة الحمد و لم تنزّل و في الرابعة الحمد و تبارك الذي
بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٠٨
بيده الملك

أقول لعل اختلاف الترتيب لاختلاف الروايات و في المستند أيضا ضعف

٥- فلاح السائل، صلاة الوتيرة روى أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الزبير عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن أبيه
عن إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه عن أبي عبد الله ع قال كان يصلي أبي بعد عشاء الآخرة ركعتين و هو جالس يقرأ فيهما
مائة

آية و كان يقول من صلاهما و قرأ بمائة آية لم يكتب من الغافلين

قال إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه إن أبا جعفر ع كان يقرأ فيهما بالواقعة و الإخلاص

و روى هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن الحسن بن عبد الملك عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير
بن حنان عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال من قرأ سورة الملك في ليلة فقد أكثر و أطاب و لم يكن من الغافلين و إني لأرعى بها
بعد

العشاء و أنا جالس

المتهجد، و غيره، يستحب أن يقرأ فيهما مائة آية من القرآن و يستحب أن يقرأ فيهما بالواقعة و الإخلاص و روي سورة الملك و
الإخلاص

٦- فلاح السائل، و المتهجد، و الاختيار، يقول بعد الوتيرة أمسينا و أمسى الحمد و العظمة و الكبرياء و الجبروت و الحلم و

الجلال والبهاء والتقديس والتعظيم والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والسماح والجلود والكرم والمجد والمن

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٠٩

والخير والفضل والسعة والحوال والقوة والقدرة والفتق والرتق والليل والنهار والظلمات والنور والدنيا والآخرة والخلق جميعا والأمر كله وما سميت وما لم أسم وما علمت وما لم أعلم وما كان وما هو كائن لله رب العالمين الحمد لله الذي أذهب النهار

وجاء بالليل ونحن في نعمة منه وغافية وفضل عظيم الحمد لله الذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم الحمد لله الذي يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويرزق من يشاء بغير حساب وهو عليم بذات الصدور اللهم بك نمسي وبك نصبح وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير اللهم إني أعوذ بك من أن أذل

أو أذل أو أن أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي يا مصرف القلوب والأبصار صل على محمد وآل محمد و ثبت

قلبي على طاعتك وطاعة رسولك عليه وآله السلام اللهم لا تُرغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب اللهم إن لك عدوا لا يألوني خبالا حريصا على غيبي بصيرا بعيوبي يراني هو و قبيله من حيث لا أراهم اللهم صل على محمد و

آله و أعد منه أنفسنا وأهاليها وأولادنا وإخواننا وما أغلقت عليه أبوابنا وأحاطت به دورنا اللهم صل على محمد وآله و حرمتنا عليه

كما حرمت عليه الجنة و باعد بيننا وبينه كما باعدت بين المشرق والمغرب و بين السماء والأرض و أبعد من ذلك اللهم صل على محمد وآله و أعزني منه و من همزه و لزه و فنتته و دواهيته و غوائله و سحره و نفثه اللهم صل على محمد وآل محمد و أعزني منه في

الدنيا والآخرة و في الحيا و الممات بالله أذفع ما أطيق و ما لا أطيق و من الله القوة و التوفيق يا من تيسر العسير عليه سهل يسير صل على محمد وآله و يسر لي ما أخاف عسره فإن تيسر العسير

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١١٠

عليك سهل يسير اللهم يا رب الأرباب و يا معق الرقاب أنت الله الذي لا تزول و لا تبيد و لا تغيرك الدهور و الأزمان بدت قدرتك يا

إلهي و لم تبد هيئة فشبهوك يا سيدي و اتخذوا بعض آياتك أربابا يا إلهي فمن ثم لم يعرفوك يا إلهي و أنا يا إلهي بريء إليك في هذه الليلة من الذين بالشبهات طلبوك و بريء إليك من الذين شبهوك و جهلوك يا إلهي أنا بريء من الذين بصفات عبادك و صفوك بل أنا بريء من الذين جحدوك و لم يعبدوك و أنا بريء من الذين في أفعالهم جوروك و أنا بريء من الذين بقبائح أفعالهم مخلوك و أنا بريء من الذين عما نزهوا عنه آباءهم و أمهاتهم ما نزهوك و أبرأ إليك من الذين في مخالفة نبيك و آله عليهم السلام خالفوك و أنا بريء إليك من الذين في محاربة أوليائك حاربوك و أنا بريء إليك من الذين في معاندة آل نبيك ص عاندوك اللهم صل على محمد و آله و اجعلني من الذين عرفوك فوجدوك و اجعلني من الذين لم يجوروك و عن ذلك نزهوك و اجعلني من الذين في طاعة أوليائك و أصفائك أطاعوك و اجعلني من الذين في خلواتهم و في آناء الليل و أطراف النهار راقبوك و عبدوك يا محمد يا علي بكما بكما اللهم

إني أسألك في هذه الليلة باسمك الذي إذا وضع على مغالق أبواب السماء للانفتاح انفتحت و أسألك باسمك الذي إذا وضع على مضايق الأرض للانفراج انفرجت و أسألك باسمك الذي إذا وضع على

القبور للنشور انتشرت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تمن علي بعنق رقبتني من النار في هذه الليلة اللهم إني لم أعمل الحسنة حتى أعطيتها و لم أعمل السيئة حتى أعلمتها اللهم فصل على محمد و آل محمد و عد علي علمك بعطائك و داو دائي بدوائك فإن

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١١١

دائي ذنوبي القبيحة و دواءك عفوك و حلوة رحمتك اللهم إني أعوذ بك أن تفضحني بين الجموع بسريرتي و أن ألقاك بخزي عملي و

الندامة بخطيئتي و أعوذ بك أن تظهر سيئاتي على حسناتي و أن أعطي كتابي بشمالي فيسود بذلك وجهي و يعسر بذلك حسابي و تزل

بذلك قدمي و يكون في مواقف الأشرار موقفي و أن أصير في الأشقياء المعذنين حيث لا حميم يطاع و لا رحمة منك تداركني فأهوى في مهاوي الغاوين اللهم فصل على محمد و آله و أعزني من ذلك كله اللهم بعزتك القاهرة و سلطانتك العظيم صل على محمد و آل محمد و بدل لي الدنيا الفانية بالدار الآخرة الباقية و لقني روحها و ريحانها و سلامها و اسقني من باردها و أظني في ظلها و زوجني من حورها و أجلسني على أسرتها و أخدمني من ولدانها و أطف علي غلمانها و اسقني من شرابها و أوردني أنهارها و اهدل لي ثمارها و

اثوني في كرامتها مخلدا لا خوف علي يروعي و لا نصب يمسي و لا حزن يعزيني و لا هم يشغلي قد رضيت ثوابها و أمنت عقابها و

اطمأنت في منازلها و قد جعلتها لي ملجأ و للنبي ص رفيقا و للمؤمنين أصحابا و للصالحين إخوانا في غرف فوق الغرف حيث الشرف

كل الشرف اللهم و أعوذ بك معادة من خافك و أجا إليك ملجأ من هرب إليك من النار التي للكافرين أعددتها و للخاطئين أوقدتها و

للغاوين أبرزتها ذات هب و سعير و شهيق و زفير و شرر كأنه جمالات صفر و أعوذ بك اللهم أن تصلي بها وجهي أو تطعمها لحمي أو

توقدها بدني و أعوذ بك يا إلهي من هبها فصل على محمد و آله و اجعل رحمتك حرزا من عذابها حتى تصيرني بها في عبادك الصالحين

الذين لا يسمعون حسيستها و هم في ما اشتتهت أنفسهم خالِدُونَ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١١٢

اللهم صل على محمد و آله و افعل بي ما سألتك من أمر الدنيا و الآخرة مع الفوز بالجنة و امنن علي في وقتي هذا و ساعتني هذه و في

كل أمر شفعت فيه إليك فيه و ما لم أشفع إليك فيه مما لي فيه النجاة من النار و الصلاح في الدنيا و الآخرة و أعني علي كل ما سألتك

أَنْ تَمُنْ بِهِ عَلَيَّ اللَّهُمَّ وَإِنْ قَصُرَ دَعَائِي عَنْ حَاجَتِي أَوْ كَلَّ عَنْ طَلِبِهَا لِسَانِي فَلَا تَقْصُرْ نِي مِنْ جُودِكَ وَ لَا مِنْ كَرَمِكَ يَا سَيِّدِي فَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ

العظيم اللهم صل على محمد وآله و افعل بي ما سألتك من أمر الدنيا والآخرة مع الفوز بالجنة و امنن علي و اكفي ما أهمني و ما لم

يهمني و ما حضرني و ما غاب عني و ما أنت أعلم به مني اللهم و هذا عطاؤك و منك و هذا تعليمك و تأديبك و هذا توفيقك و هذه رغبتني

إليك من حاجتي فيحققك اللهم علي من سألك و بحق ذي الحق عليك ممن سألك و بقدرتك علي ما تشاء و بحق لا إله إلا أنت يا حي يا

قيوم يا محيي الموتى لا إله إلا أنت القائم على كل نفس بما كسبت أسألك أن تصلي علي محمد و آله و أن تعتقني من النار و تكلائي من العار و تدخلني الجنة مع الأبرار فإنك تجبر و لا يجار عليك اللهم صل علي محمد و آل محمد و أعذني من سطواتك و أعذني من سوء عقوبتك اللهم ساقني إليك الذنوب و أنت ترحم من يتوب فصل علي محمد و آله و اغفر لي جرمي و ارحم عبرتي و أجب دعوتي و

أقل عثرتي و امنن علي بالجنة و أجرني من النار و زوجني من الحور العين و أعطني من فضلك فإني بك إليك أتوسل فصل علي محمد و

آله و اقلبي موفر العمل بغفران الزلل بقدرتك و لا تهني فأهون علي خلقك صل اللهم علي محمد النبي و آله الطاهرين و سلم تسليمًا

توضيح يُولجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ يَازْهَابُ اللَّيْلِ وَ الْإِتْيَانُ بِالنَّهَارِ فَكَأَنَّهُ أَدْخَلَ اللَّيْلَ فِيهِ وَ كَذَا الْعَكْسُ أَوْ بِالزِّيَادَةِ وَ النِّقْصِ فِي الْفُصُولِ وَ يُخْرِجُ الْحَيَّ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١١٣

مِنَ الْمَيِّتِ يَنْشَأُ الْبَنَاتَاتُ مِنْ مَوَادِّهَا وَ إِمَاتِهَا وَ إِنْشَاءُ الْحَيَوَانَاتِ مِنَ النَّطْفَةِ وَ النَّطْفَةُ مِنْهُ وَ رُوي إِيْرَاجُ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْكَافِرِ وَ الْكَافِرِ مِنَ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَي كَثِيرًا أَوْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحَاسِبَهُ عَلَيْهِ. بِكَ تَمْسِي أَي بِقُدْرَتِكَ وَ عَوْنِكَ نَدْخُلُ فِي الْمَسَاءِ وَ الصُّبْحِ مِنْ أَنْ أَدْخَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَعْلُومِ مِنَ الْمَجْرَدِ أَوْ الْإِفْعَالِ وَ كَذَا سَائِرُ الْفَقَرَاتِ سِوَى أَظْلَمَ وَ أَجْهَلُ فَإِنَّهُمَا عَلَى الْمَجْرَدِ فَقَطْ يَا مُصْرَفَ الْقُلُوبِ عَنْ عِزْمَاتِهَا

و إِرَادَاتِهَا وَ الْأَبْصَارَ عَمَّا تَرِيدُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهَا إِذَا لَمْ يُوَافِقْ إِرَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا قَالَ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهَمْ لَا يُبْصِرُونَ وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَرَادَ بِالْأَبْصَارِ الْبَصَائِرَ. لَا يَأْلُونِي خَبَالًا أَي لَا يَقْصُرُ فِي فِسَادِي وَ الْأَلُوُ النَّقْصِيرُ وَ أَصْلُهُ أَنْ يَعْذَى بِالْحَرْفِ يُقَالُ أَلَا فِي الْأَمْرِ يَأْلُو إِذَا قَصَرَ ثُمَّ

عَدِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِهِمْ لَا أَلُوكَ نَصْحًا عَلَى تَضْمِينِ مَعْنَى الْمَنْعِ وَ النِّقْصِ وَ الْخَبَالُ الْفِسَادُ وَ يَكُونُ فِي الْأَبْدَانِ وَ الْأَفْعَالِ وَ الْعُقُولِ وَ قَبِيلَهُ أَي جُنُودَهُ وَ الدُّورُ بِغَيْرِ هَمْزٍ جَمْعُ الدَّارِ كَأَسَدٍ وَ أَسَدٌ. وَ الْهَمْزُ الْغَمْزُ وَ الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ وَ ذَكَرَ عِيُوبَهُمْ وَ هَمْزَاتُ الشَّيْطَانِ لِحَسَاتِهِ وَ غَمْزَاتِهِ وَ طَمَعُهُ فِيهِ وَ كَذَا اللَّمْزُ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَلُّ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمْزَةٌ وَ قَبِيلُ الْهَمْزَةِ هُوَ الَّذِي يَعْبِيكَ بِوَجْهِكَ وَ اللَّمْزَةُ الَّذِي يَعْبِيكَ فِي الْغَيْبِ وَ قَبِيلُ الْغَمْزِ مَا يَكُونُ بِاللِّسَانِ وَ الْعَيْنِ وَ الْإِشَارَةُ بِالْيَدِ وَ الْهَمْزُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللِّسَانِ وَ قَبِيلُ هُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ وَ الْمُرَادُ هُنَا أَنْوَاعُ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مَا يَصْدُرُ مِنَ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ وَ نَسَبُهُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ السَّبَبُ فِيهِ. وَ

الْعَوَائِلُ الشُّرُورُ وَ الْمَهَالِكُ وَ النِّفْتُ فِي الْعَقْدِ وَ غَيْرِهَا مِنْ قَبِيلِ السِّحْرِ وَ هُنَا أَيْضًا إِمَّا كِنَايَةٌ عَنْ تَصَرُّفَاتِهِ فِي الْإِنْسَانِ الشَّيْئَةِ بِالسِّحْرِ

أو ما يصدر من الناس بسببه بالشبهات طلبوك أي بغير برهان و دليل أو بالتشبيه بالخلق في أفعالهم جوروك أي نسوا الجور و الظلم إليك في أفعالهم بأن قالوا هو سبحانه يجبرنا على أعمالنا و يعاقبنا عليها و الفقرة التالية لها مؤكدة أو المراد بالثانية أنهم نسوا مثل

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١١٤

أعمالهم إليك. في محاربة أوليائك أي حاربوا أولياءك و لما كان حربهم حرك فهم بذلك حاربوك و آناء الليل ساعاته راقبوك أي انتظروا حلول أومرك و ثوابك و خافوا حلول عقابك و حرسوك أي حرسوا أومرك و نواهيك و الحاصل أنهم لم يغفلوا

عنك ساعة. بكما أي بالتوسل بكما و شفاعتكما أطلب حاجتي من الله و هذه الفقرة معترضة بين الدعاء حتى أعلمتنيها أي نهيتني عنها

على علمك أي على ما تعلم من ذنوبي و عجزتي و افتقاري كما ورد في الدعاء عد بملكك على جهلي و يقال عاد بمعروفه عوداً أفضل ذكره

في المصباح المنير و قال الفيروز آبادي العائدة المعروف و الصلة و العطف و المنفعة و لا يبعد أن يكون على عملك بتقديم الميم أي على الذي عملته و صنعته فيكون نوع استعطف. و في القاموس هدله يهدله هدلاً أرسله إلى أسفل و أرخاه و في نسخ المصباح هدل على بناء التفعيل و لم أره في اللغة و ثوى بالمكان أقام و أتويته و ثويته و رعت فلاناً و روعته أفزعه و أخفته و عراني هذا الأمر و اعتراني غشيني. أعددتها إشارة إلى قوله سبحانه أعدت للكافرين و أبرزتها إلى قوله تعالى و بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ كأنه جمالات إشارة إلى قوله عز و جل إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ الجمالات جمع جمال أو جمالة جمع جمل شبهه في عظمه بالجمال و وصف بالصف لما فيه من النارية و قيل أي سود فإن سواد الإبل يضرب إلى الصفرة و قال الجوهري صليت اللحم و غيره أصله صلباً إذا شويته و يقال أيضاً صليت الرجل نارا إذا أدخلته النار و جعلته يصلها

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١١٥

فإن ألقيته فيها إلقاء كأنك تريد الإحراق قلت أصليته بالألف و صليته تصلية و الحسيس الصوت الذي يحس به و قيل الصوت الخفي

٧- جامع البرزطي، نقلا عن بعض الأفاضل عن الحلبي عن الصادق ع قال من قرأ مائة آية بعد العشاء لم يكن من الغافلين و عن الحسين بن زياد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إني لأمقت الرجل يكون قد قرأ القرآن ثم ينام حتى يصبح لا يسمع الله منه شيئا

٨- رجال الكشي، عن حمدويه عن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن هشام المشرقي عن الرضا ع قال إن أهل البصرة سألوني فقالوا إن يونس يقول من السنة أن يصلي الإنسان ركعتين و هو جالس بعد العتمة فقلت صدق يونس

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١١٦

باب ٦- فضل صلاة الليل و عبادته

الآيات آل عمران و المُسْتَعْفِرِينَ بِالسَّحَابِ وَ قَالَ تَعَالَى لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَ هُمْ يَسْجُدُونَ الْإِسْرَاءِ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١١٨

الفرقان و الَّذِينَ يَبْتَئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَ قِيَامًا التَّنْزِيلَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

يُنْفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ الزمر أَمَنْ هُوَ قَانَتْ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَانِمًا يُحَدِّرُ
الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١١٩

الذاريات كانوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ق وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَ أَدْبَارَ السُّجُودِ الطور وَ سَبَّحَ بِحَمْدِ
رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَ إِدْبَارَ النُّجُومِ المزل يا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا نَصَفَهُ أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدَ عَلَيْهِ
وَ رَبُّ الْقُرْآنِ تَرْتِيلًا إِنَّا سَأَلْنَاكَ عَلَيْكَ قَوْلًا تَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَ أَقْوَمُ قِيلًا إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا وَ
أَذْكَرَ اسْمَ رَبِّكَ وَ تَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا وَ قَالَ تَعَالَى إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٢٠

طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَبَّاعَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ
مِنْكُمْ مَرَضَى وَ آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ آخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ الدھر وَ مِنَ
اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَ سَبَّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا تَفْسِيرَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ قَالَ الطبرسي رحمة الله عليه المصلين في وقت السحر رواه
الرضاع عن أبيه عن أبي عبد الله ع و قيل الساتلين المغفرة وقت السحر و قيل المصلين صلاة الصبح في جماعة و قيل الذين تنتهي
صلاتهم إلى وقت السحر ثم يستغفرون و يدعون

و روي عن أبي عبد الله ع أن من استغفر الله سبعين مرة في وقت السحر فهو من أهل هذه الآية
و روى أنس عن النبي ص أنه قال إن الله تعالى يقول إني لأهم بأهل الأرض عذابا فإذا نظرت إلى عمار بيوتي و إلى المهجدين و إلى
المتحايين في الله و إلى المستغفرين بالأسحار صرفته عنهم
انتهى. و لفظ الآية تشمل كل مستغفر في السحر و قد ورد في الأخبار تخصيصها بصلاة الوتر فيمكن أن يكون الغرض بيان أكمل
الأفراد و يحتمل التخصيص

و روي في الفقيه بسند صحيح عن أبي عبد الله ع أنه قال من قال في وتره إذا أوتر أستغفر الله و أتوب إليه سبعين مرة و واضب
على

ذلك حتى تمضي سنة كتبه الله عنده

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٢١

من المستغفرين بالأسحار و وجبت له المغفرة من الله عز و جل

و روي في التهذيب في الصحيح عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول في قول الله عز و جل وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ
في الوتر في آخر الليل سبعين مرة

و في الموثق عن أبي بصير قال قلت له الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ فقال استغفر رسول الله ص في وتره سبعين مرة

لَيْسُوا أَيُّ أَهْلِ الْكِتَابِ سِوَاءَ فِي الْمَسَاوِي وَ الْأَعْمَالِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ اسْتَنَّافَ لِبَيَانِ نَفْيِ الْاِسْتِوَاءِ أُمَّةً قَانِمَةً أَيُّ عَلَى الْحَقِّ
مُسْتَقِيمَةً فِي دِينِهِمْ أَوْ قَانِمَةً بَطَاعَةَ اللَّهِ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَيُّ الْقُرْآنِ آتَاءَ اللَّيْلِ أَيُّ سَاعَاتِهِ وَ قِيلَ يَعْنِي جَوْفَ اللَّيْلِ وَ هُمْ يَسْجُدُونَ أَيُّ
السُّجُودِ الْمَعْرُوفِ أَوْ الْمَعْنَى يَصَلُونَ عِبْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بِالسُّجُودِ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ أَرْكَانِهَا فِي التَّوَاضُعِ وَ فِسر الأَكْثَرُ الْآيَةَ بِالْتَهْجِدِ وَ هُوَ أَظْهَرُ
لِظْهَرِ وَ قِيلَ الْمُرَادُ بِهَا صَلَاةُ الْعِشَاءِ لِأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ لَا يَصَلُونَهَا وَ قِيلَ الصَّلَاةُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي تَسْمَى
سَاعَةَ الْغَفْلَةِ. وَ مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ بَعْضِ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدَ بِهِ التَّهْجِدُ تَرَكَ الْمَهْجُودَ أَيُّ النَّوْمِ لِلصَّلَاةِ وَ الضَّمِيرُ لِلْقُرْآنِ أَوْ لِلَّيْلِ بِمَعْنَى فِيهِ نَافِلَةٌ

لَكَ أَي زَائِدَةٌ لَكَ عَلَى الصَّلَاةِ وَضَعْنَا نَافِلَةً مَكَانَ تَهْجِدَا لِأَنَّ التَّهْجِدَ عِبَادَةٌ زَائِدَةٌ وَالْمَعْنَى أَنَّ التَّهْجِدَ زَيْدٌ لَكَ عَلَى الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ

فَرِيضَةٌ عَلَيْكَ خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِكَ لِأَنَّهُ تَطَوُّعٌ لَهُمْ أَوْ فَضِيلَةٌ لَكَ لِاخْتِصَاصِ وَجُوبِهِ بِكَ كَمَا رَوَى أَنَّهَا فَرَضَتْ عَلَيْهِ وَ لَمْ تَفْرُضْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ

فَكَانَتْ فَضِيلَةً لَهُ ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ . وَ قَالَ الْقُطُبُ الرَّائِدِيُّ فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ وَ إِلَيْهِ أَشَارَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ لَعَلَّهُ أَشَارَ

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٨٤ ص : ١٢٢

بِهِ إِلَى مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ بِسَنَدِهِ عَنْ عِمَارِ السَّابِاطِيِّ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا بِمَنْى فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا تَقُولُ فِي النَّافِلَةِ فَقَالَ فَرِيضَةٌ فَفَزَعْنَا وَ فَرَعَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّمَا أَعْنِي صَلَاةَ اللَّيْلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ وَ قِيلَ مَعْنَاهُ نَافِلَةٌ لَكَ وَ لَغَيْرِكَ وَ خَصَّ بِالْخُطَابِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ صَلَاحِ الْأُمَّةِ فِي الْاِقْتِدَاءِ بِهِ وَ الْحَثِّ عَلَى الْاِسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ وَ قِيلَ كَانَتْ وَاجِبَةً عَلَيْهِ وَ عَلَى الْأُمَّةِ بِالْمَزْمَلِ فِيهِذِهِ الْآيَةُ نَسَخَ وَ جُوبَهَا عَنْ الْأُمَّةِ وَ بَقِيَ الْاِسْتِحْبَابُ وَ بَقِيَ الْوَجُوبُ عَلَيْهِ ص . وَ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْوَجُوبَ نَسَخَ عَنْهُ كَمَا عَنْ الْأُمَّةِ فَصَارَتْ نَافِلَةً لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ نَافِلَةً لَكَ وَ لَمْ يَقُلْ عَلَيْكَ وَ التَّخْصِيسُ مِنْ حَيْثُ إِنَّ نَوَافِلَ الْعِبَادَةِ كَفَّارَةٌ

لِلذُّنُوبِ وَ النَّبِيُّ ص قَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَكَانَتْ نَوَافِلُهُ لَا تَعْمَلُ فِي كَفَّارَةِ الذُّنُوبِ بَلْ فِي رَفْعِ الدَّرَجَاتِ . مَقَامًا مَحْمُودًا نَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ عَلَى الْحَالِ أَي ذَا مَقَامٍ وَ الْمَشْهُورُ أَنَّهُ الشَّفَاعَةُ وَ قِيلَ يَعْمُ كُلُّ كِرَامَةٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ

فِيهِ . وَ الَّذِينَ يَبْتَئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَ قِيَامًا قَالَ الطَّبْرَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ الزُّجَاجُ كُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ فَقَدَّ بَاتَ نَامَ أَوْ لَمْ يَنَمْ وَ الْمَعْنَى يَبْتَئُونَ لِرَبِّهِمْ بِاللَّيْلِ

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٨٤ ص : ١٢٣

فِي الصَّلَاةِ سَاجِدِينَ وَ قَائِمِينَ طَالِبِينَ لِثَوَابِ رَبِّهِمْ فَيَكُونُونَ سَاجِدًا فِي مَوَاضِعِ السُّجُودِ وَ قِيَامًا فِي مَوَاضِعِ الْقِيَامِ . تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ أَي تَرْتَفِعُ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَ هُمُ الْمُتَهَجِدُونَ بِاللَّيْلِ الَّذِينَ يَقُومُونَ عَنْ فَرَشِهِمْ لِلصَّلَاةِ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ الْمُرِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ رَوَى الْوَاحِدِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَ قَدْ أَصَابَنَا الْحَرُّ فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ فِإِذَا رَسُولُ

اللَّهِ ص أَقْرَبَهُمْ مِنِّي فَذَنُوتُ مِنْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِئْنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ وَ يَبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ وَ إِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ تَعَبَدَ اللَّهُ وَ لَا تَشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَ تَقِيمِ الصَّلَاةَ وَ تُوَدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَ تَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ قَالَ ص وَ إِنْ

شَتَّتْ أَنْبَاتُكَ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ قَالَ قُلْتُ أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الصُّومُ جَنَّةٌ وَ الصَّدَقَةُ تَكْفِرُ الْخَطِيئَةَ وَ قِيَامُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ بَلَالٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَ إِنْ قِيَامُ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ وَ مِنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ وَ تَكْفِيرُ السَّيِّئَاتِ وَ مَطْرَدَةٌ الدَّاءِ فِي الْجَسَدِ

وَ قِيلَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَنَامُونَ حَتَّى يَصَلُّوا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ قِيلَ هُمُ الَّذِينَ يَصَلُّونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرَبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ قِيلَ هُمُ الَّذِينَ

يصلون العشاء و الفجر في جماعة انتهى.

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٢٤

و يؤيد الأول ما رواه في الكافي بسند صحيح عن أبي جعفر ع قال في حديث طويل إن شئت أخبرتك بأبواب الخير قلت نعم جعلت فذاك قال الصوم جنة و الصدقة تذهب بالخطيئة و قيام الرجل في جوف الليل يذكر الله ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع و سيأتي بعض الأخبار في ذلك.

و يؤيد الثاني ما روى ابن الشيخ في مجالسه عن الصادق ع في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ طَمَعًا فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ. فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ أَيْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا خِصِّيَ هَؤُلَاءِ مَا تَقَرَّبَ بِهِ أَعْيُنُهُمْ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مِنَ الطَّاعَاتِ فِي الدُّنْيَا. أَمَّنْ هُوَ قَائِتٌ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ أَيْ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَيْرٌ أَمْ مِنْ هُوَ دَائِمٌ عَلَى الطَّاعَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قِيلَ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَ قِيَامِ اللَّيْلِ وَ قِيلَ يَعْنِي صَلَاةَ اللَّيْلِ.

عن أبي جعفر ع آناء اللَّيْلِ أَي سَاعَاتِهِ سَاجِدًا وَ قَائِمًا أَي يَسْجُدُ تَارَةً فِي الصَّلَاةِ وَ يَقُومُ أُخْرَى يَحْذَرُ الْآخِرَةَ أَي عَذَابَهَا وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ

رَبِّهِ أَي يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ

كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ أَي كَانُوا يَهْجَعُونَ قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ يَصَلُونَ أَكْثَرَهُ وَ الْمَجُوعُ النُّومُ بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ وَ قِيلَ كَانُوا قَلِيلًا قَلِيلَةً تَمُرُ بِهِمْ إِلَّا صَلُّوا فِيهَا وَ هُوَ الْمُرُويُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ الْمَعْنَى كَانَ الَّذِي يَنَامُونَ فِيهِ كُلَّهُ قَلِيلًا وَ يَكُونُ اللَّيْلِ اسْمًا لِلْجَنَسِ. وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ قَالَ الْحَسَنُ مَدُّوا الصَّلَاةَ إِلَى الْأَسْحَارِ ثُمَّ أَخَذُوا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٢٥

بالأسحار في الاستغفار.

و قال أبو عبد الله ع كانوا يستغفرون الله في الوتر سبعين مرة في السحر

و قيل معناه و بالأسحار هم يصلون و ذلك أن صلاتهم بالأسحار طلب منهم للمغفرة. أقول سيأتي الأخبار في تفسير الآية. و روي في التهذيب بسند موثق كالصحيح عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال كانوا قليلًا من الليل ما يهجعون قال كان القوم ينامون

و لكن كلما انقلب أحدهم قال الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر

أقول يمكن حمله على أن قبل القيام إلى صلاة الليل كانوا يفعلون ذلك أو أن الآية تشمل هؤلاء أيضا و يمكن حمله على ذوي الأعدار و سيأتي في دعاء الوتر ما يؤيد الأول و قد مر تفسير آيات ق و الطور بصلاة الليل في باب أوقات الصلاة. يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ قِيلَ

أصله المتزمل من تزمل بتيابه إذا تلفف بها فأدغم في الزاء فقليل كان ص متزملا في قطيفة فبه و نودي بما يهجن إليه الحالة التي كان عليها من استعداده للاشتغال بالنوم فأمر بأن يختار على الهجود التهجد و على التزمل التشمير للعبادة و المجاهدة فيما بعد لا جرم أن رسول الله ص قد تشمر لذلك و طائفة من أصحابه حق التشمر و أقبلوا على إحياء لياليهم و رفضوا الرقاد و الدعة و جاهدوا في الله

حتى انتفخت أقدامهم و اصفرت ألوانهم و ترامى أمرهم إلى حد رحمتهم ربهم فحفف بما يأتي في آخر السورة. و قيل أي المتزمل بأعباء النبوة أي المتحمل لأثقالها و قيل معناه يا أيها النائم قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا. قال المحقق الأردبيلي قدس سره أي قم للصلاة في جميع الليل أو إن

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٢٦

القيام بالليل كناية عن الصلاة بالليل إِلَّا قَلِيلًا منه و هو نصفه فنصفه بدل عن قليلا كما هو الظاهر و قلته بالنسبة إلى جميع الليل و انقص و زد عطف على قم بتقدير فتأمل و ضمير منه و عليه للنصف أو قليلا فمعناه قم و اشتغل بالصلاة في نصف الليل أو أقل منه أو أزيد منه.

و إلى هذا أشار الصادق ع على ما نقل في مجمع البيان قال ع القليل النصف أو انقص من القليل أو زد على القليل و يبعد كون نصفه بدلا من الليل لتوسط الاستثناء بين البدل و المبدل مع الالتباس بل ظهور خلافه و لزوم لغوية أو انقُصَ مِنْهُ لأنه بعينه معنى قوله قم نصف الليل إلا قليلا فيحتاج إلى العذر بأنه قيل أو انقص لمناسبة أو زد كما قال في مجمع البيان أو أنه قد يحسن التزديد بين الشيء على البت و بينه و بين غيره على التخيير كما فعله الكشاف و البيضاوي و صاحب كنز العرفان و كلاهما تكلف بعيد عن فصاحة كلام الله تعالى خصوصا الثاني لأن مرجعه إلى التخيير بينهما. قال البيضاوي أو نصفه بدل من الليل فالاستثناء منه و الضمير في منه و عليه للأقل من النصف كالثالث فيكون التخيير بينه و بين الأقل منه كالربع و الأكثر منه كالنصف و

لا يخفى ما فيه من لزوم لغوية الاستثناء فإنه ينبغي أن يقول حينئذ قم نصف الليل أو انقص منه و من أن الأقل ليس له مرتبة معينة حتى يقال أو انقص منه أو زد عليه ليصل إلى الربع و النصف و هو ظاهر. و كذا كون المراد يالا قليلا قليلا من الليالي و هي ليالي العذر و المرض لعدم ظهور كون الليل للاستغراق و عدم الاحتياج إلى الاستثناء و للاحتياج إلى التكلف في الاستثناء و البدل في أو انقص أو زد و لما سيجيء في هذه السورة من قوله إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ إِلَى آخِرِهَا.

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٢٧

فيمكن أن تكون هذه الآية إشارة إلى وجوب صلاة الليل عليه ص كقوله تعالى وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ أَيِ يَجِبُ عَلَيْكَ التَّهَجُّدُ و هو الصلاة بالليل زيادة على باقي الصلوات مخصوصة بك دون أمتك على ما قيل و يكون المراد بالترخص المفهوم من قوله تعالى في آخر هذه السورة فَاقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ و قوله فَاقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنْهُ التَّخْفِيفُ فِي الْوَقْتِ لَا إسْقَاطُ الصَّلَاةِ بِالْكَلِيَّةِ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِ الْمُرَادِ بِالْقِرَاءَةِ الصَّلَاةِ و أما على تقدير حملها على القراءة فقط فيلزم السقوط بالكلية فيمكن حملها على عدم القدرة فتأمل. و عن ابن عباس تكون مندوبة على الأمة للدليل الاختصاص من الإجماع و ظاهر الآية و الأخبار و الأصل انتهى كلامه رفع الله

مقامه. و أقول الاحتمال الأخير ليس بذلك البعد و الاستثناء هنا قرينة الاستغراق فيكون نظير ما مر في الخبر في قوله سبحانه كأنوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ.

و روى الشيخ في التهذيب بسند صحيح على الظاهر عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال سألته عن قول الله تعالى قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا قال أمره الله أن يصلي كل ليلة إلا أن يأتي عليه ليلة من الليالي لا يصلي فيها شيئا

و عدم الاحتياج إلى الاستثناء غير معلوم إذ يحتمل أن يكون المراد الأعداء القليلة التي لا يدل العقل و النقل على استثنائها مع أن دلالة العقل و العمومات لا ينافي حسن التنصيص لمزيد التوضيح و للتأكيد فيما سواها و يكون حاصل الكرم قم في جميع أفراد

الليالي للعبادة إلا قليلا من الليالي تكون فيها معذورا و لما كان قيام الليل مجملا يحتمل كله و بعضه بين ذلك بأن المراد قيام نصف الليل أو أقل منه بقليل أو أزيد منه

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٢٨

و قال الرازي اعلم أن الناس قد أكثروا في تفسير هذه الآية و عندي فيه وجهان الأول أن المراد بقوله **إِلَّا قَلِيلًا** الثلث و الدليل عليه قوله في آخر السورة **إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثُهُ** فهذه الآية دلت على أن أكثر المقادير الواجبة الثلثان فهذا يدل على أن نوم الثلث جائز و إذا كان كذلك وجب أن يكون المراد بالقليل في قوله **فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا** هو الثلث فإذن قوله **فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا** معناه ثلثي الليل ثم قال **نِصْفَهُ** المعنى أو قم نصفه و هو كما تقول جالس الحسن أو ابن سيرين أي جالس ذا أو ذا أيهما شئت فحذف و او العطف فتقدير الآية قم الثلثين قم النصف أو انقص من النصف أو زد عليه فعلى هذا تكون الثلثان أقصى

الزيادة و يكون الثلث أقصى النقصان فيكون الواجب هو الثلث و الزائد عليه يكون مندوبا. الوجه الثاني أن يكون قوله **نِصْفَهُ** تفسيرا لقوله **قَلِيلًا** و هذا التفسير جائز بوجهين الأول أن نصف الشيء قليل بالنسبة إلى الكل و الثاني أن الواجب إذا كان النصف لم يخرج صاحبه عن عهدة ذلك بيقين إلا بزيادة شيء قليل عليه فيصير في الحقيقة نصفًا و شيئًا فيكون الباقي بعد ذلك أقل منه فإذا ثبت هذا فنقول **فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا** معناه قم الليل إلا نصفه فيكون الحاصل قم نصف الليل ثم قال **أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا** يعني أو انقص من هذا النصف نصفه حتى يبقى الربع ثم قال **أَوْ زِدْ عَلَيْهِ** يعني أو زد على النصف نصفه حتى يصير المجموع ثلاثة أرباعه. فحاصل الآية أنه تعالى خيره بين أن يقوم تمام النصف أو رבעه أو ثلاثة أرباعه و على هذا التقدير يكون من المندوبات انتهى. و قال في الكشف قوله تعالى **نِصْفَهُ** بدل من الليل و **إِلَّا قَلِيلًا** استثناء من النصف كأنه قال قم أقل من نصف الليل و الضمير في منه و عليه للنصف و المعنى التخيير بين أمرين بين أن يقوم أقل من نصف الليل على البت و بين أن يختار أحد الأمرين و هما النقصان من النصف و الزيادة عليه و إن شئت جعلت

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٢٩

نصفه بدلا من قليلا و كان تخييرا بين ثلاث بين قيام النصف بتمامه و بين قيام الناقص منه و بين قيام الزائد عليه و إنما وصف النصف بالقللة بالنسبة إلى الكل. و إن شئت قلت لما كان معنى قم الليل إلا قليلا نصفه إذا أبدلت النصف من الليل قم أقل من نصف

الليل رجع الضمير في منه و عليه إلى الأقل من النصف فكأنه قيل قم أقل من نصف الليل أو قم انقص من ذلك الأقل أو أزيد منه قليلا فيكون التخيير فيما وراء النصف بينه و بين الثلث. و يجوز إذا أبدلت نصفه من قليلا و فسرت به أن تجعل قليلا الثاني بمعنى نصف النصف و هو الربع كأنه قيل أو انقص منه قليلا نصفه و يجعل المزيد على هذا القليل أعني الربع نصف الربع كأنه قيل أو زد عليه قليلا نصفه و يجوز أن يجعل الزيادة لكونها مطلقة تنتمة الثلث فيكون تخييرا بين النصف و الثلث و الربع انتهى. و لا يخفى ما في أكثر تلك الوجوه من التكلف و التصلف. و قيل نصفه بدل من الليل المستثنى منه قليلا أي ما بقي بعد الاستثناء و يرجع ضميرا منه

و عليه إلى قيام ذلك أو إلى نصفه و ربما كان القليل المستثنى عبارة عما يصرف في العشاءين و نحوهما من أول الليل و يمكن أن يقال على بعض الوجوه عبر عن نصف الليل بالليل إلا القليل إشارة إلى أن النصف الذي هو وقت القيام أكثر بركة و أقوى شرفا حتى

كأنه أكثر بحيث إذا قام فيه قام الليل إلا قليلا أو الاستثناء إشارة إلى وقت النوم و الاستراحة من النصف الآخر دون ما صرف

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٣٠

منه في صلاة المغرب والعشاء وتوابعهما فكأنه يدخل في حكم القيام حينئذ فكان كما قال قليلاً من الليل ما يهَجُونَ انتهى. و أقول يحتمل أن يكون المراد بقوله سبحانه قُمْ اللَّيْلَ الأمر بعبادة الليل مطلقاً ليشمل ما يقع في أول الليل من العشاءين و نوافلهما و تعقيباتهما بل الأدعية عند النوم أيضاً و قوله نَصَفَهُ نقدر فيه فعلاً أي قم نصفه بمعنى القيام بعد النوم فيكون إشارة إلى وقت صلاة الليل فإنه بعد نصف الليل و النقص من النصف لبيان أنه لا يجب أو لا يتأكد قيام تمام النصف كما يدل عليه آخر السورة

و الزيادة لصرفها في مقدمات الصلاة من التخلي و التطهر و الاستياك فيصرف جميع النصف في الصلاة و الدعاء كما ستأتي الرواية من

دأبه و سنته في ذلك و إذا انضم هذا إلى ما وقع من العبادة في أول الليل لا يبقى من الليل للنوم إلا قليل. و هذا وجه و وجه متين مؤيد بالأخبار و لا تكلف فيه إلا التقدير الشائع في الكلام و بالجملة هذه الآيات من المتشابهات و لا يعلم تأويلها إلا الله و الراسخون في العلم عليهم أفضل الصلوات. و رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً قد مر تفسيره. إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا القول الثقيل القرآن و ما فيه من الأوامر و

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٣١

النواهي التي هي تكاليف شاقة ثقيلة على المكلفين خاصة عليه ص لأنه متحملها بنفسه و محملها لأتمته فهي أثقل عليه و أبهظ له فيحتاج في ضبط ذلك و تأديته إلى قيام الليل و قيل أراد بهذا الاعتراض أن ما كلفه من قيام الليل من جملة التكاليف الثقيلة الصعبة التي ورد بها القرآن لأن الليل وقت السبات و الراحة فلا بد لمن أحياه من مضادة لطبعه و مجاهدة لنفسه و يؤيده ما ذكره علي بن إبراهيم في تفسيره سَأَلْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا قال قيام الليل و هو قوله إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْناً وَ أَقْوَمُ قِيلاً قال أصدق القول

انتهى. و قيل نزوله أو تلقيه لما روي أنه ص كان يتغير حاله عند نزوله و يعرق و إذا كان راكباً تبرك راحلته و لا تستطيع المشي و قيل ثقيلاً في الميزان و قيل على المناققين و قيل كلام له وزن و رجحان فيحتاج إلى مزيد تدبر و تأمل و وقت لائق بذلك فلا بد من قيام الليل. إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْناً وَ أَقْوَمُ قِيلاً ناشئة الليل النفس التي تنشأ من مضجعتها إلى العبادة أي تنهض و ترتفع من نشأت السحابة إذا ارتفعت و نشأ من مكانه إذا نهض أو قيام الليل على أن الناشئة مصدر من نشأ إذا قام و نهض.

و يؤيده ما صح عن أبي عبد الله ع أنه قال هي قيام الرجل عن فراشه لا يريد به إلا الله كما سيأتي و إن احتمل معنى آخر. و قال الطبرسي رحمة الله عليه معناه ساعات الليل لأنها تنشأ ساعة بعد ساعة و تقديره أن ساعات

الليل الناشئة و قال ابن عباس هو الليل كله لأنه ينشأ بعد النهار و قال مجاهد هي ساعات التهجد من الليل و قيل هي بالحشية قيام الليل و قيل هي القيام بعد النوم و قيل هي ما كان بعد العشاء الآخرة عن الحسن و قتادة و المروي عن أبي جعفر ع و أبي عبد الله ع أنهما قالاهي

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٣٢

القيام في آخر الليل إلى صلاة الليل

انتهى. و قيل هي الساعات الأولى منها من نشأت إذا ابتدأت

و روي عن علي بن الحسين ع أنه كان يصلي بين المغرب و العشاء و يقول أ ما سمعتم قول الله تعالى إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هَذِهِ نَاشِئَةُ

الليل

أَشَدُّ وَطْناً أَي ثَبَاتِ قَدَمٍ وَ أَعْدَمٍ مِنَ الزَّلْزَلِ وَ أَثْقَلَ وَ أَغْلَظَ عَلَى الْمُصَلِّي كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُصْرٍ وَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَامِرٍ وَطَاءَ بِالْكَسْرِ وَ الْمَدَّ أَي مَوَاطَاةَ الْقَلْبِ لِللسَانِ أَوْ مَوَافَقَةً لِمَا يَرَادُ مِنَ الْخُضُوعِ وَ الْإِخْلَاصِ. وَ أَقْوَمُ قَيْلاً أَي أَشَدُّ مَقَالاً وَ

أَثْبَتَ قِرَاءَةَ لِحْضُورِ الْقَلْبِ وَ هَدُوَ الْأَصْوَاتِ وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْقَيْلِ دَعْوَى الْإِخْلَاصِ فِي إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ نَحْوَهُ كَمَا رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْناً وَ أَقْوَمُ قَيْلاً قَالَ يَعْنِي بِقَوْلِهِ أَقْوَمُ قَيْلاً قِيَامَ الرَّجُلِ عَنْ فِرَاشِهِ يَرِيدُ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ وَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ آخَرَ مِثْلَهُ لَكِنْ لَيْسَ فِيهِ يَعْنِي بِقَوْلِهِ أَقْوَمُ قَيْلاً فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيراً لِلنَّاشِئَةِ كَمَا مَرَّ أَوْ وَطْناً كَمَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ وَ رَوَى

فِي الْكَافِي خَبْرًا مَرْسُلاً فَسَرَتِ الْآيَةُ فِيهِ بِصَلَاةٍ مَخْصُوصَةٍ بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ كَمَا مَرَّ. إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا أَي تَصَرَّفًا وَ تَقَلُّبًا فِي مَهْمَاتِكَ وَ اشْتِغَالًا بِهَا فَعَلَيْكَ بِالتَّهَجُّدِ فَإِنَّ مَنَاجَاتَ الْحَقِّ تَسْتَدْعِي فِرَاعًا وَ فِي تَفْسِيرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ١٤ ص : ١٣٣

فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَوْلُهُ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا يَقُولُ فِرَاعًا طَوِيلًا لِنَوْمِكَ وَ حَاجَتِكَ وَ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا عِذْرَ لِأَحَدٍ فِي تَرْكِ صَلَاةِ اللَّيْلِ لِأَجْلِ التَّعْلِيمِ وَ التَّعَلُّمِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ص كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى التَّعْلِيمِ أَكْثَرَ مِمَّا يَحْتَاجُ الْوَاحِدَ مِنْهَا إِلَيْهِ ثُمَّ لَمْ يَرْضَ سَبْحَانَهُ مِنْهُ أَنْ يَتْرَكَ حِظَّهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ. وَ اذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ أَي دَمَّ عَلَى مَا تَذَكَّرَهُ مِنَ الْأَذْكَارِ وَ الْعِبَادَاتِ وَ التَّعْلِيمِ وَ الْإِرْشَادِ وَ قِيلَ أَي اقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي أَوَّلِ صَلَاتِكَ فَاسْتَدَلَّ بِهَا عَلَى وَجُوبِهَا. وَ تَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَي أَخْلَصَ إِلَيْهِ إِخْلَاصًا وَ قِيلَ انْقَطَعَ إِلَيْهِ انْقِطَاعًا. وَ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمٍ وَ زُرَّارَةُ وَ هَمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ التَّبَتُّلَ هُنَا رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ هُوَ رَفْعُ يَدِكَ إِلَى اللَّهِ وَ تَضَرُّعُكَ إِلَيْهِ

وَ سَيَأْتِي مَعْنَى التَّبَتُّلِ وَ أَخَوَاتِهِ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ وَ يَوْمِي إِلَى اسْتِحْبَابِ كَثْرَةِ الدُّعَاءِ وَ الذِّكْرِ وَ التَّضَرُّعِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ. إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَذْنَى أَي أَقْرَبَ وَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَهْلُ الْكُوفَةِ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ بِالنِّصْبِ وَ الْبَاقُونَ بِالْجُرِّ فَعَلَى الْأَوَّلِ عَطْفٌ عَلَى الْأَدْنَى وَ عَلَى الثَّانِي عَلَى ثَلَاثِي اللَّيْلِ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ وَ الْمَعْنَى أَنَّكَ تَقُومُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي قَرِيبًا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَ فِي بَعْضِهَا قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ وَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِهِ وَ قِيلَ إِنَّ الْهَاءَ تَعُودُ إِلَى الثَّلَاثِينَ أَي وَ أَقْرَبَ مِنْ نِصْفِ الثَّلَاثِينَ وَ مِنْ ثَلَاثِ الثَّلَاثِينَ وَ إِذَا نَصَبْتَ فَالْمَعْنَى تَقُومُ نِصْفَهُ وَ ثَلَاثَهُ وَ تَقُومُ طَائِفَةً مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمْ عَلِيٌّ ع وَ أَبُو ذَرٍّ. وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ أَي يَقْدِرُ أَوْقَاتَهُمَا لِتَعْمَلُوا فِيهِمَا عَلَى مَا يَأْمُرُكُمْ

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ١٤ ص : ١٣٤

بِهِ وَ قِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَفُوتُهُ عِلْمٌ مَا تَفْعَلُونَ عِلْمٌ أَنَّ لَنْ تُحْصُوهُ قَالَ مِقَاتِلُ كَانَ الرَّجُلُ يَصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ مَخَافَةَ أَنْ لَا يَصِيبَ مَا أَمَرَ بِهِ مِنَ الْقِيَامِ فَقَالَ سَبْحَانَهُ عِلْمٌ أَنَّ لَنْ تُحْصُوهُ أَي لَنْ تَطْبِقُوا مَعْرِفَةَ ذَلِكَ وَ قَالَ الْحَسَنُ قَامُوا حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ فَقَالَ سَبْحَانَهُ إِنَّكُمْ لَا تَطْبِقُونَ إِحْصَاءَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَ قِيلَ مَعْنَاهُ لَنْ تَطْبِقُوا الْمُدَاوِمَةَ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَ يَقَعُ مِنْكُمْ التَّقْصِيرُ فِيهِ فَتَابَ عَلَيْكُمْ بِأَنْ جَعَلَهُ تَطَوُّعًا وَ لَمْ يَجْعَلْهُ فَرِضًا وَ قِيلَ مَعْنَاهُ فَلَمْ يَلْزَمْكُمْ إِثْمًا كَمَا لَا يَلْزَمُ النَّائِبُ أَي رَفَعَ التَّبِعَةَ فِيهِ كَرَفَعَ التَّبِعَةَ عَنِ النَّائِبِ وَ قِيلَ فَتَابَ عَلَيْكُمْ أَي خَفَّفَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرَبُوا مَا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ الْآنَ يَعْنِي فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ عِنْدَ أَكْثَرِ الْمُفَسِّرِينَ وَ أَجْمَعُوا أَيْضًا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ

بالقيام المتقدم في قوله فَمِ اللَّيْلِ هو القيام إلى الصلاة إلا أبا مسلم فإنه قال أراد القيام لقراءة القرآن لا غير و قيل معناه فصلوا ما تيسر من الصلاة و عبر عن الصلاة بالقرآن لأنها تتضمنه و من قال المراد به قراءة القرآن في غير الصلاة فهو محمول على الاستحباب

عند الأكثرين دون الوجوب لأنه لو وجبت القراءة لوجب الحفظ و قال بعضهم هو محمول على الوجوب لأن القارئ يقف على إعجاز

القرآن و ما فيه من دلائل التوحيد و إرسال الرسل و لا يلزم حفظ القرآن لأنه من القرب المستحبة المرغب فيها. ثم اختلفوا في القدر

الذي تضمنه هذا الأمر من القراءة فقال ابن جبير خمسون

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٣٥

آية و قال ابن عباس مائة آية و عن الحسن قال من قرأ مائة آية في ليلة لم يحاجه القرآن و قال السدي ماتنا آية و قال جوير ثلث القرآن لأن الله يسره على عباده و الظاهر أن معنا ما تيسر مقدار ما أردتم و أحببتم. عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضِي و ذلك يقتضي التخفيف عنكم و آخَرُونَ أَي و منكم قوم آخرون يَصْرَبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أَي يسافرون للتجارة و طلب الأرباح و

آخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فكل ذلك يقتضي التخفيف عنكم فَأَقْرَأُوا مَا تَيْسَرَ مِنْهُ.

و روي عن الرضا عن أبيه عن جده ع قال ما تيسر منه لكم فيه خشوع القلب و صفاء السر

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ قَالَ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ دَخَلَتْ مِنَ اللَّتْبَعِيسِ وَ الْمَعْنَى فَاسْجُدْ لَهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ وَ قِيلَ يَعْنِي الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ وَ سَبَّحَهُ لَيْلًا طَوِيلًا أَي فِي لَيْلٍ طَوِيلٍ يَرِيدُ التَّطَوُّعَ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

و روي عن الرضا ع أنه سأله أحمد بن محمد عن هذه الآية و قال ما ذلك التسيح قال صلاة الليل

١- تفسير علي بن إبراهيم، أو انقضى منه قليلاً قال انقضى من القليل أو زِدْ عَلَيْهِ أَي على القليل قليلاً

و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٣٦

أَدْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثُهُ ففعل النبي ص ذلك و بشر الناس فاشد ذلك عليهم عَلِمَ أَنَّ لَنْ تُحْصُوهُ وَ كَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ وَ لَا

يدري متى ينتصف الليل و متى يكون الثلثان و كان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة أن لا يحفظه فأنزل الله إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ

تَقُومُ إِلَى قَوْلِهِ عَلِمَ أَنَّ لَنْ تُحْصُوهُ يَقُولُ مَتَى يَكُونُ النِّصْفُ وَ النِّصْفُ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَقْرَأُوا مَا تَيْسَرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَمْ

يَأْتِ نَبِيٌّ إِلَّا خَلَا بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَ لَا جَاءَ نَبِيٌّ قَطُّ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ

توضيح ففعل النبي ص ذلك يحتمل أن يكون إشارة إلى الآيات التي سبقت في أول السورة فالإشارة لأن العبادة عند المحين أعظم

الراحة أو يكون إشارة إلى الرخصة و التخفيف الذي يدل عليه تلك الآيات فقوله فاشد ذلك إشارة إلى ما مر أولاً أي و قد اشد

أي

نزلت هذه الآيات بعد اشتداد الأمر عليهم قوله إلا خلا أي مضى من الدنيا مواظباً على صلاة الليل و يحتمل أن يكون من الخلوة

أي

أوقفها في الخلوة. قوله ع أول الليل رد على من جوز صلاة الليل أوله بغير عذر و في بعض النسخ إلا أول الليل أي كان وقت

صلاتهم

مخالفا لوقتها في تلك الشريعة و لعلها من زيادة النسخ

٢- كتاب الحسين بن عثمان، عن زرارة عن أبي عبد الله ع قال صلاة الليل كفارة لما اجترح بالنهار

٣- مجالس الصدوق، عن محمد بن إبراهيم الطالقاني عن أحمد بن عقدة الهمداني عن محمد بن أحمد التميمي عن أبيه عن أحمد بن هشام عن منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن منيب عن وهب عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من رزق صلاة الليل من

عبد أو أمة قام لله عز و جل مخلصاً فتوضأ وضوءاً سابغاً و صلى لله عز و جل بنية صادقة و قلب سليم و بدن خاشع و عين دامعة جعل

الله تبارك و تعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كل صف ما لا يحصى

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٣٧

عدددهم إلا الله تعالى أحد طرفي كل صف في المشرق و الآخر بالمغرب قال فإذا فرغ كتب له بعددهم درجات الخبر و منه عن أحمد بن هارون القامي عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن آياته

ع أن رسول الله ص قال إن الله تبارك و تعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي و فيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله و تقدست أسماؤه يا أهل معصيتي لو لا من فيكم من المؤمنين المتحايين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي و مساجدي و المُستغفرين بالأسحار خوفاً مني لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي

مشكاة الأنوار، نقلا من كتاب المحاسن عنه ص مرسلا مثله بيان المتحايين بجلالي في أكثر النسخ بالجيم كما في روايات المخالفين أي يتحبون و يتوددون لتذكر جلالي و عظمتي لا للدنيا و أغراضها و قال الطيبي الباء للظرفية أي لأجلي و لوجهي لا للهوى انتهى و

لا يخفى ما فيه و في بعض النسخ بالحاء المهملة أي بما منحتمهم من الحلال لا بالحرام

٤- مجالس الصدوق، عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آياته ع قال قال رسول الله ص إن الله جل جلاله أوحى إلى الدنيا أن أتبعي من خدمك و اخدمي من رفضك و إن العبد إذا تحلى بسيدته في جوف الليل المظلم و ناجاه أثبت الله النور في قلبه فإذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لييك عبي سلمي أعطك و توكل علي أكفك ثم يقول جل جلاله لملائكته ملائكتي انظروا إلى عبي فقد

تحلى في جوف هذا الليل المظلم و البطالون لاهون

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٣٨

و الغافلون نيام اشهدوا أنني قد غفرت له الخبر

مشكاة الأنوار، نقلا من المحاسن مرسلا مثله بيان أوحى إلى الدنيا لعل المراد بالوحي هنا الأمر التكويني أي جعلها كذلك كما في

قوله تعالى كُونُوا قِرَدَةً خَاسِيَةً أو استعارة تمثيلية

٥- معاني الأخبار، و الحصال، و الحاسن، للصدوق عن محمد بن أحمد الأسيدي عن محمد بن جوير و الحسن بن عروة و عبد الله بن محمد الوهبي جميعا عن محمد بن حميد عن زافر بن سليمان عن محمد بن عبيدة عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاء جبرئيل ع إلى

النبي ص فقال يا محمد عش ما شئت فإنك ميت و أحب من شئت فإنك مفارقة و اعمل ما شئت فإنك مجزي به و اعلم أن شرف
الرجل

قيامه بالليل و عزه استغناؤه عن الناس

بيان عش ما شئت شبيهه بأمر التخيير و يحتمل التهديد إن كان المقصود بالخطاب الأمة

٦- المعاني، و الخصال، و المجالس، عن محمد بن أحمد بن أسد الأسدي عن عمر بن أبي غيلان الثقفي و عيسى بن سليمان القرشي
معا عن إبراهيم الترمذي عن سعد بن سعيد الجرجاني عن نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله ص
أشرف

أمي حملة القرآن و أصحاب الليل

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٣٩

٧- المجالس، عن علي بن عيسى عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن أبيه عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن زيد
بن

علي عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل و من أسفلها خيل بلق
مسرجة ملجمة ذوات أجنحة لا تروث و لا تبوك فركبها أولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاءوا فيقول الذين أسفل منهم يا ربنا
ما بلغ عبادك هذه الكرامة فيقول الله جل جلاله إنهم كانوا يقومون الليل و لا ينامون و يصومون النهار و لا يأكلون و يجاهدون
العدو و لا يجنون و يتصدقون و لا ييخولون

و منه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت مولاي الصادق
ع

يقول كان فيما ناجى الله عز و جل به موسى بن عمران ع أن قال له يا ابن عمران كذب من زعم أنه يجني فإذا جنه الليل نام عني أ
ليس كل محب يجب خلوة حبيبه ها أنا ذا يا ابن عمران مطلع على أحبائي إذا جنهم الليل حولت أبصارهم في قلوبهم و مثلت
عقوبي

بين أعينهم يخاطبوني عن المشاهدة و يكلموني عن الحضور يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع و من بدنك الخضوع و من
عينيك الدموع في ظلم الليل و ادعني فإنك تجدني قريباً مجيباً

و منه في مناهي النبي ص أنه قال ما زال جبرئيل يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمي لن يناموا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٤٠

و منه عن محمد بن موسى المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال سمعت الصادق ع يقول ثلاثة هن فخر المؤمن و زينة في الدنيا و الآخرة الصلاة في آخر الليل و يأسه مما في أيدي الناس و ولاية
الإمام من آل محمد ص

٨- تفسير علي بن إبراهيم، و أقيم الصلاة طرقي النهار الغداة و المغرب و زُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ العشاء الآخرة إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ

السَّيِّئَاتِ قال صلاة المؤمنين بالليل تذهب بما عملوا بالنهار من السيئات و الذنوب

و منه و مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ قال صلاة الليل و قال سبب النور في القيامة الصلاة في جوف الليل

و منه عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله ع قال ما من عمل حسن يعمله العبد إلا و له ثواب في القرآن
إلا

صلاة الليل فإن الله لم يبين ثوابها لعظيم خطرها عنده فقال تتحافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

مجمع البيان، مرسل عنه ع مثله

٩- تفسير علي بن إبراهيم، و سبّح بحمد ربك حين تقوم قال لصلاة

بحار الأنوار ج : ١٤ : ص : ١٤١

الليل فسبّحه قال صلاة الليل

١٠- الخصال، عن أبيه عن علي بن موسى الكمندانى و محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن

ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال شرف المؤمن صلاته بالليل و عزه كف الأذى عن الناس
١١- الخصال، عن أبيه عن الكمندانى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال

قال رسول الله ص لجبرئيل عظمي فقال يا محمد عش ما شئت فإنك ميت و أحب ما شئت فإنك مفارقه و اعمل ما شئت فإنك ملاقيه

شرف المؤمن صلاته بالليل و عزه كفه عن أعراض الناس

و منه عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال أبو ذر رحمه الله عند الكعبة فذكر مواعظه إلى أن قال و صل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور
و منه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن أبيه عن هارون بن الجهم عن ثوير بن أبي فاختة عن أبي جميلة عن سعد بن طريف عن أبي جعفر ع قال ثلاث درجات إفشاء السلام و إطعام الطعام و الصلاة بالليل

و الناس نيام

معاني الأخبار، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن هارون بن الجهم مثله

بحار الأنوار ج : ١٤ : ص : ١٤٢

١٢- الخصال، عن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن أبيه عن عبد الله بن الفضل النوفلى عن عيسى بن عبد الله الهاشمى عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن ابن المنكدر بإسناده قال قال رسول الله ص خيركم من أطمع الطعام و أفشى السلام و صلى بالليل و الناس نيام

الحاسن، عن علي بن محمد القاسانى عن حدثه عن عبد الله بن القاسم عن أبي عبد الله ع عن آياته عن النبي ص مثله

١٣- الخصال، عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس رفعه إلى أبي عبد الله ع قال كان فيما أوصى به

رسول الله ص يا علي ثلاث فرحات للمؤمن فى الدنيا لقي الإخوان و الإفطار من الصيام و التهجد من آخر الليل الحبر
و منه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن حماد بن يعلى عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر ع قال هو المؤمن

في ثلاثة أشياء التمتع بالنساء و مفاكهة الإخوان و الصلاة بالليل

بيان المفاكهة الممازحة و عد صلاة الليل من جملة اللهو و الفرحات و جعلها مع ما مر في قرن لبيان أنه ينبغي للمؤمن أن يكون متلذذا بمناجاة ربه و الخلوة مع حبيبه فرحا بهما بل فيه تنبيه إلى أنه ليس المؤمن على الحقيقة إلا من كان كذلك

١٤ - العيون، عن محمد بن عمر الجماعي عن الحسن بن عبد الله التميمي عن أبيه عن الرضا عن آبائه ع قال قال النبي ص خيركم من

أطاب الكلام

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٤٣

و أطمع الطعام و صلى بالليل و الناس نيام

١٥ - مجالس ابن الشيخ عن أبيه عن المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبان بن عثمان عن بحر السقاء قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن من روح الله تعالى ثلاثة التهجد بالليل و إفطار الصائم و لقاء الإخوان

دعائم الإسلام، عنه ع مثله بيان من روح الله الروح بالفتح الراحة و الرحمة و نسيم الريح أي راحة جعلها الله للمؤمن يتروح إليها لأنه يستريح من معايشة المخالفين بلقاء الإخوان في الدين و من أشغال اليوم إلى عبادة الليل و الإفطار ظهرا و هذه الثلاثة من رحمة الله بالعباد و تفضله و لطفه و حسن توفيقه أو أنها تصير سببا لرحمته تعالى و الدعاء عندها مستجاب أو عندها تهب نسائم لطفه و فيضه و رحمته على المؤمن و الأول أظهر

١٦ - مجالس ابن الشيخ، عن أبيه عن أبي محمد الفحام عن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري عن موسى بن عيسى عن أبي الحسن العسكري عن آبائه عن الصادق ع في قوله تعالى إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ قَالَ صلاة الليل تذهب بذنوب النهار

١٧ - الخصال، عن أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق ع في خبر طويل ذكر فيه الأئمة و علامة الإمامة فقال و دينهم الورع و العفة

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٤٤

و الصدق و الصلاح و الاجتهاد و أداء الأمانة إلى البر و الفاجر و طول السجود و قيام الليل و اجتناب المحارم و انتظار الفرج بالصبر و حسن الصحبة و حسن الجوار

و منه في وصايا أبي ذر رضي الله عنه أنه سأل النبي ص أي الليل أفضل قال جوف الليل الغابر و منه، و ثواب الأعمال، عن أبيه عن سعيد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن الصادق ع عن آبائه قال قال أمير المؤمنين ع قيام الليل مصححة للبدن و مرضاة للرب عز و جل و تعرض

للرحمة و تمسك بأخلاق النبيين

الحاسن، عن القاسم بن يحيى مثله

١٨ - العلل، عن محمد بن عمرو بن علي البصري عن محمد بن إبراهيم بن خارج الأصم عن محمد بن عبد الله بن الجنيد عن عمرو بن

سعيد عن علي بن زاهر عن حريز عن الأعمش عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ص يقول ما اتخذ الله إبراهيم خليلا إلا لإطعامه الطعام و صلاته بالليل و الناس نيام

و منه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن ابن أذينة عن حمزان عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا يبيت الرجل و عليه و تر

بيان أي لا ينقض ليلاه و في ذمته و تر تركها قال في القاموس بات يفعل كذا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٤٥

أي يفعله ليلاً و ليس من النوم من أدركه الليل فقد بات انتهى و من قال لا ينام و حمله على الوتيرة فقد أتى ببعيد. قال في المصباح المير بات يبيت بيتوتة و مبيتا و مباتا فهو بأت و لذلك معنيان أشهرهما اختصاص ذلك الفعل بالليل كما اختص الفعل في ظل بالنهار فإذا قلت بات يفعل كذا فمعناه فعله بالليل و لا يكون إلا مع السهر و عليه قوله تعالى وَ الَّذِينَ يَبْتَئُونَ لِرَبِّهِمْ سُجْدًا وَ قِيَامًا. و قال الأزهري قال الفراء بات الليل إذا سهر الليل كله في طاعة أو معصية و قال الليث من قال بات بمعنى نام فقد أخطأ أ لا ترى أنك

تقول بات يرضى النجوم و معناه ينظر إليها و كيف ينام من يراقب النجوم. و قال ابن القطاع و غيره بات يفعل كذا إذا فعله ليلاً و لا

يقال بمعنى نام. و المعنى الثاني يكون بمعنى صار يقال بات بموضع كذا أي صار به يقال سواء كان في ليل أو نهار و عليه قوله ص لا يدري أين باتت يده و المعنى صارت و وصلت. و على هذا قول الفقهاء بات عند امرأته ليلة أي صار عندها سواء حصل معه نوم أو لا

انتهى. و الحق أن بات في غالب الاستعمال يعتبر فيه كون الفعل بالليل و لا يعتبر فيه النوم و لا السهر كما يظهر من الشيخ الرضي ره و غيره و قال الرضي و أما مجيء بات بمعنى صار ففيه نظر

١٩- العلل، عن أبيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال أبو جعفر ع من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يبيت إلا بوتر و منه عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن عمران بن موسى عن

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٤٦

الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن بعض رجاله قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين إني قد حرمت الصلاة بالليل فقال أمير المؤمنين أنت رجل قد قيدتك ذنوبك

و منه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن هارون بن مسلم عن علي بن الحكم عن حسين بن حسن الكندي عن أبي عبد الله

ع قال إن الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل فإذا حرم بها صلاة الليل حرم بها الرزق

ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن سهل بن زياد عن هارون بن مسلم مثله

٢٠- العلل، عن محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال قال

أبو عبد الله ع يا سليمان لا تدع قيام الليل فإن المغبون من حرم قيام الليل

معاني الأخبار، عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار مثله

٢١- العلل، عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن محمد بن علي بن أبي عبد الله

عن أبي الحسن ع في قول الله عز و جل وَ رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

توضيح قوله ع صلاة الليل أي رهبانية هذه الأمة في صلاة الليل أو

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٤٧

رهبانيتهم كانت هي فيدل على أن الآية مسوقة لمدح الرهبانية لا ذمها و الآية تحملهما و على المدح كانت مندوبة في شريعتهم فأوجوها على أنفسهم بالندر و شبهه كما يفهم من قوله تعالى ما كَتَبْنَا عَلَيْهْمُ قَالَ الطبرسي ره الرهبانية هي الخصلة من العبادة يظهر فيها معنى الرهبة إما في لبسه أو الانفراد عن الجماعة أو غير ذلك من الأمور التي يظهر فيها نسك صاحبه و المعنى ابتدعوا رهبانية لم نكتبها عليهم. و قيل إن الرهبانية التي ابتدعوها هي رفض النساء و اتخاذ الصوامع عن فتادة قال و تقديره و رهبانية ما كَتَبْنَا عَلَيْهْمُ إِلَّا أَنهْمُ ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا. و قيل إن الرهبانية التي ابتدعوها لحاقهم بالبراري و الجبال

في خير مرفوع عن النبي ص فما رعاها الذين بعدهم حق رعايتها و ذلك لتكذيبهم بمحمد ص عن ابن عباس و قيل إن الرهبانية هي الانقطاع عن الناس للانفراد بالعبادة ما كَتَبْنَا عَلَيْهْمُ أَي ما فرضناها عليهم. و قال الزجاج إن التقدير ما كَتَبْنَا عَلَيْهْمُ إِلَّا ابتغاء رضوان الله و ابتغاء رضوان الله اتباع ما أمر الله به فهذا وجه و قال و فيها وجه آخر جاء في التفسير أنهم كانوا يرون من ملوكهم ما لا يصبرون عليه فاتخذوا أسرابا و صوامع و ابتدعوا ذلك فلما أُلزِمُوا أنفسهم ذلك التطوع و

دخلوا فيه لزمهم إتمامه كما أن الإنسان إذا جعل على نفسه صوما لم يفرض عليه لزمه أن يتمه. قال و قوله فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا على ضربين أحدهما أن يكونوا قصرُوا فيما أُلزِمُوهُ أَنْفُسَهُمْ و الآخر و هو الأجدود أن يكونوا حين بعث النبي ص فلم يؤمنوا به كانوا تاركين إطاعة الله فما رَعُوا تلك الرهبانية حق رعايتها و دليل ذلك قوله فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ يَعْنِي الَّذِينَ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ ص وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسْقُونَ أَي كافرون انتهى

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٤٨

٢٢- العلل، عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي رفعه قال قال رسول الله ص من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار

و منه عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَ أَقْوَمُ قِيلًا قَالَ يَعْنِي بِقَوْلِهِ وَ أَقْوَمُ قِيلًا قِيَامَ الرَّجُلِ عَنِ فَرَاشِهِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ و منه عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد الأشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن الحسن بن بشون عن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول إن العبد ليقوم في الليل فيميل به العاس يمينا و شمالا و قد وقع ذقنه على صدره فيأمر الله تبارك و تعالى أبواب السماء فتفتح ثم يقول ملائكتك انظروا إلى عبيدي ما يصيبه في التقرب إلي بما لم أفرض عليه راجيا مني لثلاث خصال ذنبا أغفوه أو توبة أجدها أو رزقا أزيده فيه أشهدكم ملائكتي أنني قد جمعتهن له ثواب الأعمال، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن موسى مثله

٢٣- العلل، عن أبيه عن محمد بن إسحاق بن خزيمة عن حريش بن محمد بن حريش عن جده عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله

ص يقول الركعتان في جوف الليل أحب إلي من الدنيا و ما فيها و منه عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٤٩

إبراهيم بن عمر عن حدثه عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ قَالَ صَلَّى الْمُؤْمِنُ بِاللَّيْلِ تَذْهَبُ بِمَا

عمل من ذنب النهار

ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد مثله العياشي، عن إبراهيم بن عمر مثله

الهداية، عنه ع مرسلًا مثله قال وقال ع من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار

٢٤- العلل، عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر ع قال قلت آتاءَ اللَّيْلِ ساجِدًا وَ قَائِمًا يَحْدُرُ

الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ يعني صلاة الليل

٢٥- ثواب الأعمال، و العلل، عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أبي زهير النهدي عن آدم بن إسحاق عن معاوية بن

عمار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال عليكم بصلاة الليل فإنها سنة نبيكم و دأب الصالحين قبلكم و مطردة الداء عن أجسادكم

و قال أبو عبد الله ع صلاة الليل تبيض الوجه

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٥٠

و صلاة الليل تطيب الريح و صلاة الليل تجلب الرزق

بيان لعل طيب الريح لأنها تصحح الجسم و تهضم الغذاء فتندفع به البخارات و الأدوية الموجبة لتنن الفم و الإبط و غيرهما و

يحتمل أن يكون كتابة عن حسن الخلق أو عن رغبة الناس إليه و قد جاء الريح بمعنى الغلبة و القوة و الرحمة و النصر و الدولة

و منه عن أبيه عن محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن أبيه عن علي ع قال إن الله عز و جل إذا أراد أن

يصيب أهل الأرض بعداب قال لو لا الذين يتحابون بجلالي و يعمرون مساجدي و يستغفرون بالأسحار لأنزلت بهم عذابي

ثواب الأعمال، عن أبيه عن علي بن الحسين الكوفي عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن الصادق ع آياته ع مثله

٢٦- معاني الأخبار، عن أبيه عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصفهاني عن إبراهيم بن محمد التنقي عن مكي بن

محمد شيخ من أهل الري عن منصور بن العباس و الحسن بن علي بن النصر عن سعيد بن النصر عن جعفر بن محمد ع قال الْمَالُ وَ

الْبُنُونُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَ الْوَتْرُ زِينَةُ الْآخِرَةِ وَ قَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ

العلل، عن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد ع قال قال أبي قال أمير

المؤمنين ع إن الله جل جلاله إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي و فيها ثلاثة نفر من المؤمنين

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٥١

ناداهم جل جلاله و تقدست أسماءه يا أهل معصيتي لو لا ما فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي و

مساجدي المستغفرين بالأسحار خوفًا مني لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي

و منه عن جعفر بن علي بن الحسن عن جده الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن جابر عن أبي عبيدة الخذاء عن أبي جعفر عن أبي عبد

الله ع قال تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ لعلك ترى أن القوم لم يكونوا ينامون قال قلت لله و رسوله و ابن رسوله أعلم قال فقال لا بد لهذا البدن أن تريحه حتى يخرج نفسه فإذا خرج النفس استراح البدن و رجع الروح و فيه قوة على العمل فإنما ذكرهم تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا أَنْزَلَتْ فِي أمير المؤمنين ع و أتباعه من شيعتنا ينامون في أول الليل فإذا ذهب ثلثا الليل أو ما شاء الله فرعوا إلى ربهم راغبين مرهين طامعين فيما عنده فذكرهم الله في كتابه فأخبرك الله بما أعطاهم أنه أسكنهم في جواره و أدخلهم جنته و آمن خوفهم و أذهب رعبهم قال قلت جعلت فداك إن أنا قمت في آخر الليل أي شيء أقول إذا قمت

قال قل الحمد لله رب العالمين و إله المرسلين و الحمد لله الذي يحيى الموتى و يبعث من في القبور فإنك إذا قمتها ذهب عنك رجز الشيطان و وسواسه

٢٧- توحيد الصدوق، عن علي بن أحمد النسابة عن أحمد بن سلمان بن الحسن بن جعفر بن محمد الصائغ عن خالد العرنى عن هيثم

عن أبي سفيان مولى مزينة عن حدث عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه أتاه رجل فقال يا أبا عبد الله إني لا أقوى على الصلاة بالليل فقال لا تعص الله بالنهيار و جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين إني قد حرمت الصلاة بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٥٢

بالليل فقال له أمير المؤمنين ع أنت رجل قد قيدتك ذنوبك

٢٨- مجالس الصدوق، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد الأشعري عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه و يقصر فيه نهاره فيستعين به على صيامه معاني الأخبار، عن محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى العطار عن الأشعري مثله

٢٩- الخصال، و مجالس الصدوق، عن محمد بن أحمد بن علي الأسدي عن محمد بن أبي أيوب عن جعفر بن سدير بن داود عن أبيه عن

يوسف بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص قالت أم سليمان بن داود لسليمان يا بني و إياك و كثرة النوم

بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة

أقول قد سقت الأخبار في ذم كثرة النوم في كتاب الآداب و السنن

٣٠- ثواب الأعمال، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان عن عبد الله بن

سنان عن أبي عبد الله قال شرف المؤمن صلاة الليل و عز المؤمن كفه عن الناس

و منه عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمد بن أحمد

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٥٣

الأشعري عن عمر بن علي بن عمر عن عمه محمد بن عمر عن حدثه عن أبي عبد الله ع قال إن كان الله عز و جل قد قال الْمَالُ وَ الْبُنُونَ

زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِنْ الثَّمَانِ رَكَعَاتٍ يَصَلِّيْهَا الْعَبْدُ آخِرَ اللَّيْلِ زِينَةُ الْآخِرَةِ

بيان كلمة إن للشرط فجزاؤه إن الثمانية بتقدير إنه قال إن الثمانية

و رواه العياشي عن محمد بن عمر مثله إلا أن فيه قال قال الله عز و جل الْمَالُ وَ الْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كما أن ثمانى ركعات
٣١- ثواب الأعمال، بالإسناد المتقدم عن أبي عبد الله ع أنه جاءه رجل فشكا إليه الحاجة فأفرط في الشكاية حتى كاد أن يشكو
الجوع فقال له أبو عبد الله ع يا هذا أ تصلي بالليل قال فقال الرجل نعم قال فالتفت أبو عبد الله ع إلى أصحابه فقال كذب من
زعم

أنه يصلي بالليل و يجوع بالنهار إن الله عز و جل ضمن بصلاة الليل قوت النهار

و منه عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن أحمد الأشعري عن محمد بن عبد الله بن أحمد عن الحسن بن علي بن أبي
عثمان عن محمد بن أبي حمزة الشمالي عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال صلاة الليل تحسن الوجه و تحسن الخلق و تطيب
الريح و تدر الرزق و تقضي الدين و تذهب بالهم و تجلو البصر

دعوات الراوندي، عنه ع مثله

٣٢- ثواب الأعمال، عن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٥٤

بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن دراج عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله ع قال إن البيوت التي يصلى فيها بالليل
بتلاوة القرآن تضيء لأهل السماء كما يضيء نجوم السماء لأهل الأرض

٣٣- المحاسن، في رواية يعقوب بن يزيد عن أبي عبد الله ع قال كذب من زعم أنه يصلي صلاة الليل و هو يجوع إن صلاة الليل
تضمن رزق النهار

و منه عن العباس بن الفضل عن إبراهيم بن محمد عن موسى بن سابق عن جعفر عن أبيه قال إن الله إذا أراد أن يعذب أهل الأرض
بعذاب قال لو لا الذين يتحابون في جلالي و يعمرون مساجدي و يستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي

٣٤- فقه الرضا، حافظوا على صلاة الليل فإنها حرمة الرب تدر الرزق و تحسن الوجه و تضمن رزق النهار و طولوا الوقوف في
الوتر

فإنه روي أن من طول الوقوف في الوتر قل وقوفه يوم القيامة

٣٥- المحاسن، عن محمد بن علي عن الحسن بن علي عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال كان
علي ع

يقول إنا أهل البيت أمرنا أن نطعم الطعام و نؤدي في النائبة و نصلي إذا نام الناس

٣٦- العياشي، عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله ع قال قال الله في كتابه إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ قال صلاة الليل
تذهب

بذنوب النهار و قال تذهب بما جرحتم

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٥٥

و منه عن أبي عبد الله ع قال إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ قال صلاة الليل تكفر ما كان من ذنوب النهار

٣٧- مجالس المفيد، بإسناده عن جابر الأنصاري عن النبي ص أنه قال أيها الناس ما من عبد إلا و هو يضرب عليه بخزائم معقودة
فإذا

ذهب ثلثا الليل و بقي ثلثه أتاه ملك فقال له قم فاذكر الله فقد دنا الصبح قال فإن هو تحرك و ذكر الله انحلت عنه عقدة و إن قام فتوضأ و دخل في الصلاة انحلت عنه العقد كلهن فيصبح قير العين أقول تمامه بإسناده في باب فضل الصلاة

٣٨- دعوات الراوندي، قال أمير المؤمنين ع قيام الليل مصحة للبدن

و عن النبي ص عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم و إن قيام الليل قرينة إلى الله و تكفير السيئات و منهاة عن الإثم و مطردة الداء عن الجسد

و قال أبو عبد الله ع عليكم بصلاة الليل فإنها سنة نبيكم و مطردة الداء عن أجسادكم

و يروى أن الرجل إذا قام يصلي أصبح طيب النفس و إذا نام حتى يصبح أصبح ثقيلا موصما و أوحى الله إلى موسى ع قم في ظلمة الليل أجعل قبرك روضة من رياض الجنان

بيان قال في النهاية فيه و إن نام حتى يصبح أصبح ثقيلا موصما الوصم الفترة و الكسل و التواني

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٥٦

٣٩- أعلام الدين، و عدة الداعي، عن الصادق ع قال لا تعطوا العين حظها فإنها أقل شيء شكرا

٤٠- العدة، [عدة الداعي] و روضة الواعظين، و أعلام الدين، عن النبي ص إذا قام العبد من لذيذ مضجعه و العاس في عينيه ليرضي

ربه جل و عز بصلاة ليله باهى الله به ملائكته فقال أما ترون عبيدي هذا قد قام من لذيذ مضجعه إلى صلاة لم أفرضا عليه اشهدوا أنني

قد غفرت له

٤١- العدة، [عدة الداعي] قال دخل ضرار بن ضمرة على معاوية فقال له صف لي عليا فقال له أ و تعفيني من ذلك فقال لا أعفيك فقال

كان و الله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا و يحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه و تنطف الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا و زهرتها و يستأنس بالليل و وحشته كان و الله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه و يخاطب نفسه و يناجي ربه يعجبه من اللباس ما خشن و من الطعام ما جشب كان و الله فينا كأحدنا يديننا إذا أتينا و يجيبنا إذا سألناه و كنا مع دنوه منا و قربنا منه لا نكلمه لهيبته و لا نرفع أعيننا إليه لعظمته فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم أهل الدين و يجب المساكين لا يطمع القوي في باطله و لا ييأس الضعيف من عدله و أشهد بالله لقد رأيت في بعض مواقفه و قد أرخى الليل سدوله و غارت نجومه و هو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تملل السليم و يبكي بكاء الحزين فكأنني الآن أسمع و هو يقول يا دنيا يا دنيا أبي تعرضت أم إلي تشوقت هيهات هيهات غري غري لا حاجة لي فيك قد أبنتك ثلاثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير و خطرك يسير و أملك حقير آه آه

من قلة الزاد و بعد السفر و وحشة الطريق و عظم المورد

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٥٧

فوكفت دموع معاوية على لحيته فنشفها بكمه و اختنق القوم بالبكاء ثم قال كان و الله أبو الحسن كذلك فكيف كان حبك إياه قال كحب أم موسى لموسى و أعتذر إلى الله من التقصير قال فكيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح واحدها على صدرها فهي لا

ترقى

عبرتها و لا تسكن حرارتها ثم قام و خرج و هو باك فقال معاوية أما إنكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني علي مثل هذا الشاء فقال

له بعض من كان حاضرا الصاحب علي قدر صاحبه

٤٢- أعلام الدين، و روضة الواعظين، قال رسول الله ص في وصيته لأمر المؤمنين ع و عليك يا علي بصلاة الليل و كرر ذلك ثلاث

دفعات

و قال الصادق ع كذب من زعم أنه يصلي الليل و يجوع بالنهار

٤٣- دعائم الإسلام، عن علي ع أن رسول الله ص قال إن في الجنة شجرة تخرج من أصلها خيل بلق لا تروث و لا تبول مسرجة ملجمة

لجمها الذهب و سروجها الدر و الياقوت فيستوي عليها أهل عليين فيمرون علي من أسفل منهم فيقول أهل الجنة ربنا بم بلغت بعبادك هذه الكرامة فيقال لهم كانوا يقومون الليل و كنتم تنامون و كانوا يصومون النهار و كنتم تأكلون و كانوا يتصدقون و كنتم تبخلون و كانوا يجاهدون و كنتم تجنون

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي ع أن رسول الله ص أمر بالوتر و أن عليا كان يشدد فيه و لا يرخص في تركه و عن أبي عبد الله ع في قول الله عز و جل و مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ ادْبَارَ النُّجُومِ قال هو الوتر من آخر الليل بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٥٨

٤٤- مجمع البيان، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ص قال إذا أيقظ الرجل أهله من الليل و صليا كتبا من الذكراين الله كثيرا و الذكرايات

٤٥- مشكاة الأنوار، من كتاب المحاسن عن الصادق ع قال إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل إن أحببت أن تلقاني في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطير الذي يطير في الأرض القفار و يأكل من رءوس الأشجار و يشرب من ماء العيون فإذا كان الليل أوكر و حده و استأنس بربه و استوحش من الطيور و عن الباقر ع قال إن الله تبارك و تعالى يحب المداعب في الجماعة بلا رفث المتوحد بالفكر المتخلي بالعب الساهر بالصلاة ٤٦- كتاب الغايات، عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال قلت له أخبرني جعلت فداك أي ساعة يكون العبد أقرب إلى الله و الله

منه قريب قال إذا قام في آخر الليل و العيون هادئة فيمشي إلى وضوئه حتى يتوضأ بأسف و ضوء ثم يجيء حتى يقوم في مسجده فيوجه وجهه إلى الله و يصف قدميه و يرفع صوته و يكبر و افتتح الصلاة فقرأ أجزاء و صلى ركعتين و قام ليعيد صلاته ناداه مناد من

عنان السماء عن يمين العرش أيها العبد المنادي ربه إن البر لينشر على رأسك من عنان السماء و الملائكة محيطة بك من لدن قدميك إلى عنان السماء و الله ينادي عبدي لو تعلم من تناجي إذا ما انفتحت قال قلت جعلت فداك يا ابن رسول الله ما الانفتال قال تقول بوجهك و جسدك هكذا ثم ولى وجهه فذلك الانفتال و قال أبغض الخلق إلى الله جيفة بالليل بطل بالنهار و قال رسول الله ص خياركم أولو النهي قيل يا رسول الله من أولو النهي فقال المتجهدون بالليل و الناس نيام بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٥٩

٤٧- دعائم الإسلام، عن جعفر بن محمد ع أنه قال إنني لأمقت العبد يكون قد قرأ القرآن ثم يئنه من الليل فلا يقوم حتى إذا دنا

الصبح قام فبادر الصلاة

و عنه ع في قول الله عز و جل وَ سَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَ مِنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ ادْبَارَ النُّجُومِ قال أمره أن يصلي بالليل و عنه ع أنه قال في قوله عز و جل وَ مِنْ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَ سَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا قال أمره أن يصلي في ساعات من الليل ففعل ص و عن علي ع أنه قال نهى رسول الله ص أن يكون الرجل طول الليل كالجيفة الملقاة و أمر بالقيام من الليل و التهجد بالصلاة و قال أقشوا السلام و أطعموا الطعام و صلوا بالليل و الناس نيام تدخلوا الجنة بسلام

٤٨- العليل، و العيون، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن إسماعيل بن موسى عن أخيه الرضا ع عن أبيه عن جده

قال سئل علي بن الحسين ع ما بال المنتهجين بالليل من أحسن الناس وجهها قال لأنهم خلوا بربهم فكساهم الله من نوره مجالس الشيخ، عن أبي الحسن عن خاله جعفر بن محمد بن قولويه عن حكيم بن داود عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن

عمه عاصم عن

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٦٠

الصادق ع مثله

٤٩- المجازات النبوية، من ذلك قوله ع في ذم أقوام من المنافقين خشب بالليل جدر بالنهار في كلام طويل قال السيد و هذه استعارة و المراد أنهم ينامون الليل كله من غير قيام لصلاة و لا استيقاظ لمناجاة فهم كالحشب الملقاة و في التنزيل كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْتَدَّةٌ يريد تعالى أنهم لا خير فيهم و لا نفع عندهم كالحشب الواهية التي تدعم لئلا تنهافت و تمسك لئلا تتساقط

٥٠- المحاسن، عن الحسين بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن علي بن عبد العزيز قال قال أبو عبد الله ع أ لا أخبرك بأصل الإسلام و فرعه و ذروته و سنامه قال قلت بلى جعلت فداك قال أصله الصلاة و فرعه الزكاة و ذروته و سنامه الجهاد في سبيل الله أ لا

أخبرك بأبواب الخير الصوم جنة و الصدقة تحط الخطيئة و قيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه ثم تلا تَنَجَّافِي جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

مشكاة الأنوار، مرسلًا مثله

٥١- دعائم الإسلام، عن جعفر بن محمد قال وقف أبو ذر رحمة الله عليه عند حلقة باب الكعبة فوعظ الناس ثم قال حج حجة لعظائم

الأمور و صم يوما لزرحة النشور و صل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور إلى آخر الخبر

٥٢- تنبيه الخاطر، و إرشاد القلوب، عن النبي ص قال صلاة الليل

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٦١

سراج لصاحبها في ظلمة القبر

و روي عن الصادق ع قال قال أمير المؤمنين ع قال رسول الله ص صلاة الليل مرضاة الرب و حب الملائكة و سنة الأنبياء و نور المعرفة و أصل الإيمان و راحة الأبدان و كراهية الشيطان و سلاح على الأعداء و إجابة للدعاء و قبول الأعمال و بركة في الرزق و شفيق بين صاحبها و بين ملك الموت و سراج في قبره و فراش تحت جنبه و جواب مع منكر و نكير و مونس و زائر في قبره إلى يوم

القيامه فإذا كان يوم القيامة كانت الصلاة ظلا فوقه و تاجا على رأسه و لباسا على بدنه و نورا يسعى بين يديه و سترًا بينه و بين النار و حجة للمؤمن بين يدي الله تعالى و تقلا في الميزان و جوازا على الصراط و مفتاحا للجنة لأن الصلاة تكبير و تحميد و تسبيح و تمجيد و تقديس و تعظيم و قراءة و دعاء و إن أفضل الأعمال كلها الصلاة لوقتها
البلد الأمين، عن النبي ص قال صلاة الليل مرضاة الرب إلى آخر الخبر
٥٣- روضة الواعظين، قال الرضا ع عليكم بصلاة الليل فما من عبد يقوم آخر الليل فيصلّي ثمان ركعات و ركعتي الشفع و ركعة

الوتر و استغفر الله في قنوته سبعين مرة إلا أجبر من عذاب القبر و من عذاب النار و مد له في عمره و وسع عليه في معيشته ثم قال
ع

إن البيوت التي يصلّي فيها بالليل يزهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض
بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٦٢

و سأل الصادق ع عبد الله بن سنان عن قول الله عز و جل سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ قال هو السهر في الصلاة و قال الصادق ع ليس من شيعتنا من لم يصل صلاة الليل
٥٤- فقه الرضا، قال ع عليك بالصلاة في الليل فإن رسول الله ص أوصى بها عليا فقال في وصيته عليك بصلاة الليل قالها ثلاثا و صلاة الليل تزيد في الرزق و بهاء الوجه و تحسن الخلق
بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٦٣

باب ٧- دعوة المنادي في السحر و استجابة الدعاء فيه و أفضل ساعات الليل

١- مجالس الصدوق، عن علي بن أحمد بن موسى عن عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن إبراهيم بن

أبي محمود قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله ص أنه قال إن الله تبارك و تعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا فقال ع لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه و الله ما قال رسول الله ص كذلك إنما قال إن الله تبارك و تعالى ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير و ليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له يا طالب الخير أقبل يا طالب الشر أقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك أبي عن جدي عن آبائه عن رسول الله ص بيان قوله ع إنما قال ظاهره التغيير اللفظي و يحتمل أن يكون المراد التحريف المعنوي أي ليس الغرض النزول الحقيقي بل المعنى تنزله تعالى عن عرش العظمة و الجلال و الاستغناء المطلق إلى اللطف بالعباد و إرسال الملائكة إليهم و دعوتهم إلى بابه أو أنه لما كان النزول و النداء بأمره فكانه فعله كما يقال قتل الأمير

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٦٤

فلانا إذا قتل بأمره. قوله أقصر على بناء الإفعال قال الجوهري أقصرت عنه كفتت و نزعت مع القدرة عليه فإن عجزت عنه قلت قصرت

بلا ألف انتهى و ملكوت السماوات ملكه قال في النهاية قد تكرر في الحديث ذكر الملكوت و هو اسم مبني من الملك كالجبروت و الرهبوت من الجبر و الرهبة و في القاموس الملكوت كالرهبوت العز و السلطان و المملكة
٢- المحاسن، عن الصادق ع في قوله سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي قال أخرهم إلى السحر

٣- الحصال، في خبر أبي ذر أنه سأل النبي ص أي الليل أفضل قال جوف الليل الغابر

بيان لعل الغابر اسم هنا بمعنى الماضي أي الليل الذي مضى أكثره و يحتمل الباقي أيضا أي الباقي كثير منه

٤- تفسير علي بن إبراهيم، عن أبيه عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله ع قال إن الرب تبارك و تعالى ينزل في كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا من أول الليل و في كل ليلة في الثلث الأخير ملكا ينادي هل من تائب يتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له هل من سائل

فيعطى سؤاله اللهم أعط كل منفق خلفا و كل ممسك تلفا فإذا طلع الفجر عاد الرب إلى عرشه فقسّم الأرزاق بين العباد ثم قال للفضيل

بن يسار يا فضيل نصيبك من ذلك و هو قول الله ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٦٥

بيان قوله ع ملكا و في بعض النسخ و أمامه ملكان و هو محمول على النقية كما مر أو على الجواز كما سبق قوله نصيبك منصوب على

الإغراء أي خذ نصيبك

٥- مجالس ابن الشيخ، عن والده عن المفيد عن محمد بن محمد بن عمر الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن يوسف عن محمد بن زياد عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن عبدة النيشابوري قال قلت لأبي عبد الله ع إن الناس يروون عن النبي ص أن في الليل ساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن بدعوة إلا استجيب له قال نعم قلت متى هي جعلت فذاك قال ما بين نصف الليل إلى الثلث الباقي منه قلت له أهي ليلة من

الليالي معلومة أو كل ليلة قال بل كل ليلة

أقول قد مضى بعض الأخبار في وقت الظهرين

٦- ثواب الأعمال، عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن أحمد الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني عن مندل بن علي عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر ع قال إن الله عز و جل يحب من عباده المؤمنين كل دعاء فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء و تهب الرياح و تقسم فيها الأرزاق و تقضى فيها الحوائج العظام

٧- قصص الراوندي، بأسانيده الكثيرة عن الصدوق عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن

شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرعة السمندي عن الصادق ع قال يا فضل إن أفضل ما دعوتم الله بالأسحار قال الله تعالى وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٦٦

٨- نهج البلاغة، عن نوفل البكالي قال رأيت أمير المؤمنين ع ذات ليلة و قد خرج من فراشه فنظر إلى النجوم فقال يا نوف إن داود

ع قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال إنها ساعة لا يدعو فيها عبد ربه إلا استجيب له إلا أن يكون عشارا أو عريفا أو شريطا أو صاحب عرطبة و هي الطنبور أو صاحب كوبة و هي الطبل و قد قيل أيضا العرطبة الطبل و الكوبة الطنبور بيان قال في النهاية العريف المقيم بأمر القبيلة و الجماعة من الناس يلي أمورهم و يتعرف الأمير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل و

في القاموس العريف كأمير من يعرف أصحابه و العريف رئيس القوم سمي بذلك لأنه عرف بذلك أو النقيب و هو دون الرئيس انتهى. و

المراد هنا الرئيس بالباطل و الظلم و المنسوب من قبل الظلمة و في القاموس الشرطي واحد الشرط كصرد و هم أول كتيبة تشهد الحرب و تتهيأ للموت و طائفة من أعوان الولاة معروفة و هو شرطي كتركي و جهني سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها. و قال العرطبة العود أو الطنبور أو الطبل أو طبل الحبشة و يضم و قال الكوبة بالضم النرد و الشطرنج و الطبل الصغير المنحصر و الفهر و الربط و في النهاية في الحديث أنه يغفر لكل مذنب إلا لصاحب عرطبة أو كوبة العرطبة بالفتح و الضم العود و الكوبة هي النرد و قيل الطبل و قيل الربط انتهى و في أكثر نسخ النهج العرطبة بالضم و تشديد الباء و في اللغة بالتخفيف ٩- عدة الداعي، عن الباقر ع إن الله تبارك و تعالى لينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من أول الليل إلى آخره ألا عبد مؤمن يدعوني لدينه أو دنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه ألا عبد مؤمن يتوب إلي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليه بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٦٧

ألا عبد مؤمن قد فترت عليه رزقه فأزيده و أوسع عليه ألا عبد سقيم يسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أطلقه من سجنه فأخلي سربه ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له و آخذ له بظلامته قال ع فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر و عن النبي ص من كان له حاجة فليطلبها في العشاء فإنها لم يعطها أحد من الأمم قبلكم يعني العشاء الآخرة و عن عمر بن أدينة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن في الليلة ساعة ما يوافق فيها عبد مؤمن يصلي و يدعو الله فيها إلا استجاب له

قلت أصلحك الله و أي ساعات الليل قال إذا مضى نصف الليل و بقي السدس الأول من أول النصف الثاني و قال رسول الله ص إذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه هل من داع فأجيبه هل من سائل فأعطيه سؤله هل من مستغفر فأغفر له هل من تائب فأتوب عليه

بيان في القاموس السرب بالفتح الطريق و بالكسر الطريق و البال و القلب ١٠- دعائم الإسلام، عن جعفر بن محمد ع أنه قال ينادي مناد حين يمضي ثلث الليل يا باغي الخير أقبل يا طالب الشر أقصر هل من

تائب يتاب عليه هل من مستغفر يغفر له هل من سائل فيعطى حتى يطلع الفجر ١١- المكارم، قال النبي ص لعلي ع في وصيته يا علي صل من الليل و لو قدر حلب شاة و بالأسحار فادع فإن عند ذلك لا ترد دعوة قال

الله تبارك و تعالى وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ

١٢- كتاب جعفر بن محمد بن شريح، عن جابر الجعفي قال سمعت أبا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٦٨

عبد الله ع يقول إن الله تبارك و تعالى ينزل في الثلث الباقي من الليل إلى السماء الدنيا فينادي هل من تائب يتوب فأتوب عليه و هل من مستغفر يستغفر فأغفر له و هل من داع يدعوني فأفك عنه و هل من مقتور يدعوني فأبسط له و هل من مظلوم ينصرني فأنصره

باب ٨- أصناف الناس في القيام عن فرشهم و ثواب إحياء الليل كله أو بعضه و تنبيه الملك للصلاة

١- مجالس الصدوق، عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق قال قال الصادق ع يقوم الناس عن فرشهم على ثلاثة أصناف فصنف له و لا عليه و صنف عليه و لا له و صنف لا عليه

و لا له فأما الصنف الذي له و لا عليه فهو الذي يقوم من مقامه و يتوضأ و يصلي و يذكر الله عز و جل و الصنف الذي عليه و لا له فهو

الذي لم يزل في معصية الله حتى نام فذاك الذي عليه لا له و الصنف الذي لا له و لا عليه فهو الذي لا يزال نائما حتى يصبح فذلك لا

له و لا عليه

مجالس ابن الشيخ، عن أبيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن الصدوق مثله

٢- المحاسن، عن الحسن بن علي الوشاء عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله ع قال ما من عبد إلا و هو يتيقظ

مرة أو مرتين في الليل أو مرارا فإن قام و إلا فحج الشيطان فبال في أذنه أ لا يرى أحدكم إذا كان منه ذاك قام تقيلا أو كسلان بيان قال في النهاية فيه بال قائما فحج رجليه أي فرقهما و باعد ما بينهما

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٧٠

و الفحج تباعد ما بين الفخذين و قال فيه من نام حتى أصبح فقد بال الشيطان في أذنه قيل معناه سخر منه و ظهر عليه حتى نام عن طاعة الله قال الشاعر بال سهيل في الفضيخ ففسد أي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره مفسدا له

و في حديث آخر عن الحسن مرسلا أن النبي ص قال فإذا نام شجر الشيطان برجله فبال في أذنه

و حديث ابن مسعود كفى بالرجل شرا أن يبول الشيطان في أذنه و كل هذا على سبيل المجاز و التمثيل انتهى. و قيل تمثيل لتناقل نومه و عدم تنبيهه بصوت المؤذن بحال من يبيل في أذنه و فسد حسه و قال القاضي عياض لا يبعد كونه على ظاهره و خص الأذن لأنه

حاسة الانتباه انتهى. و قال الشيخ البهائي الفحج بالحاء المهملة و الحيم نوع من المشي ردي و هو أن يتقارب صدر القدمين و

يتباعد العقبان و هو كناية عن سوء الهيئة و رداءتها كما أن البول في الأذن كناية عن تلاعب الشيطان انتهى و ما ذكرناه أولا أنسب

٣- المحاسن، عن أبيه عن صفوان عن خضر أبي هاشم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال إن الليل شيطانا يقال له الزهاء فإذا استيقظ العبد و أراد القيام إلى الصلاة قال له ليست ساعتك ثم يستيقظ مرة أخرى فيقول لم يأن لك فما يزال كذلك يزيله و يحيسه حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر بال في أذنه ثم انصاع يمصع بذنبه فخرا و يصيح

روضة الواعظين، عن الباقر و الصادق ع مثل الخبرين بيان قال الفيروزآبادي انصاع انفتل راجعا مسرعا و قال مصعت الدابة بذنبها حر كته و ضربت به

٤- ثواب الأعمال، و المجالس للصدوق، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن الليث عن جابر بن

إسماعيل عن الصادق ع أن

رجلا سأل علي بن أبي طالب ع عن قيام الليل للقرآن فقال له أبشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء مرضاة الله قال الله

عز و جل ملائكته اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما أنبت في الليل من حبة و ورقة و شجرة و عدد كل قصبة و خوط و مرعى و من

صلى تسع ليلة أعطاه الله عشر دعوات مستجابات و أعطاه كتابه بيمينه يوم القيامة و من صلى ثمن ليلة خرج من قبره يوم يبعث و وجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الآمنين و من صلى سُدس ليلة كتب من الأوابين و غفر له ما تقدم من ذنبه و من صلى

خمس ليلة زاحم إبراهيم خليل الرحمن في قبته و من صلى ربيع ليلة كان في أول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف و يدخل الجنة بغير حساب و من صلى ثلث ليلة لم يبق ملك إلا غبطه بمنزلته من الله عز و جل و قيل ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت و من صلى نصف ليلة فلو أعطي ملء الأرض ذهباً سبعين ألف مرة لم يعدل جزاءه و كان له ذلك أفضل من سبعين رقبة

يعتقها من ولد إسماعيل و من صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عاج أدناها حسنة أثقل من جبل أحد عشر مرات و من صلى

ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز و جل راکعاً و ساجداً و ذاكراً أعطي من الثواب ما أدناه يخرج من الذنوب كما ولدته أمه و يكتب له عدد

ما خلق الله من الحسنات و مثلها درجات و يثبت النور في قبره و ينزع الإثم و الحسد من قلبه و يجاز من عذاب القبر و يعطى براءة من

النار و يبعث من الآمنين و يقول الرب تبارك و تعالى ملائكته ملائكتي انظروا إلى عبدي أحيا ليلة ابتغاء مرضاتي أسكنوه الفردوس و له مائة ألف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الأنفس و تلذ الأعين و ما لا يحظر على بال سوى ما أعددت له من الكرامة و المزيد و

القربة

إيضاح قال في القاموس الخوط بالضم العصن الناعم لسنة أو كل قضيب و في

الفقيه و خوص و هو بالضم ورق النخل و قوله ع صابر أي في الجهاد حتى يقتل أو الأعم و في النهاية الأوابين جمع أواب و هو كثير

الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة و قيل هو المطيع و قيل المسح انتهى و العاصف الشديد و قال الجوهرى الغبطة أن تتمنى مثل

حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه و ليس بحسد و قال العالج موضع بالبادية لها رمل انتهى. و اعلم أنه يمكن أن يكون كل مرتبة لاحقة منضممة مع السابقة و يحتمل العدم و الله العالم

٥- أعلام الدين للدليمي، عن الصادق ع عن أبيه ع قال كان فيما أوحى الله إلى موسى بن عمران ع يا موسى كذب من زعم أنه يحبني

فإذا جنه الليل نام عني يا ابن عمران لو رأيت الذين يصلون لي في الدياجي و قد مثلت نفسي بين أعينهم يخاطبوني و قد جليت عن

المشاهدة و يكلموني و قد عززت عن الحضور يا ابن عمران هب لي من عينيك الدموع و من قلبك الخشوع و من بدنك الخضوع
ثم

ادعني في ظلم الليل تجدني قريبا مجيبا

و قال أبو الحسن الثالث ع في بعض مواعظه السهر ألد للنمام و الجوع يزيد في طيب الطعام يريد به الحث على قيام الليل و صيام
النهار

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٧٣

باب ٩- آداب النوم و الانتباه زائدا على ما تقدم

١- الدعائم، عن علي ع أن رسول الله ص قال من أراد شيئا من قيام الليل فأخذ مضجعه فليقل اللهم لا تؤمني مكرك و لا تنسني
ذكرك

و لا تجعلني من الغافلين أقوم إن شاء الله ساعة كذا و كذا فإن الله عز و جل يوكل به ملكا يقيمه تلك الساعة و من أراد شيئا من
قيام

الليل فغلبته عيناه حتى يصبح كان نومه صدقة من الله عليه و يتمم الله قيام ليلته

٢- إرشاد القلوب، يقول من أراد الانتباه اللهم ابعتني من مضجعي لذكرك و شكرك و صلواتك و استغفارك و تلاوة كتابك و
حسن

عبادتك يا أرحم الراحمين

٣- الكافي، و النهذيب، في الحسن كالصحيح عن أبي عبد الله ع قال إذا قمت في الليل من منامك فقل الحمد لله الذي رد علي
روحي

لأحمده و أعبده

٤- الفقيه، كان رسول الله ص إذا أوى إلى فراشه قال باسمك اللهم أحيا و باسمك أموت فإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحياي
بعد ما أماتني و إليه النشور

٥- الكافي، في الحسن كالصحيح عن أبي عبد الله ع مثله

بيان باسمك اللهم أحيا قال الوالد قدس سره أي أنت تحيي و تميتني أو متلبسا أو متبركا باسمك أحيا و أموت أو حياتي باسمك
الحيي و مماتي باسمك المميت و المناسبة باعتبار أن النوم أخ الموت.

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٧٤

أقول قد مضت أدعية النوم و الانتباه و آدابهما في كتاب الآداب و السنن و نذكر هنا شيئا منها تبعاً للأصحاب فمنها تسييح فاطمة
صلوات الله عليها كما وردت به الأخبار الكثيرة

و روى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان قال من بات على تسييح فاطمة كان من الذاكرين الله كثيراً و الذكورات

و منها ما روي في الصحيح عن أبي جعفر ع إذا توسد الرجل يمينه فليقل بسم الله اللهم إني أسلمت نفسي إليك و وجهت وجهي
إليك و فوضت أمري إليك و أجات ظهري إليك و توكلت عليك رهبة منك و رغبة إليك لا ملجأ و لا منجى منك إلا إليك آمنت
بكتابك

الذي أنزلت و برسولك الذي أرسلت ثم يسبح تسييح فاطمة الزهراء و من أصابه فرع عند منامه فليقرأ إذا أوى إلى فراشه
المعوذتين

و آية الكرسي

و منها ما روي في الصحيح عن أحدهما ع قال لا يدع الرجل أن يقول عند منامه أعيد نفسي و ذريتي و أهل بيتي و مالي بكلمات الله

النامات من كل شيطان و هامة و من كل عين لامة فبذلك عوذ به جبرئيل الحسن و الحسين ع و منها ما روي في الصحيح عن أبي عبد الله ع قال اقرأ قل هو الله و قل يا أيها الكافرون عند منامك فإنهما براءة من الشرك و قل هو

الله نسبة الرب عز و جل

و في الصحيح أيضا عنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين عاما

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٧٥

و في الموثق عنه ع قال من قرأ قل هو الله إحدى عشرة مرة حين ما يأوي إلى فراشه غفر له و شفيع في جيرانه فإن قرأها مائة مرة غفر ذنبه فيما يستقبل خمسين سنة

و في الحسن كالصحيح عنهم ع إذا أردت النوم تقول اللهم إن أمسكت بنفسي فارحمها و إن أرسلتها فاحفظها

و في الصحيح عن أبي عبد الله ع قال من قال حين يأوي إلى فراشه لا إله إلا الله مائة مرة بنى الله له بيتا في الجنة و من استغفر الله مائة مرة حين ينام بات و قد تحات الذنوب كلها عنه كما يتحات الورق من الشجر و يصبح و ليس عليه ذنب

و في الصحيح أيضا عنه ع قال من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات الحمد لله الذي علا فقهر و الحمد لله الذي بطن فخبز و الحمد

لله الذي ملك فقدر و الحمد لله الذي يحيي الموتى و يميت الأحياء و هو على كل شيء قدير خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه و في الأخبار المعتبرة من بات على طهر فكأنما أحيا ليلة

٦- المتهجذ، و غيرها إذا أوى إلى فراشه فليقل أعوذ بعزة الله و أعوذ بقدره الله و أعوذ بجمال الله و أعوذ بسطان الله و أعوذ

بجبروت الله و أعوذ بملكوت الله و أعوذ بدفع الله و أعوذ بجمع الله و أعوذ برحمة الله و أعوذ برسول الله ص و أعوذ بأهل بيت

رسول الله ص من شر ما خلق و ذرا و برا و من شر العامة و السامة و من شر فسقة العرب و العجم و من شر كل دابة في الليل و النهار

أنت آخذ

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٧٦

بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم فإذا أراد النوم فليتوسد يمينه و ليقل بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول

الله ص اللهم إني أسلمت نفسي إليك إلى قوله آمنت بكل كتاب أنزلته و بكل رسول أرسلته ثم يسبح تسبيح الزهراء ثم يقرأ قل هو

الله أحد و المعوذتين ثلاثا ثلاثا و آية السخرة و شهد الله و إنا أنزلناه إحدى عشرة مرة ثم ليقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي و يميت و هو حي لا يموت بيده الخير و هو على كل شيء قدير ثم ليقل أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن

تقع على الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق و ذرا و برا و أنشأ و صور و من شر الشيطان و شركه و نزغه و من شر شياطين الإنس و الجن و

أعوذ بكلمات الله التامة من شر السامة و الهامة و اللامة و الخاصة و العامة و من شر ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و من شر ما

يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا و من شر طوارق الليل و النهار إلا طارقاً يطرق بغير بالله الرحمن استعنت و على الله توكلت و هو حسبي وَ نَعْمَ الْوَكِيلُ

و روي عن النبي ص أنه قال من قرأ أميكم التكاثر عند النوم وفي فتنه القبر

و عن أبي الحسن موسى ع أنه قال يستحب أن يقرأ الإنسان عند النوم إحدى عشرة مرة إنا أنزلناه في ليلة القدر و من يتفرغ بالليل يستحب أن يقرأ إذا أوى إلى فراشه المعوذتين و آية الكرسي و من خاف اللصوص فليقرأ عند منامه قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا

ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى إلى آخرها و من خاف الأرق فليقل عند منامه سبحان الله ذي الشأن دائم السلطان عظيم

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٧٧

البرهان كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ثم يقول يا مشيع البطون الجائعة و يا كاسي الجنوب العارية و يا مسكن العروق الضاربة و يا منوم العيون الساهرة سكن عروقي الضاربة و أذن لعيني نوما عاجلا و من خاف الاحتلام فليقل عند منامه اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام و

أن يلعب بي الشيطان في اليقظة و المنام و يقول لطلب الرزق عند المنام اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك و أنت الآخر فلا شيء بعدك

و أنت الظاهر فلا شيء فوقك و أنت الباطن فلا شيء دونك و أنت الآخر فلا شيء بعدك اللهم رب السموات السبع و رب الأرضين

السبع و رب التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان الحكيم أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم و من

أراد رؤيا ميت في منامه فليقل اللهم أنت الحي الذي لا يوصف و الإيمان يعرف منه منك بدت الأشياء و إليك تعود فما أقبل منها كنت

ملجأه و منجاه و ما أدبر منها لم يكن له ملجأ و لا منجى منك إلا إليك أسألك بلا إله إلا أنت و أسألك بيسم الله الرحمن الرحيم و بحق نبيك محمد ص سيد النبيين و بحق علي خير الوصيين و بحق فاطمة سيدة نساء العالمين و بحق الحسن و الحسين اللذين

جعلتهما سيدي شباب أهل الجنة عليهم أجمعين السلام أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تريني ميتي في الحال التي هو فيها و من أراد الانتباه لصلاة الليل و خاف النوم فليقل عند منامه قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ثم يقول اللهم لا تنسني ذكرك و لا تؤمني مكرك و لا تجعلني من الغافلين و أنهيني لأحب الساعات إليك أدعوك فيها فتستجيب لي و أسألك فتعطيني و أستغفرك فتغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين

و في رواية صفوان بن يحيى عن أبي الحسن موسى بن جعفر ع اللهم لا تؤمني مكرك و لا تنسني ذكرك و لا تول عني وجهك و لا تهتك

عني سترك و لا

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ١٧٨

تأخذني على تمددي و لا تجعلني من الغافلين و أيقظني من رقدي و سهل لي القيام في هذه الليلة في أحب الأوقات و ارزقني فيها

الصلاة و الذكر و الشكر و الدعاء حتى أسألك فتعطيني و أدعوك فتستجيب لي و أستغفرك فتغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم فإذا انقلب على فراشه و انتبه فليقل لا إله إلا الله الحي القيوم و هو على كل شيء قدير سبحان الله رب النبيين و إله المرسلين و سبحان الله رب السموات السبع و ما فيهن و رب الأرضين السبع و ما فيهن و رب العرش العظيم و سلاماً على المرسلين و الحمد

لله رب العالمين و إذا رأى رؤيا مكروهة فليتحول عن شقه الذي كان عليه و ليقل إنما التجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا و ليس بضارهم شيئاً إلا ياذن الله أعود بالله و بما عادت به ملائكة الله المقربون و أنبيأؤه المرسلون و الأئمة المهديون و عباده الصالحون من شر ما رأيت و من شر رؤياي أن تضربي في ديني أو دنياي و من الشيطان الرجيم

٧- الجنة، [جنة الأمان] روي أن النبي ص قال لعلي ما فعلت البارحة يا أبا الحسن فقال صليت ألف ركعة قبل أن أنام فقال النبي ص

كيف ذلك فقال ع سمعتك يا رسول الله تقول من قال عند نومه ثلاثاً يفعل الله ما يشاء بقدرته و يحكم ما يريد بعزته فقد صلى ألف ركعة قال صدقت قال و ليقل عند النوم يا من يمسك السموات و الأرض أن تزولا و لنن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان

حليماً غفوراً صل على محمد و آل محمد و أمسك عنا السوء إنك على كل شيء قدير
٨- البلد الأمين، عن علي ع من قرأ آية السخرة عند نومه حرسه الملائكة و تباعدت عنه الشياطين
بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٧٩

و عن الباقر ع من قرأ سورة القدر إحدى عشرة مرة حين ينام خلق الله له نورا سعته سعة الهواء عرضاً و طولاً تمتدا من قرار الهواء إلى حجب النور فوق العرش في كل درجة منه ألف ملك و لكل ملك ألف لسان لكل لسان ألف لغة يستغفرون لقارئها إلى زوال الليل

ثم يضع الله تعالى ذلك النور في جسد قارئها إلى يوم القيامة
و عنه ع من قرأها حين ينام و يستيقظ ملأ اللوح المحفوظ ثوابه
و عنه ع من قرأها مائة مرة في ليلة رأى الجنة قبل أن يصبح
و عن النبي ص من قرأ التوحيد و المعوذتين كل ليلة عشراً كان كمن قرأ القرآن كله و خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه و إن مات في

يومه أو ليلته مات شهيداً

و عن أمير المؤمنين ع قال من قرأ التوحيد حين يأخذ مضجعه و كل الله به ألف ملك يحرسونه ليلته و هي كفارة خمسين سنة
و عن النبي ص من قال حين يأوي إلى فراشه ثلاث مرات أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه غفر الله تعالى ذنوبه و إن كان مثل زيد البحر و رمل عاج أو مثل أيام الدنيا

و روي من قرأ آية شهد الله عند منامه خلق الله تعالى له سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة

٩- العدة، [عدة الداعي] عن علي ع إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن و ليقل بسم الله وضعت جنبي لله علي

ملة إبراهيم و دين محمد ص و ولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن فمن قال ذلك عند منامه حفظه الله تعالى من اللص المعير و الهدم و تستغفر له الملائكة

١٠- الكافي، في القوي عن أبي عبد الله ع قال من قرأ عند منامه آية

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٨٠

الكروسي ثلاث مرات والآية التي في آل عمران شهد الله أنه لا إله إلا هو وآية السجدة وآية السجدة وكل به شيطانان يحفظانه من مردة الشياطين شاءوا أو أبوا ومعهما من الله ثلاثون ملكا يمدون الله عز وجل و يسبحونه و يهللونه و يكبرونه و يستغفرونه إلى أن ينتبه ذلك العبد من نومه و ثواب ذلك كله له

بيان لعل المراد بآية السجدة آخر حم السجدة سَتُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَمْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ وَقِيلَ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَ آيَةِ السَّجْدَةِ فِي الْم تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ لِأَنَّهَا أَنْسَبُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَ الْأَوَّلَى الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا

١١- التهذيب، بإسناده عن زيد الشحام عن أبي عبد الله ع قال من قرأ الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقي الله و وجهه كالقمر في ليلة البدر

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٨١

باب ١٠- علة صراخ الديك والدعاء عنده

١- العيون، عن محمد بن أحمد الوراق عن علي بن محمد بن جعفر عن دارم بن قبيصة عن الرضا ع عن آبائه قال قال رسول الله ص إن

الله ديكا عرفه تحت العرش و رجلاه في تخوم الأرضين السابعة السفلى إذا كان في الثلث الأخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن و الإنس فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا بيان الديكة كالقردة جمع الديك بالكسر

٢- التوحيد، للصدوق عن علي بن عبد الله الأسواري عن مكي بن أحمد عن عدي بن أحمد بن عبد الباقي عن أحمد بن محمد البراء عن

عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب عن ابن عباس عن النبي ص أن الله تبارك و تعالى ديكا رجلاه في تخوم الأرض السابعة و رأسه عند العرش ثاني عنقه تحت العرش و هو ملك من ملائكة الله تعالى خلقه الله تعالى و رجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلى مضى مصعدا فيها مد الأرضين حتى خرج منها إلى أفق السماء ثم مضى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه إلى العرش و هو يقول سبحانك ربي و

لذلك الديك جناحان إذا نشرهما جاوز المشرق و المغرب فإذا كان في آخر الليل نشر جناحيه و خفق بهما و صرخ بالتنسيح و هو يقول سبحان الله الملك القدوس الكبير المتعال القدوس لا إله إلا هو الحي القيوم فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها و خفقت بأجنحتها و أخذت في الصراخ فإذا سكن ذلك الديك في السماء سكنت الديكة في الأرض فإذا كان في بعض السحر نشر جناحيه فجاوز

المشرق و المغرب و خفق بهما و

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٨٢

صرخ بالتنسيح سبحان الله العظيم سبحان الله العزيز القهار سبحان ذي العرش المجيد سبحان الله ذي العرش الرفيع فإذا فعل

ذلك سبحت دبكة الأرض فإذا هاج هاجت الدبكة في الأرض و تجاوبه بالتسييح و التقديس لله تعالى و لذلك الديك ريش أبيض كأشد

بياض رأبته قط و له زغب أخضر تحت ريشه الأبيض كأشد خضرة رأبتهما قط فما زلت مشتاقا إلى أن أنظر إلى ريش ذلك الديك تفسير علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق ع مثله بيان قال الفيروزآبادي خفق الطائر طار و أخفق ضرب بجناحيه و قال الزغب محرمة صغار الشعر و الريش و لينه أو أول ما يبدو منهما

٣- التوحيد، عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبي الحسن الشعري عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة قال جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين و الله إن في كتاب الله تعالى لآية قد أفسدت علي قلبي و شككتني في ديني فقال له علي ع ثكلتك أمك و عدمتك و ما تلك الآية قال قول الله تعالى وَ الطَيْرُ صَافَاتٌ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ فقال له أمير المؤمنين يا ابن الكواء إن الله تبارك و تعالى خلق الملائكة في صور شتى إن الله تعالى ملكا في صورة ديك أبيض أشهب برائته في الأرضين السابعة السفلى و عرفه مثني تحت العرش له جناحان جناح في المشرق و جناح في المغرب واحد من نار و الآخر من ثلج فإذا حضر وقت الصلاة قام علي برائته ثم رفع عنقه من

تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم فلا الذي من النار

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٨٣

يذيب الثلج و لا الذي من الثلج يطفى النار فينادي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا سيد النبيين و أن وصيه

سيد الوصيين و أن الله سبحانه قدوس رب الملائكة و الروح قال فتخفق الدبكة بأجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله و هو قوله عز و جل وَ الطَيْرُ صَافَاتٌ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ من الدبكة في الأرض الاحتجاج، عن ابن نباتة مثله

تفسير علي بن إبراهيم، عن أبيه رفعه إلى ابن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع إن الله ملكا في صورة الديك الأملح الأشهب و ذكر نحوه

بيان قوله ع أبيض في بعض النسخ بالباء و الجيم و هو الواسع شق العين و في بعضها بالحاء المهملة و هو غليظ الصوت و الملححة البياض الذي يخالطه سواد كما في التفسير و الشبهة في اللون البياض الذي غلب على السواد و البراق من السباع و الطير بمنزلة الأصابع من الإنسان و الصفق الضرب الذي يسمع له صوت كالتصفيق

٤- مشكاة الأنوار، من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله ع قال إن لله ديكا رجلاه في الأرض و رأسه في السماء تحت العرش و جناح له

في المشرق و جناح له في المغرب يقول سبحان ربي الله القدوس فإذا صاح أجابته الديوك فإذا سمعتم أصواتها فليقل أحدكم سبحان ربي القدوس

٥- دعائم الإسلام، عن أبي جعفر ع قال إن الله ملكا في خلق الديك برائته في تحوم الأرض و جناحاه في الهواء و عنقه مثنية تحت العرش فإذا مضى من الليل نصفه قال سبحانه قدوس رب الملائكة و الروح ربنا الرحمن لا إله غيره ليقم المنتهجدون فعندها تصرخ الديوك ثم يسكت كم شاء الله من الليل ثم

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٨٤

يقول سيوح قدوس ربنا الرحمن لا إله غيره ليقيم الذاكرون ثم يقول بعد طلوع الفجر ربنا الرحمن لا إله غيره ليقيم الغافلون
أقول قد مضت الأخبار في ذلك في كتاب السماء و العالم

٦- قال الصادق ع إذا سمعت صراخ الديك فقل سيوح قدوس رب الملائكة و الروح سبقت رحمتك غضبك لا إله إلا أنت
سبحانك و

بحمدك عملت سوءا و ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت

فقه الرضا، و إذا سمعت صراخ الديك إلى قوله لا إله إلا أنت

الكافي، في الحسن كالصحيح عنه ع مثله إلا أن فيه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك عملت

بيان قال في النهاية في حديث الدعاء سيوح قدوس يرويان بالضم و الفتح أقيس و الضم أكثر استعمالا و هو من أبنية المبالغة و
المراد بهما التنزيه و قال القدوس هو الطاهر المنتزه عن العيوب و النقائص و فعول بالضم من أبنية المبالغة و لم يجئ منه إلا قدوس
و سيوح و ذروح

٧- المنهجد، إذا سمع أصوات الديوك فليقل سيوح قدوس رب الملائكة و الروح سبقت رحمتك غضبك لا إله إلا أنت عملت سوءا
و

ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا كريم و تب علي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ الحمد لله الذي أنامني

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٨٥

في عروق ساكنة و رد إلي مولاي نفسي بعد موتها و لم يمتهها في منامها الحمد لله الذي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ و
الحمد لله الذي يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَلَّتا إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا الحمد لله
الذي لم يرني في منامي و قيامي سوءا و الحمد لله الذي يميت الأحياء و يُحْيِي الْمَوْتَى وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الحمد لله الذي
يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَ يُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنْ فِي
ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ الحمد لله الذي أباتي في عافية و صبحتي عليها ساكنة عروقي هادنا قلبي سالما بدني سويا خلقي حسنة
صورتني و لم تصبني قارعة و لم ينزل بي بلية و لم يهتك لي سترا و لم يقطع عني رزقا و لم يسלט علي عدوا و قد أحسن بي و أحسن
إلي و دفع عني أبواب البلاء كلها و عافاني من جملها لا إله إلا الله الحي القيوم وَ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و سبحان الله رب النبيين
و إله المرسلين و سبحان الله رب السماوات السبع و ما فيهن و رب الأرضين السبع و ما فيهن و رب العرش العظيم وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ

الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطاهرين

أقول ذكره في المصباح الصغير إلى قوله إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا و لعل أكثر هذه الريادات من أدعية الانتباه أضيفت إلى دعاء سماع
الصراخ

٨- كتاب جعفر بن شريح، عن أحمد بن شعيب عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله ع قال إن لله ديكا رجلاه في الأرض و رأسه تحت
العرش جناح له في المشرق و جناح له في المغرب يقول سبحان الله الملك القدوس فإذا قال ذلك صاحت الديوك و أجابته فإن سمع
صوت الديك فليقل أحدكم سبحان ربي الملك القدوس

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٨٦

باب ١١- آداب القيام إلى صلاة الليل و الدعاء عند ذلك

١- كتاب زيد النرسي، عن أبي عبد الله ع قال إذا نظرت إلى السماء فقل سبحان من جعل في السماء بُرُوجاً وَ جَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَ

قَمَراً مُنِيراً وَ جعل لنا نجوماً و قبلة نهتدي بها إلى التوجه إليه في ظلمات البر و البحر اللهم كما هديتنا إلى التوجه إليك و إلى قبلتك المنصوبة لخلقك فاهدنا إلى نجومك التي جعلتها أماناً لأهل الأرض و لأهل السماء حتى نتوجه بهم إليك فلا يتوجه المتوجهون إليك إلا بهم و لا يسلك الطريق إليك من سلك من غيرهم و لا لزم الحجة من لم يلزمهم استمسكت بعروة الله الوثقى و اعتصمت بحبل الله المتين و أعوذ بالله من شر ما ينزل من السماء و من شر ما يعرُجُ فيها و من شر ما ذرأ في الأرض و من شر ما

خرج

منها و لا حول و لا قوة إلا بالله اللهم رب السقف المرفوع و البحر المكفوف و الفلك المسجور و النجوم المسخرات و رب هودبراسنه صل على محمد و آل محمد و عافني من كل حية و عقرب و من جميع هوام الأرض و الهواء و السباع مما في البر و البحر و

من أهل الأرض و سكان الأرض و الهواء قال قلت و ما هودبراسنه قال كوكبة في السماء خفية تحت الوسطى من الثلاث الكواكب التي

في بنات النعش المنفرقات ذلك أمان مما قلت

٢- المحاسن، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن إسحاق

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٨٧

بن عمار قال قال أبو عبد الله ع إني لأحب إذا قام بالليل أن يستاك و أن يشم الطيب فإن الملك يأتي الرجل إذا قام بالليل حتى يضع فاه على فيه فما خرج من القرآن من شيء دخل جوف ذلك الملك

٣- الكافي، و الفقيه، في القوي عن أبي عبد الله ع قال إذا قام أحدكم من الليل فليقل سبحان الله رب النبيين و إله المرسلين و رب المستضعفين و الحمد لله الذي يحيي الموتى و هو على كل شيء قدير فإنه إذا قال ذلك يقول الله تبارك و تعالى صدق عبدي و شكر

بيان المراد بالمستضعفين الأئمة ع لقوله سبحانه فيهم وَ نُريدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلُهُمْ أُتَمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ يحتمل كل من ظلم و غصب و الأول أظهر

٤- التهذيب، في الموثق عن أبي عبد الله ع قال ابدأ في صلاة الليل بالآيات تقرأ إن في خلق السماوات و الأرض إلى قوله إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ

٥- الكافي، و التهذيب، في الحسن كالصحيح عن أبي جعفر ع قال إذا قمت بالليل من منامك فانظر في آفاق السماء فقل اللهم إنه لا

يواري منك ليل داج و لا سماء ذات أبراج و لا أرض ذات مهداد و لا ظلمات بعضها فوق بعض و لا بحر لحي تدلج بين يدي المدج من

خلقك تعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور غارت النجوم و نامت العيون و أنت الحي القيوم لا تأخذك سنة و لا نوم سبحان الله رب العالمين و إله المرسلين وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثم اقرأ الخمس الآيات من آخر آل عمران إن في خلق السماوات و الأرض

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٨٨

وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لآيَاتٍ لَأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلَى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ

الْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن ذُخِلَ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ ثُمَّ اسْتَكْرَمْتُ وَضَعْتُ يَدِي فِي الْمَاءِ فَقُلْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ فَإِذَا فَرَعْتُ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا قَمْتُ إِلَى صَلَاتِكَ فَقُلْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ إِلَى اللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ زُورِكَ وَعِمَارِ مَسَاجِدِكَ وَافْتَحْ لِي بَابَ تَوْبَتِكَ وَاعْلِقْ

عني باب معصيتك و كل معصية و الحمد لله الذي جعلني ممن ينجيه اللهم أقبل علي بوجهك جل ثناؤك ثم افتتح الصلاة بالتكبير بيان ليل داج بالتخفيف من دجا الليل دجوا إذا أظلم و تمت ظلمته و ربما يقرأ بالتشديد قال في القاموس دج أرخى الستر و الدجج بضمين شدة الظلمة كالدجة و ليلة ديوج و دجاجة انتهى و الأول أظهر و في بعض النسخ ساج بالتخفيف من قوله تعالى وَ اللَّيْلِ إِذَا سَجَى أَي ركد و استقر ظلامه و قد بلغ غايته و ربما يقرأ بالتشديد من السج بمعنى التغطية و الأول أنسب. و الأبراج جمع برج بالتحريك الكواكب النيرة الحسنة المنظر قال في القاموس البرج محرقة الجميل الحسن الوجه أو المضيء البين المعلوم و الجمع أبراج انتهى و ربما يتوهم أنه جمع البرج بالضم و هو بعيد إذ هو إنما يجمع على بروج في الغالب و قد قيل إنه يجمع على أبراج أيضا قال في مصباح اللغة برج الحمام بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٨٩

مأواه و البرج في السماء قيل منزل القمر و قيل الكوكب العظيم و قيل باب السماء و الجمع فيهما بروج و أبراج. ذات مهاده أي أمكنة مستوية مهيأة للقرار قال الفيروز آبادي المهاده موضع بهياً للصبى و يوطأ و الأرض و الفراش أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهَاداً أَي بساطاً ممكنة للسلوك فيه وَ لَبِئْسَ الْمَهَادُ أَي ما مهد لنفسه في معاده انتهى و يحتمل أن يكون المراد صاحبة هذا الاسم أو هذه الصفة و الحالة فيكون شبيهاً بالتحريد و قال الفيروز آبادي لجة البحر معظمه و منه بحر لُجِّي. تدلج بين يدي المدج من خلقك قال في القاموس المدج محرقة و الدلجة بالضم و الفتح السير من أول الليل و قد أدخلوا فإن ساروا في آخر الليل فادجوا بالتشديد انتهى. و أقول المضبوط في الدعاء التخفيف و التشديد أنسب و الكفعمي عكس في البلد الأمين و نسب التخفيف إلى آخر الليل و لعله سهو. و قال الشيخ البهائي ربما يطلق الإدلاج على العبادة في الليل مجازاً لأن العبادة سير إلى الله تعالى و قد فسر بذلك قول النبي ص من خاف أدلج و من أدلج بلغ المنزل و المعنى هنا أن رحمتك و توفيقك و إعانتك لمن توجه إليك و عبدك صادرة عنك قبل توجهه و عبادته لك إذ لو لا رحمتك و توفيقك و

إعانتك لمن توجه إليك و إيقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكأنك سرت إليه قبل أن يسري هو بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٩٠

إليك انتهى. و يحتمل أن يكون المعنى أن أطافك و رحمتك تزيد على عبادته كما ورد في الحديث القدسي من تقرب إلي شبرا تقربت

إليه ذراعاً و من تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً. خائنة الأعين أي النظرة الخائنة الصادرة عن الأعين أو الخائنة مصدر كالعافية أي خيانة الأعين. و قال الوالد ره في أكثر نسخ التهذيب يدلج بالياء فيحتمل أن يكون صفة للبحر إذ السائر في البحر يظن أن البحر متوجه إليه و يتحرك نحوه و يمكن أن يكون التفاتاً فيرجع إلى المعنى الأول انتهى غارت النجوم أي تسفلت و أخذت في الهبوط و الانخفاض بعد ما كانت آخذة في الصعود و الارتفاع و اللام للعهد و يجوز أن يكون بمعنى غابت بأن يكون المراد بها النجوم التي

كانت في أول الليل في وسط السماء و السنة بالكسر مبادي النوم. لآيات أي علامات عظيمة أو كثيرة دالة على كمال القدرة
لأولي

الآلِبَاب أي لذوي العقول الكاملة و سمي العقل لبا لأنه أنفس ما في الإنسان فما عداه كأنه قشر ربنا ما خلقت هذا باطلاً أي قائلين
حال تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٩١

الشأن ربنا ما خلقت هذا عبثاً سُبْحَانَكَ أي ننزهك من فعل العبث تنزيهاً. فَبَيْنَا عَذَابَ النَّارِ و لما كان خلق هذه الأشياء لحكم و
مصالح

منها أن يكون سبباً لمعاش الإنسان و دليلاً يدل على معرفة الصانع و يحثه على طاعته و القيام

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٩٢

بوظائف عباداته لينال الفوز الأبدي و الإنسان محل في الأغلب بذلك حسن التفرغ على الكلام السابق كذا ذكره الشيخ بهائي ره
فقد أخزبته قال بعض المفسرين فيه إشعار بأن العذاب الروحاني أشد من العذاب الجسماني إذ الخزي فضيحة و حقارة نفسانية و
المنادي الرسول ص و قيل القرآن و حملوا الذنوب على الكبائر و السيئات على الصغائر أي جعلها مكفرة عنا بتوفيقنا لاجتناب
الكبائر و توفنا مع الأبرار أي في زمرةهم. على رسلك أي على تصديقهم أو على أسنتهم. و كل معصية إما تأكيد للسابق أو المراد
بها

معصية النبي ص و الإمام و الوالدين و أمثالهما و إن كانت ترجع إلى معصيته تعالى

٦- الفقيه، و الكافي، في الحسن كالصحيح عن أبي عبد الله ع قال كان إذا قام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار يقول
اللهم أعني على هول المطع و وسع علي المضجع و ارزقني خير ما قبل الموت و ارزقني خير ما بعد

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٩٣

الموت

توضيح قال الكفعمي المطع المأثي و مطع الأمر أي مأثاه يقال مطع هذا الجبل من مكان كذا أي مأثاه و مصعده و هو موضع

الاطلاع من إشراف إلى الخدار فشبهه ع ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك

و منه الحديث لو أن لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من هول المطع

من غريبين الهروي و صحاح الجوهرية. و قال رأيت بخط الشيخ قدس سره أن هول المطع هو الاطلاع إلى الملائكة الذين يقبضون

الأرواح و المطع مصدر

٧- فقه الرضا، قال ع إذا قمت من فراشك فانظر في أفق السماء و قل الحمد لله الذي أحيانا بعد مماتنا و إليه النشور لأعبده و

أحمده و أشكره و تقرأ آخر آل عمران من قوله إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكَ لَ تَخْلِفُ الْمَيْعَادَ و قل اللهم أنت
الحي

القيوم لا تأخذك سنة و لا نوم سبحانك سبحانك

٨- الفقيه، عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك إن أنا قمت من آخر الليل أي شيء أقول فقال قل
الحمد

لله رب العالمين و إله المرسلين و الحمد لله الذي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ فَإِنَّكَ إِذَا قَلْتَهَا ذَهَبَ عَنْكَ رَجَزُ الشَّيْطَانِ وَ

وسواسه إن شاء الله تعالى

٩- العلل، عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن عن العباس بن عامر عن جابر عن أبي عبيدة
مثله

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٩٤

باب ١٢- كيفية صلاة الليل والشفع والوتر وسننها وآدابها وأحكامها

١- مجالس الصدوق، و ثواب الأعمال، عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد الأشعري عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن

مهران عن الحسن بن علي البطاني عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبيدة الخذاء عن أبي جعفر الباقر ع قال من أوتر بالمعوذتين و
قل هو الله أحد قيل له يا عبد الله أبشر فقد قبل الله وترك
بيان الظاهر أن المراد بالوتر الركعات الثلاث كما هو ظاهر أكثر الأخبار فالمراد إما قراءة المعوذتين في الشفع والتوحيد في مفردة
الوتر أو قراءة الثلاث في كل من الثلاث والأول أظهر

٢- مجالس الصدوق، عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن إسحاق المدائني عن محمد بن زياد عن المغيرة عن سفيان عن هشام
بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير قال كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله ص فتذاكرنا أعمال أهل بدر وبيعة الرضوان فقال
أبو

الدرداء يا قوم ألا أخبركم بأقل القوم مالا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٩٥

و أكثرهم ورعا وأشدهم اجتهادا في العبادة قالوا من قال علي بن أبي طالب ع قال فو الله إن كان في جماعة أهل المجلس إلا معرض
عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الأنصار فقال له يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها فقال أبو الدرداء
يا

قوم إني قائل ما رأيت و ليقبل كل قوم منكم ما رأوا شهدت علي بن أبي طالب بشويحطات النجار و قد اعتزل من مواليه و اختفى
من

بليه و استتر بمغيلات النخل فافتقدته و بعد علي مكانه فقلت لحق بمنزله فإذا أنا بصوت حزين و نغمة شجي و هو يقول إلهي كم من
موبقة حملت عني مقابلتها بنعمتك و كم من جريرة تكلمت عن كشفها بكرمك إلهي إن طال في عصيانك عمري و عظم في
الصحف ذنبي

فما أنا أو مل غير غفرانك و لا أنا براج غير رضوانك فشغلي الصوت و اقتفيت الأثر فإذا هو علي بن أبي طالب ع بعينه فاستترت
له و

أحملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فرغ إلى الدعاء والبكاء

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٩٦

و البث و الشكوى فكان مما به الله ناجي أن قال إلهي أفكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم علي
بليتي

ثم قال آه إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها و أنت محصيا فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيهِ عشيرته و لا تنفعه قبيلته

يرحمه الملائة إذا أذن فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الأكباد و الكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من ملهبات لظى قال
ثم

أنعم في البكاء فلم أسمع له حسا و لا حركة فقلت غلب عليه النوم لطول السهر أوقفه لصلاة الفجر قال أبو الدرداء فأتيته فإذا هو
كالخشبة الملقاة فحر كته فلم يتحرك و زويته فلم ينزو فقلت إنا لله و إنا إليه راجعون مات و الله علي بن أبي طالب قال فأتيت منزله
مبادرا أنعاه إليهم فقالت فاطمة ع يا أبا الدرداء ما كان من شأنه و من قضيته فأخبرتها الخبر فقالت هي و الله يا أبا الدرداء الغشبية
التي تأخذ من خشية الله ثم أتوه بماء فنضحوه علي وجهه فأفاق و نظر إلي و أنا أبكي فقال مما بكأوك يا أبا الدرداء فقلت مما أراه
تنزله بنفسك فقال يا أبا الدرداء فكيف و لو رأيتني و دعيت بي إلى الحساب و أيقن أهل الجرائم بالعذاب و احتوشنتي ملائكة غلاظ و
زبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار قد أسلمني الأحياء و رحمتي أهل الدنيا لكنت أشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه
خافية فقال أبو الدرداء فو الله ما رأيت ذلك لأحد من أصحاب رسول الله ص

بيان قد مر شرح الخبر في المجلد التاسع قوله ع فكم من موبقة أي خطيئة مهلكة للدين هادمة له حملت عني مقابلتها في بعض النسخ
القديمية حملت عني مقابلتها بنقمتك فيمكن أن يقرأ بصيغة الخطاب و مقابلتها بالنصب

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٩٧

بنزع الحافض أو بصيغة الغيبة و مقابلتها بالرفع و النسخة الأولى أظهر تنضج علي وزن تكرم و الكلى بالضم جمع كلية و كلوة و
النزع القلع و الشوى الأطراف أو جمع شواة جلدة الرأس قال الجوهري الشوى جمع شواة و هي جلدة الرأس و الشوى اليدان و
الرجلان و الرأس من الآدميين و كل ما ليس مقتلا انتهى و ما ذكره الشيخ البهائي رحمة الله عليه أنه جمع شواة بالضم فلعله وهم إذ
لم تر في اللغة إلا بالفتح. من غمرة الغمرة ما يغمر الشيء أي يشتمل عليه و يستره و ملهبات علي بناء المفعول و في بعض النسخ
لهبات بالتحريك قال في القاموس اللهب و اللهب اشتعال النار إذا خلص من الدخان و لهبها لسانها و لهبها حرها ألهبها فالتهب و
لظى اسم من أسماء النار نعوذ بالله منها

٣- المجالس، عن أبيه عن الحسن بن أحمد المالكي عن المنصور بن العباس عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زيد الشحام عن
أبي عبد الله ع قال من قرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الليل ستين مرة قل هو الله أحد في كل ركعة ثلاثين مرة انفتل و ليس بينه
و بين الله عز و جل ذنب

٤- قرب الإسناد، عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق ع قال كان أبي يصلي في جوف الليل فيسجد السجدة
فيطيل

حتى نقول إنه راقد فما نفعاً منه إلا و هو يقول لا إله إلا الله حقا حقا سجدت لك يا رب تعبدا و رقا و إيمانا و تصديقا و إخلاصا
يا

عظيم يا عظيم إن عملي ضعيف فضاعفه فإنك جواد كريم يا حنان اغفر لي ذنوبي و جرمي و تقبل عملي يا حنان يا كريم اللهم
إني أعوذ

بك أن أحيب أو أعمل ظلما

بيان حقا مصدر مؤكد لمضمون الجملة و تعبدا مفعول له و كذا أخواتها

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٩٨

٥- قرب الإسناد، عن محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال صلى أبو الحسن الأول صلاة الليل في المسجد الحرام و أنا
خلفه فصلى الثمان و أوتر و صلى الركعتين ثم جعل مكان الضجعة سجدة

٦- مجالس الصدوق، عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال أبو جعفر ع القنوت في الوتر كقنوتك

يوم الجمعة تقول في دعاء القنوت اللهم تم نورك فهديت فلك الحمد ربنا و بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا و عظم حلمك فغفوت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه و جهتك خير الجهات و عطيتك أفضل العطيات و أنهاها تطاع ربنا فتشكر و تعصى ربنا

فتغفر لمن شئت تجيب المضطر و تكشف الضر و تشفي السقيم و تنجي من الكرب العظيم لا يجزي بالآنك أحد و لا يحصي نعماءك قول قائل اللهم إليك رفعت الأبصار و نقلت الأقدام و مدت الأعناق و رفعت الأيدي و دعيت بالألسن و تحوكم إليك في الأعمال ربنا

اغفر لنا و ارحمنا و افتح بيننا و بين خلقك بالحق و أنت خيرُ الْفَاتِحِينَ اللهم إليك نشكو غيبة نبينا و شدة الزمان علينا و وقوع الفتن

بنا و تظاهر الأعداء و كثرة عدونا و قلة عددنا ففرج ذلك يا رب بفتح منك تعجله و نصر منك تعزه و إمام عدل تظهره إله الحق رب

العالمين ثم تقول في قنوت الوتر بعد هذا الدعاء أستغفر الله و أتوب إليه سبعين مرة و تعوذ بالله من النار كثيرا و تقول في دبر الوتر بعد التسليم سبحان ربي الملك القدوس العزيز الحكيم ثلاث مرات الحمد لرب الصباح الحمد لخالق الإصباح ثلاث مرات مجالس ابن الشيخ، عن أبيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ١٩٩

الصدوق مثله بيان تم نورك فهديت قال الوالد قدس سره أي لما كانت كمالاتك تامة هديت عبادك كما قال سبحانه كنت كنزا مخفيا

فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف و بسطت أي لما كنت كريما جوادا فياضا بالذات أعطيت كلا من المخلوقين ما كان قابلا له

وجهك أي ذاتك أكرم الوجوه و أحسنها و أكثرها جودا و إحسانا و جهتك أي جانبك الذي يتوجه إليك بالعبادة و التوسل بالدعاء لا

يجزي بالآنك أي لا يقدر أحد على جزاء نعمائك في القاموس الجزاء المكافاة على الشيء جزاه به و عليه انتهى و يحتمل أن يكون المعنى أن جزاء نعمائك لا يكون إلا بنعمائك فكيف تكون نعمتك جزاء لنعمتك بل تكون علاوة لها. و تحوكم إليك في الفقيه و إليك

سرهم و نجوهم في الأعمال و فيه اللهم إنا نشكو إليك غيبة ولينا عنا و في بعض النسخ و فقد نبينا و غيبة ولينا عنا و في بعض الروايات بإمام عدل قوله تعزه الضمير راجع إلى النصر و الإسناد مجازي أو المراد تعزه به على الحذف و الإيصال تظهره أي تبينه أو تغلبه

٧- العلل، عن علي بن عبد الله الوراق و علي بن محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحكم عن بشر بن غياث عن أبي

يوسف عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن النبي ص قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة إن الله يحب الوتر لأنه واحد

بيان هذا الخبر من أخبار العامة و رواته من المخالفين و الغرض أنه يجب

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٠٠

أن لا تكون صلاة الليل إلا ركعتين إلا الوتر فإنها واحدة و ليست الوتر ثلاثا بتسليمة كما قاله بعض العامة و لا الركعات قبله أربعاً و

أكثر بتسليمة كما ذكره قال في النهاية فيه إن الله و تر يجب الوتر فأوتروا الوتر الفرد بكسر الواو و فتحه فالله واحد في ذاته لا يقبل الانقسام و التجزية واحد في صفاته لا شبه له و لا مثل واحد في أفعاله فلا شريك له و لا معين و يجب الوتر أي يشيب عليه و يقبله من فاعله و قوله أوتروا أمر بصلاة الوتر و هي أن يصلي مثني مثني ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة

٨- المناقب، لابن شهر آشوب عن طاوس قال رأيت علي بن الحسين ع يطوف من العشاء إلى السحر و يتعبد فلما لم ير أحدا رمق السماء بطرفه و قال إلهي غارت نجوم سمواتك و هجعت عيون أنامك و أبوابك مفتحات للسانين جنتك لتغفر لي و ترحمني و تربني وجه جدي محمد ص في عرصات القيامة ثم بكى و قال و عزتك و جلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك و ما عصيتك إذ عصيتك و أنا بك

شاك و لا بنكالك جاهل و لا لعقوبتك متعرض و لكن سولت لي نفسي و أعاني على ذلك سترك المرخي به علي فأنا الآن من عذابك من

يستغفني و يجبل من أعصم إن قطعت جيلك عني فوا سواتاه غدا من الوقوف بين يديك إذا قيل للمخفين جوزوا و للمثقلين حطوا أ

مع المخفين أجوز أم مع المثقلين أحط ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي و لم أتب أما أن لي أن أستحيي من ربي ثم بكى و أنشأ يقول

أ تحرقني بالنار يا غاية المنى فأين رجائي ثم أين محبتي

أثيت بأعمال قباح زرية و ما في الوري خلق جنا كجنايتي

ثم بكى و قال سبحانك تعصي كأنك لا ترى و تحلم كأنك لم تعص تتوود

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٠١

إلى خلقك بحسن الصنع كأن بك الحاجة إليهم و أنت يا سيدي الغني عنهم ثم خر إلى الأرض ساجدا

أقول تمامه في أبواب تاريخه. بيان المهجوع النوم ليلا و في النهاية فيه أن بين أيدينا عقبة لا يجوزها إلا المخف يقال أخف الرجل فهو مخف و خف و خفيف إذا خفت حاله و دابته و إذا كان قليل الثقل يريد به المخف من الذنوب و أسباب الدنيا و علقها انتهى و

الزرية لعلها من زرى عليه إذا غابه و في بعض النسخ ردية

٩- فلاح السائل، روى صاحب كتاب زهد مولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار

عن أخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح بن عقبة عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن حبة العرنبي قال بينا أنا و نوف نائمين في رحبة القصر إذ نحن بأمير المؤمنين ع في بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبيه الواله و هو يقول إن في خلق السماوات و

الأرض إلى آخر الآية قال ثم جعل يقرأ هذه الآيات و يمر شبه الطائر عقله فقال لي أراقد أنت يا حبة أم راقم قال قلت راقم هذا أنت

تعمل هذا العمل فكيف نحن قال فأرخص عينيه فبكي ثم قال لي يا حبة إن الله موقفا و لنا بين يديه موقف لا يخفى عليه شيء من أعمالنا إن الله أقرب إلي و إليك من حبل الوريد يا حبة إنه لن يحبني و لا إياك عن الله شيء قال ثم قال أراقد أنت يا نوف قال قال لا يا أمير المؤمنين ما أنا براقد و لقد أطلت بكاتي هذه الليلة فقال يا نوف إن طال بكأوك في هذه الليلة مخافة من الله عز و جل قرت عينك غدا بين يدي الله عز و جل يا نوف إنه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلا أطفأت بحارا بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٠٢

من النيران يا نوف إنه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله و أحب في الله و أبغض في الله يا نوف إنه من أحب في الله لم يستأثر على محبته و من أبغض في الله لم ينل مبعضيه خيرا عند ذلك استكملتم حقائق الإيمان ثم وعظهما و ذكرهما و قال في أواخره فكونوا من الله على حذر فقد أندرتهما ثم جعل يمر و هو يقول ليت شعري في غفلاتي أ معرض أنت عني أم ناظر إلي و

ليت شعري في طول منامي و قلة شكري في نعمتك علي ما حالي قال فو الله ما زال في هذه الحال حتى طلع الفجر و من صفات مولانا

علي ع في ليله ما ذكره نوف لمعاوية بن أبي سفيان و أنه ما فرش له فراش في ليل قط و لا أكل طعاما في هجير قط و قال نوف أشهد

لقد رأيت في بعض مواقفه و قد أرخص الليل سدوله و غارت نجومه و هو قابض بيده على لحيته يتململ تملل السليم و يبكي بكاء الحزين و الحديث مشهور

بيان لم يستأثر حال أو صلة بعد صلة لمن أي لم يختز شيئا على محبة الله و كذا لم ينل يحتمل الوجهين أي لم يوصل خيرا إلى من أبغض الله و جزاء الشرطين عند ذلك استكملتم و فيه التفات

١٠- الذكرى، روى ابن أبي قرة بإسناده إلى إسحاق بن حماد عن إسحاق بن عمار قال لقيت أبا عبد الله ع بالقادسية عند قدومه على أبي

العباس فأقبل حتى انتهينا إلى طراباد فإذا نحن برجل على ساقية يصلي و ذلك عند ارتفاع النهار فوقف عليه أبو عبد الله ع فقال يا عبد الله أي شيء تصلي فقال صلاة الليل فاتني أقضيها بالنهار فقال يا معتب حظ رحلك حتى تغدي مع الذي يقضي صلاة الليل فقلت

جعلت فداك تروي فيه شيئا فقال حدثني أبي عن آبائه قال قال رسول الله ص إن الله يباهي بالبعد يقضي صلاة الليل بالنهار يقول ملائكتي عبدي يقضي ما لم أفترضه عليه اشهدوا أنني

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٠٣

قد غفرت له

١١- المكارم، و الفقيه، في الصحيح عن معروف بن خربوذ عن أحدهما يعني أبا جعفر و أبا عبد الله ع قال قل في قنوت الوتر لا إله إلا

الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السموات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم اللهم أنت الله نور السموات و الأرض و أنت الله زين السموات و الأرض و أنت الله جمال السموات و الأرض و

أنت الله عماد السماوات والأرض وأنت الله صريح المستصرخين وأنت الله غياث المستغيثين وأنت الله المفرج عن المكروبين وأنت الله المروح عن المغومين وأنت الله مجيب دعوة المضطرين وأنت الله إله العالمين وأنت الله الرحمن الرحيم وأنت الله كاشف السوء وأنت الله بك تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك إلا حلمك ولا ينجي من عقابك إلا رحمتك ولا ينجي منك إلا

النصر إليك فهب لي من لدنك رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدر التي بها أحيت جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد

ولا تهلكني عما حتى تغفر لي وترحمي وتعرفني الإجابة في دعائي و ارزقني العافية إلى منتهى أجلي وأقلمي عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي اللهم إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني وإن وضعني فمن ذا الذي يرفعي وإن أهلكني فمن ذا الذي يحول

بينك وبينى ويتعرض لك في شيء من أمري وقد علمت أن ليس في حكمك ظلم ولا في نعمتك عجلة إنما يعجل من يخاف الفوت و

إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك يا إلهي فلا تجعلني للبلاء غرضاً ولا لنقمتك نصبا ومهلياً ونفسي وأقلمي عثرتي ولا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي أستعيد بك الليلة فأعذني وأستجير بك عن النار فأجروني وأسألك

الجنة فلا تحرمي

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٠٤

ثم ادع بما أحببت واستغفر الله سبعين مرة

بيان قال الشيخ البهائي قدس سره عماد الشيء بالكسر ما يقوم ويثبت به الشيء ولولاه لسقط وزال وقوام الشيء بالكسر عماده

فهذه الفقرة كالمفسرة لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وهو دليل سمعي على احتياج الباقي في بقائه إلى علة مبقية والمروح بالحاء قريب من معنى المفرج بالجيم والغرض بالتحريك الهدف والنصب بالتحريك قريب منه وإثر بكسر الهمزة وفتحها وإسكان الناء يقال خرجت على أثره أي بعده بقليل. أقول الظاهر الإثر بالكسر أو الأثر بالتحريك قال الفيروزآبادي خرج في أثره وإثره بعده

١٢- المكارم، وأكثر من الاستغفار ما استطعت وليكن فيما تقول هذا الاستغفار اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك من مظالم كثيرة

لعبادك عندي فأبما عبد من عبيدك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها إياه في بدنه أو عرضه أو ماله لا أستطيع أداء ذلك إليه ولا تحللها منه

فأرضه عني بما شئت وكيف شئت وأنى شئت وهبها لي وما تصنع بعذابي يا رب وقد وسعت رحمتك كل شيء وما عليك يا رب أن

تكرمني برحمتك ولا تهينني بعذابك ولا ينقصك يا رب أن تفعل بي ما سألتك وأنت واجد لكل خير اللهم إن استغفاري إياك مع إصراري للؤم وإن تركي الاستغفار لك مع سعة رحمتك لعجز اللهم كم تتعجب إلي وأنت غني عني و كم أتبغض إليك وأنا إليك فقير

فسبحان من إذا وعد وفى و إذا توعد عفا
بيان للؤم بالضم مهموزاً أو بالفتح بغير همز قال الفيروزآبادي اللؤم

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٠٥

ضد الكرم و قال اللؤم العدل فعلى الثاني المعنى أنه يوجب استحقاق الملامة و الأول أظهر
١٣- غوالي اللآلي، روي عن أبي الجوزاء قال علمني الحسن بن علي ع كلمات علمه إياه رسول الله ص اللهم اهديني فيمن
هديت و

عافني فيمن عافيت و تولي فيمن توليت و بارك لي فيما أعطيت و قني شر ما قضيت إنك تقضي و لا يقضى عليك إنه لا يذل من
والبيت

تباركت و تعاليت و قال إنه كان يقوها في قنوت الوتر

الفقيه، كان النبي ص يقول في قنوت الوتر اللهم اهديني إلى قوله فإنك تقضي و لا يقضى عليك سبحانك رب البيت أستغفرك و
أتوب

إليك و أؤمن بك و أتوكل عليك و لا حول و لا قوة إلا بك يا رحيم

توضيح اللهم اهديني فيمن هديت أي كما هديت جماعة من أحبائك فاهديني فأكون في زمرةم فيكون تأكيداً للطلب أو تخضع و
تذلل

ليبان أنه لا يستحق هذه النعمة الجليلة بل يرجو أن يكون ساهم نعمتهم و شريك هدايتهم أو المعنى اهديني بالهدايات الخاصة التي
هديت بها أولياءك فيكون الغرض تعيين نوع الهداية. قال الطيبي في شرح المشكاة أي اجعل لي نصيباً وافرًا في الاهتداء معدوداً في
زمرة المهتمين من الأنبياء و الأولياء انتهى و تولي أي أحبني أو تول أمورني و اكفنيها و بارك لي من البركة بمعنى الثبات أو الزيادة
فيما أعطيت من الأمور الدنيوية و الأخروية

١٤- ثواب الأعمال، و الحصال، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
عمرو بن يزيد و لا أعلمه إلا عن أبي عبد الله ع قال من قال في وتره إذا أوتر أستغفر الله و أتوب إليه
بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٠٦

سبعين مرة و هو قائم فواظب على ذلك حتى يمضي له سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالأسحار و وجبت له المغفرة من الله عز و
جل

١٥- معاني الأخبار، عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن إسحاق
بن

عمار عن أبي عبد الله ع قال من قرأ مائة آية يصلي بها في ليلة كتب الله له بها قنوت ليلة و من قرأ مائتي آية في ليلة في غير صلاة
الليل كتب الله له في اللوح قنطاراً من حسنات و القنطار ألف و مائتا أوقية و الأوقية أعظم من جبل أحد

١٦- قرب الإسناد، عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه ع قال سألته عن الرجل يتخوف أن لا يقوم من الليل
يصلي

صلاة الليل إذا انصرف من العشاء الآخرة و هل يجزيه ذلك أم عليه قضاء قال لا صلاة حتى يذهب الثلث الأول من الليل و
القضاء

بالنهار أفضل من تلك الساعة

بيان نقل الفاضلان إجماع علمائنا على أن وقت الليل بعد انتصافه و كذا نقلا لإجماع على أن كلما قرب من الفجر كان أفضل و إثباتهما بالأخبار لا يخلو من عسر لاختلافهما و المشهور بين الأصحاب جواز تقديمها على الانتصاف لمسافر يصده جده أو شاب تمنعه

رطوبة رأسه عن القيام إليها في وقتها و نقل عن زرارة بن أعين المنع من تقديمها على الانتصاف مطلقا و اختاره ابن إدريس و العلامة في المختلف و جوز ابن أبي عقيل التقديم للمسافر خاصة و الأول قوي. و قد دلت أخبار كثيرة على جواز التقديم مطلقا و لو لا دعوى

الإجماع لكان القول بها و حمل أخبار التأخير على الفضل قويا و على المشهور يمكن حمل هذا الخبر على من جوز له التقديم و يكون التأخير إلى الثلث محمولا على الفضل

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٠٧

و أما كون القضاء أفضل من التقديم فهو المشهور بين الأصحاب و قد دلت عليه روايات أخر

١٧- مجالس ابن الشيخ، عن أبيه عن المفيد عن الحسين بن علي التمار عن محمد بن يحيى بن سليمان عن داود عن جعفر بن إسماعيل

عن عمرو بن أبي عمرو عن المقيري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ص رب صائم حظه من صيامه الجوع و العطش و رب قائم حظه

من قيامه السهر

١٨- قرب الإسناد، عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه ع قال سألته عن الرجل يستاك بيده إذا قام في الصلاة صلاة

الليل و هو يقدر على السواك قال إذا خاف الصبح فلا بأس

١٩- العلل، عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ذكره عن عبد الله بن حماد عن أبي بكر بن أبي سمائل قال قال أبو عبد الله ع إذا

قمت بالليل فاستك فإن الملك يأتيك فيضع فاه على فيك فليس من حرف تتلوه و تنطق به إلا صعد به إلى السماء فيمكن فوك طيب الريح

و منه عن أبيه عن علي بن أبيه عن ابن محبوب عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول في قول الله عز و جل وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ قال كانوا يستغفرون الله في آخر الوتر في آخر الليل سبعين مرة

بيان يومي إلى استحباب كون الوتر في آخر الليل

٢٠- العلل، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد عن محمد بن

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٠٨

إسماعيل بن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن ابن مسكان عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال استغفر الله في الوتر سبعين مرة تنصب يدك اليسرى و تعد باليمنى

و منه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد الأشعري عن سهل بن زياد عن أحمد بن عبد العزيز الرازي عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الأول ع قال كان إذا استوى من الركوع في آخر ركعته من الوتر قال اللهم إنك قلت في

كتابك المنزل كانوا قليلًا من الليل ما يهجعون و بالأسحار هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ طال و الله هجوعي و قل قيامي و هذا السحر و أنا

أستغفرك لذنوبي استغفار من لا يملك لنفسه ضرا و لا نفعا و لا موتا و لا حياة و لا نشورا ثم يخز ساجدا
بيان قال بعض الأصحاب في الوتر قنوتان أحدهما قبل الركوع و الآخر بعده لهذه الرواية و شبهها أقول لو لم يعتبر في القنوت رفع
اليدين كما هو المشهور يتم التقريب و إلا ففيه نظر قال في الذكرى يقنت في مفردة الوتر لما مر و لا فرق بينه و بين غيره في كونه
قبل الركوع

لرواية عمار عن الصادق ع في ناسي القنوت في الوتر أو في غير الوتر قال ليس عليه شيء
نعم الظاهر استحباب الدعاء في الوتر بعد الركوع أيضا لما

روي عن أبي الحسن الكاظم ع أنه كان إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر قال هذا مقام من حسناته نعمة منك إلى آخر الدعاء
و سماه في المعبر قنوتا. ثم قال لو نسي القنوت قال الشيخ و من تبعه يقضيه بعد الركوع فلو لم يذكر حتى ركع في الثالثة قضاه بعد
الفراغ ثم ذكر في ذلك أخبارا ثم قال
و لا ينافيه

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٠٩

رواية معاوية بن عمار قال سألته عن ناسي القنوت حتى يركع أيقنت قال لا
لاحتمال أن ينفي الوجوب و كذا ما رواه معاوية بن عمار عن الصادق ع أنه قال له في قنوت الوتر إذا نسي يقنت بعد الركوع قال
لا

قال الصدوق و إنما منع ذلك في الوتر و الغداة خلافا للعامة لأنهم يقنتون فيهما بعد الركوع و إنما أطلق ذلك في سائر الصلوات
لأن

جمهور العامة لا يرون القنوت فيها

٢١- العلل، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن أسباط أنه سأل أبا عبد الله ع عن الرجل
يقوم

في آخر الليل يرفع صوته بالقراءة قال ينبغي للرجل إذا صلى بالليل أن يسمع أهله لكي يقوم النائم و يتحرك المتحرك
بيان يدل على استحباب الجهر في صلاة الليل كما نص عليه الشهيد و غيره

٢٢- قرب الإسناد، عن محمد بن خالد الطيالسي عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله ع قال كان علي قد اتخذ بيتا في داره ليس
بالكبير و لا بالصغير و كان إذا أراد أن يصلي في آخر الليل أخذ معه صبيا لا يحتشم منه حتى يذهب معه إلى ذلك البيت فيصلي
بيان يدل على استحباب إيقاع صلاة الليل في البيت و على استحباب تعيين موضع مخصوص لذلك و أن يكون معه غيره و يكون
ذلك

الغير ممن لا يحتشم منه

٢٣- العيون، و العلل، عن عبد الرحمن بن عبدوس عن علي بن محمد

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢١٠

بن قتيبة عن الفضل بن شاذان فيما رواه عن العلل عن الرضا ع قال فإن قال فلم جاز للمسافر و المريض أن يصليا صلاة الليل في
أول

الليل قبل لاشتغاله و ضعفه ليحرز صلاته فيستريح المريض في وقت راحته و يشتغل المسافر بأشغاله و ارتحاله و سفره

٢٤- الحاسن، عن ابن محبوب عن حماد عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله ع قال من قال في آخر الوتر أستغفر الله و أتوب إليه

سبعين مرة و داوم على ذلك سنة كتب من المُسْتَفْرِينَ بِالْأَسْحَارِ
و منه عن أبيه عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن النضر عن محمد بن أبي حمزة و فضالة عن الحسين بن عثمان جميعا عن
أبي

ولاد حفص بن سالم قال سألت أبا عبد الله ع عن التسليم في ركعتي الوتر قال نعم فإن كانت لك حاجة فاخرج و اقضها ثم عد إلى
مكانك و اركع ركعة

بيان يطلق الوتر في الأخبار على الثلاث غالبا و ركعتها الشفع و الفصل بالتسليم بينهما و بين مفردة الوتر هو المعروف من مذهب
الأصحاب و قد ورد في عدة أخبار التخيير بين الفصل و الوصل و أجاب الشيخ عنها تارة بالحمل على التقية و تارة بأن السلام
المخير

فيه السلام عليكم و رحمة الله و بركاته الواقع بعد السلام علينا و على عباد الله الصالحين أو أن المراد بالتسليم ما يستباح به من
الكلام أو غيره و كل ذلك بعيد و القول بالتخيير لا يخلو من قوة إن لم ينعقد الإجماع على خلافه و الأحوط العمل بالمشهور لاشتغال
الوصل بين المخالفين و لذا عدل عنه الأصحاب

٢٥- الذكري، نقلا من كتاب أبي محمد بن أبي قرّة ياسناده عن إبراهيم بن سيابة قال كتب بعض أهل بيتي إلى أبي محمد ع في
صلاة

المسافر أول الليل صلاة الليل

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢١١

فكتب ع فضل صلاة المسافر أول الليل كفضل صلاة المقيم في الحضر من آخر الليل

٢٦- قرب الإسناد، عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن رجل نسي صلاة الليل و الوتر فيذكر إذا قام في صلاة
الزوال

فقال يبدأ بالنوافل فإذا صلى الظهر صلى صلاة الليل و أوتر ما بينه و بين العصر أو متى ما أحب

٢٧- فقه الرضا، دعاء الوتر و ما يقال فيه لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السماوات
السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم يا الله الذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ صل على محمد و آل محمد
اللهم أنت الملك الحق المبين لا إله إلا أنت سبحانهك و بحمدك عملت سوءا و ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا
أنت اللهم إياك أعبد و لك أصلي و بك آمنت و لك أسلمت و بك اعتصمت و عليك توكلت و بك استعنت و لك سجدت و
أرکع و أخضع

و أخشع و منك أخاف و أرجو و إليك أرغب و منك أخاف و أحذر و منك ألتمس و أطلب و بك اهتديت أنت الرجاء و أنت
المرتحى اللهم

اهدني فيمن هديت و عافني فيمن عافيت و تولني فيمن توليت و بارك لي فيما أعطيت و قني شر ما قضيت إنك تقضي و لا يقضي
عليك

لا منجى و لا ملجأ و لا مفر و لا مهرب إلا إليك سبحانهك و حنانيك تباركت و تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا اللهم إني
أسألك

من كل ما سألك به محمد و آله و أعوذ بك من كل ما استعاذ به محمد و آله اللهم إني أعوذ بك من أن نذلَّ و نخزى و أعوذ بك
من شر

فسقة العرب و العجم و شر فسقة الجن و الإنس و من شر كل ذي شر و شر كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

و أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبَّ أَنْ يَحْضُرُونِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّامَةِ وَ الْهَامَةِ وَ الْعَيْنِ الْوَالِيَةِ وَ مِنَ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا اللَّهُ أَصْرِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ وَ الْآفَاتَ وَ الْعَاهَاتَ وَ الْأَسْقَامَ وَ الْأَوْجَاعَ وَ الْآلَامَ وَ الْأَمْرَاضَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَةِ وَ الضَّنْكِ وَ الضَّنْقِ وَ الْحَرَمَانِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَ الْحَسَادِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ جِبَارٍ عَنِيدٍ وَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَمْسِي وَ أَصْبَحَ وَ لَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ فَأَنْتَ ثَقِيٌّ وَ رَجَائِي يَا خَيْرَ مَنْ سَأَلَ وَ يَا

أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحَمَ أَرْحَمَ ضَعْفِي وَ ذَلِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَ وَحْشِي مِنَ النَّاسِ وَ ذَلِّ مَقَامِي بِبَابِكَ اللَّهُمَّ انظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ نَظْرَةَ تَكُونُ خَيْرَةً أَسْتَأْهِلُهَا وَ إِلَّا تَفَضَّلْ عَلَيْنَا يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَ يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ الْمَغْفِرَةَ يَا مَعْدِنَ الْجُودِ وَ الْكَرَّمَ يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ صَفِيكَ وَ سَفِيرِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَ صِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ زَكَاةِكَ وَ تَقْوِيكَ وَ نَجْوِيكَ وَ سَخِيكَ وَ وَلِيِّ عَهْدِكَ وَ مَعْدِنَ سِرِّكَ وَ كَهْفِ غَيْبِكَ

الطاهر الطيب المبارك الزكي الصادق الوفي العادل البار المطهر المقدس البدر المضيء و السراج الالامع و النور الساطع و الحجة البالغة و نورك الأنور و حبلك الأطول و عروتك الوثقى و بابك الأدنى و وجهك الأكرم و حجابك الأقرب اللهم صل عليه و على آل

طه و يس و اخصص وليك و وصي نبيك و أخا رسولك و وزيره و ولي عهدك إمام المتقين و خاتم الوصيين لخاتم النبيين محمد بالصلاة عليه و على ابنته البتول و على سيدي شباب أهل الجنة من الأولين و الآخرين و على الأئمة الراشدين المهديين و على النقباء الأتقياء البررة الفاضلين المهديين

الأمناء الخزنة و على خواص ملائكتك جبرئيل و ميكايل و إسرافيل و عزرائيل و الصافين و الحافين و الكروبيين و المسبحين و جميع ملائكتك في سماواتك و أرضك أكتعين و صل على أئمتنا آدم و أمنا حواء و من بينهما من النبيين و المرسلين و اخصص محمدا بأفضل الصلاة و التسليم اللهم إني أبرأ إليك من أعدائهم و معانديهم و ظالمهم اللهم وال من والاهم و عاد من عاداهم و انصر من

نصرهم و اخذل من خذلهم عبادك المصطفين الأخيار الأتقياء البررة اللهم احشرنني مع من أتولى و أبعدني ممن أتبرأ و أنت تعلم ما في ضمير قلبي من حب أوليائك و بغض أعدائك و كفى بك عليما اللهم اغفر لي و لوالدي و أرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا اللَّهُمَّ اجزهما عني بأفضل الجزاء و كافهما عني بأفضل المكافاة اللهم بدل سيئاتهم حسنات و ارفع لهم بالحسنات الدرجات اللهم صيرنا إلى ما صاروا إليه فأمر ملك الموت أن يكون بنا رحيمًا اللهم اغفر لي و لجميع إخواننا المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و

المسلمات الأحياء منهم و الأموات تابع بيننا و بينهم بالخيرات إنك مجيب الدعوات و ولي الحسنات يا أرحم الراحمين اللهم لا تخرجنني من هذه الدنيا إلا بذنب مغفور و سعي مشكور و عمل متقبل و تجارة لن تبور اللهم أعطني من النار و اجعلني من طلقاءك و عتقائك من النار اللهم اغفر ما مضى من ذنوبي و اعصمني فيما بقي من عمري اللهم كن لي وليا و حافظا و ناصرًا و معينًا و اجعلني في

حرزك و حفظك و حمايتك و كنفك و درعك الحصين و في كلاءتك عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك و لا معبود سواك اللهم
من

أرادني بسوء فأرده اللهم و اردد كيده في نحره اللهم بتر عمره و بدد شمله و فرق جمعه و استأصل شأفته و اقطع دابره و قتر عليه
رزقه

و أبله بمجد

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢١٤

البلاء و اشغله بنفسه و ابتله و عياله و ولده و اصرف عني شره و أطبق عني فمه و خذ منه أخذ من أخذ من أهل القرى و هي ظالمة
و

اجعلني منه على حذر بحفظك و حياتك ادفع عني كيده و مكره و اكفيه و اكف ما أهمني من أمر دنيائي و آخري اللهم لا تسلط
علي من

لا يرحمني اللهم أصلح شأني و أصلح فساد قلبي اللهم اشرح لي صدري و يسر لي أمري و فلا تُشمت بي الأعداء و لا
الحاسدين اللهم يغناك لا تجوني إلى أحد سواك و أغني بفضلك علي فضل من سواك يا قريب يا مجيب يا الله أنت الله لا إله إلا
أنت سبحانك و بحمدك عملت سوءا و ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم أظهر الحق و أهله و
اجعلني

ممن أقول به و أنتظره اللهم قوم قائم آل محمد و أظهر دعوته برضا من آل محمد اللهم أظهر رايته و قو عزمه و عجل خروجه و
انصر

جيوشه و اعضد أنصاره و أبلغ طلبته و أنجح أمله و أصلح شأنه و قرب أوانه فإنك تبدئ و تعيد و أنت الغفور الودود اللهم املأ به
الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا اللهم انصر جيوش المؤمنين و سرايهم و مرابطيهم حيث كانوا و أين كانوا من
مشارك

الأرض و مغاربيها و انصرهم نصرا عزيزا و افتح لهم فتحا يسيرا و اجعل لنا و لهم من لدنك سلطانا نصيرا اللهم اجعلنا من أتباعه و
المستشهادين بين يديه اللهم العن الظلمة و الظالمين الذين بدلوا دينك و حرفوا كتابك و غيروا سنة نبيك و درسوا الآثار و ظلموا
أهل بيت نبيك و قاتلوهم و تعدوا عليهم و غصبوا حقهم و نفوهم عن بلدانهم و أزعجهم عن أوطانهم من الطاغين و الباغين و
الفاستين و المارقين و الناكثين و أهل الزور و الكذب الكفرة الفجرة اللهم العن أتباعهم و جيوشهم و أصحابهم و أعوانهم و
محبهم و شيعتهم و احشرهم إلى جهنم زرقا اللهم عذب كفرة أهل الكتاب و جميع المشركين و من ضارعهم

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢١٥

من المنافقين فإنهم يتقبلون في نعمك و يجحدون آياتك و يكذبون رسلك و يتعدون حدودك و يدعون معك إلها آخر لا إله إلا أنت
سبحانك و تعاليت عما يقولون علوا كبيرا اللهم إني أعوذ بك من الشك و الشرك و النفاق و الرياء و درك الشقاء و سوء القضاء
و

شامة الأعداء و سوء المنقلب اللهم تقبل مني كما تقبلت من الصالحين و ألحقي بهم يا أرحم الراحمين اللهم افسح لي في أجلي و
أوسع لي في رزقي و متعني بطول البقاء و دوام العز و تمام النعمة و رزق واسع و أغني بحلالك عن حرامك و اصرف عني السوء و
الفحشاء و المنكر اللهم افعلي بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله لا تأخذني بعدلك و خذ علي بعفوك و رحمتك و رافقتك و
رضوانك اللهم لا تردنا خائين و لا تقطع رجاءنا و لا تجعلنا من القانطين و لا محرومين و لا مجرمين و لا آيسين و لا ضالين و لا

مضلين و لا مطرودين و لا مغضوبين آمنا العقاب و اطمأن بنا دارك دار السلام اللهم اني أتوسل إليك بهم و أتقرب إليك و أتوجه إليك اللهم اجعلني بهم و جيبها اللهم اغفر لي بهم و تجاوز عن سيئاتي بهم و ارحمنا بهم و اشفعني بهم اللهم اني أسألك بهم حسن العافية و تمام النعمة في الدنيا و الآخرة إنك على كل شيء قدير اللهم اغفر لنا و ارحمنا و تب علينا و عافنا و اعصمنا و ارزقنا و سددنا و اهدنا و أرشدنا و كن لنا و لا تكن علينا و اكفنا ما أهمنا من أمر دينانا و آخرتنا و لا تضلنا و لا تهلكنا و لا تضعنا و اهدنا إلى

سواء الصراط و آتنا ما سألناك و ما لم نسألك و زدنا من فضلك إنك أنت المنان يا الله ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار أستغفر الله و أتوب إليه رب اغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم فإنك أنت الأعز الأكرم

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢١٦

و قال ع في موضع آخر ثم استك فروي أن النبي ص قال لو لا أن يشق على أمي لأوجبت السواك في كل صلاة و هو سنة حسنة ثم

توضاً فإذا أردت أن تقوم إلى الصلاة فقل بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله ص ثم ارفع يديك فقل اللهم اني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة و بالائمة الراشدين المهديين من آل طه و يس و أقدمهم بين يدي حوائجي كلها فاجعلني بهم و جيبها في الدنيا و الآخرة و من المقربين و لا تعذبني بهم و ارزقني بهم و لا تضلني بهم و ارفعني بهم و لا تضعني بهم و اقض حوائجي بهم في

الدنيا و الآخرة إنك على كل شيء قدير و بكل شيء عليم ثم افتتح بالصلاة و توجه بعد التكبير فإنه من السنة الموحدة في ست صلوات و هي أول ركعة من صلاة الليل و المفردة من الوتر و أول ركعة من ركعتي الزوال و أول ركعة من نوافل المغرب و أول ركعة

من ركعتي الإحرام و أول ركعة من ركعات الفرائض و اقرأ في الركعة الأولى بفاحة الكتاب و قل هو الله أحد و في الثانية بقل يا أيها

الكافرون و كذلك في ركعتي الزوال و في الباقي ما أحببت و تقرأ في ركعتي الشفع سبح اسم ربك و في الثانية قل يا أيها الكافرون و

في الوتر قل هو الله أحد و روي أن الوتر ثلاث ركعات بتسليمة واحدة مثل صلاة المغرب و روي أنه واحد و توتر بركعة و تفصل ما

بين الشفع و الوتر بسلام فإن قمت من الليل و لم يكن عليك وقت بقدر ما تصلي صلاة الليل على ما تريد فصلها و أدرجها إدراجاً و إن

خشيت أن يطلع الفجر فصل ركعتين و أوتر في ثالثة فإن طلع الفجر فصل ركعتي الفجر و قد مضى الوتر بما فيه و إن كنت صليت الوتر و ركعتي الفجر و لم يكن طلع الفجر فأضف إليها ست

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢١٧

ركعات و أعد ركعتي الفجر و قد مضى الوتر بما فيه و إن كنت صليت من صلاة الليل أربع ركعات قبل طلوع الفجر فآتم الصلاة طلع

الفجر أم لم يطلع و إن كان عليك قضاء صلاة الليل فقامت و عليك الوقت بقدر ما تصلي الفائتة من صلاة الليل فابدأ بالفائتة ثم صل

صلاة ليلتك و إن كان الوقت بقدر ما تصلي واحدة فصل صلاة ليلتك لئلا تصيرا جميعا قضاء ثم اقض الصلاة الفائتة من الغد و اقض ما

فاتك من صلاة الليل أي وقت شئت من ليل أو نهار إلا في وقت الفريضة و إن فاتك فريضة فصلها إذا ذكرت فإن ذكرت ما أنت في وقت

فريضة أخرى فصل التي أنت في وقتها ثم تصلي الفائتة

بيان المرجح على بناء المفعول بالتشديد من قولهم رجيته بمعنى رجوته و تجارةً لَن تَبُورَ أي لن تكسد و البتر قطع الشيء قبل الإتمام و التفعيل للمبالغة و التبديد التفريق ذكره الجوهري و قال فرق الله شمله أي ما اجتمع من أمره و قال الشافعية فرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فنذهب يقال في المثل استأصل الله شأفته أي أذهب الله كما أذهب تلك الفرحة بالكي و قال قطع الله دابرهم أي آخر من بقي منهم انتهى. و أبلاه يكون في الخير و الشر و خذ منه في بعض النسخ و خذه أخذ القرى و هو أوفق بالآية قال

سبحانه وَ كَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَ هِيَ ظَالِمَةٌ وَ أَبْلَغَ طَلِبَتَهُ أَي أَكْمَلَهَا أَوْ أَبْلَغَهُ إِلَيْهَا. قوله و أدرجها أي خففها و عجل بها

بترك السورة و الأذكار و الأدعية المستحبة كما ذكره الأصحاب

قال في الذكري لو خاف ضيق الوقت خفف بالحمد وحدها كما روي عن أبي عبد الله ع لو ظن عدم اتساع الزمان لصلاة الليل بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢١٨

اقتصر على الوتر

و قضى صلاة الليل لرواية محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع. و لو طلع الفجر و لما يتلبس من صلاة الليل بشيء فالمشهور في الفتوى تقديم الفريضة لرواية إسحاق بن جابر عن أبي عبد الله ع في المنع من الوتر بعد طلوع الفجر و روى عمر بن يزيد و إسحاق بن عمار في تقديم صلاة الليل و الوتر على الفريضة و إن طلع الفجر قال الشيخ هذه رخصة لمن أخر لاشتغاله بشيء من العبادات قال في المعبر اختلاف الفتوى دليل التخيير يعني بين فعلها قبل الفرض و بعده و هو قريب من قول الشيخ. و لو كان قد تلبس بما دون الأربع فالحكم كعدم التلبس و لو تلبس بأربع قدمها مخففة لرواية محمد بن النعمان عن أبي عبد الله ع إذا صليت أربع ركعات من صلاة الليل قبل طلوع الفجر فآتم الصلاة طلع أو لم يطلع

مع أنه قد روى يعقوب البزاز قال قلت له أقوم قبل الفجر بقليل فأصلي أربع ركعات ثم أتخوف أن ينفجر الفجر أبداً بالوتر أو آتم الركعات قال بل أوتر و أخر الركعات حتى تقضيها في صدر النهار و يمكن حملها على الأفضل كما صرح به الشيخ انتهى كلامه زيد إكرامه. و ما ذكر من عدم تقديم صلاة الليل على الفريضة مع عدم

التلبس بالأربع هو المشهور بين الأصحاب و قد وردت أخبار كثيرة في التقديم و الجمع بالتخيير الذي اختاره في المعبر حسن و يمكن الجمع بحمل النهي على المدامة و التجويز على الندرة

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢١٩

كما يومي إليه ما ورد في بعض الروايات و لا تجعل ذلك عادة أو النهي على ما إذا أوجب خروج وقت فضيلة الفريضة. و أما حمل تقديم

الوتر مع التلبس بالأربع على الأفضلية ففيه نظر والأولى الحمل على التخيير مطلقاً أو حمل تقديم الوتر على ما إذا خشي انفجار الفجر و لم ينفجر بعد ليقع الوتر في وقته و الإتمام على ما إذا انفجر الفجر و الأخير أوفق ثم اعلم أن المشهور أن آخر وقت صلاة الليل طلوع الفجر الثاني و المنقول عن المرتضى رضي الله عنه أن آخره طلوع الفجر الأول و هو ضعيف. قوله ع فأضف إليها قال في

الذكرى و لو ظن الضيق فشفع و أوتر و صلى ركعتي الفجر ثم تبين بقاء الليل بنا سنا على الشفع و أعاد الوتر منفردة و ركعتي الفجر

قاله المفيد رحمه الله و قال علي بن بابويه يعيد ركعتي الفجر لا غير و قال في المبسوط لو نسي ركعتين من صلاة الليل ثم ذكر بعد أن أوتر قضاهما و أعاد الوتر. و كأن الشخصين نظراً إلى أن الوتر خاتمة النوافل ليوترها و قد روى إبراهيم بن عبد الحميد عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع فيمن ظن الفجر و أوتر ثم تبين الليل أنه يضيف إلى الوتر ركعة ثم يستقبل صلاة الليل ثم يعيد الوتر و روى علي بن عبد الله عن الرضا ع قال إذا كنت في صلاة الفجر فخرجت و رأيت الصبح فرد ركعة إلى الركعتين اللتين صليتهما قبل و

اجعله وترا

و فيه

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٢٠

تصريح بجواز العدول من النفل إلى النفل لكن ظاهره أنه بعد الفراغ كما ذكر مثله في الفريضة و يمكن حمل الخروج على رؤية الفجر في أثناء الصلاة كما حمل الشيخ الفراغ في الفريضة على مقاربة الفراغ انتهى. و أقول حمل الخروج على رؤية الفجر في غاية البعد و يحتمل أن يكون المراد نافلة الفجر أي إذا أوقعت نافلة الفجر لظن قرب الفجر و تركت صلاة الليل ثم خرجت فرأيت الصبح

قد طلع فلا تترك الوتر و أضف إليهما ركعة ليصير المجموع وترا و صل بعدها ركعتي نافلة الفجر ثم صل الفجر و عدول النية في النافلة بعد الفعل لا دليل على نفيه كما أشار به إليه. و يحتمل أن يكون المراد بها فريضة الفجر أي صلى الفريضة ظاناً دخول الوقت

فلما خرج رأى أنه أول طلوع الفجر فعلم وقوع صلاته قبل الوقت فأجاب ع بأن ما فعل قبل ذلك بحسبها نافلة و يضيف إليها ركعة

لتصير وترا ثم يصلي نافلة الفجر و فريضته هذا ما خطر بالبال و الوجهان قريبان. و قال بعض الأفاضل الصواب الليل مكان الفجر يعني إذا كنت قد صليت من صلاة الليل ركعتين فرأيت الصبح فاجعله وترا

٢٨- الذكرى، عن ابن أبي قرة عن زرارة أن رجلاً سأل أمير المؤمنين ع عن الوتر أول الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج أمير المؤمنين ع إلى المسجد فنأدى أين السائل عن الوتر نعم ساعات الوتر هذه ثم قام فأوتر

بيان قال في الذكرى وقت الوتر آخر الليل بعد الثماني ثم ذكر هذه الرواية و روايات آخر في ذلك ثم قال و روى إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله ع أوتر بعد ما يطلع الفجر قال لا

و قد روى عمر بن يزيد عن

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٢١

أبي عبد الله ع فعل صلاة الليل و الوتر بعد الفجر

و لا تجعله عادة و هو محمول على الضرورة كما قاله الشيخ و يجوز تقديم الوتر أول الليل حيث يجوز تقديم صلاة الليل و أفضل أوقاته بعد الفجر الأول

٢٩- دعوات الراوندي، عن عثمان بن عيسى قال شكا رجل إلى أبي الحسن الأول ع فقال إن لي زحيرا لا يسكن فقال إذا فرغت من

صلاة الليل فقل اللهم ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي فيه و ما عملت من سوء فقد حذرتني لا عذر لي فيه اللهم إني أعوذ بك أن

أتكل على ما لا حمد لي فيه و آمن مما لا عذر لي فيه

٣٠- مجمع البيان، روى علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن محمد بن يوسف عن أبيه قال سألت رجلا أبا جعفر ع و أنا عنده فقال له

جعلت فداك إني كثير المال ليس يولد لي ولد فهل من حيلة قال نعم استغفر ربك سنة في آخر الليل مائة مرة فإن ضيعت ذلك بالليل

فاقضه بالنهار فإن الله يقول اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَ يُمِدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَ

٣١- عدة الداعي، روى ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له و يتأكد بعد الفراغ من صلاة الليل بقول و هو ساجد اللهم رب الفجر و الليالي العشر و الشفق و الوتر و الليل إذا يسر و رب كل شيء و

إله كل شيء و مليك كل شيء صل على محمد و آل محمد و افعل بي و بفلان و فلان ما أنت أهله و لا تفعل بنا ما نحن أهله يا أهل التقوى و أهل المغفرة

و عنهم ع ألا صلوات الله على المتسحرين و المُسْتَعْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ
بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٢٢

٣٢- إرشاد القلوب، سئل أبو جعفر الباقر ع عن وقت صلاة الليل فقال الوقت الذي جاء عن جدي رسول الله ص أنه قال ينادي فيه

ينادي الله عز و جل هل من داع فأجيبه و هل من مستغفر فأغفر له قال السائل و ما هو قال الوقت الذي وعد يعقوب فيه بنيه بقوله

سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ الْوَقْتُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِيهِ وَ الْمُسْتَعْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ إِنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ فِي آخِرِهِ أَفْضَلُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ وَ هُوَ وَقْتُ الْإِجَابَةِ وَ هِيَ هَدِيَّةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى رَبِّهِ فَأَحْسِنُوا هَدَايَاكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ يَحْسِنُ اللَّهُ جَوَائِزَكُمْ فَإِنَّهُ لَا يُوَاطِبُ عَلَيْهَا إِلَّا مُؤْمِنًا أَوْ

صديق

٣٣- دعائم الإسلام، عن أبي عبد الله ع قال صل صلاة الليل متى شئت من أول الليل أو من آخره بعد أن تصلي العشاء الآخرة و توتر

بعد صلاة الليل

و عن أمير المؤمنين ع قال من أصبح و لم يوتر فليوتر إذا أصبح يعني يقضيه إذا فاتته

و عن جعفر بن محمد ع أنه رخص في صلاة الوتر في الحمل

و عن الصادق ع أنه سئل عن رجل من صلحاء مواليه شكوا ما يلقي من النوم و قال إني أريد القيام لصلاة الليل فيغلبني النوم حتى أصبح فربما قضيت صلاة الليل في الشهر المتتابع و الشهرين فقال أبو عبد الله ع قرءة عين له و الله و لم يرخص له في الوتر أول الليل و قال الوتر قبل الفجر

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٢٣

و عنه ع في قول الله عز و جل وَ الشُّعْبُ وَ الوُتْرُ قال الشفع الركعتان و الوتر الواحدة التي يقنت فيها و قال يسلم من الركعتين و يأمر

إن شاء و ينهى و يتكلم بحاجته و يتصرف فيها ثم يوتر بعد ذلك بركعة واحدة يقنت بعد الركوع و يجلس و يتشهد و يسلم ثم يصلي

ركعتين جالسا و لا يصلي بعد ذلك صلاة حتى يطلع الفجر فيصلّي ركعتي الفجر

و عن رسول الله ص أنه كان يقرأ في الركعتين من الوتر في الأولى سبح اسم ربك الأعلى و في الثانية قل يا أيها الكافرون و في الثالثة التي يقنت فيها بقل هو الله أحد و ذلك بعد فاتحة الكتاب

و عن جعفر بن محمد ع أنه قال قنوت الوتر بعد الركوع في الثالثة و ترفع يديك و تبسطهما و ترفع باطنهما دون وجهك و تدعو ببيان صلاة الليل في أوله محمول على ذوي الأعذار كما عرفت و كما يدل عليه ما بعده و كون قنوت الوتر بعد الركوع محمول على

التقية و أما قنوت الشفع فذهب بعض المتأخرين كصاحب المدارك و الشيخ البهائي قدس الله روحهما إلى عدم استحبابه لما رواه ابن سنان في الصحيح عن أبي عبد الله ع أنه قال في القنوت و في الوتر في الركعة الثالثة و يشكل تخصيص العمومات الكثيرة الدالة على كون القنوت في كل ثنائية بهذا المفهوم الضعيف و خصوص رواية رجاء بن أبي الضحاك يؤيدها و يمكن جملة على التقية و الأظهر عندي استحبابه

٣٤- الهداية، وقت صلاة الليل إذا دخل الثلث الأخير من الليل و هي إحدى عشرة ركعة منها ثمان ركعات صلاة الليل و ركعتا الشفع و

ركعة الوتر تقرأ في

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٢٤

كل ركعة ما تيسر لك من القرآن لأن الله عز و جل قال فَأَقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ و من صلى الركعتين الأوليين من صلاة الليل بالحمد و ثلاثين مرة قل هو الله أحد في كل ركعة انفتل و ليس بينه و بين الله عز و جل ذنب إلا غفر له

و قال الصادق ع من استغفر الله في الوتر سبعين مرة كتبه الله عنده من المُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ و صل ركعتي الفجر قبل الفجر و عنده

و بعده

٣٥- جنة الأمان، قال السيد بن طاوس في تنمات المصباح روى عبد الرحمن بن كثير عن الصادق ع قال كان أبي يقرأ في الشفع و الوتر بالتوحيد قال و ذكر السيد رحمة الله عليه أن صلاة الليل لا يكون إلا بعد نصف الليل إلا لذوي الأعذار و لم يرخص في الوتر أول الليل و قضاؤها بالنهار أفضل من تقديمها أول الليل و لأن تنام و أنت تقول أقوم و أوتر خير من أن تقول قد فرغت روي ذلك عنهم ع

و منه عن الصادق ع قال من قال في وتره أستغفر الله و أتوب إليه سبعين مرة و هو قائم و واضب على ذلك حتى يمضي له سنة كتب

عنده تعالى من المُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ و وجبت له الجنة

عنه ع من قال آخر قنوته في الوتر أستغفر الله و أتوب إليه مائة مرة أربعين ليلة كتبه الله من المُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ و عن الباقر ع إذا أنت انصرفت من الوتر فقل سبحان ربي القدوس العزيز

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٢٥

الحكيم ثلاث مرات

٣٦- كتاب عبد الله الكاهلي، عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول صلاة الليل ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الغداة

الركعتان

اللذان عند الفجر و كان رسول الله ص يصلي قبل طلوع الفجر

٣٧- العياشي، عن زرارة قال قال أبو جعفر ع من داوم على صلاة الليل و الوتر و استغفر الله في كل وتر سبعين مرة ثم واضب على

ذلك سنة كتب من المُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ

و منه عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع قول الله تبارك و تعالى وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ قال استغفر رسول الله ص في وتره سبعين مرة

و منه عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله ع قال من قال في آخر الوتر في السحر أستغفر الله و أتوب إليه سبعين مرة و داوم على ذلك

سنة كتبه الله من المُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ و في رواية أخرى عنه و وجبت له المغفرة

و منه عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من استغفر الله سبعين مرة في الوتر بعد الركوع فدام على ذلك سنة كان من المُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٢٦

و منه عن مفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك تفوتني صلاة الليل فأصلي الفجر فلي أن أصلي بعد صلاة الفجر ما فاني

من الصلاة و أنا في صلاة قبل طلوع الشمس قال نعم و لكن لا تعلم به أهلك فيتخذونه سنة فيبطل قول الله عز و جل وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ

بِالْأَسْحَارِ

بيان يدل على جواز إيقاع قضاء النوافل بعد صلاة الفجر و هو المشهور لأنها ذات سبب و عدم إعلام الأهل لعدم جرأتها على ترك صلاة الليل في وقتها و يدل على جواز إخفاء بعض الأحكام إذا تضمن إظهارها مفسدة

٣٨- الكافي، في الصحيح عن ابن سنان قال سألت أبا عبد الله ع عن الوتر ما يقرأ فيهن جميعا قال بقل هو الله أحد قلت في ثلاثين

قال نعم

٣٩- التهذيب، في الصحيح عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله ع عن القراءة في الوتر قال كان بيني و بين أبي باب

فكان إذا صلى يقرأ في الوتر بقل هو الله أحد في ثلاثين و كان يقرأ قل هو الله أحد فإذا فرغ منها قال كذلك الله ربي
و في الصحيح أيضا عنه ع قال كان أبي يقول قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن و كان يجب أن يجمعها في الوتر ليكون القرآن كله
و في الصحيح عن يعقوب بن يقطين قال سألت العبد الصالح ع عن القراءة في الوتر و قلت إن بعضا روى قل هو الله أحد في الثلاث
و

بعضا روى المعوذتين و في الثالثة قل هو الله أحد فقال اعمل بالمعوذتين و قل هو الله أحد

أقول الأخبار في قراءة التوحيد في الثلاث كثيرة و العمل بكل منها حسن

٤٠ - دعائم الإسلام، عن جعفر بن محمد ع أنه قال كان رسول الله ص يقوم من الليل مرارا و ذلك أشد القيام كان إذا صلى

العشاء

الآخرة أمر بوضوئه

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٢٧

و سواكه فوضع عند رأسه مخمرا ثم يركع ما شاء الله ثم يقوم فيستاك و يتوضأ و يصلي أربع ركعات ثم يركع ما شاء الله ثم يقوم
فيتوضأ و يستاك و يصلي أربع ركعات يفعل ذلك مرارا حتى إذا قرب الصبح أوتر بثلاث ثم صلى ركعتين جالسا و كان كلما قام
قلب

بصره في السماء ثم قرأ الآيات من سورة آل عمران إن في خلق السماوات و الأرض إلى قوله لا تخلف الميعاد ثم يقوم إذا طلع

الفجر

فيتطهر و يستاك و يخرج إلى المسجد فيصلّي ركعتي الفجر و يجلس إلى أن يصلي الفجر

و عن علي ع أن رسول الله ص قال إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين ثم يسلم و يقوم فيصلّي ما كتب الله
له

و عن جعفر بن محمد أنه قال كان أبي رضوان الله عليه إذا قام من الليل أطال القيام و إذا ركع أو سجد أطال حتى يقال أنه قد نام
فما يفجؤنا منه إلا و هو يقول لا إله إلا الله حقا حقا سجدت لك يا رب تعبدا و رقيا يا عظيم إن عملي ضعيف فضاعفه يا كريم يا
جبار

اغفر لي ذنوبي و جرمي و تقبل عملي يا جبار يا كريم إني أعوذ بك أن أخيب أو أهمل جرما

توضيح اعلم أن الأصحاب ذهبوا إلى أن صلاة الليل كلما كانت أقرب من الفجر فهو أفضل و نقل في المعبر و المنتهى إجماع
الأصحاب و يدل عليه بعض الأخبار و قد دلت أخبار كثيرة على أن النبي ص و الأئمة ع كانوا يشرعون في صلاة الليل بعد نصف
الليل

بلا فصل كثير و يؤكدها كثير من الروايات الدالة على فضيلة ذلك الوقت و أنها ساعة الاستجابة. و قال ابن الجنيد يستحب

الإتيان

بصلاة الليل في ثلاثة أوقات لقوله تعالى

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٢٨

وَمِنْ آتَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ

و لما رواه معاوية بن وهب في الصحيح قال سمعت أبا عبد الله ع و ذكر صلاة النبي ص قال كان يأتي بطهور فيخمر عند رأسه و
يوضع

سواكه عند فراشه ثم ينام ما شاء الله فإذا استيقظ جلس ثم قلب بصره في السماء ثم تلا الآيات من آل عمران إنَّ في خلقِ
السَّمَاوَاتِ وَ

الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّمَن يَسْتَنُّ وَ يَتَطَهَّرُ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى قَدْرِ قِرَاءَتِهِ رُكُوعَهُ وَ سَجُودَهُ عَلَى قَدْرِ رُكُوعِهِ يَرْكَعُ
حَتَّى

يَقَالَ مَتَى يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ يَسْجُدُ حَتَّى يَقَالَ مَتَى يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَيَجْلِسُ فَيَتْلُو آيَاتٍ مِنْ آلِ
عِمْرَانَ وَ يَقْلِبُ بَصْرَهُ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ يَسْتَنُّ وَ يَتَطَهَّرُ وَ يَقُومُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَمَا رُكِعَ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى فِرَاشِهِ
فَيَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَيَجْلِسُ فَيَتْلُو آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ يَقْلِبُ بَصْرَهُ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ يَسْتَنُّ وَ يَتَطَهَّرُ وَ يَقُومُ إِلَى الْمَسْجِدِ
فَيُوتِرُ فَيَصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ

ثم إن بعض الأخبار يدل على الجمع فيمكن الجمع بينهما بأن التفريق من خصائصه ص أو يكون الجمع محمولاً على التجويز أو على
من خاف في التأخير الترك.

و يؤيد الأخير ما رواه الكليني ره في الحسن كالصحيح عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال إن رسول الله كان إذا صلى العشاء
الآخرة

أمر بوضوئه و سواكه يوضع عند رأسه مخمراً فيرقد ما شاء الله ثم يقوم و يستاك و يتوضأ و يصلي أربع ركعات ثم يركع ثم يقوم و
يستاك و يتوضأ و يصلي أربع ركعات ثم يركع حتى إذا كان في وجه الصبح قام فأوتر ثم صلى الركعتين ثم قال لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي
رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَقُومُ قَالَ بَعْدَ ثَلَاثِ اللَّيْلِ
قَالَ الْكَلْبِيُّ وَ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ.

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٢٩

و أما الأخبار الدالة على استحباب التأخير فيمكن حملها على من لا يفرق أو على الوتر كما يومي إليه بعض الأخبار و أما الركعتان
قبل

صلاة الليل فقد ذكرهما الأصحاب في كتب الدعوات و ليست بحسوبة من صلاة الليل و سيأتي شرحها و كيفيتها

٤١- العليل، محمد بن علي بن إبراهيم سئل أبو عبد الله ع ما العلة في قراءة قل هو الله أحد في الوتر ثلاث مرات فقال العلة فيه أن
قل هو الله أحد ثلاث القرآن و إذا قرئت ثلاث مرات يكون قارئها قد قرأ القرآن كله في الوتر

٤٢- كتاب الحاسن، كان أبو الحسن ع إذا قام إلى محرابه في الليل قال اللهم إنك خلقتني سوياً و ربّيتني صبياً و جعلتني غنياً

مكفياً اللهم إني وجدت فيما أنزلته في كتابك و بشرت به عبادك إن قلت يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم و أنبئوا إلى ربكم و أسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون
و قد كان مني اللهم ما علمت و ما أنت أعلم به مني فوا سواتها مما أحصاه كتابك فلو لا المواقف التي أرجو فيها عفوك الذي شمل
كل

شيء لألقيت بيدي و لو أن أحدا استطاع الهرب من ذنبه لكنت أنا أحق بالهرب منه حيث لا يقدر و لكن كيف لي بذلك و أنت لا
يعزب

عنك متقال ذرة إلا أتيت بها و كفى بك جازياً و كفى بك حسيباً اللهم إنك طالبي إن هربت و مدركي إن فررت فما أنا بين يديك
عبد

ذليل خاضع راغم إن تعذبتني فإني لذلك أهل و هو يارب منك عدل و إن تغفر فإنك تغفر قبيحاً فلتسعني رحمتك و عفوك و ألسني

عافيتك و أسألك بالحسنى من أسمائك و بما وارت الحجب من بهائك أو ترحم هذه النفس الجزوعة و هذا البدن المهلوع الذي لا يستطيع حر شمسك فكيف يستطيع حر نارك و الذي لا يستطيع صوت رعدك فكيف يستطيع صوت غضبك فارحمي اللهم إني امرؤ

فقير حقير و خطري يسير أن تعذبني فلم يزد عذابي في ملكك مثقال

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٣٠

ذرة و لو كان ذلك لسألتك الصبر على ذلك و أحببت أن يكون الملك لك و لكن سلطانك أعظم و ملكك أدم من أن يزيد فيه طاعة

المطيعين أو ينقص منه معصية المذنبين فاغفر لي يا أرحم الراحمين و صل على محمد و أهل بيته و اجزه عنا أفضل ما جزيت المرسلين يا رب العالمين

بيان هذا هو الدعاء الخمسون من أدعية الصحيفة السجادية صلوات الله على من أهمها بأدنى تغيير في بعض الفقرات و السوءة في الأصل العورة و ما لا يجوز أن ينكشف من الجسد ثم نقل إلى كل كلمة أو فعلة قبيحة أو فضيحة لقبحها كأنه قيل لها تعال يا سواة فهذه من أحوالك التي حقك أن تحضريني فيها و هي حال إحصاء الكتاب على من القبائح و الأعمال السيئة. و في القاموس شلهم الأمر

كفرح و نصر عمهم انتهى لألقيت بيدي أي إلى الهلاك كما قال تعالى وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ أو تركت طلب المغفرة قال الجوهري ألقىته أي طرحته تقول ألقه من يدك و ألق به من يدك انتهى و الحسيب فعيل بمعنى مفعول من قولهم أحسبني الشيء أي كفاني و في الصحيفة بعد قوله عدل و إن تعف عني فقديما شلني عفوك و ألبستي عافيتك أسألك اللهم بالمخزون من أسمائك إلخ أو ترحم أي إلا أن ترحم و في الصحيفة إلا رحمت

٤٣- المناقب، لابن شهر آشوب و الخرائج، للراوندي عن حماد بن حبيب الكوفي القطان قال خرجنا سنة حجاجا فرحلنا من زباله فاستقلبتنا ريح سوداء مظلمة فنقطعت القافلة فتهت في تلك البراري فانهتيت إلى واد قفر و جنني الليل فأويت إلى شجرة فلما اختلط

الظلام إذا أنا بشاب عليه أظمار بيض قلت هذا ولي من أولياء الله متى أحس بحر كتي خشيت نفاهه فأخفيت نفسي فدنا إلى موضع فنهياً إلى الصلاة

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٣١

و قد نبع له ماء فوثب قائماً يقول يا من حاز كل شيء ملكوتا و قهر كل شيء جبروتا صل على محمد و آل محمد و أوج قلبي فرح الإقبال عليك و ألحقتي بميدان المطيعين لك و دخل في الصلاة فتهيات أيضا و قمت خلفه و إذا أنا بمحراب في ذلك الوقت قدماه و كلما مر بآية فيها الوعد و الوعيد يرددتها بانتحاب و حين فلما تنقش الظلام قام فقال يا من قصده الضالون فأصابوه مرشداً و أمه الخائفون فوجدوه معقلا و لجأ إليه العابدون فوجدوه موثلاً متى راحة من نصب لغفرك بدنه و متى فرج من قصد غيرك همه إلهي قد انتقش الظلام و لم أقض من خدمتك وطرا و لا من حياض مناجاتك صدرا صل على محمد و آل محمد و افعل بي أولى الأمرين بك ففعلت به فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا و لكن اتبعني و اقف أثري و أخذ بيدي فخييل لي أن الأرض تمتد من تحت قدمي فلما

انفجر عمود الصبح قال هذه مكة قلت من أنت بالذي ترجوه فقال أما إذ أقسمت فأنا علي بن الحسين

بيان الوطر الحاجة و الصدر بالتحريك الاسم من قولك صدرت من الماء و المصدر الصدر بالتسكين

٤٤- العيون، بالإسناد المتقدم عن رجاء بن أبي الضحاك قال كان الرضاع في طريق خراسان إذا فرغ من تعقيب العشاء و سجد سجدي الشكر أوى إلى فراشه فإذا كان الثلث الأخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح و التحميد و التكبير و التهليل و الاستغفار فاستاك ثم توضأ ثم قام إلى صلاة الليل فصلى ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين يقرأ في الأوليين منها في كل ركعة الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاثين مرة ثم يصلي صلاة جعفر بن أبي طالب أربع ركعات و يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع و بعد التسبيح

و يحتسب بها من صلاة الليل ثم يقوم فيصلى الركعتين الباقيتين يقرأ في الأولى الحمد و سورة الملك و في الثانية الحمد و هل أتى بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٣٢

على الإنسان ثم يقوم فيصلى ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة منها الحمد مرة و قل هو الله أحد ثلاث مرات و يقنت في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة فإذا سلم قام و صلى ركعة الوتر فيتوجه فيها و يقرأ فيها الحمد و قل هو الله أحد ثلاث مرات و قل أعوذ برب

الفلق مرة واحدة و يقنت فيها قبل الركوع و بعد القراءة و قل هو الله أحد مرة واحدة و يقول في قنوته اللهم صل على محمد و آل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت و عافنا فيمن عافيت و تولنا فيمن توليت و بارك لنا فيما أعطيت و قنا شر ما قضيت فإنك تقضي و لا

يقضى عليك إنه لا يذل من واليت و لا يعز من عاديت تباركت ربنا و تعاليت ثم يقول أستغفر الله و أسأله التوبة سبعين مرة فإذا سلم

جلس في التعقيب ما شاء الله فإذا قرب من الفجر قام فصلى ركعتي الفجر

بيان هذه الرواية أيضا تدل على استحباب قراءة التوحيد ثلاثين مرة في كل من الركعتين الأوليين من صلاة الليل و لا ينافي استحباب قراءة الحمد و التوحيد بل هو مخير بينهما. و قال الشهيد قدس الله روحه في النافلة يستحب قراءة التوحيد ثلاثين مرة في أولي صلاة الليل أو في الركعتين السابقتين عليهما و قال الشهيد الثاني روح الله روحه في شرحه فإنه يستحب صلاة ركعتين قبل الشروع في صلاة الليل و إنما ردد المصنف بينهما لما تقدم من استحباب قراءة الحمد و التوحيد في أولي صلاة الليل فاستحباب قراءة غيرهما فيهما يظهر منه التناهي فحمله بعضهم على الركعتين السابقتين عليهما و نقله المصنف في بعض فواتده عن شيخه عميد الدين و الواقع في الرواية إنما هو صلاة الليل فردد المصنف لذلك مع أنه يمكن رفع المنافاة بكون كل واحد منهما مستحبا فيتخير المصلي فيهما أو بأن يجمع بينهما فإن غايته القرآن و هو في النافلة جاتز بغير خلاف بل غير مكروه. و قال في الذكرى بعد حكمه بحسن جميع ما وردت به النصوص في ذلك

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٣٣

فينبغي للمتجهد أن يعمل بجميع الأقوال في مختلف الأحوال

٤٥- المتجهد، عن الصادق ع أنه قال إذا أردت صلاة الليل ليلة الجمعة فاقراً في الركعة الأولى الحمد و قل هو الله أحد و في الثانية

الحمد و قل يا أيها الكافرون و في الثالثة الحمد و الم السجدة و في الرابعة الحمد و يا أيها المدثر و في الخامسة الحمد و حم السجدة و في السادسة الحمد و سورة الملك و في السابعة الحمد و يس و في الثامنة الحمد و الواقعة ثم توتر بالمعوذتين و قل هو الله أحد

٤٦- المتهجّد، و غيره، فإذا نظر إلى السماء فليقل اللهم إنه لا يوارى منك ليل ساج إلى آخر ما مر من الآيات من آل عمران قالوا و

يستحب أيضا أن يقول يا نور النور يا مدبر الأمور يا من يلي التدبير و يمضي المقادير أمض مقاديري في يومي هذا إلى السلامة و العافية و يستحب أيضا أن يقول إذا نظر إلى السماء يا من بنى السماء بأيده و جعلها سقفا مرفوعا يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا من فرش الأرض و جعلها مهادا يا من خلق الزوجين الذكرَ و الأنثى اجعلني من الذاكرين لك و الحائفين منك اللهم أنزل علي

من بركات السماء و افتح لي أبواب رحمتك و أغلق عني أبواب نقيمتك و عافني من شر فسقة سكان الهواء و سكان الأرض إنك كريم

وهاب سبحانه ما أعظم ملكك و أقهر سلطانك و أغلب جنك سبحانهك و بحمدك ما أعز خلقك و أغفلهم عن عظيم آياتك و كثير

خزائنك سبحانهك ما أوسع خزائنك و سبحانهك و بحمدك صل على محمد و آله و اجعلني لك من الذاكرين و لا تجعلني من الغافلين بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٣٤

فإذا فرغ من وضوئه قال الحمد لله رب العالمين اللهم اجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين ثم ليقل بسم الله و بالله اللهم صل على محمد و آل محمد اللهم اجعلني ممن يحب الخيرات و يعمل بها و يعين عليها و يسارع إلى الخير و يعمل به و يعين عليه و أعني على طاعتك و طاعة رسولك صلواتك عليه و آله و أعوذ بك من الشر و عمله و أعوذ بك من سخطك و النار فإذا أراد دخول

المسجد فليقل بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و ما شاء الله و خير الأسماء لله توكلت على الله و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم اجعلني من عمار مساجدك و عمار بيوتك اللهم إني عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك افتقرت إلى رحمتك و أنت غني

عني و عن عذابي تجد من خلقك من تعذبه و لا أجد من يغفر لي غيرك ظلمت نفسي و عملت سوءا فاغفر لي و ارحمني و تب علي إنك

أنت التّوّابُ الرَّحيمُ اللهم افتح لي أبواب رحمتك و أغلق عني باب معصيتك اللهم أعطني في مقامي هذا جميع ما أعطيت أوليائك و أهل طاعتك و اصرف عني جميع ما صرفت عنهم من شر ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا و لا تحمّل علينا إصرا كما حمّلتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا و لا تُحْمِلْنَا ما لا طاقة لنا به و اعفُ عَنَّا و اغْفِرْ لَنَا و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين

اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك و ارزقني نصر آل محمد ص و ثبتني على أمرهم و أصلح ذات بينهم و احفظهم من بين أيديهم و من خلفهم و عن أيمنهم و عن شمائلهم و امنعهم من أن يوصل إليهم بسوء و إياي اللهم عبدك و زائر في بيتك و على كل مأتي إكرام زائره فيا خير من طلبت منه الحاجات و رغب إليه أسألك يا الله يا رحمان يا رحيم برحمتك التي وسعت كل شيء و بحق الولاية أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعطيني فكاك رقبتي

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٣٥

من النار اللهم إني أتوجه إليك بمحمد و آل محمد و أقدمهم بين يدي حوائجي فاجعلني عندك اللهم بهم و جيبها في الدنيا و الآخرة و من المقربين اللهم اجعل صلواتي بهم مقبولة و دعائي بهم مستجابا و ذنبي بهم مغفورا و رزقي بهم مبسوطا و حوائجي بهم مقضية

و

انظر إلي بوجهك الكريم نظرة رحيمة أستوجب بها الكرامة عندك ثم لا تصرفه عني أبدا برحمتك يا مقلب القلوب و الأبصار ثبت قلبي

على دينك و دين ملائكتك و لا ترغ قلبي بعد إذ هديتني و هب لي من لذك رحمة إنك أنت الوهاب إليك توجهت و مرضاتك طلبت و

ثوابك ابتغيت و بك آمنت و عليك توكلت اللهم فأقبل إلي بوجهك و أقبل بوجهي إليك اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك و أتم علي

نعمتك و فضلك فإنك أحق المعين أن تتم نعمتك و فضلك علي لا إله إلا أنت و حدك لا شريك لك ثم تقرأ آية الكرسي و المعوذتين و

سبح لله سبعا و احمد الله سبعا و كبر الله سبعا و هلى الله سبعا ثم تقول اللهم لك الحمد على ما هديتني و لك الحمد على ما فضلتني و لك الحمد على ما شرفتني و لك الحمد على كل بلاء حسن ابتليتني اللهم تقبل صلاتي و دعائي و طهر قلبي و اشرح صدري و تب علي

إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

بيان أقول قد مر بعض الأدعية للوضوء و غيره في الباب السابق و الأيد القوة و في النهاية المسامع جمع مسمع و هو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس كمشابه و ملامح و المسمع بالفتح خرقها انتهى و أصلح ذات بينهم ذات الشيء حقيقة أي حقيقة أحوال تكون بينهم و المعنى أصلح ما بينهم من الأحوال حتى تكون أحوال ألفة و محبة و اتفاق و مودة.

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٣٦

و حكي عن الأخفش أنه قال في قوله تعالى وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ إنما أنتوا ذات لأن بعض الأشياء قد يوضع له اسم مؤنث و لبعضها

اسم مذكر كما قالوا دار و حائط أنتوا الدار و ذكروا الحائط انتهى. و الغرض هنا إما طلب إصلاح ما يكون بينهم و بين غيرهم بتقدير

في الكلام أو إصلاح الأمور المتعلقة بأنفسهم أو المراد بالآل ما يعم غير المعصومين أيضا و هو أظهر على أنه قد يكون الدعاء لأمر لا بد من أن يكون بدونه أيضا كما قيل في قوله سبحانه رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا على بعض الوجوه بحق الولاية أي ولايتي لآل محمد ع

٤٧- المتهجد، و الجنة، [جنة الأمان] و البلد الأمين، و المكارم، و الدعائم، كان علي بن الحسين ع يدعو بهذا الدعاء في جوف الليل إذا هدأت العيون إلهي غارت نجوم سمائك و نامت عيون أنامك و هدأت أصوات عبادك و أنعامك و غلقت الملوك عليها أبوابها

و طاف عليها حراسها و احتجبوا عمن يسألهم حاجة أو ينتجع منهم فائدة و أنت إلهي حي قيوم لا تأخذك سنة لا نوم و لا يشغلك شيء

عن شيء أبواب سمائك لمن دعاك مفتحات و خزائنك غير مغلقات و أبواب رحمتك غير محجوبات و فواندك لمن سألها غير محظورات بل هي مبذولات فأنت إلهي الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين سألوك و لا تحتجب عن أحد منهم أرادك لا و عزتك و جلالك لا تحتزل حوائجهم دونك و لا يقضيها أحد غيرك إلهي و قد تراني و وقوفي و ذل مقامي و تعلم سريرتي و تطلع علي ما في قلبي

و ما يصلح به أمر آخرتي و دنيائي إلهي إن ذكرت الموت و هول المطلع و الوقوف بين يديك نعصني مطعمني و مشربي و أعصني بريقي

و ألقني عن وسادي و منعي رقادي و كيف ينام من يخاف بيات ملك الموت في طوارق الليل و طوارق النهار بل كيف ينام العاقل و

ملك الموت لا ينام لا بالليل و لا بالنهار و يطلب قبض روحه بالبيات أو في آناء الساعات ثم يسجد و يلصق خده بالتراب و هو يقول

أسألك الروح و الراحة عند الموت و العفو عني حين ألقاك

أقول دعاء السجود في الدعائم هكذا رب أسألك الراحة و الروح عند الموت و المصير إلى الرحمة و الرضوان. بيان هدأت أي سكنت

و الانتجاع طلب المعروف غير محظورات أي ممنوعات و الاختزال الاقتطاع و الخزل الشيء انقطع و نعص عليه العيش تنغيصا كدره و أعصني بريقي من الغصة بالضم و هي الشجا في الحلق و هي كناية عن كمال الخوف و الاضطراب أي صيرني بحيث لا أقدر على أن

أبلع ربي و قد وقف في حلقي و ألقه أزعه. و قال الجوهري بات يفعل كذا إذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا إذا فعله بالنهار و

بيت العدو أي أوقع بهم ليلا و الاسم البيات و الطارق الذي يجيء بالنهار و قد يطلق على الأعم كما هنا. أو في آناء الساعات أي أجزائها أو في بعض الساعات قال الجوهري آناء

الليل ساعاته قال الأخفش واحدها إني مثل معي و قال بعضهم واحدها إني و إني يقال مضى إنيان من الليل و إنوان

٤٨- المتجهد، صلاة الحاجة تصلي في جوف الليل فتطهر للصلاة طهورا سابغا و اخل بنفسك و أجف بابك و أسبل سترك و صف قدميك بين يدي مولاك و صل ركعتين تحسن فيهما القراءة تقرأ في الأولى الحمد و سورة الإخلاص و في الثانية الحمد و قل يا أيها الكافرون و تحفظ من سهو يدخل عليك فإذا سلمت بعدها فسيح الله تعالى ثلاثا و ثلاثين تسيحة و احمد الله تعالى ثلاثا و ثلاثين تحميدة و كبر الله أربعاً و ثلاثين تكبيرة و قل يا من نواصي العباد بيده و قلوب الجبابرة في قبضته و كل الأمور لا يمتنع من الكون تحت إرادته يدبرها بتكوينه إذا شاء كيف شاء ما شاء الله كان أنت الله ما شئت من أمر يكن لا حول و لا قوة إلا بالله رب قد دهمني ما

قد علمت و غشيني ما لم يغب عنك فإن أسلمتني هلكت و إن أعزرتني سلمت اللهم إني أسطو باللواذ بك على كل كبير و أنجو من مهاوي الدنيا و الآخرة بذكري لك في آناء الليل و أطراف النهار إلهي بك أتعزز على كل عزيز و بك أصول على كل جبار عنيد و أشهد

أنك إلهي و إله آبائي و إله العالمين سيدي إنك ابتدأت بالمنح قبل استحقاقها فاخصصني بتوفيرها و إجزأها بك اعتصمت و عليك عولت و بك وثقت و إليك لجأت الله الله الله ربي لا أشرك به شيئا و لا أتخذ من دونه وليا ثم تحر ساجدا و تقول أ و لم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيًا و قال اعلم أن الله عزيز حكيم ثم تقول اللهم إليك يؤم ذو الآمال و إليك يلجأ المستضام و أنت الله مالك الملوك و رب كل الخلائق

أمرك نافذ بغير عائق لأنك أنت ذو السلطان

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٣٩

و خالق الإنس و الجن أسألك حتى ينقطع النفس ثم تقول ما أنت أعلم به مني ثم تقول إنك على كل شيء قدير ثم تقول اللهم

يسر من أمري ما تعسر و أرشدني المنهاج المستقيم و أنت الله السميع العليم فسهل لي كل شديد و وفقني للأمر الرشيد ثم تقول افعل بي كذا و كذا

صلاة أخرى للحاجة روي عن الصادق ع أنه قال من كانت له إلى الله تعالى حاجة فليقم جوف الليل و يغتسل و ليلبس أظھر ثيابه و

ليأخذ قلة جديدة مألًى من ماء و يقرأ عليها إنا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرات ثم يرش حول مسجده و موضع سجوده ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما الحمد و إنا أنزلناه في ليلة القدر في الركعتين جميعاً ثم يسأل حاجته فإنه حري أن تقضى إن شاء الله تعالى ٤٩- المتهدج، و غيره، روي عن الصادق ع أن من غفل عن صلاة الليل فليصل عشر ركعات بعشر سور يقرأ في الأولى الحمد و الم

التنزيل و في الثانية الحمد و يس و في الثالثة الحمد و الدخان و في الرابعة الفاتحة و اقتربت و في الخامسة الحمد و الواقعة و في السادسة الفاتحة و تبارك الذي بيده الملك و في السابعة الحمد و الرسائل و في الثامنة الحمد و عم يتساءلون و في التاسعة الحمد و إذا الشمس كورت و في العاشرة الحمد و الفجر قال ع من صلاها على هذه الصفة لم يغفل عنها

٥٠- المتهدج، و غيره، ذكر ركعتين قبل صلاة الليل روي عن النبي ص أنه قال ما من عبد يقوم من الليل فيصلي ركعتين و يدعو في

سجوده لأربعين من أصحابه يسمي بأسمائهم و أسماء آبائهم إلا و لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه و كان علي بن الحسين ع يصلي أمام صلاة الليل ركعتين خفيفتين يقرأ فيهما بقل هو الله أحد في الأولى و في الثانية بقل يا أيها الكافرون و يرفع يديه بالتكبير و يقول

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٤٠

أنت الملك الحق المين ذو العز الشامخ و السلطان البادخ و المجد الفاضل أنت الملك القاهر الكبير القادر الغني الفاخر ينال العباد و لا تنام و لا تغفل و لا تسأم و الحمد لله المحسن الجميل المنعم المفضل ذي الجلال و الإكرام ذي الفواضل العظام و النعم الجسام و صاحب كل حسنة و ولي كل نعمة لم يخذل عند كل شديدة و لم يفصح بسريرة و لم يسلم بجريرة و لم يخر في موطن و من هو لنا أهل البيت عدة و رء عند كل عسير و يسير حسن البلاء كريم الثناء عظيم العفو عنا أمسينا لا يغنيننا أحد إن حرمتنا

و لا يمنعننا منك أحد إن أردتنا فلا تحرمنا فضلك لقله شكرنا و لا تعذبنا لكثرة ذنوبنا و ما قدمت أيدينا سبحان ذي الملك و الملكوت

سبحان ذي العز و الجبروت سبحان الحي الذي لا يموت ثم يقرأ و يركع و يسجد ثم يقوم إلى الركعة الثانية فيقرأ بفاتحة الكتاب و سورة فإذا فرغ من القراءة بسط يديه و قال اللهم إليك رفعت أيدي السائلين و مدت أعناق المجتهدين و نقلت أقدام الخائفين و شخصت أبصار العابدين و أفضت قلوب المتقين و طلبت الخوائج يا مجيب المضطرين و معين المغلوبين و منفس كربات المكروبين و إله المرسلين و رب النبيين و الملائكة المقربين و مفزعهم عند الأهوال و الشدائد العظام أسألك اللهم بما استعملت به من قام

بأمرك و عاند عدوك و اعتصم بجبلك و صبر على الأخذ بكتابك محبا لأهل طاعتك مبعضا لأهل معصيتك مجاهدا فيك حق جهادك لم

تأخذه فيك لومة لائم ثم تثبت بما مننت عليه فإنما الخير بيدك و أنت تجزي به من رضيت عنه و فسحت له في قبره ثم بعثته مبيضا وجهه قد أمنتته من الفزع الأكبر و هول يوم القيامة ثم يركع فإذا سلم كبر ثلاثا ثم يقول اللهم اهدني فيمن هديت و عافني فيمن عافيت و تولني فيمن توليت و بارك لي فيما أعطيت و قبي شر ما قضيت إنك تقضي و لا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت و لا يعز من

عاديت تباركت و تعاليت سبحانك يا رب البيت الحرام

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٤١

اللهم إنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى و إن بيدك الممات و الحيا و إن إليك المنتهى و الرجعى و إنا نعوذ بك من أن نذللَّ وَ نَحْزَى الحمد لله ذي الملك و الملكوت و الحمد لله ذي العز و الجبروت و الحمد لله الحي الذي لا يموت الحمد لله العزيز الجبار الحكيم الغفار الواحد القهار الكبير المتعال سبحان الله العظيم سبحان الله الذي لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و لم يكن له شريك في الملك و لا مثل و لا شبه و لا عدل يا الله يا رحمان ربنا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا اللَّهُمَّ صل على محمد و آل محمد و صل على ملائكتك المقربين و أنبيائك و الصديقين و أولي العزم من المرسلين الذين أودوا في جنبك و جاهدوا فيك حق جهادك و قاموا بأمرك و وحدوك عبدوك

حتى أتاهم اليقين اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن كتابك و يكذبون رسلك و اجعل عليهم رجزك و عذابك و اغفر لنا و للمؤمنين

و المؤمنات و أوزعهم أن يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم إله الحق آمين رب العالمين اللهم ارحم عبادك الصالحين من أهل السماوات و الأرضين يا رب العالمين سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر عشر مرات و يسجد بيان الشامخ العالي و المرتفع كالبادخ و الردء بالكسر العون قال تعالى فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا ذَكَرَهُ الْجَوَاهِرِي وَ قَالَ شَخْصٌ بَصْرَهُ فَهُوَ شَاخِصٌ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٤٢

إذا فتح عينيه و جعل لا يطرف و قال يقال أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء و أفضيت إلى فلان سري و المنظرة المراقبة و أنت بالمنظر الأعلى أي ترقب عبادك و تطلع عليهم أو لا يصل إليك أفكار الخلاق و عقولهم. و العزيز الغالب الذي لا يغلب و قيل هو الذي لا يعادله شيء و الجبار العظيم الشأن في الملك و السلطان و لا يطلق على غيره تعالى إلا على وجه الظم أو الذي يجبر الخلق و يقهرهم على ما يريد أو يجبر حاهم و يصلحهم كالذي يجبر الكسر و القهار الشديد القهر و الغلبة على العباد و المتعال حذف الياء و أبقيت الكسرة دليلا عليها و هو الذي جل عن كل وصف و الإصر الذنب و الضيق و الشدة و العهد الشديد كان غراما أي هلاكا أو ملازما

٥١ - مصباح السيد ابن الباقي، قال بعد الدعاء المتقدم كان أمير المؤمنين ع يدعو بعد ركعتي الورد قبل صلاة الليل بهذا الدعاء

اللهم إليك حنت قلوب المحبتين و بك أنست عقول العاقلين و عليك عكفت رهبة العالمين و بك استجارت أفئدة المقصرين فيا أمل العارفين و رجاء الآملين صل على محمد و آله الطاهرين و أجرني من فضائح يوم الدين عند هتك الستور و تحصيل ما في الصدور و آتسني عند خوف المذنبين و دهشة المفرطين برحمتك يا أرحم الراحمين فو عزتك و جلالك ما أردت بمعصيتي إياك مخالفتك و لا عصيتك إذ عصيتك و أنا بمكانك جاهل و لا لعقوبتك متعرض و لا بنظرك مستخف و لكن سولت لي نفسي و أعانتني على ذلك شقوتي و

غرني سترك المرخي علي فعصيتك بجهلي و خالفتك بجهدي فمن الآن من عذابك من يستنقذني و بحبل من أعتصم إذا قطعت حبلك عني و ا سواتاه من الوقوف بين يديك عدا إذا قيل للمخفين جوزوا و للمتقلبن حطوا أ مع المخفين أجوز أم مع المتقلبن أخط يا ويلنا كلما كبرت سني كثرت معاصي فكلم ذا أتوب و كم ذا أعود ما آن لي أن أستحيي من ربي ثم يسجد و يقول ثلاث مائة مرة
أستغفر الله

ربي و أتوب إليه

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٤٣

بيان المخف على بناء الإفعال من خف حملة و المثقل من ثقل حملة

٥٢- الفقيه، قال الصادق ع إذا أردت أن تقوم إلى صلاة الليل فقل اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة و آله و أقدمهم بين يدي حوائجي فاجعلني بهم و جيبها في الدنيا و الآخرة و من الْمُقَرَّبِينَ اللهم ارحمني بهم و لا تعذبني بهم و لا تضلني بهم و ارزقني بهم و لا تحرمني بهم و اقض لي حوائجي للدنيا و الآخرة إنك على كل شيء قدير و بكل شيء عليم

بيان بنبيك أي مستشفعا به و لا تعذبني بهم أي بمخالفتهم و عداوتهم و يحتمل القسم في الجميع و إن كان بعيدا

٥٣- المنهجد، و يقوم إلى صلاة الليل و يتوجه في أول الركعة بسبع تكبيرات على ما قدمناه و يستحب أن يقرأ في الركعتين الأوليين في كل ركعة الحمد و ثلاثين مرة قل هو الله أحد و إن لم يمكنه قرأ في الأولى الحمد و قل هو الله و في الثانية الحمد و قل يا أيها الكافرون و يقرأ في الست البواقي ما شاء من السور الطوال مثل الأنعام و الكهف و الأنبياء و يس و الحواميم و ما أشبه ذلك إذا كان عليه وقت كثير فإن ضاق الوقت اقتصر على الحمد و قل هو الله أحد و يستحب الجهر بالقراءة في صلاة الليل أقول رأيت في بعض النسخ القديمة من مصباح الشيخ على الهامش منقولا من خطه قدس سره هكذا و يقرأ في الركعة الثالثة و الرابعة المزمل و عم و في الخامسة و السادسة مثل يس و الدخان و الواقعة و المدثر و في السابعة و الثامنة تبارك و هل أتى و يسبح تسبيح الزهراء عقب كل ركعتين ثم قال في الأصل و من كان له عدو يؤذيه فليقل في السجدة الثانية من الركعتين الأوليين اللهم إن فلان بن فلان قد شهمني و نوه بي و عرضني للمكاره اللهم فاصرفه عني بسقم عاجل يشغله عني اللهم و قرب أجله و اقطع

أثره و عجل ذلك يا رب الساعة

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٤٤

الساعة و من طلب العافية فليقل في هذه السجدة يا علي يا عظيم يا رحمان يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد و آل محمد و أعطني من خير الدنيا و الآخرة ما أنت أهله و اصرف عني من شر الدنيا و الآخرة ما أنت أهله و أذهب عني هذا

الوجع و يسميه بعينه فإنه قد غاظني و أحزني و ألح في الدعاء فإنه يعجل الله لك في العافية إن شاء الله

٥٤- دعوات الراوندي، قال الصادق ع من طلب العافية فليقل في السجدة الثانية من الركعتين الأوليين من صلاة الليل و ذكر نحوه

بيان الأظهر في الدعاءين في السجدة الأخيرة كما في الكافي فإنه روى بسند فيه جهالة عن يونس بن عمار قال قلت لأبي عبد الله ع إن لي جاراً من قريش من آل محرز قد نوه باسمي و شهرني كل ما مررت به قال هذا الرفض يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد قال فقال لي ادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل و أنت ساجد في الركعة الأخيرة من الركعتين الأوليين فاحمد الله عز و جل و مجده و قل اللهم إن فلان بن فلان قد شهرني و نوه بي و غاظني و عرضني للمكاره اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني إلى آخر الدعاء قال

فلما قدمنا الكوفة قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه قلت ما فعل فلان فقالوا هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله

و قالوا مات

و روي بهذا السند عن يونس قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس أن الله عز و جل لم يتبل به

عبد له فيه حاجة فقال لا لقد كان مؤمن آل فرعون مكعب الأصابع كان يقول هكذا و يمد مده و يقول يا قوم اتبعوا المرسلين بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٤٥

قال ثم قال إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوضأ و قم إلى صلاتك التي تصليتها فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فقل و أنت ساجد يا علي يا عظيم إلى آخر الدعاء قال فما وصلت إلى الكوفة حتى ذهب الله به كله و التنويه التشهير و قطع الأثر دعاء بالموت و غاظني في أكثر النسخ أفصح من أغاظني كما في بعضها ٥٥- المتجهد، و غيره، و يستحب أن يدعو عقيب هاتين الركعتين بهذا الدعاء اللهم إني أسألك و لم يسأل مثلك أنت موضع مسألة

السائلين و منتهى رغبة الراغبين أدعوك و لم يدع مثلك و أرغب إليك و لم يرغب إلى مثلك أنت محجب دعوة المضطرين و أرحم الراحمين أسألك بأفضل المسائل و أنجحها و أعظمها يا الله يا رحمان يا رحيم بأسمائك الحسنی و بأمثالك العليا و نعمك التي لا تحصى و بأكرم أسمائك عليك و أحبها إليك و أقربها منك و وسيلة و أشرفها عندك منزلة و أجرها لديك ثواباً و أسرعها في الأمور إجابة

و باسمك المكنون الأكبر الأعز الأجل الأعظم الأكرم الذي تحبه و تهواه و ترضى عن دعائك به فاستجبت له دعاءه و حق عليك ألا تحرم سائلك و لا تردده و بكل اسم هو لك في التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان العظيم و بكل اسم دعائك به حملة عرشك و ملائكتك و أنبيائك و رسلك و أهل طاعتك من خلقك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعجل فرج وليك و ابن وليك و تعجل خزي

أعدائه و يدعو بما يجب

بيان ذكر ابن الباقي و الكفعمي و غيرهما هذا الدعاء مما يدعى به بعد كل ركعتين و يدل كلام الشيخ على اختصاصه بالأولين و أنجحها أي أقربها إلى الإجابة و بأسمائك الحسنی أي الأسماء العظمى المستورة عن أكثر الخلق أو جميع أسمائه تعالى أو صفاته الذاتية كالعلم و القدرة أو الأعم منها و من الفعلية أو الأعم

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٤٦

منهما و من أسمائه تعالى و أمثالك العليا كجميع ما مثل الله به في القرآن كآية النور و شبهها أو الصفات الذاتية أو خلفاؤه من الأنبياء و الأوصياء فإنهم ع مثله في وجوب الإطاعة أو في الاتصاف بما يشبه صفاته تعالى و إن كان سبحانه أجل من أن يشبهه شيء و قد يطلق المثل على الحجة

٥٦- اختيار ابن الباقي، فإذا فرغ من هاتين الركعتين قال بعدهما ما كان أمير المؤمنين ع يدعو به و هو إلهي تمت القليل فبيني قولك المين تتجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فجانبت لذيد الرقاد بتحمل ثقل السهاد و تجافيت طيب المضجع بانسكاب غزير المدمع و وطنت الأرض بقدمي و بؤت إليك بذنبي و وقفت بين يديك قائما و قاعدا و تصرعت إليك راكعا و ساجدا و دعوتك خوفا و طمعا و رغبت إليك

و الها متحيرا أناديك بقلب قريح و أناجيك بدمع سفوح و أعود بك من قوتي و ألوذ بك من جرأتي و أستجير بك من جهلي و أتعلق بعري

أسبابك من ذنبي و اعمر بذكرك قلبي إلهي لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي و السماوات لاختطفني و البحار لأغرقتني و الجبال

لدهدنتني و المفاز لابتلعتني إلهي أي تغرير اغتررت بنفسي و أي جراحة اجتزأت عليك يا رب إلهي كل من أتيتك إليك يرشدني و ما من

أحد إلا عليك يدلني و لا مخلوق أرغب إليه إلا و فيك يرغبني فنعمة الرب و جدتك و بتس العبد و جدتني إلهي إن عاقبتني فمن ذا الذي

يملك العقوبة عني و إن هتكنتي فمن ذا الذي يستر عورتني و إن أهلكنتي فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن شيء من أمره و

قد علمت يا إلهي أن ليس في حكمك ظلم و لا في نعمتك عجلة و إنما يجعل من يخاف الفوت و يحتاج إلى الظلم الضعيف و قد تعاليت عن ذلك علوا كبيرا فصل على محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٤٧

ثم تقول اللهم إني أعود بك أن تحسن في لامعة العيون علانيتي و تقبح فيما أبطن لك سريري محافظا على رضاء الناس من نفسي فأرى الناس حسن ظاهري و أفضي إليك بسوء عملي تقربا إلى عبادك و تباعدا من مرضاتك

بيان السهاد بالضم ضد الرقاد بالضم و هو النوم

٥٧- المتهجذ، و غيره، و يستحب أن تدعو عقيب كل ركعتين على التكرار لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد

يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَهُنَّ فَلِكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَ وَعْدُكَ الْحَقُّ وَ الْجَنَّةُ حَقٌّ وَ

النار حق و الساعة آتية لا ريب فيها و أنك باعث من في القبور اللهم لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت و بك خاصمت و إليك يا

رب حاكمت اللهم صل على محمد و آل محمد الأئمة المرزيين و ابدأ بهم في كل خير و اختتم بهم الخير و أهلك عدوهم من الجن و

الإنس من الأولين و الآخرين و اغفر لنا ما قدمنا و ما أخرنا و ما أسررنا و ما أعلننا و اقض كل حاجة هي لنا بأيسر التيسير و أسهل التسهيل في يسر و عافية إنك أنت الله لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد و على إخوته من جميع النبيين و المرسلين و صل على ملائكتك المقربين و اخصص محمدا و أهل بيت محمد بأفضل الصلاة و التحية و السلام و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ارزقني حلالا طيبا واسعاً من حيث أحسب و من حيث لا أحسب بما شئت و كيف شئت فإنه يكون ما شئت كما شئت ثم تسبح تسبيح

الزهراء ع و تدعو بما تحب ثم تسجد سجدة الشكر و تقول فيها اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم
بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٤٨

الخالق الرازق المحيي المميت البديء البديع لك الكرم و لك الجود و لك المن و لك الأمر و حدك لا شريك لك يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت يا بديء يا بديع أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترحم ذلي بين يديك و تضرعي إليك و وحشتي من الناس

و أنسي بك و إليك ثم تقول يا الله يا الله يا الله عشر مرات صل على محمد و آله و اغفر لي و ارحمني و ثبتني على دينك و دين نبيك

و لا ترغ قلبي بعد إذ هديتني و هب لي من لذنك رحمة إنك أنت الوهاب ثم تدعو بعد ذلك بما شئت ثم يقوم فيصلي ركعتين أخريين

يقرأ فيهما ما شاء و خصتا بقراءة المزمل و عم يتساءلون فإذا سلم سبح تسبيح الزهراء ع و يدعو بعد ذلك فيقول إلهي أنا من قد عرفت شر عبد أنا و خير مولى أنت يا محشي الانتقام يا مخوف الأخذ يا مرهوب البطش يا ولي الصدق يا معروفا بالخير يا قاتلا بالصواب أنا عبدك المستوجب جميع عقوبتك بذنوبي و قد عفوت عنها و أخرتني بها إلى اليوم فليت شعري ألعذاب النار أو تتم نعمتك علي أما رجائي فتمام عفوك و أما بعلمي فدخل النار إلهي إن خشيت أن تكون علي ساخطا فالويل لي من صنعني بنفسي مع صنعك بي لا عذر لي يا إلهي فصل علي محمد و آله و لا تشوه خلقي بالنار يا سيدي صل على محمد و آله و لا تصل جسدي بالنار يا

سيدي صل على محمد و آله و لا تبدلني جلدا غير جلدي في النار يا سيدي صل على محمد و آله و ارحم بدني الضعيف و عظمي الدقيق

و جلدي الرقيق و أركانتي التي لا قوة لها على حر النار يا محيطا بملكوت السماوات و الأرض صل على محمد و آله و لا تعذبني بالنار يا

سيدي صل على محمد و آله و أصلحني لنفسي و أصلحني لأهلي و أصلحني لإخواني و أصلح لي ما حولتني و اغفر لي خطاياي يا حنان يا

منان صل على محمد و آله

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٤٩

و تحن علي برحمتك و امن علي بإجابتك و افعل بي كذا و كذا و تذكر ما تريد ثم تدعو بالدعاء الأول الذي هو عقيب كل ركعتين و قد

تقدم ذكره و مما يختص عقيب الرابعة اللهم املاً قلبي حبا لك و خشية منك و تصديقا بك و إيمانا بك و فرقا منك و شوقا إليك يا ذا

الجلال و الإكرام اللهم حيب إلي لقاءك و أحبب لقائي و اجعل لي في لقاءك خير الرحمة و البركة و أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ و لا تخزني مع الأشرار و أَلْحِقْنِي بِصَالِحٍ مِنْ مَضَى و اجعلني من صالح من بقي و اختتم لي عملي بأحسنه و خذ بي سبيل الصالحين و أعني على نفسي

بما تعين به الصالحين على أنفسهم و لا تردني في شر استنقذتني منه يا رب العالمين أسألك إيماناً لا أجل له دون لقاءك تحييني عليه و توفي عليهِ إذا توفيتني و تبعثني عليه إذا بعثتني و أبرئ قلبي من الرياء و السمعة و الشك في دينك اللهم أعطني نصراً في دينك و قوة على عبادتك و فهما في حكمك و كفلين من رحمتك و بيض وجهي بنورك و اجعل غنائي في نفسي و اجعل رغبتني فيما عندك و توفي

في سبيلك على ملتك و ملة رسولك صلواتك عليه و آله اللهم إني أعوذ بك من الكسل و الجبن و الغفلة و الذلة و القسوة و العيلة و

المسكنة و أعوذ بك من نفس لا تشبع و قلب لا يخشع و دعاء لا يسمع و من صلاة لا ترفع و من عمل لا ينفع و أعيد بك نفسي و أهلي

و ديني و ذريتي من الشيطان الرجيم اللهم إنه لن يجيرني منك أحد و لن أجد من دونك ملتحداً فلا تجعل أجلي في شيء من عقابك و لا

تردني بهلكة و لا تردني بعذاب أسألك الثبات على دينك و التصديق بكتابك و اتباع سنة نبيك صلواتك عليه و آله اللهم تقبل مني و

أسألك أن تذكرني برحمتك و لا تذكرني بخطيئتي و تقبل مني و زدني من فضلك و جزيل ما عندك إني إليك راغب اللهم اجعل جميع ثواب منطقي و ثواب مجلسي رضاك و اجعل عملي و صلاتي

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٥٠

خالصاً لك و اجعل ثوابي الجنة برحمتك و اجمع لي جميع ما سألتك و زدني من فضلك إني إليك راغب إلهي غارت النجوم و نامت العيون و أنت الحي القيوم لا يوارى منك ليل ساج و لا سماء ذات أبراج و لا أرض ذات مهاد و لا بحر لجي و لا ظلمات بعضها فوق

بعض تعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور أشهد بما شهدت به على نفسك و شهدت به ملائكتك و أولو العلم أنه لا إله إلا أنت قائما

بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم إنا الدين عند الله الإسلام فمن لم يشهد بما شهدت به على نفسك و شهدت به ملائكتك و

أولو العلم فاكتب شهادتي مكان شهادته اللهم أنت السلام و منك السلام أسألك يا ذا الجلال و الإكرام أن تصلي على محمد و آل محمد و

أن تفك رقبتني من النار ثم يسجد سجدي الشكر فيقول فيها مائة مرة ما شاء الله ما شاء الله ثم يقول عقيب ذلك يا رب أنت الله ما شئت من أمر يكون فضل على محمد و آله و اجعل فيما تشاء أن تعجل فرج آل محمد صلى الله عليه و آله و عليهم و تجعل فرجي و

فرج إخواني مقرونا بفرجهم و تفعل بي كذا و كذا و يدعو بما يجب

بيان الفرق بالتحريك الخوف و خذ بي سبيل الصالحين الباء للتعدية أي اجعلني آخذاً و سالكا سبيلهم قال في القاموس الأخذ

التناول و السيرة و العقوبة و من أخذ إخذهم بكسر الهزمة و فتحها و رفع الذال و نصيها و من أخذه أخذهم و يكسر أي من سائر بسيرتهم و تخلق بجلاتهم و أعني على نفسي أي أعني على الغلبة على النفس الأمانة بالسوء و مشتبهاتها لنلا تغلبي. و قال الجوهرى الكفل الضعف قال تعالى يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ و يقال إنه النصيب و اجعل غناي في نفسي أي يكون غناي بقناعة نفسي بما تعطيني و عدم رغبتها في ذخائر الدنيا لا بكثرة المال فإنها تزيد الفقر و تعقب بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٥١

الوبال بما عندك أي من الثوبات و الدرجات في سبيلك أي في الجهاد أو مطلق سبيل الطاعات و العيلة الفاقة. و في النهاية في الحديث اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع أي لا يستجاب و لا يعتد به فكأنه غير مسموع و المتلحد المدجأ و لا تردني بالتخفيف

فيهما من الإرادة و في بعض النسخ بالتشديد فيهما من الرد أي لا تردني إلى الآخرة حال كوني متلبسا بالهلاك المعنوي و هو الكفر و

الضلال أو بعداب أخروي أو الأعم منه و من الديوي و الأول أظهر

٥٨- اختيار ابن الباقي، يقول عقيبهما اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرازق المحيي المميت المبدئ المعيد لك الحمد و لك المن و لك الخلق و لك الأمر و حدك لا شريك لك أسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن ترحم ذلي بين يديك و تضرعي إليك و وحشتي من الناس و أنسي بك يا كريم
٥٩- المتهدج، و اختيار ابن الباقي، ثم يقوم فيصلي ركعتين أخريين يقرأ فيهما ما يشاء و يستحب أن يقرأ فيهما كمثل يس و الدخان

و الواقعة و المدثر و إن أحب غيرهما كان جائزا فإذا سلم سبح تسبيح الزهراء ع و يدعو بالدعاء الذي تقدم ذكره مما يكرر عقيب كل

ركعتين ثم يدعو بما يختص عقيب السادسة اللهم إني أسألك يا قدوس يا قدوس يا كهيعص يا أول الأولين و يا آخر الآخرين

يا الله يا رحمان يا رحيم يا الله يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا الله يا الله يا الله صل على محمد و آل محمد و اغفر لي الذنوب التي تغير النعم و اغفر لي الذنوب التي تنزل النقم و اغفر لي الذنوب التي تورث الندم و اغفر لي الذنوب التي تحبس القسم و اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم و اغفر لي الذنوب التي تعجل الفناء و اغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء و اغفر لي الذنوب التي تدل

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٥٢

الأعداء و اغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء و اغفر لي الذنوب التي تطلم الهواء و اغفر لي الذنوب التي تحبط العمل و اغفر لي الذنوب التي لا يعلمها إلا أنت اللهم إنه لا إله إلا أنت العلي العظيم و لا إله إلا أنت الحليم الكريم أدعوك دعاء مسكين ضعيف دعاء

من اشتدت فاقته و كثرت ذنوبه و عظم جرمه و ضعفت قوته دعاء من لا يجد لفاقته سادا و لا لضعفه مقويا و لا لذنبه غافرا و لا لعثرته

مقيلا غيرك أدعوك متعبدا لك خاضعا ذليلا غير مستكف و لا مستكبر بل بائس فقير فصل على محمد و آل و لا تردني خائبا و لا تجعلني من القانطين اللهم إني أسألك العفو و العافية في ديني و دنياي و آخرتي اللهم صل على محمد و آل و اجعل العافية شعاري

و دثاري و أمانا من كل سوء اللهم صل على محمد و آل محمد و انظر إلى فقري و أجب مسألتي و قربني إليك زلفي و لا تباعدني منك و

الطف بي و لا تجفني و أكرمني و لا تهني أنت ربي و ثقني و رجائي و عصمتي ليس لي معصم إلا بك و ليس لي رب إلا أنت و لا مفر لي

منك إلا إليك اللهم صل على محمد و آل محمد و اكفني شر كل ذي شر و اقض لي كل حاجة و أجب لي كل دعوة و نفس عني كل هم و

فرج عني كل غم و ابدأ بوالدي و إخواني و أخواتي من المؤمنين و المؤمنات و ثن بي برحمتك يا أرحم الراحمين ثم يسجد سجدة الشكر فيقول فيها اثني عشر مرة الحمد لله شكرا ثم يقول اللهم صل على محمد و آل محمد و صل على علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة ع اللهم لك الحمد على ما مننت به علي

من معرفتهم و عرفتيه من حقهم فاقض بهم حوائجي و يذكرها ثم يقول الحمد لله شكرا سبع مرات توضيح الذنوب التي تغير النعم الأوصاف إما توضيحية فإن جميع الذنوب مشتركة في تلك الأوصاف في الجملة أو احترازية فإن بعضها أشد تأثيرا

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٥٣

في بعض الآثار من غيرها

كما مر عن الصادق ع أن التي تغير النعم البغي و التي تورث الندم القتل و التي تنزل النقم الظلم و التي تهتك الستور شرب الخمر و

التي تحبس الرزق الزنا و التي تعجل الفناء قطيعة الرحم و التي ترد الدعاء و تظلم الهواء عقوق الوالدين

و في خير آخر التي تعجل و تقرب الآجال و تحلي الديار هي قطيعة الرحم و العقوق و ترك البر

و في خير آخر إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة و إذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر و إذا خفرت الذمة أديل لأهل الشرك من أهل الإسلام و إذا منعوا الزكاة ظهرت الحاجة

قوله ع التي تهتك العصم المراد به إما رفع حفظ الله و عصمته عن الذنوب بالتخلية بينه و بين الشيطان و النفس و إما برفع ستره

الذي ستره به عن الملائكة و الثقلين كما في الأخبار أن الله تعالى يستر عبده بستر حتى إذا تمادى في المعاصي يقول الله تعالى

ارفعوا الستر عنه فيفضحه و لو في جوف بيته و يلعنه ملائكة السماء و الأرض و الحمل على الأول أولى ليكون كشف الغطاء

تأسيسا. و الإدالة الغلبة و تغيير النعم إزالتها كما قال سبحانه إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ و إظلام الهواء

إما محمول على الحقيقة بأن تحدث منها الآيات السماوية التي توجبه أو على الحجاز فإنه قد يعبر بذلك عن الشدائد العظيمة فإن

الهواء قد أظلم في عينه لشدة ما لحقه من الهم و الحزن و العثرة المرة من العثار في المشي فاستعير للذنوب و الخطايا و إقالة

النادم هو أن يجيب المشتري المغبون المستدعي لفسخ البيع إلى الفسخ فاستعمل في المغفرة لأن العبد كأنه اشترى

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٥٤

من الله العقوبة بذنبه فصار مغبونا فيطلب الإقالة منه تعالى. و الزلفى القرب مفعول مطلق من غير لفظ الفعل و في النهاية الجفاء

البعد عن الشيء يقال جفاه إذا بعد عنه و أجفاه إذا أبعد و الجفا أيضا ترك الصلة و البر انتهى فيمكن أن يقرأ هنا على بناء الإفعال

أيضا و بناء الجرد أظهر

٦٠- المتهجّد، ثم تقوم فتصلي ركعتين فإذا سلمت سبحت تسبيح الزهراء ع و قرأت الدعاء المقدم ذكره في عقيب كل ركعتين و يستحب أن يقرأ في هاتين الركعتين في الأولى تبارك الذي بيده الملك و في الثانية هل أتى على الإنسان و يدعو في آخر سجدة من هاتين الركعتين يا خير مدعو يا أوسع من أعطى يا خير مرتضى ارزقي و أوسع علي من رزقك و سب لي رزقا واسعا من فضلك إنك علي

كل شيء قدير فإن أراد أن يدعو علي عدو له فيقلل في هذه السجدة يا علي يا عظيم يا رحمان يا رحيم أسألك من خير الدنيا و من خير

أهلها و أعوذ بك من شر الدنيا و من شر أهلها اللهم اقرض فلان بن فلان و ابتر عمره و عجل به و ألخ في الدعاء فإن الله يكفيك

أمره و الدعاء الخاص عقيب الثامنة يا عزيز صل علي محمد و آله و ارحم ذلي يا غني صل علي محمد و آله و ارحم فقري بمن يستغيث

العبد إلا بمولاه و إلى من يطلب العبد إلا إلى مولاه و من يرجو العبد غير سيده إلى من يتضرع العبد إلا إلى خالقه بمن يلوذ العبد إلا بربه إلى من يشكو العبد إلا إلى رازقه اللهم ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي عليه و ما عملت من شر فقد حذرتني و لا عذر لي فيه

أسألك سؤال الخاضع الذليل و أسألك سؤال العائذ المستقبل و أسألك سؤال من يقر بذنبه و يعترف بخطيئته و أسألك سؤال من لا يجد لعثرته مقيلا و لا لضره كاشفا و لا لكربه مفرجا و لا لغمه مروحا و لا لفاقته سادا و لا لضعفه مقويا غيرك يا أرحم الراحمين بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٥٥

اللهم صل علي محمد و آل محمد و اجعلي ممن رضيت عمله و قصرت أمله و أطلت أجله و أعطيته الكثير من فضلك الواسع و أطلت

عمره و أحبيته بعد الموت حياة طيبة و رزقته من الطيبات و أسألك سيدي نعيما لا ينفد و فرحة لا يبید و مرافقة نبيك محمد و آل محمد و إبراهيم و آل إبراهيم في أعلى عليين في جنة الخلد اللهم صل علي محمد و آل محمد و ارزقني إشفاقا من عذابك يتجلى له قلبي و تدمع له عيني و يقشعر له جلدي و يتجافى له جنبي و أجد نفعه في قلبي اللهم صل علي محمد و آل محمد و طهر قلبي من النفاق و صدري من الغش و أعمالي كلها من الرياء و عيني من الحيانة و لساني من الكذب و طهر سمعي و بصري و تب علي إنك أنت

التَّوَابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنور وجهك الكريم الذي أشرقت له الظلمات و أصلحت عليه أمر الأولين و الآخرين من أن يحل علي

غضبك أو ينزل علي سخطك أو أتبع هواي بغير هدى منك أو أوالي لك عدوا أو أعادي لك وليا أو أحب لك مبغضا أو أبغض لك محبا أو

أقول الحق هذا باطل أو أقول لباطل هو حق أو أقول للذين كفروا هؤلاء هؤلاء أهدي من الذين آمنوا سبيلا اللهم صل علي محمد و آل محمد و كن بي رءوفا و كن بي رحيفا و كن بي حفيا و اجعل لي ودا اللهم اغفر لي يا غفار و تب علي يا تواب و ارحمني يا رحمان و اعف

عني يا عفو و عافني يا كريم اللهم صل علي محمد و آل محمد و ارزقني في الدنيا زهادة و اجتهادا في العبادة و لقيني إياك علي شهادة

منقادة تسبق بشرها وجمعها و فرحها ترحها و صبرها جزعها أي رب لقي عند الموت بهجة و نصره و قره عين و راحة في الموت أي رب

لقي في قري ثبات المنطق و سعة في المنزل و قف بي يوم القيامة موقفا تبيض به وجهي و تثبت به مقامي و تبلغني به شرف كرامتك في الدنيا و الآخرة و انظر إلي نظرة رحيمة كريمة أستكمل بها الكرامة عندك في الرفيق الأعلى في أعلى عليين فإن بنعمتك تتم الصالحات

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٥٦

اللهم إني ضعيف فصل على محمد و آل محمد و قو في رضاك ضعفي و خذ إلي الخير بناصيتي و اجعل الإيمان منتهى رضاي اللهم إني ضعيف و من ضعف خلقت و إلى ضعف أصير فما شئت لا ما شئت فصل على محمد و آل محمد و وفقني يا رب أن أستقيم اللهم رب

جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل صل على محمد و آل محمد و امنن علي بالجنة و نجني من النار و زوجني من الحور العين و أوسع علي من فضلك الواسع اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعل الدنيا أكبر همي و لا تجعل مصيبتني في ديني و من أرادني بسوء فاصرفه عني و ألق به مكروه و اردد كيده في نحره و حل بيني و بينه و اكفنيه بحولك و قوتك و من أرادني بخير فيسر ذلك له و اجزه

عني خيرا و أتمم علي نعمتك و اقض لي حوائجي في جميع ما سألتك و أسألك لنفسني و أهلي و إخواني من المؤمنين و المؤمنات و أشركهم في صالح دعائي و أشركني في صالح دعائهم و ابدأ بهم في كل خير و تن بي يا كريم بيان لا يبدي أي لا يهلك و لقيني إياك أي اجعلني ألقاك عند الموت على تلك الحالة و البهجة الحسن و الفرح و السرور و النصره الحسن و الروتق و ثبت به مقامي أي لا أتزلزل و لا أرتعش خوفا أو تعين لي مقامي الذي أريده في الجنان و الرفيع الأعلى المرتفع الذي هو أعلى الدرجات في الآخرة و الرفيع أيضا الشريف. و في النهاية عليون اسم للسماة السابعة و قيل اسم للديوان الملائكة الحفظة ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد و قيل هو أعلى الأمكنة و أشرف المراتب و أقربها من الله تعالى في الدار الآخرة و يعرب بالحروف و الحركات كقنسرين و أشباهه على أنه جمع أو واحد انتهى. و قو في رضاك ضعفي نسبة القوة إلى الضعف على الجاز أي قوني في حال ضعفي و خذ إلي الخير أي خذ بناصيتي جاذبا إلى الخير

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٥٧

٦١- المتجهد، و البلد الأمين، و غيرهما، ثم يدعو بالدعاء المروي عن الرضا ع عقيب الثماني ركعات اللهم إني أسألك بحرمة من عاد

بك منك و لجأ إلى عزتك و استظل بفيئتك و اعتصم بمحبلك و لم يتق إلا بك يا جزيل العطايا يا مطلق الأسارى يا من سمي نفسه من جوده و هابا أدعوك رهبا و رغبا و خوفا و طمعا و إلحاحا و إلحافا و تضرعا و تملقا و قائما و قاعدا و راکعا و ساجدا و راکبا و ماشيا و

ذاهبا و جاتيا و في كل حالاتي و أسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا ثم يدعو بما يجب ثم يسجد سجدتي

الشكر و يقول فيهما يا عماد من لا عماد له يا ذخر من لا ذخر له يا سند من لا سند له يا ملاذ من لا ملاذ له يا كهف من لا كهف له يا غياث

من لا غياث له يا جار من لا جار له يا حرز من لا حرز له يا حرز الضعفاء يا كنز الفقراء يا عون أهل البلاء يا أكرم من عفا يا منقذ
الغرقى

يا منجى الهلكى يا كاشف البلوى يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل أنت الذي سجد لك سواد الليل و نور النهار و ضوء القمر و
شعاع الشمس و دوي الماء و حفيف الشجر يا الله يا الله يا الله لا شريك لك و لا وزير و لا عضد و لا نصير أسألك أن تصلي على
محمد و آل محمد و أن تعطيني من كل خير سألك منه سائل و أن تجبرني من كل سوء استجار بك منه مستجير إنك على كل شيء
قدير

و ذلك عليك سهل يسير

٦٢- البلد الأمين، كان أمير المؤمنين ع يدعو بعد الثماني ركعات فيقول اللهم إني أسألك بحرمة من عاذ بك إلى قوله و اسجد

سجدي الشكر

بيان و استظل ببيتك أي التجأ إليك كناية مشهورة قال الجوهري الفيء ما بعد الزوال من الظل و إنما سمي فينا لرجوعه من جانب
إلى جانب قال

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٥٨

ابن السكيت الظل ما تنسخه الشمس و الفيء ما نسخ الشمس و حكى أبو عبيدة عن رؤبة كل ما كانت عليه الشمس فزالت فهو
فيء

و ما لم تكن عليه الشمس فهو ظل انتهى و الإلحاح المبالغة في الطلب و الإلحاف بمعناه و التضرع التذلل و التملق يطلق تارة على
التودد و التلطف و الخضوع الذي يطابق فيها اللسان الجنان و هذا هو المراد هنا و أخرى على إظهار هذه الأمور باللسان مع مخالفة
الجنان و قال الجوهري العماد الأبنية الرفيعة يذكر و يؤنث و عمدت الشيء أقمته بعماد يعتمد عليه انتهى. و الذخر ما يدخره
الإنسان للحاجة و الشدة و السند بالتحريك المعتمد ذكره الجوهري و قال يقال فلان كهف أي ملجأ و قال الفيروز آبادي الجار
الجارور و الذي آجرتة من أن يظلم و الجير و المستجير و قال الحوز العوذة و الموضع الحصين و قال أجهل في الطلب اتأد و
اعتدل فلم يفرط و الشيء جمعه عن تفرقة و الصنيعة حسنها. قوله ع سجد لك أي خضع و ذل و انقاد لقدرتك و مشيتتك و دوي
الريح

و النحل و الطائر صوتها ذكره الفيروز آبادي و قال حفيف الطائر و الشجرة صوتهما و العضد الناصر و المعين

٦٣- المتهجذ، دعاء آخر عن الباقر عقيب صلاة الليل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي و يميت و

يميت

و يحيي و هو حي لا يموت بيده الخير و هو على كل شيء قدير اللهم لك الحمد يا رب أنت نور السماوات و الأرض فلك الحمد يا
رب

و أنت قوام السماوات و الأرض فلك الحمد و أنت جمال السماوات و الأرض فلك الحمد و أنت زين السماوات و الأرض فلك
الحمد

و أنت صريخ المستصرخين فلك الحمد و أنت غياث المستغيثين فلك الحمد و أنت مجيب دعوة المضطرين فلك الحمد و أنت أرحم
الراحمين

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٥٩

اللهم بك تنزل كل حاجة فلك الحمد و بك يا إلهي أنزلت حوائجي الليلة فاقضها يا قاضي الحوائج اللهم أنت الحق و قولك الحق و

وعذك الحق و أنت ملوك الحق أشهد أن لقاءك حق و أن الجنة حق و النار حق و الساعة حق آتية لا ريب فيها و أنك تبعث من في القبور اللهم لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت و بك خاصمت و إليك يارب حاکمت فاغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت و ما

أعلنت أنت الحي القيوم لا إله إلا أنت و يستحب أن يدعى بهذا الدعاء بعد صلاة الليل إلهي هجعت العيون و أغمضت الجفون و غرت الكواكب و دجت الغياهب و غلقت دون الملوك الأبواب و حال بينها و بين الطراق الحراس و الحجاب و عمر المخاريب المتهجدون و قام لك المختبون و امتنع من التهجاج الخائفون و دعاك المضطرون و نام الغافلون و أنت حي قيوم لا يلم بك الهجوع و لا تأخذك سنة و لا نوم و كيف يلم بك الهجوع و أنت خلقتهم و على الجفون سلطته لقد مال إلى الخسران و آب بالحرمان

و تعرض للخذلان من صرف عنك حاجته و وجه لغيرك طلبته و أين منه في هذا الوقت الذي يرتجيه و كيف و أنى له بالوصول إلى ما

أمله ليحتديه حال و الله بينه و بينه ليل ديجور و أبواب و ستور و حصل على ظنون كواذب و مطامع غير صوادق و هجع عن حاجته

الذي أمله و تناساها الذي سأله أفتراه المعرور لم يدر أنه لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت و لا رازق لمن حرمت و لا ناصر لمن خذلت أو تراه ظن أن الذي عدل عنك إليه و عول من دونك عليه يملك له أو لنفسه نفعا أو ضرا خسر و الله خسرانا مبينا من يسزرق

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٦٠

من يسزرقك و من يسأل من يسألك و يمتاح من لا يميحه إلا بمشيئتك و لا يعطيه إلا ما وهبته له من نعمتك فاز و الله عبد هداه الاستبصار و صحت له الأفكار و أرشده الاعتبار و أحسن لنفسه الاختيار فقام إليك بنية منه صادقة و نفس مطمئنة بك و اتقنة فناجك

بحاجته متذللا و ناداك متضرعا و اعتمد عليك في إجابته متوكلا و ابتهل يدعوك و قد رقد السائل و المستول و أرخيت لليل سدول و

هدأت الأصوات و طرق عيون عبادك السبات فلا يراه غيرك و لا يدعو إلا لك و لا يسمع نجواه إلا أنت و لا يلتبس طلبته إلا من عندك

و لا يطلب إلا ما عودته من رفقك بات بين يديك لمضجعه هاجرا و عن الغموض نافرا و من الفراش بعيدا و عن الكرى يصد صدودا

أخلص لك قلبه و ذهل من خشيتك لبه يخشع لك و يخضع و يسجد لك و يركع يأمل من لا تخيب فيه الآمال و يرجو مولاه الذي هو

لما يشاء فعال موقن أنه ليس يقضي غيرك حاجته و لا ينجح سواك طلبته فذاك و الله الفائز بالنجاح الآخذ بأزمة الفلاح المكتسب أوفر الأرباح سبحانه يا ذا القوة القوية و القدم الأزلية دلت السماء على مدائحك و أبانت عن عجائب صنعك زينتها للناظرين بأحسن زينة و حليتها بأحسن حلية و مهدت الأرض ففرشتها و أطلعت النبات رجواجا و أنزلت من المُمْصِرَاتِ ماءً تَجَاجاً لتخرج به حَبًّا

وَتَبَاتًا وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا فَأَنْتَ رَبُّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الدُّوَارِ وَالشَّمْسِ وَالْأَقْمَارِ وَالْبَرَارِيِّ وَالْقَفَارِ وَالْجُدَاوِلِ وَالْبَحَارِ وَالغَيْومِ

وَالْأَمْطَارِ وَالْبَادِيَةِ وَالْحَضَارِ وَكُلِّ مَا يَكْمُنُ لَيْلًا وَيُظْهِرُ نَهَارًا وَكُلِّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ الْفَلَكَ الدُّوَارِ وَمَخْرَجِ النَّمَارِ وَ

رَبِّ الْمَلَكَوَاتِ وَالْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ وَخَالِقِ الْخَلْقِ وَقَاسِمِ الرِّزْقِ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ
بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٦١

إلهي أنا عبدك الذي أوبقته ذنوبه و كثرت عيوبه و قلت حسناته و عظمت سيئاته و كثرت زلاته واقف بين يديك نادم على ما قدمت

مشفق مما أسلفت طويل الأسي على ما فرطت ما لي منك خفير و لا عليك مجير و لا من عذابك نصير فإنما أسألك سؤال و جل مما قدم

مفر بما اجترحت و اجترمت و أنت مولاه و أحق من رجاه و قد عودتني العفو و الصفح فأجرني على جميل عواندك عندي يا أرحم الراحمين

و صلى الله على رسوله محمد و آله و سلم ثم يسجد سجدة الشكر فيقول فيها اللهم صل على محمد و آله و ارحم ذلي بين يديك و

تضرعي إليك و يأسى من الناس و أنسى بك و إليك أنا عبدك و ابن عبدك أتقلب في قبضتك يا ذا المن و الفضل و الجود و النعماء صل

على محمد و آل محمد و ارحم ضعفي و نجني من النار يا رب يا رب حتى ينقطع النفس إنه ليس يرد غضبك إلا حلمك و لا يرد سخطك

إلا عفوك و لا يجير من عقابك إلا رحمتك و لا ينجي منك إلا التضرع إليك فصل على محمد و آله و هب لي يا إلهي منك فرجا قريبا

بالقدرة التي تحيي بها أموات العباد و بها تنشر ميت البلاد و لا تهلكني يا إلهي عما حتى تستجيب لي و تعرفني الإجابة في دعائي و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي و لا تشمت بي عدوي و لا تسلطه علي و لا تمكنه من عنقي إلهي إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني و

إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعي و إن أهنتني فمن ذا الذي يكرمني و إن أكرمتني فمن ذا الذي يهيني و إن رحمتني فمن ذا الذي يعذبني

و إن عذبتني فمن ذا الذي يرحمني و إن أهلكني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمره و قد علمت يا إلهي أنه ليس في

نقمتك عجلة و لا في حكمك ظلم و إنما يجعل من يخاف الفوت و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف و قد تعاليت يا إلهي عن ذلك علوا كبيرا اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعلني للبلاء غرضا و لا لنقمتك نصبا و مهلني و نفسني و أقلني عثرتي و ارحم عبرتي و

فقري و فاقتي و تضرعي و لا تتبعني

ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي و قلة حيلتي و تضرعي إليك يا مولاي إلهي أعوذ بك في هذه الليلة من غضبك فصل على محمد و آله و

أجرني و أسألك أمنا من عذابك فصل على محمد و آله و آمني و أستهديك فصل على محمد و آله و اهدني و أسترحمك فصل على محمد

و آله و ارحمني و أستنصرك فصل على محمد و آله و انصربي و أستغفرك فصل على محمد و آله و اغفر لي و أستكفيك فصل على محمد و آله و اكفي و أستعفيك من النار فصل على محمد و آله و عافني و أسترزقك فصل على محمد و آله و ارزقني و أتوكل عليك

فصل على محمد و آله و اكفي و أستعين بك فصل على محمد و آله و أعني و أستغيث بك فصل على محمد و آله و أغثني و أستجرك

فصل على محمد و آله و أجرني و أستخبرك فصل على محمد و آله و خر لي و أستغفرك فصل على محمد و آله و اغفر لي و أستعصمك

فيما بقي من عمري فصل على محمد و آله و اعصمني فإني لن أعود بشيء كرهته إن شئت ذلك يا رب يا رب يا حنان يا منان يا ذا الجلال

و الإكرام صل على محمد و آله و استجب لي في جميع ما سألتك و طلبته منك و رغبت فيه إليك و أردده و قدره و اقضه و أمضه و خر لي

فيما تقضي منه و بارك لي في ذلك و تفضل علي به و أسعدني بما تعطيني منه و زدني من فضلك و سعة ما عندك فإنك واسع كريم و صل

ذلك بخير الآخرة و نعيمها يا أرحم الراحمين و يستحب أن يدعو لإخوانه المؤمنين في سجوده فيقول اللهم رب الفجر و الليالي العشر و الشَّعْ و الوَثْرُ و اللَّيْلُ إِذَا يَسَّرَ و رب كل شيء و إله كل شيء و خالق كل شيء و مالك كل شيء صل على محمد و آله و افعل

بي و بفلان و فلان ما أنت أهله و لا تفعل بنا ما نحن أهله فإنك أَهْلُ التَّقْوَى و أَهْلُ المَغْفِرَةِ دعاء آخر لك الحمدة إن أظعتك و لك الحجة إن عصيتك لا صنع لي و لا

لغيري في إحسان إلا بك في حالي الحسنة ثم صل بما سألتك من في مشارق الأرض و مغاربها من المؤمنين و ثن بي و يستحب أن يقرأ

بعد الفراغ من صلاة الليل إنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات و يصلي على النبي ص عشرا و يقرأ قل هو الله أحد ثلاثا و يقول في آخرها كذلك الله ربنا ثلاثا و يقول ثلاث مرات يا رباه يا رباه يا رباه ثم يقول محمد بين يدي و علي ورائي و فاطمة فوق رأسي و الحسن عن يميني و الحسين عن شمالي و الأئمة بعدهم و يذكرهم واحدا واحدا حولي ثم يقول يا رب ما خلقت خلقا خيرا منهم اجعل

صلاتي بهم مقبولة و دعائي بهم مستجابا و حاجاتي بهم مقضية و ذنوبي بهم مغفورة و رزقي بهم مبسوطا ثم تصلي على محمد و آله و

تسأل حاجتك

توضيح أقول ذكر الشيخ هذه الأدعية بعد نافلة الفجر و أدعيتها و الظاهر قراءتها إما بعد الثمان ركعات أو بعد الوتر لإطلاق صلاة

الليل على الثمان و على الإحدى عشرة غالباً و قد يطلق على ما يشمل نافلة الفجر نادراً و الكل حسن و لعل الأوسط أظهر و كذا دعاء

الصحيحة يحتل تلك الوجوه و لم نذكره لاشتهارها. و لنوضح بعض الفقرات هجعت أي نامت و نسبته إلى العين لأنها أول ما يظهر فيه أثره و الجفن غطاء العين و الدجا الظلمة كالغييب أي اشتدت ظلمة الليل و الإخبات الخشوع و التهجاع النوم الخفيفة و الإلام النزول. قوله ع و كيف يلم بك إما مبني على أن القابل و الفاعل لا يجوز اتحادهما كما برهن عليه و المعنى أنك خلقتني و سلطته على المخلوقين لإظهار عجزهم فكيف تفعل ذلك بنفسك أو لاحتياجهم إلى ذلك و أنت بريء عن الاحتياج و الافتقار و الأوب

الرجوع و أين منه أي الشخص الذي يرتجيه بعيد منه و لا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٦٤

يمكنه الوصول إليه و قال الجوهري الجدى و الجدوى العطية و فلان قليل الجداء عنك بالمد أي قليل الغنى و النفع و جدوته و اجتديته و استجديته بمعنى إذا طلبت جدواه و قال الديجور الظلام و ليلة ديجور مظلمة و قال تناساه أرى من نفسه أنه نسيه. قوله ع افتراه المغرور المغرور إما بدل من الضمير و قوله لم يدر مفعول ثان لآراه أو المغرور مفعول ثان و قوله لم يدر بيان له أو حال عن الضمير إن الذي في بعض النسخ إنه الذي فالضمير للشأن أو الموصول بدل من الضمير و قوله من يستزق فاعل خسر و حملة على الاستفهام الإنكاري بعيد قال الجوهري المائح الذي ينزل البئر فيملاً الدلو و ذلك إذا قل ماؤها و محت الرجل أعطيته و استمحته سألته العطاء و محته عند السلطان شفعت له و استمحته سألته أن يشفع لي عنده و الامتياح مثل الميح. قوله ع و أرخيت الليل سدول

قال الجوهري أرخيت الست و غيره إذا أرسلته و قال سدل ثوبه يسدله بالضم سدلا أي أرخاه و السدليل ما أسبل على الهودج و الجمع السدول و السدائل و الأسدال انتهى و يحتمل أن يكون المراد بالسدول الستور حقيقة أي أسدلت الستور على الأبواب لحيء الليل أو شبه ظلم الليل بالستور و أثبت لها الإرخاء الذي هو من لوازمها و هذا أبلغ و أظهر. و السبات بالضم النوم و الكرى

بالفتح العباس و صد عنه يصد صدوداً أعرض أخلص لك قلبه بالرفع أي جعل قلبه نيته و عبادته خالصة لك أو بالنصب أي جعل قلبه

خالصاً لم يدع فيه حبالغيرك و لا غرضاً سواك و ذهل بفتح الهاء و قد يكسر غفل و نسي و اللب العقل أي دهش و تحير من خوفك

عقله و الأخذ بأزمة الفلاح كناية عن لزومه و تيسره له فإن من أخذ بزمام الناقة يذهب بها حيث شاء و مهدت الأرض أي هيأتها و جعلتها

لنا مهاداً كما قال تعالى أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٦٥

رجوا أي متحرراً مضطرباً قال الزمخشري الرجاجة هي المرأة التي يترجرج كفلها و كنيبة رجاجة توج من كثرتها و ليست هذه

اللفظة في أكثر النسخ من المعصرات قيل أي من السحاب إذا أعصرت أي شارفت أن تعصرها الرياح فتمطر كقولك أحصد الزرع أي

حان له أن يحصد و منه أعصرت الجارية إذا دنت أن تحيض أو من الرياح التي حان أن تعصر السحاب أو الرياح ذات الأعاصير و إنما

جعلت مبدأ الإنزال لأنها تنشئ السحاب و تدر أخلافه. ماء تَجَّاجاً أي منصبا بكثرة يقال تجه و ثج بنفسه لتخرج به حباً و نباتاً ما يتقوت به و ما يعتلف من التبن و الحشيش و جنات ألقافاً أي ملتفة بعضها ببعض و جمع الشمس و الأقمار إما باعتبار البقاع و البلدان فإنهما لظهورهما في جميع البلدان كأن لكل منها شمساً و قمراً أو أطلقا على سائر الكواكب أيضا تغليبا و مجازاً أو باعتبار المعاني المجازية هما أيضا فإنهما يطلقان على الأنبياء و الأوصياء كما مر في الأخبار الكثيرة في تأويل الآيات في مجلدات الإمامة. و البراري جمع البرية و هي الصحراء و القفار بالكسر جمع القفر بالفتح و هي المفازة لا ماء فيها و لا نبات و الجدول جمع الجدول و هي النهر الصغير و البادي من سكن البادية و الحضار سكان البلاد و في القاموس كمن له كصبر و علم كمن استخفى عندك بمقدار

أي بتقدير كما يظهر من بعض الأخبار أو بقدر لا يجاوزه و لا ينقص منه فإنه تعالى خص كل حادث بوقت و حال معينين و هياً له أسبابا

مسوقة إليه تقتضي ذلك. يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ أي يغشى كل منهما الآخر كأنه يلف عليه لف اللباس اللابس أو يغيبه فيه كما يغيب الملفوف باللفافة أو يجعله كاراً عليه كروراً متتابعاً تتابع أكوار العمامة قال الجوهري كار العمامة على رأسه يكورها كورا أي لاثها و كل دور كور و تكوير العمامة كورها و تكوير الليل على النهار تغشيته إياه و يقال زيادته في هذا من ذاك انتهى لأجل مسمى

أي منتهى دوره أو منقطع

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٦٦

حركته في القيامة. ألا هو العزيز القادر على كل ممكن الغالب على كل شيء الغفار حيث لم يعاجل بالعقوبة و سلب ما في هذه الصنائع

من الرحمة و عموم المنفعة أوبقته أي أهلكته و الأسى بالفتح و القصر الحزن و الخفير المجير و الاجتراح الاكتساب و الاجترام الإلتيان بالجرم و هو الذنب

٦٤- المنهجد، و غيره، ثم تقوم فتصلي ركعتي الشفع تقرأ في كل واحد منهما الحمد و قل هو الله أحد و روي أنه يقرأ في الأولى الحمد و قل أعوذ برب الناس و في الثانية الحمد و قل أعوذ برب الفلق و يسلم بعد الركعتين و يتكلم بما شاء و الأفضل أن لا يبرح من مصلاه حتى يصلي الوتر فإن دعت ضرورة إلى القيام قام و قضى حاجته فعاد فصلي الوتر و روي أن النبي ص كان يصلي الثلاث

بتسع سور في الأولى أهيكم التكاثر و إنا أنزلناه و إذا زلزلت و في الثانية الحمد و العصر و إذا جاء نصر الله و الفتح و إنا أعطيناك الكوثر و في المفردة من الوتر قل يا أيها الكافرون و تبت و قل هو الله أحد و يستحب أن يدعو بهذا الدعاء عقيب الشفع إلهي تعرض

لك في هذا الليل المتعرضون و قصدك القاصدون و أمل فضلك و معروفك الطالبون و لك في هذا الليل نفحات و جوائز و عطايا و مواهب تمن بها على من تشاء من عبادك و تمنعها من لم تسبق له العناية منك و ها أنا ذا عبدك الفقير إليك المؤمل فضلك و معروفك

فإن كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على أحد من خلقك و عدت عليه بعائدة من عطفك فصل على محمد و آل محمد الطيبين
الطاهرين الخيرين الفاضلين و جد علي بطولك و معروفك و كرمك يا رب العالمين و صل اللهم على محمد و آل محمد الطيبين
الخيرين الفاضلين الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا إنك حميد مجيد
بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٦٧

اللهم إني أدعوك كما أمرتني فصل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و استجب لي كما وعدتني إنك لا تخلف الميعاد
بيان تعرض لك أي تصدى لطلب عفوك و إحسانك و نفحات الرب نسانم لطفه و ثناتم فضله و رحمته قال في النهاية نفع الريح
هبوبها و نفع الطيب إذا فاح و منه الحديث إن لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها و العناية الاعتناء و الاهتمام بالشيء و
عنايته سبحانه توفيقه و تأييده و أطفاه المقربة إلى الطاعة من غير أن تصل إلى حد الإلحاء و الجبر أو تقديره تعالى في الأزل و
للحكماء في ذلك كلمات و اصطلاحات لا يناسب ذكرها الكتاب. و يقال عاد عليه بعائدة أي تكرم عليه بمكرمة و في القاموس
العائدة

المعروف و الصلة و العطف و المنفعة انتهى و الطول بالفتح الفضل و الغنى و القدرة
٦٥- اختيار ابن الباقي، يقول عقيب الشفع يا من برحمته يستغيث المذنبون و إلى ذكر إحسانه يفزع المضطرون يا أنس كل
مستوحش غريب و يا فرج كل محزون كئيب و يا أمل كل محتاج طريد و يا عون كل محذول فريد أنت الذي وسعت كل شيء
رَحْمَةً وَ
عِلْمًا وَ جعلت لكل مخلوق في نعمتك سهما و أنت الذي عفوه أنساني عقابه و أنت الذي عطاؤه أكثر من منعه و أنت الذي لا
يرغب في

الجزاء و أنت الذي لا يبخل بالعتاء و أنا عبدك الذي أمرته بالدعاء فقال لبيك و سعديك ها أنا واقف بين يديك و أنا الذي أتقلت
الخطايا ظهره و أنا الذي أفنت الذنوب عمره و أنا الذي بجعله عصاك و لم تكن أهلا لذاك فهل أنت يا إلهي غافر لمن دعاك فأعلن في
الدعاء أم أنت يا إلهي راحم من بكى فأسرع في البكاء أم أنت متجاوز عن عفر وجهه لك تذلا أم أنت معين من شكاك إليك فقره
توكلا

إلهي لا تخيب من لا يرجو أحدا غيرك و لا تحذل من لا يستعين بأحد دونك أنت الذي وصفت نفسك بالرحمة فصل على محمد و آل
محمد و اغفر لي و ارحمني يا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٦٨

أرحم الراحمين

بيان الانتحاب البكاء بصوت طويل و الكآبة سوء الحال من الحزن و خذله ترك عونه و نصرته

٦٦- الفقيه، بسنده الصحيح عن معروف بن خربوذ عن أحدهما يعني أبا جعفر و أبا عبد الله ع قال قل في قنوت الوتر لا إله إلا
الله

الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السموات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب
العرش العظيم سبحانه الله رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم اللهم أنت الله تَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ
و

أنت الله زين السموات و الأرض و أنت الله جمال السموات و الأرض و أنت الله عماد السموات و الأرض و أنت الله قوام
السموات و الأرض و أنت الله صريخ المستصرخين و أنت الله غياث المستغيثين و أنت الله المفرج عن المكروبين و أنت الله

المروح عن المغومين و أنت الله مجيب دعوة المضطرين و أنت الله إله العالمين و أنت الله الرحمن الرحيم و أنت الله كاشف
السوء و أنت الله بك تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك إلا حلمك و لا ينجي من عذابك إلا رحمتك و لا ينجي منك إلا
التضرع

إليك فهب لي من لدنك يا إلهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها أحييت جميع ما في البلاد و بها تنشر ميت العباد
و لا تهلكني غما حتى تغفر لي و ترحمي و تعرفني الاستجابة في دعائي و ارزقني العافية إلى منتهى أجلي و أقلني عثرتي و لا تشمت
بي

عدوي و لا تمكنه من رقبتي اللهم إن رفعتي فمن ذا الذي يضعني و إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعي و إن أهلكني فمن ذا الذي
يحول

بينك و بيني أو يتعرض لك في شيء من أمري و قد علمت أن ليس في حكمك ظلم و لا في نعمتك عجلة و إنما يعجل من يخاف
الفوت و

إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف و قد تعاليت عن ذلك يا إلهي فلا تجعلني للبلاء غرضا و لا لنعمتك نصبا و مهلني و نفسي و أقلني
عثرتي و لا تتبعني ببلاء علي

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٦٩

أثر بلاء فقد ترى ضعفي و قلة حيلتي أستعيد بك الليلة فأعذني و أستجير بك من النار فأجرتني و أسألك الجنة فلا تحرمني ثم ادع بما
أحببت و استغفر الله سبعين مرة

بيان نُورِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَي منورهما بالأنوار الظاهرة بالكواكب و غيرها أو بالوجود أو بالهدايات و الكمالات أو الأعم زين
السموات و الأرض أي مزينهما بالكواكب و سائر ما خلق الله فيهما و الجمال قريب من معنى الزينة و عماد الشيء بالكسر ما
يقوم و

ينبت به و لولاه لسقط و زال و قوام الشيء عماده فهي مؤكدة للفقرة السابقة و هو دليل سمعي على احتياج الباقي في البقاء إلى
المؤثر كقوله سبحانه يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا و الصرير المغيث و المستصرخ المستغيث و المروح و المفرج متقاربان
معنى. إله العالمين أي معبودهم أو خالقهم أو مفرعهم في جميع أمورهم جميع ما في البلاد أي من الأراضي و النباتات و الحيوانات و
لا تهلكني غما أي مغموما فيكون حالا أو من جهة الغم و بسببه أي إن لم تغفر لي و تعرفني ذلك هلكت من غم الذنوب و همها و
تعريف

الاستجابة بظهور علاماتها في وقت الدعاء كما ورد في الأخبار أو بالرؤيا الصادقة أو بالإلهامات الربانية لأهلها و إن أهلكني أي
أردت

إهلاكي أو عذابي و الغرض بالتحريك الهدف و كذا النصب وزنا و معنى و لا تتبعني على بناء الإفعال على أثر بلاء بالكسر و
بالتحريك

أي بعده

٦٧- الفقيه، بسنده الصحيح عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن الصادق ع أنه قال القنوت في الوتر الاستغفار و في الفريضة
الدعاء

و كان أمير المؤمنين ع يدعو في قنوت الوتر بهذا الدعاء اللهم خلقتني

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٧٠

بتقدير و تدبير و تبصير بغير تقصير و أخرجتني من ظلمات ثلاث بحولك و قوتك أحاول الدنيا ثم أزاولها ثم أزيئها و آتيتني فيها الكلاء و المرعى و بصرتني فيها الهدى فنعم الرب أنت و نعم المولى فيا من كرمي و شرفي و نعمني أعوذ بك من الرقوم و أعوذ بك من الحميم و أعوذ بك من مقييل في النار بين أطباق النار في ظلال النار يوم النار يا رب النار اللهم إني أسألك مقيلاً في الجنة بين أنهارها و أشجارها و ثمارها و ريحانها و خدمها اللهم إني أسألك خير الخير رضوانك و الجنة و أعوذ بك من شر الشر سخطك و النار

هذا مقام العائذ بك من النار ثلاث مرات اللهم اجعل خوفك في جسدي كله و اجعل قلبي أشد مخافة لك مما هو و اجعل لي في كل يوم

و ليلة حظ و نصيبا من عمل بطاعتك و اتباع مرضاتك اللهم أنت منتهى غايي و رجائي و مسألتي و طلبتي و أسألك كمال الإيمان و

تمام اليقين و صدق التوكل عليك و حسن الظن بك يا سيدي اجعل إحساني مضاعفا و صلاتي تضرعا و دعائي مستجابا و عملي مقبولا و

سعيي مشكوراً و ذنبي مغفوراً و لقيني منك نصره و سرورا و صلى الله على محمد و آله توضيح الظاهر أن قوله ع و كان أمير المؤمنين ع ليس من تنمة الخبر الصحيح بل هو خبر مرسل. قوله بتقدير أي في خلقي و تدبير أي في أمر معاشي و تبصير أي في أمر معادي بإرسال الرسل و إنزال الكتب و الهدايا الخاصة في ظلمات ثلاث هي المشيمة و الرحم

و البطن أو ظلمات العدم و صلب الأب و رحم الأم بحولك متعلق بأحاول الدنيا أي أطلبها ثم أزاولها أي أباشرها ثم أزيئها أي أفارقها فيها الكلاء أي العشب و الرقوم طعام أهل النار و الحميم شرابهم و المقييل مصدر أو اسم مكان من القيلولة و هي النوم في القائلة أي الظهيرة في ظلال النار أي سقوفها و ما يكون فوق رأس من يكون بين طبقاتها.

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٧١

رضوانك بيان خير الخير سخطك بيان لشر الشر في جسدي كله أي يظهر آثار خوفك في جميع جسدي أي تكون جميع جوارحي مستعملة في طاعتك مصروفة عن معصيتك و الغاية منتهى الشيء و نهايته أطلق هنا بمعنى المقصود صدق التوكل أي التوكل الذي لا

يكون بمحض الدعوى بل يكون اعتمادا عليك في جميع الأمور قلبا و واقعا و صلاتي تضرعا أي ذات تضرع و لقيني بتخفيف النون من

قوله تعالى وَ لَقَاهُمْ نُصْرَةٌ وَ سُرُورًا أَي اجعل النصره و السرور تستقبلاني و تلقيني

٦٨- نقل من خط النلعكبري قال حدثني محمد بن همام عن حميد بن زياد عن أبي جعفر أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي البزاز ينزل في

طاق زهير و لقبه بزيع عن علي بن عبد الله بن سعيد عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الكريم عن رجل عن أبي عبد الله ع قال علي

بن عبد الله و لا أعلمه إلا عبد الله بن أبي يعفور قال قال ادع بهذا الدعاء في الوتر اللهم املاً قلبي حبالك و خشية منك و تصديقا و

إيمانا بك و فرقا منك و شوقا إليك يا ذا الجلال و الإكرام اللهم حبب إلي لقاءك و اجعل في لقائك خير الرحمة و البركة وَ أَلْجِئُني

بِالصَّالِحِينَ وَ لَا تُؤَخِّرَنِي مَعَ الْأَشْرَارِ وَ أَحْقِنِي بِالصَّالِحِينَ مِمَّنْ مَضَى وَ اجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِي مَنْ بَقِيَ وَ خذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَ لَا تَرُدَّنِي

فِي شَرِّ اسْتَفْذَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ أَعْنِي عَلَى نَفْسِي بِمَا أَعْنَتْ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تَحْيِيْنِي عَلَيْهِ وَ تَمِيْنِي عَلَيْهِ وَ تَوْلِيْنِي عَلَيْهِ وَ تَحْيِيْنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَ تُوْفِيْنِي عَلَيْهِ إِذَا تُوْفِيْتَنِي وَ تَبْعَنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعْتَنِي وَ أُبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّبَا وَ السَّمْعَةَ وَ الشُّكَّ فِي دِيْنِي اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصْرًا فِي دِيْنِكَ وَ فِقْهًا فِي عِبَادَتِكَ وَ فَهْمًا فِي حِكْمِكَ وَ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ بِيضَ وَجْهِي بِنُورِكَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَ تُوْفِيْنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٨٤ ص : ٢٧٢

مِلَّتِكَ وَ مِلَّةَ رَسُولِكَ ص اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَ الْهَرَمِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ الْعَلْبَةِ وَ الذَّلَّةِ وَ الْقَسْوَةِ وَ الْمَسْكَنَةِ وَ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ

نَفْسٍ لَا تَشِيْعُ وَ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ مِنْ دَعَاءٍ لَا يَسْمَعُ وَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ وَ أَعِيْذُ بِكَ دِيْنِي وَ أَهْلِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ يَجْرِئَنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِكَ مَلْتَحِدًا فَلَا تَجْعَلْ أَجْلِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَ لَا تَرُدَّنِي بِهَلَاكَةٍ وَ لَا بَعْدَابٍ أَسْأَلُكَ الثَّيْبَاتَ عَلَى دِيْنِكَ

وَ التَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ وَ اتِّبَاعَ رَسُولِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَذَكِّرَنِي بِرَحْمَتِكَ وَ لَا تَذَكِّرَنِي بِخَطِيئَتِي وَ تَقْبَلْ مِنِّي وَ تَرِيْدِنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَ ثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ وَ اجْعَلْ عَمَلِي وَ دَعَائِي خَالِصًا لَكَ وَ اجْعَلْ ثَوَابِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي

إِلَيْكَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعَيُونُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أُبْرَاجٍ وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ

وَ لَا بَحْرٌ لَجِي وَ لَا ظِلْمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تَدُلُّ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ وَ مَا لَمْ تَكْتُكْ أَكْتُبْ شَهَادَتِي مِثْلَ

شَهَادَتِهِمْ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَنْ تَفَكِّرَ رَقِيْتِي مِنَ النَّارِ أَقُولُ قَدْ مَرَّ مِثْلَ هَذَا الدَّعَاءِ عَقِيبَ الرَّابِعَةِ بِرَوَايَةِ الشَّيْخِ وَ إِنَّمَا أَعَدْتَهُ هُنَا لِلْاِخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا

٦٩- المتهجّد، و غيره، ثم يقوم إلى المفردة من الوتر فيتوجه بما قدمناه من السبع التكميرات ثم يقرأ فيهما الحمد و قل هو الله أحد ثلاث مرات و المعوذتين ثم يرفع يديه للدعاء فيدعو بما أحب و الأدعية في ذلك لا تحصى غير أنا نذكر من ذلك جملة مقنعة إن شاء الله و ليس في ذلك شيء موقت لا يجوز خلافه و يستحب أن يبكي الإنسان في القنوت من خشية الله و الخوف من عقابه أو يتباكى و لا يجوز البكاء لشيء من مصائب الدنيا

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٨٤ ص : ٢٧٣

وَ يَسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدَّعَاءِ وَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا تَحْتُهُنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ مَا فَوْقَهُنَّ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَافِيٍّ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ شَيْطَانِي الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ شَرِّ

فسفة العرب و العجم و من شر كل دابة صغيرة أو كبيرة لليل أو نهار و من شر كل شديد من خلقك و ضعيف و من شر
المصواعق و البرد

و من شر الهامة و العامة و السامة و اللامة و الخاصة اللهم من كان أمسى و أصبح و له ثقة أو رجاء غيرك فإني أصبحت و أمسيت
و

أنت تقني و رجائي في الأمور كلها فاقض لي خير كل عافية يا أكرم من سئل و يا أجود من أعطى و يا أرحم من استرحم صل على
محمد و

آل محمد و ارحم ضعفي و قلة حيلتي و امنن علي بالجنة و فك رقبتي من النار و عافني في نفسي و في جميع أموري كلها برحمتك يا
أرحم الراحمين اللهم إنك ترى و لا ترى و أنت بالنظر الأعلى و إليك الرجعي و المنتهي و لك الممات و الحيا و لك الآخرة و
الأولى اللهم إنا نعوذ بك من أن نذل و نخزي اللهم اهدني فيمن هديت و عافني فيمن عافيت و تولني فيمن توليت و نجني من النار
فيمن أنجيت إنك تقضي و لا يقضى عليك و تجير و لا يجار عليك و تستغني و يفتقر إليك و المصير و المعاد إليك و يعز من واليت و
لا

يعز من عاديت و لا يذل من واليت تباركت و تعاليت آمنت بك و توكلت عليك و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم
إني أعوذ

بك من جهد البلاء و من سوء القضاء و درك الشقاء و تتابع الفناء و شماتة الأعداء و سوء المنظر في النفس و الأهل و المال و الولد
و

الأحباء و الإخوان و الأولياء و عند معاينة ملك الموت و عند مواقف الخزي في الدنيا و

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٧٤

الآخرة هذا مقام العائذ بك من النار النائب الطالب الراغب إلى الله و تقول ثلاثا أستجير بالله من النار ثم ترفع يديك و تمدهما و
تقول وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينَ مُحَمَّدٍ وَ مِنْهَا جَ عَلِي حَنِيفًا مُسْلِمًا وَ مَا أَنَا مِنَ
الْمُشْرِكِينَ

إِنَّ صَلَاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللهم صل على محمد و آل
محمد و صل على ملائكتك المقربين و أولي العزم من المرسلين و الأنبياء المنتجبين و الأئمة الراشدين من أولهم و آخرهم اللهم
عذب كفرة أهل الكتاب و جميع المشركين و من ضارعههم من المنافقين فإنهم يتقبلون في نعمتك و يجعلون الحمد لغيرك فتعاليت
عما يقولون و عما يصفون علوا كبيرا اللهم العن الرؤساء و القادة و الأتباع من الأولين و الآخرين الذين صدوا عن سبيلك اللهم
أنزل بهم بأسك و نقمتك فإنهم كذبوا على رسولك و بدلوا نعمتك و أفسدوا عبادك و حرفوا كتابك و غيروا سنة نبيك اللهم
العنهم و

أتباعهم و أولياءهم و أعوانهم و محبيهم و احشروهم و أتباعهم إلى جهنم زرقا اللهم صل على محمد عبدك و رسولك بأفضل
صلواتك

و على أئمة الهدى الراشدين ثم يدعو لإخوانه و يستحب أن يذكر أربعين نفسا فما زاد عليهم فإن من فعل ذلك استجيبت دعوته
إن

شاء الله و تدعو بما أحببت ثم تستغفر الله سبعين مرة و روي مائة مرة فتقول أستغفر الله و أتوب إليه و تقول سبع مرات أستغفر الله
الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لجميع ظلمي و جرمي و إسرافي على نفسي و أتوب إليه ثم تقول رب أسأت و ظلمت

نفسى و بنس ما صنعت و هذه يداي يا رب جزاء بما كسبا و هذه رقبتي خاضعة لما أتت و ها أنا ذا بين يديك فخذ لنفسك من نفسى

الرضا حتى ترضى لك العتبي لا أعود ثم تقول العفو العفو ثلاث مائة مرة و تقول رب اغفر لي و ارحمني و تب علي إنك أنت التواب

الرحيم

بيان المرید المتمرد العاتى و الهامة كل ذات سم يقتل و السامة ما يسم و يقتل و قد تطلق السامة مقابل العامة بمعنى خاصة الرجل يقال سم إذا خص و الامة بمعنى الملمة أي العين النازلة بالسوء و حامة الإنسان خاصته و من يقرب منه و الرجعى مصدر بمعنى الرجوع و لك الممات و الحيا أي بيدك و قدرتك حياة الخلاق و موتهم أو ينبغي أن تكون حياة الخلق و موتهم لك كما مر في قوله مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْأَوَّلِ هُنَا أَنْسَبُ. تباركت أي تكاثر خيرك من البركة و هي كثرة الخير أو تزايدت عن كل شيء في

صفاتك و أفعالك فإن البركة تتضمن معنى الزيادة أو دمت و لا زوال لك من بروك الطير على الماء و منه البركة لدوام الماء فيها. و تعاليت عن أن يصل إليك عقل أو يشبهك شيء و جهد البلاء بالفتح و في بعض النسخ بالضم و الفتح أنسب غاية البلاء و شدتها و

قيل هي الحالة التي يختار عليها الموت و درك الشقاء لحاق التعب و الحرمان و تتابع الفناء كثرة موت الأولاد و الأقارب و سوء المنظر في تلك الأشياء هو أن يصيبها آفة يسوؤه النظر إليها. قوله إلى جهنم زرقا إشارة إلى قوله سبحانه وَ نَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا قيل أي زرق العيون وصفوا بذلك لأن الزرقة أسوأ ألوان العين و أبغضها إلى العرب لأن الروم كان أعدى عدوهم و هم زرق أو عميا فإن حدقة الأعمى تتراق و قيل العطاش يظهر في عيونهم كالزرقة.

و أما الدعاء لأربعين من المؤمنين في خصوص قنوت الوتر فلم أره في رواية و لعلمهم أخذوا من العمومات الواردة في ذلك كما يومي إليه كلامهم نعم ورد في بعض الروايات في السجود بعد صلاة الليل كما مر.

و روي في الفقيه بسند قريب من الصحيح إلى أبي حمزة الثمالي قال كان علي بن الحسين ع يقول في آخر وتره و هو قائم رب أسأت و

ظلمت نفسى و بنس ما صنعت و هذه يداي جزاء بما صنعتا قال ثم ييسط يديه جميعا قدام وجهه و يقول و هذه رقبتي خاضعة لك لما

أتت قال ثم يطأطئ رأسه و يخضع برقبته ثم يقول و ها أنا ذا بين يديك فخذ لنفسك الرضا من نفسى حتى ترضى لك العتبي لا أعود لا

أعود لا أعود

أقول لعل البسط قبل الدعاء الأول أو عنده و كذا الخضوع قبل الدعاء الثاني أو عنده أنسب بلفظ الدعاء من إيقاعهما بعدهما كما هو

ظاهر لفظ الخبر و قوله جزاء مفعول له محذوف أي رفعتهما أو بسطتهما أو عاقبتهما جزاء فخذ لنفسك أي استعملني و وفقني لعمل

يوجب رضاك عني أو وقفت بين يديك و سلمت نفسي إليك لتعاقبني بما يوجب رضاك عني و هو أظهر. لك العتيى قال الشيخ البهائي

قدس سره العتيى بمعنى المؤاخذة و المعنى أنت حقيق بأن تؤاخذي بسوء أعمالي. أقول هذا المعنى للعتيى غير معهود بل الظاهر أن المعنى أرجع عن ذنبي و أطلب رضاك عني قال في النهاية أعتبني فلان عاد إلى مسرتي و استعتب طلب أن يرضى عنه و في الحديث و إما مسيئا فلعله يستعتب أي يرجع عن الإساءة و يطلب الرضا و منه الحديث و لا بعد الموت من مستعتب أي ليس بعد الموت من استرضاء و العتيى الرجوع عن الذنب و الإساءة انتهى. و قال الجوهرى أعتبني فلان إذا عاد إلى مسرتي راجعا عن الإساءة و الاسم منه

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٧٧

العتيى تقول استعتبته فأعتبني أي استرضيته فأرضاني.

و في الفقيه كان علي بن الحسين زين العابدين ع يقول العفو ثلاث مائة مرة في الوتر في السحر و الظاهر قراءة العفو بالنصب أي أسأل العفو و يحتمل الرفع أي العفو مطلوبى أو مستولى ٧٠- المتهجد، و غيره، ثم يركع فإذا رفع رأسه يقول هذا مقام من حسناته نعمة منك و سيئاته بعمله و ذنبه عظيم و شكره قليل و

ليس لذلك إلا دفعك و رحمتك إلهي طموح الآمال قد خابت إلا لديك و معاكف اهمم قد تعطلت إلا إليك و مذاهب العقول قد سمت إلا

إليك فأت الرجاء و إليك الملتجأ يا أكرم مقصود و يا أجود مسئول هربت إليك بنفسى يا ملجأ الهارين بأثقال الذنوب أحملها على ظهري و لا أجد لي إليك شافعا سوى معرفتي أنك أقرب من لجأ إليه المضطرون و أمل ما لديه الراغبون يا من فتق العقول بمعرفته و أطلق الألسن بحمده و جعل ما امتن به على عباده كفاء لتأدية حقه اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعل للهموم على عقلي سبيلا و لا للباطل على عملي دليلا اللهم إنك قلت في محكم كتابك المنزل على نبيك المرسل عليه و آله السلام كانوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ طال هجوعى و قل قيامى و هذا السحر و أنا أستغفرك لذنوبى استغفار من لا يملك لنفسه نفعا و لا ضرا و لا موتا و لا حياتا و لا نشورا

يضاح طموح الآمال قال الشيخ البهائي الطموح جمع طامح كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع و المراد أن الآمال الطامحة أي المرتفعة العظيمة قد خابت إلا عندك كالعفو عن ذنوبنا التي استوجبتنا بها أليم العقاب و إدخالنا الجنة تفضلا من غير استيجاب و معاكف اهمم قد تقطعت إلا عليك المعاكف جمع معكف و هو مصدر بمعنى

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٧٨

العكوف أي الإقامة و المراد أن عكوفات اهمم و إقاماتها على باب كل أحد في طلب الإحسان منه قد تقطعت و خابت إلا عكوفاتها على

باب جودك و إحسانك. و مذاهب العقول قد سمت إلا إليك المذاهب الطرق و يطلق على الآراء أيضا و سما إلى الشيء ارتفع إليه و المراد أن طرق العقول و الآراء قد ارتفعت إلى الأشياء أما إليك فقد قصرت عن الارتقاء و ضلت في بيداء العظمة و الكبرياء انتهى. و

أقول في أكثر النسخ و معاكف اهمم قد تعطلت و في بعضها تقطعت و يحتمل كون المعاكف اسم مكان و لعله بالنسخة الأولى أنسب

و يمكن أن يكون المراد بقوله قد سمت أنها لا تقع على المقصود كما يقال نبأ بصره عن الشيء إذا لم يره وهذا المعنى أنسب بالفقرتين السابقتين أي كل جهة تذهب إليه العقول لتحصيل المطالب فلا تقع عليها إلا الطريق الذي ينتهي إليك و يمكن أن يقرأ سمت على بناء المجهول بتشديد الميم أي سدت و يؤيده أن في بعض النسخ سدت و المتجأ مصدر بمعنى الالتجاء قوله بنفسه الباء للمصاحبة و كونها للتعدية كما توهم بعيد يا من فتق العقول أي وسعها و هيأها لمعرفة و جعلها قابلة لها. و جعل ما امتن به على عباده

قال الشيخ البهائي ره أي جعل تكليفنا بعبادته مكافئا لأداء حق نعمائه مع أن في تكليفنا بعبادته و تشريفنا بخدمته و جعلنا أهلا للقيام بها لطفًا جزيلًا و منة عظيمة علينا ألا ترى أن الملك العظيم إذا شرف شخصا بخدمته و جعله أهلا لمخاطبته فإن ذلك الشخص

يعد ذلك من عظيم أطاف ذلك الملك و جزيل مننه عليه فهو سبحانه لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التي من بها علينا و وقفنا لها شكرًا

و مكافئاتنا لبعض نعمائه الأخرى و مع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا جزيلًا في الآخرة فسبحانه سبحانه ما أعلى شأنه و أعظم امتنانه انتهى.

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٧٩

و قال الكفعمي رحمه الله عليه أي جعل شكر ما امتن به على عباده مكافئا لأداء حقه و المعنى أنه تعالى كلف يسيرا فلم يجعل ما يكافي نعمه و مننه إلا شكرها لأنه في الحقيقة لا كفو لمنه و المكافاة الماثلة و المساواة و منه قوله لم يكن له كفوًا أحدًا أي نظيرًا و مساويًا و هو كفوك و كفيك و كفاؤك أي مساويك. ثم قال قال ابن طاروس ره معناه أنه تعالى جعل الذي من به على عباده من

الهداية إلى العبادة و إلى حمده و شكره طريقًا و سببًا و كفاء لتأدية حقه فكان له الحق أو لا علينا و قضاؤنا لحقه مما أحسن إلينا انتهى. و أقول يحتمل وجهًا آخر و هو أن يكون المعنى وهب عباده و منحهم من الأعضاء و الجوارح و القوى و الآلات و الأدوات ما

يكون كافيًا لأداء ما أوجب عليهم من الطاعات و لا يكلفهم ما لم يمكنهم القيام به و لا يبعد كونه أظهر و أنسب بما تقدم. و لا للباطل أي لا يتطرق الباطل إلى عملي و لا يكون مخلوطًا ببدعة أو رياء أو سمعة و غيرها مما لا يوافق رضاك و حمل الباطل على البطلان أو الميطل بعيد

٧١- ثم اعلم أنه زاد الكفعمي بعد ذلك و افتح لي خير الدنيا و الآخرة يا ولي الخير و لم يذكر ما بعده و قال رأيت في بعض كتب

أصحابنا ما ملخصه أن رجلا جاء إلى النبي ص و قال يا رسول الله ص إني كنت غنيا فافتقرت و صحيحا فمرضت و كنت مقبولا عند

الناس فصرت مبغوضا و خفيفا على قلوبهم فصرت ثقيلًا و كنت فرحان فاجتمعت علي الهموم و قد ضاقت علي الأرض بما رحبت و أجول

طول نهار في طلب الرزق فلا أجد ما أتقوت به كأن اسمي قد محي من ديوان الأرزاق فقال النبي ص يا هذا لعلك تستعمل مثيرات الهموم فقال و ما مثيرات

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٨٠

المهموم قال لعلك تتعمم من قعود أو تتسروا من قيام أو تقلم أظفارك بسنك أو تمسح وجهك بذيالك أو تبول في ماء راكد أو تنام منبطحا على وجهك قال لم أفعل من ذلك شيئا فقال ص فاتق الله تعالى و أخلص ضميرك و ادع بهذا الدعاء و هو دعاء الفرج بسم الله

الرحمن الرحيم إلهي طموح الآمال إلى قوله يا ولي الخير فلما دعا به الرجل و أخلص نيته عاد إلى حسن حالته
٧٢- الاختيار، بعد رفع الرأس من الركوع بمد يديه و يدعو بما روي عن مولانا الرضا ع إلهي ووقت بين يديك و مددت يدي إليك مع

علمي بتفريطي في عبادتك و إهمالي لكثير من طاعتك و لو أنني سلكت سبيل الحياء لحفت من مقام الطلب و الدعاء و لكني يا رب لما

سمعتك تنادي المسرفين إلى بابك و تعدهم بحسن إقبالتك و ثوابك جنت ممتلا للدعاء و لاإذا بعواطف أرحم الرحماء و قد توجهت إليك بنبيك ص الذي فضلته على أهل الطاعة و منحته بالإجابة و الشفاعة و بوصية المختار المسمى عندك بقسيم الجنة و النار و بفاطمة سيدة النساء و بأبنائها الأولياء الأوصياء و بكل ملك خاصة يتوجهون بهم إليك و يجعلونهم الوسيلة في الشفاعة لديك و هؤلاء خاصتك فصل عليهم و آمني من أخطار لقائك و اجعلي من خاصتك و أحبائك فقد قدمت أمام مسألتك و نجواك ما يكون سببا

إلى لقائك و رؤياك و إن رددت مع ذلك سؤالي و خابت إليك آمالي فمالك رأى من مملوكه ذنوبا فطرده عن بابه و سيد رأى من عبده

عيوبا فأعرض عن جوابه يا شقوتاه إن ضاقت عني سعة رحمتك إن طردتني عن بابك على باب من أقف بعد بابك و إن فتحت لدعائي

أبواب القبول و أسعفتني ببلوغ السؤال فمالك بدأ بالإحسان و أحب إتمامه و مولى أقال عشرة عبده و رحم مقامه و هناك لا أدري بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٨١

أي نعمك أشكر أ حين تطولت علي بالرضا و تفضلت بالعمو عما مضى أم حين زدت علي العفو و الغفران باستئناف الكرم و الإحسان

فمسألتي لك يا رب في هذا المقام الموصوف مقام العبد البائس الملهوف أن تغفر لي ما سلف من ذنوبي و تعصمني فيما بقي من عمري

و أن ترحم والدي الغريين في بطون الجنادل البعيدين من الأهل و المنازل صل و حدثهما بأنوار إحسانك و آنس و حشتهما بآثار غفرانك و جدد لحسنهما في كل وقت مسرة و نعمة و لمسينهما مغفرة و رحمة حتى يأمننا بعاطفتك من أخطار القيامة و تسكينهما برحمتك في دار المقامة و عرف بيني و بينهما في ذلك النعيم الرائق حتى تشمل بنا مسرة السابق و اللاحق به سيدي و إن عرفت من عملي شيئا يرفع من مقامهما و يزيد في إكرامهما فاجعله ما يوجهه حقهما لهما و أشركني في الرحمة معهما و ارحمهما كما ربياني صغيرا ثم يدعو لمن يعنيه أمره من موته بعد ذلك إن شاء الله

٧٣- الكافي، عن علي بن محمد عن سهل عن أحمد بن عبد العزيز قال حدثني بعض أصحابنا قال كان أبو الحسن الأول إذا رفع رأسه

من آخر ركعة الوتر قال هذا مقام من حسناته نعمة منك و شكره ضعيف و ذنبه عظيم و ليس لذلك إلا دفعك و رحمتك فإنك قلت في

كتابك المنزل على نبيك المرسل ص كانوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ طال هجوعي و قل قيامي و هذا السحر و أنا أستغفرك لذنبي استغفار من لا يجد لنفسه ضرا و لا نفعا و لا موتا و لا حياة و لا نشورا ثم يخر ساجدا ص ٧٤- المتجهد، و يستحب أن يزداد هذا الدعاء في الوتر الحمد لله شكرا لنعمائه و استدعاء لمزيدة إلى آخر ما مر في القنوت العسكري ع في باب القنوتات

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٨٢

الطويلة للأئمة ع

٧٥- جنة الأمان، و البلد الأمين، و الاختيار، يستحب أن يقول في قنوت الوتر ما كان أمير المؤمنين ع يقول في الاستغفار اللهم إنك

قلت في كتابك المحكم المنزل على نبيك المرسل و قولك الحق كانوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَ أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت ثم أبيضوا من حيث أفاض الناس و استغفروا الله إن الله غفور رحيم و أنا أستغفرك

و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت الصابرين و الصادقين و القانتين و المنفقين و المستغفرين بالأسحار و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت و الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم و من يغفر الذنوب إلا الله و لم يصبوا على ما فعلوا و هم يعلمون و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت فأعف عنهم و استغفر لهم و شاورهم في الأمر فإذا عزمته فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت و لو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيماً و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت و من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيماً و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت فلا يتوبون إلى الله و يستغفرونه و الله غفور رحيم و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت استغفر لهم إن تستغفروا لهم سبعين مرة

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٨٣

فلن يغفر الله لهم و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت ما كان للبي و الذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت و ما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت و أن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً إلى أجل مسمى و يؤت كل ذي فضل فضله و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت هو أنشأكم من الأرض و استعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت و استغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم وود و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا و يزدكم قوة إلى قوتكم و لا تتولوا مجرمين و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت و استغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت سوف استغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت و ما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى و يستغفروا ربهم و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حقيقاً و أنا

أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت فأذن لمن شئت منهم و أستغفر لهم الله إن الله غفورٌ رحيمٌ و أنا أستغفرك و أتوب

إليك و قلت تباركت و تعاليت يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لو لا تستغفرون الله لعلكم ترحموا و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت و ظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه و خرّ راكعاً و أناب و أنا أستغفرك و أتوب إليك و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يؤمنون به و يستغفرون للذين آمنوا و أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت فاصبر إن وعد الله حقٌ و أستغفر لذنبك و سبح بحمد ربك بالعشي

و الأبرار و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت فاستقيموا إليه و استغفروه و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت و الملائكة يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون لمن في الأرض ألا إن الله هو الغفور الرحيم و أنا أستغفرك و أتوب

إليك و قلت تباركت و تعاليت فأعلم أنه لا إله إلا الله و أستغفر لذنبك و للمؤمنين و المؤمنات و الله يعلم متقلبكم و مشرككم و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلنا أموالنا و أهلونا فاستغفر لنا و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت حتى تؤمنوا بالله و حده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك و ما أم لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا و إليك أنبنا و إليك المصير و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت و لا يعصينك في معروف فبايعهن و استغفر لهن الله إن الله غفورٌ رحيمٌ و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت و إذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوأرؤسهم و رأيتهم يصدون و هم مستكبرون و أنا أستغفرك و أتوب إليك

و قلت تباركت و تعاليت سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت استغفروا ربكم إنه كان غفراً و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت و ما تقدموا لأنفسكم من خيرٍ تجدوه عند الله هو خيرٌ و أعظم أجراً و استغفروا الله إن الله غفورٌ رحيمٌ و أنا أستغفرك و أتوب إليك و قلت تباركت و تعاليت

فسيح بحمد ربك و استغفروه إنه كان تواباً و أنا أستغفرك و أتوب إليك

٧٦- جنة الأمان، روي أنه من قرأ و من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه الآية و قوله و الذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلموا أنفسهم الآية ثم يستغفر الله غفر الله ذنوبه

٧٧- الاختيار، و جنة الأمان، ثم يقول بعد ذلك ما كان زين العابدين يقوله اللهم إن استغفاري إياك و أنا مصر على ما نهيت قلة حياء

و توكي الاستغفار مع علمي بسعة حلمك تضييع حق الرجاء اللهم إن ذنوبي تؤيسني أن أرجوك و إن علمي بسعة رحمتك يؤمني أن أخشاك فصل على محمد و آل محمد و حقق رجائي لك و كذب خوفي منك و كن لي عند أحسن ظني بك يا أكرم الأكرمين و أيدني

بالعصمة و أنطق لساني بالحكمة و اجعلني ممن يندم على ما ضيعه في أمسه اللهم إن الغني من استغنى عن خلقك بك فصل على

و آل محمد و أغني يا رب عن خلقك و اجعلني ممن لا ييسط كفه إلا إليك اللهم إن الشقي من قنط و أمامه التوبة و خلفه الرحمة و إن

كنت ضعيف العمل فإني في رحمتك قوي

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٨٦

الأمّل فهب لي ضعف عملي لقوة أملي اللهم أمرت فعصينا و نهيت فما انتهينا و ذكرت فتناسينا و بصرت فتعامينا و حذرت فتعدينا و ما

كان ذلك جزاء إحسانك إلينا و أنت أعلم بما أعلننا و ما أخفينا و أخبر بما لم نأت و ما أتينا فصل على محمد و آل محمد و لا تؤاخذنا بما أخطأنا فيه و ما نسينا و هب لنا حقوقك لدينا و تم إحسانك إلينا و أسبغ نعمتك علينا إنا نتوسل إليك بمحمد صلواتك عليه و آله رسولك و بعلي وصيه و فاطمة ابنته و بالحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة

ع أهل بيت الرحمة و نسألك إدرار الرزق الذي هو قوام حياتنا و صلاح أحوال عيالنا فأنت الكريم الذي تعطي من سعة و تمنع عن قدرة و نحن نسألك من الخير ما يكون صلاحا للعالمين و بلاغا للآخرة و آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار ٧٨- الاختيار، ثم تمد يدك و تدعو فتقول إلهي كيف أصدر عن بابك بحبيبة منك و قد قصدته على ثقة بك إلهي كيف تؤيسني من عطائك و قد أمرتني بدعائك صل على محمد و آل محمد و ارحمني إذا اشتد الأين و حظر على العمل و انقطع مني الأمل و أفضيت إلى

المنون و بكت علي العيون و ودعني الأهل و الأحباب و حتى علي الزاب و نسي اسمي و بلي جسمي و انطمس ذكري و هجر قبري فلم

يزرني زائر و لم يذكرني ذاكر و ظهرت مني المآثم و استولت علي المظالم و طالت شكايبة الخصوم و اتصلت دعوة المظلوم اللهم صل على محمد و آل محمد و أرض خصومي عني بفضلك و إحسانك و جد علي بعفوك و رضوانك إلهي ذهب أيام لذاتي و بقيت مآثمي و

تبعاتي و قد أتيتك منيبا تابا فلا تردني محروما و لا خاتبا اللهم آمن روعتي و اغفر زلتي و تب علي إنك أنت التواب الرحيمُ بيان قال الجوهري المنون المنية و هي مؤنثة و تكون واحدة و جمعا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٨٧

٧٩- الفقيه، بسنده الحسن عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله قال ع استغفر الله في الوتر سبعين مرة تنصب يدك اليسرى و تعد باليمين الاستغفار و كان رسول الله ص يستغفر في الوتر سبعين مرة و يقول هذا مقام العائذ بك من النار سبع مرات و قال النبي ص أطولكم قنوتا في الوتر أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف

٨٠- كتاب جعفر بن شريح، عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إذا أوتر أحدكم فليقل الحمد لله رب

الصباح الحمد لله فائق الإصباح سبحان الرب الملك القدوس يقول كل واحدة منهن ثلاث مرات

٨١- المنهجد، إذا سلم سبح تسبيح الزهراء ثم يقول ثلاث مرات سبحان ربي الملك القدوس العزيز الحكيم يا حي يا قيوم يا بر يا رحيم يا غني يا كريم ارزقني من التجارة أعظمها فضلا و أوسعها رزقا و خيرها لي عاقبة فإنه لا خير فيما لا عاقبة له

٨٢- الفقيه، بسنده الصحيح عن زرارة عن أبي جعفر ع قال إذا أنت انصرفت في الوتر فقل سبحان ربي الملك القدوس العزيز ثلاث

مرات ثم تقول يا حي إلى آخر الدعاء

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٨٨

و لا يبعد عندي أن لا يكون قوله فإنه لا خير إلى آخر الدعاء من تنمة الدعاء بل ذكره تعليلا لذكر الفقرة الأخيرة فإنه لا يناسب سياق

الدعاء

٨٣- المتجهد، ثم يقول ثلاث مرات الحمد لرب الصباح الحمد لفالق الإصباح الحمد لناشر الأرواح ثم تدعو بدعاء الحزين أناجيك

يا موجود في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي و قل حيائي يا مولاي أي الأهوال أتذكر و أيها أنسى و لو لم يكن إلا الموت لكفى كيف و ما بعد الموت أعظم و أدهى مولاي يا مولاي حتى متى و إلى متى أقول لك العتيب مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي

صدقا و لا وفاء فيا غوثاه ثم وا غوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني و من عدو قد استكلب علي و من دنيا قد تزينت لي و من نفس أماراة

بالسوء إلا ما رحم ربي مولاي يا مولاي إن كنت رحمت مثلي فارحمي و إن كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني يا من لم أزل أتعرف منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحا و مساء ارحمي يوم آتيك فردا شاخصا إليك بصري مقلدا عملي و قد تبرأ جميع الخلق مني نعم أبي و أمي و من كان له كدي و سعيي فإن لم ترحمي فمن يرحمي و من يؤنس في القبر و حشيتي و من ينطق لساني إذا خلوت بعلمي و سألتني عما أنت أعلم به مني فإن قلت نعم فأين المهرب من عدلك و إن قلت لم أفعل قلت أ لم أكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبل سراييل القطران عفوك عفوك يا مولاي قبل جهنم و النيران عفوك عفوك يا مولاي قبل أن تغل الأيدي إلى الأعناق يا أرحم الراحمين و خير الغافرين

المكارم، دعاء الحزين كان يدعو به علي بن الحسين ع بعد صلاة الليل

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٨٩

أناجيك إلى آخر الدعاء بيان قد استكلب علي قال الشيخ البهائي أي وثب علي و فيه تشبيه له بالكلب و ربما يقال إن فيه أيضا إشارة

إلى أن عداوته على الأمور الدنيوية فإن الدنيا جيفة و طالبها كلاب. قبل سراييل القطران تلميح إلى قوله تعالى وَ تَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّبِينَ فِي الْأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ و السراييل جمع سربال و هو القميص و القطران بكسر الطاء عصارة شديدة النت و الحدة يطلى بها الجمل الأجر ب فتحرق جربه بحدتها و من شأنها أن تشتعل النار فيما يطلى بها بسرعة روي أنه يطلى بها جلود أهل النار إلى أن تصير لهم بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لذعها و حدها مع إحراق النار نعوذ بالله من ذلك

٨٤- المتجهد، ثم يسبح تسبيح شهر رمضان على ما رواه أبو بصير عن أبي عبد الله ع عقيب كل وتر و هو سبحان الله السميع الذي

ليس شيء أسمع منه يسمع من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين و يسمع ما في ظلمات البر و البحر و يسمع الأنين و الشكوى و يسمع السر و أخفى و يسمع وساوس الصدور و يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور و لا يصم سمعه صوت سبحان الله جاعل

الظلمات و النور سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين سبحان الله باري النسم سبحان الله البصير الذي ليس شيء أبصر منه يبصر من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين و يبصر ما في ظلمات البر و البحر و لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير لا تغشى بصره ظلمة و لا

يستتر بستر و لا يوارى منه جدار و لا يغيب منه بحر ما في قعره و لا جبل ما في أصله و لا جنب ما في قلبه و لا قلب ما فيه و لا يستتر منه

صغير لصغره و لا يخفى عليه شيء في الأرض و لا في السماء

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٩٠

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ سبحان الله باري النسم سبحان الله الذي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيَسْبِغُ الرِّعْدَ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةَ مِنْ خِيْفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَ يَنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَاتِهِ وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ بِعَلْمِهِ وَيَنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ سبحان الله باري النسم سبحان الله الذي لا يَعْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَ لَا فِي الْأَرْضِ وَ لَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ سبحان الله باري النسم سبحان الله الذي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَ لَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ سبحان الله باري النسم سبحان الله الذي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَ مَا تَعْبِضُ الْأَرْحَامُ وَ مَا تَرْدَادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ سِوَاكَ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ يَمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يَقْرَأُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجْلِ مَسْمَى سبحان الله باري النسم سبحان الله مالك المُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تَرْفَعُ مَنْ تَشَاءُ وَ تُدَلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ سبحان الله باري النسم سبحان الله الذي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ

الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَ لَا حَبَّةَ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَ لَا رَطْبَ وَ لَا يَأْسَ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ سبحان الله باري النسم سبحان الله الذي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا لَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَ لَا خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٩١

خَلْقِ شَيْءٍ وَ لَا حِفْظِ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَ لَا يَسَاوِي بِهِ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سبحان الله باري النسم سبحان

الله الذي لا يحصي نعماءه العادون و لا يجزي بآلانه الشاكرون المتعبدون و هو كما قال و فوق ما نقول و الله كما أتني على نفسه و لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ بيان هذا الدعاء سيأتي برواية أبي بصير في أدعية شهر رمضان و هو أكثر مما أورده هنا و لعله وصل إليه بروايتين فذكر في كل موضع

برواية و سنورد شرحه هناك إن شاء الله تعالى

٨٥- المنهج، و غيره، ذكر ابن خانبه أنه يستحب أن يدعو بعد الوتر فيقول سبحان ربي الملك القدوس الحي العزيز الحكيم ثلاث

مرات ثم يقول

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٩٢

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدَّلِّ وَ كِبْرَةٌ تَكْبِيرًا وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَ
الحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة و أصيلا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي ويميت و هو حي لا
يموت بيده الخير و هو على كل شيء قدير و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان الله ذي الملك و الملكوت سبحان الله
ذي العزة و العظمة و الجبروت سبحان الله ذي الكبرياء و العظمة سبحان الله الملك الحي الذي لا يموت سبحان ربي الأعلى
سبحان ربي العظيم سبحان ربي و بحمده يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين و يا أحكم
الحاكمين و يا صريح المكرويين و يا مجيب دعوة المضطرين أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين و أنت الله لا إله إلا أنت العلي
العظيم و أنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم و أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم و أنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين
و أنت لا إله إلا أنت منك بدء الخلق و إليك يعود و أنت الله لا إله إلا أنت مالك الخير و الشر و أنت الله لا إله إلا أنت

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٩٣

مالك الجنة و النار و أنت الله لا إله إلا الله الأحد الصمد لم تلد و لم تولد و لم يكن لك كفوا أحد و أنت الله لا إله إلا أنت عالم
الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم و أنت الله لا إله إلا أنت الملك القدوس المؤمن المهين العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما
يُشْرِكُونَ و أنت الله لا إله إلا أنت الخالق البارئ المصور لك الأسماء الحسنى يسبح لك ما في السماوات و الأرض و أنت الله
العزيز

الحكيم و أنت الله لا إله إلا أنت الكبير المتعال و الكبرياء رداؤك

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٩٤

يا من هو أقرب إلي من حل الوريد يا من يحول بين المرء و قلبه يا من هو بالنظر الأعلى يا من ليس كمثله شيء و هو السميع
البصير يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد و ارض عني و نجني من النار أسألك أن تصلي على محمد و
آله و

أن تملأ قلبي حبا لك و إيمانا بك و خيفة منك و خشية لك و تصديقا بك و شوقا إليك يا ذا الجلال و الإكرام صل على محمد و آل
محمد و حبب إلي لقاءك و اجعل لي في لقاءك الراحة و الرحمة و الكرامة و ألحقني بصالح من مضى و اجعلني من صالح من بقي و لا
تصيرني في الأشرار و اختم لي عملي بأحسنه و اجعل لي ثوابه الجنة برحمتك و اسلك بي مسالك الصالحين و أعني على صالح ما
أعطيتني كما أعنت المؤمنين على صالح ما أعطيتهم و لا تنزع مني صالحا أعطيتنيه أبدا و لا تردني في سوء استنقذتني منه أبدا و لا
تستمت بي عدوي و لا حاسدا أبدا و لا تكلني إلى نفسي في شيء من أمري طرفة عين أبدا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٩٥

يا رب العالمين صل على محمد و آل و هب لي إيمانا لا أجل له دون لقاءك أحيا عليه و أفنى اللهم صل على محمد و آله أحيني عليه
ما

أحييتني و أمتني عليه إذا أمتني و ابعثني عليه إذا بعثتني و أبرئ قلبي من الرياء و السمعة و الشك في دينك اللهم صل على محمد و
آل

محمد و أعطني بصرا في دينك و قوة في عبادتك و فقها في حكمك و كفلين من رحمتك و بيض وجهي بنورك و اجعل رغبتي فيما
عندك و

توفني في سبيلك و على سنة رسولك صلواتك عليه و آله اللهم إني أعوذ بك من الهم و الحزن و العجلة و الجبن و البخل و الشك و

الغفلة و الفشل و السهو و القسوة و الذلة و المسكنة و أعوذ بك من سوء المنظر في النفس و الدين و الأهل و المال و الولد اللهم صل على محمد و آله و لا تمتني و لا أحدا من أهلي و ولدي و إخواني فيك غرقا و لا حرقا و لا قودا و لا صبرا و لا هضما و لا أكيل

السبع و لا غما و لا هما و لا عطشا و لا شرقا و لا جوعا و لا في أرض غربة و لا ميتة سوء و أمتني سويا على ملتك و ملة رسولك صلواتك

عليه و آله و أمتني على فراشي أو في الصف الذي نعت أهله في كتابك فقلت كأنهم بنيانٌ مرصوصٌ على طاعتك و طاعة رسولك صلواتك عليه و آله مقبلا على عدوك غير مدبر عنه يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آله و لا تدع لي الليلة ذنبا إلا غفرته و لا

هما إلا فرجته و لا وزرا إلا حططته و لا خطيئة إلا كفرتها و لا سيئة إلا محوتها و لا حسنة

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٩٦

إلا أثبتها و ضاعفتها و لا قبيحا إلا سترته و لا شيئا إلا زينته و لا سقما إلا شفيته و لا فقرا إلا أغنيته و لا فاقة إلا جبرتها و لا دينا إلا

قضيته و لا أمانة إلا أديتها و لا كربة إلا كشفتها و لا غما إلا نفسته و لا دعوة إلا أجبتها اللهم صل على محمد و آل محمد و احفظ مني يا

رب ما ضاع و أصلح مني ما فسد و ارفع مني ما انخفض و كن بي حفيا و كن لي وليا و اجعلني رضيا و ارزقني من حيث أحسب و من حيث

لا أحسب و احفظني من حيث أحفظ و من حيث لا أحفظ و احرسني من حيث أحرس و من حيث لا أحرس اللهم و من أردنا بسوء

فصل على محمد و آله و امنعه عنا بعزة ملكك و شدة قوتك و عظمة سلطانك عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك اللهم صل على محمد

و آله و شفعي في جميع ما سألتك و ما لم أسألك مما فيه الصلاح لأمر آخرتي و دنيائي إنك سميع الدعاء يا أرحم الراحمين قال ثم ارفع يديك و قلب كفيك و غرغ دموعك و قل يا مولاي شر عبد أنا و خير رب أنت يا سامع الأصوات يا مجيب الدعوات ليس عبد من

عبيدك استوجب جميع عقوبتك بذنوبه غيري فأخرته بها يا مولاي و قد خشيت أن تكون علي ساخطا يا إلهي صل على محمد و آله و

ارحمي و أتم مننك

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٢٩٧

علي و عافيتك لي بالنجاة من النار يا الله لا تشوه خلقي بالنار يا الله لا تقطع عصبي بالنار يا الله لا تفرق بين أوصالي بالنار يا الله لا تبدلني جلدا غير جلدي في النار يا الله لا تجعلني قرينا لأهل النار يا الله ارحم عظامي الدقاق و بدني الضعيف و جلدي الرقيق و أركانتي التي لا قوة لها على حر النار يا سيدي أنا عبدك فصل على محمد و آله و ارحمني يا الله يا محيطا بملكوت السماوات و الأرض

صل على محمد وآله و اغفر لي و ارحمني يا حنان يا منان صل على محمد وآله و امنن علي بالجنة و افعل بي كذا و كذا و تدعو بما

تحب ثم تقول حتى ينقطع النفس يا رب يا رب لا تأخذني على غرة و لا تأخذني على فجأة و لا تجعل عواقب أعمالي حسرة يا رب يا رب

حتى ينقطع النفس ما ذا عليك لو أرضيت عني كل من له قبلي تبعة و غفرت لي و رحمتني و رضيت عني فإنما مغفرتك للظالمين و أنا من

الظالمين فاغفر لي و ارحمني يا رب يا رب حتى ينقطع النفس إن كانت حالي التي أنا عليها في ليلي و نهاري لك رضى فصل على محمد

و آله و ارضها لي و زدني منها و من فضلك و إن كانت حال هي أرضى لك من حالي التي أنا عليها فصل على محمد و آله و انقلني إليها و

خذ إليها بناصيتي و قو عليها ضعفي و شجع عليها جبني حتى تبلغني منها ما يرضيك عني اللهم إني أسألك الصبر على طاعتك و الصبر

عن معصيتك و الصبر لحكمك و الصدق في كل موطن و الشكر لنعمتك

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٩٨

اللهم صل على محمد و آله و أعطني عافية للدين و عافية للعالم و عافية للآخره اللهم صل على محمد و آله و هب لي العافية حتى تهتني المعيشة و ارحمني حتى لا تضربني الذنوب و أعزني من جهد بلاء الدنيا و عذاب الآخرة اللهم أعني على ديني بدنيا و على آخرتي بتقوى اللهم احفظني فيما غبت عنه و لا تكلني إلى نفسي فيما حضرته يا من لا تضربه الذنوب و لا تنقصه المغفرة صل على محمد و آله و أعطني ما لا ينقصك و اغفر لي ما لا يضرك اللهم صل على محمد و آله و أعطني السعة و الدعة و الأمن و الصحة و القنوع و العصمة و اليقين و العفو و العافية و المعافاة و المغفرة و الشكر و الرضا و التقوى و الصبر و التواضع و القصد و العلم و الحلم و البر و اليسر و التوفيق في جميع أموري كلها للآخره و الدنيا و اعمم بذلك أهلي و ولدي و إخواني و من أحببته و أحبني و ولدته و ولدني من المؤمنين و المؤمنات اللهم منك النعمة و أنت ترزق شكرها و ثواب ما تفضلت به منها فصل على محمد و آله و آتنا

ما سألتك علي حسب كرمك و فضلك و قديم إحسانك و ما وعدت فينا نبيك محمدا ص

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٢٩٩

ثم اسجد و قل اللهم صل على محمد و آله و ارحم ذلي بين يديك و تضرعني إليك و وحشتي من الناس و أنسي بك و إليك يا كريم يا

كائنا قبل كل شيء و يا مكون كل شيء و يا كائنا بعد كل شيء لا تفضحني فإنك بي عالم و لا تعذبني فإنك علي قادر اللهم إني أعوذ بك

من كرب الموت و من سوء المرجع في القبور و من الندامة يوم القيامة أسألك عيشة هنيئة و ميتة سوية و منقلباً كريماً غير محز و لا فاضح اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي و رحمتك أرجى عندي من عملي فصل على محمد و آله و اغفر لي يا حيا لا يموت ثم ارفع صوتك

قليلًا من غير إجهار و قل لا إله إلا الله حقًا حقًا سجدت لك يا رب تعبدًا و رقا يا عظيم إن عملي ضعيف فضاعفه لي و اغفر لي ذنوبي و

جرمي و تقبل عملي يا كريم يا حنان أعوذ بك أن أحيب أو أجهل ظلما اللهم ما قصرت عنه مسألتى و عجزت عنه قوتي و لم تبلغه فطنتي من أمر تعلم فيه صلاح أمر دنيائي و آخرتي فصل على محمد و آله و افعله بي يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت برحمتك في عافية اللهم لك الحمد إن أطعتك و لك الحجة إن عصيتك لا صنع لي و لا لغيري في إحسان منك في حالي الحسنة يا كريم صل على

محمد و آله و صل بجميع ما سألتك من بمشارك الأرض و مغاربيها من المؤمنين و المؤمنات و ابدأ بهم و ثن بي برحمتك يا رب العالمين ثم ارفع رأسك و قل بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له آمنت بالله و بجميع رسل الله و بجميع ما جاءت به أنبياء الله و أشهد

بحار الأنوار ج : ١٤ : ص : ٣٠٠

أن وعد الله حق و الساعة حق و المرسلين قد صدقوا و الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سبحان الله كلما سبح الله شيء و كما يحب الله أن يسبح و كما هو أهله و كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله و الحمد لله كلما حمد الله شيء و كما يحب الله أن يحمد و كما هو أهله و

كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله و لا إله إلا الله كلما هلى الله شيء و كما يحب الله أن يهلل و كما هو أهله و كما ينبغي لكرم وجهه و

عز جلاله و الله أكبر كلما كبر الله شيء و كما يحب الله أن يكبر و كما هو أهله و كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله اللهم إني أسألك فواتح الخير و خواتيمه و فوائده ما بلغ علمه علمي و ما قصر عن إحصائه حفظي اللهم انهج لي باب معرفته و افتح لي أبوابه و

من علي بالعصمة عن الإزالة عن دينك و طهر قلبي من الشك و لا تشغله بدنيائي و عاجل معاشي عن أجل ثواب آخرتي و ذلل لكل خير

لساني و طهر من الرياء قلبي و لا تجره في مفاصلي و اجعل عملي خالصا لك اللهم إني أعوذ بك من الشر و أنواع الفواحش كلها ظاهرها و باطنها و غفلاتها و جميع ما يريدني به من الشيطان الرجيم مما أحطت بعلمه إنك أنت القادر على صرفه عني اللهم إني أعوذ

بك من طوارق الإنس و الجن و زوابعهم و توابعهم و حسدهم و مكابدهم و مشاهد الفسقة منهم و أن أستزل عن ديني أو يكون ذلك

منهم ضررا علي في معاشي أو عرض بلاء يصيبني منهم لا قوة لي به و لا صبر لي على احتماله فصل على محمد و آله و لا تبتلني يا إلهي

بمقاساته فيذهلني عن ذكرك و يشغلني عن عبادتك أنت العاصم المانع و الدافع الواقى من ذلك كله

بحار الأنوار ج : ١٤ : ص : ٣٠١

اللهم إني أسألك الرفاهية في معيشتي أبدا ما أبقيتني معيشة أقوى بها على طاعتك و أبلغ بها رضوانك و أصير بها بمنك إلى دار الحيوان و ارزقني رزقا حلالا يكفيني و لا ترزقني رزقا يطعيني و لا تبتلني بفقر أشقى به مضيقا علي و أعطني حضا و افرا في آخرتي و

معاشا هنيئا مريئا في دنياي و لا تجعل الدنيا لي شجنا و لا تجعل فراقها علي حزنا و أخرجني من فتنها سليما و اجعل عملي فيها مقبولا

و سعي فيها مشكورا اللهم و من أرادني فيها بسوء فصل علي محمد و آله و أردته بمثله و من كادني فيها فكده و امكر بمن مكر بي فإنك خير الماكرين و اصرف عني هم من أدخل علي همه و افقأ عني عيون الكفرة الفجرة الطغاة الظلمة الحسدة و أنزل علي منك السكينة و ألبسني درعك الحصينة و احفظني بسترِكَ الوافي و جللي عافيتك النافعة و اجعلني في ودائعك التي لا تضيع و في جوارك الذي لا يخفر و في حماك الذي لا يستباح و صدق قولي و فعالي و بارك لي في نفسي و ولدي و أهلي و مالي اللهم و ما قدمت و ما أخرت و ما أغفلت و توانيت و أخطأت و تعمدت و أسرت و أعلنت فصل علي محمد و آله و اغفر لي يا أرحم الراحمين بحار الأنوار ج : ٨٤ : ص : ٣٠٢

تبيين ابن خانبه هو أحمد بن عبد الله بن مهرا ن قال النجاشي كان من أصحابنا الثقات و لا نعرف له إلا كتاب التأديب و هو كتاب يوم

و ليلة حسن جيد صحيح و نحو ذلك

قال الشيخ في الفهرست و روى السيد بن طاوس قدس سره في فلاح السائل بسند صحيح عن سعد بن عبد الله أنه قال عرض أحمد بن

عبد الله بن خانبه كتابه علي مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري ع فقراه و قال صحيح فاعملوا به فالخير صحيح إذ الظاهر أن الشيخ أخذه من كتابه و كان معروفا. و لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ أَي فِي الْأَوْهِيَةِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنْ الدَّلِّ أَي وَلِي يُوَالِيهِ مِنْ أَجْلِ مَذَلَّةٍ بِهِ لِيُدْفَعَهَا عَنْهُ بِمَوَالَاتِهِ وَ الْمَلَكُوتِ مِبَالِغَةً فِي الْمَلِكِ أَوْ الْمَلِكِ عَالِمِ الْمَادِيَاتِ وَ السُّفْلِيَّاتِ وَ الْمَلَكُوتِ عَالِمِ الْمَجْرَدَاتِ وَ الْعُلُويَّاتِ كَمَا يُقَالُ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ وَ يُقَالُ الْجَبْرُوتُ فَوْقَ الْمَلَكُوتِ كَمَا أَنَّ الْمَلَكُوتَ فَوْقَ الْمَلِكِ. عَالِمُ الْعَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ مَا غَابَ عَنِ الْحَوَاسِ وَ حَضَرَ أَوْ السَّرِّ وَ الْعِلَانِيَةِ الْقُدُوسُ الْبَالِغُ فِي النَّزَاهَةِ عَمَا يُوجِبُ النِّقْصَ السَّلَامُ السَّلَامُ مِنَ جَمِيعِ النَّقَائِصِ وَ الْعِيُوبِ الْمُؤْمِنُ وَاهِبُ الْأَمْنِ الْمُهَيِّمُ الرُّقِيبُ الْحَافِظُ لِكُلِّ شَيْءٍ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُعَادِلُهُ شَيْءٌ وَ لَا يَمَاتُهُ وَ الْغَالِبُ الَّذِي لَا يُغْلَبُ الْجَبَّارُ الَّذِي يَقْهَرُ الْخَلْقَ عَلَيَّ مَا يُرِيدُ أَوْ يُجْبِرُ وَ يُصَلِّحُ حَالَهُمُ الْمُتَكَبِّرُ ذُو الْكِبْرِيَاءِ عَنِ الْحَاجَةِ وَ النِّقْصِ. الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ قَبْلَ الثَّلَاثَةِ مُتَرَادِفَةٌ وَ قِيلَ مُتَخَالِفَةٌ أ لَا تَرَى أَنَّ الْبِنْيَانَ يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ فِي الطُّولِ وَ الْعَرْضِ وَ إِلَى إِجْمَادٍ بِوَضْعِ الْأَحْجَارِ وَ الْأَخْشَابِ عَلَيَّ نَهْجٍ خَاصٍ وَ إِلَى تَزْيِينِ وَ نَقْشِ وَ تَصْوِيرِ يَسِيحُ لِكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بَعْضُهَا بِلِسَانِ الْمَقَالِ وَ بَعْضُهَا بِلِسَانِ الْحَالِ وَ قَالَ فِي النِّهَايَةِ فِي الْحَدِيثِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْعِظْمَةُ إِزَارِي وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ضَرْبُ الْإِزَارِ وَ الرِّدَاءُ مَثَلًا

بحار الأنوار ج : ٨٤ : ص : ٣٠٣

في انفراده بصفة العظمة و الكبرياء أي ليسا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة و الكرم و غيرهما و شبههما بالإزار و الرداء لأن المتصف بهما يشملاونه كما يشمل الرداء الإنسان و لأنه لا يشاركه في إزاره و رداءه أحد فكذلك الله لا ينبغي أن

يشركه فيهما أحد انتهى. و الوريد عرق في صفحة العنق بين الأوداج تنفتح عند الغضب و هما وريدان لأن الروح تردده و قيل هو عرق

بين العنق و المنكب و حبل الوريد من إضافة الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين و هو مثل في فوط القرب كما يقال معقد الإزار. و يا

من يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ قِيلَ تَمَثِيلٌ لِعَايَةِ قَرْبِهِ مِنَ الْعَبْدِ كَالسَّابِقِ أَوْ تَبْيِيهِ عَلَيَّ أَنَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ مَكُونَاتِ الْقُلُوبِ مَا عَسَى يَغْفُلُ عَنْهُ

صاحبها أو يحول بينه وبينها بالموت أو غيره أو تصوير و تحييل لتملكه على العبد قلبه فيفسخ عزائمه و يغير مقاصده و يدلله بالذكر نسيانا و بالنسيان ذكرا و بالخوف أمنا و بالأمن خوفا

كما قال أمير المؤمنين ع عرفت الله بفسخ العزائم

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَي لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ يَزَاجُهُ وَيَمِثْلُهُ وَ الْمَرَادُ مِنْ مِثْلِهِ ذَاتُهُ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ مِثْلَكَ لَا يَفْعَلُ كَذَا عَلَى قِصْدِ الْمَبَالِغَةِ فِي نَفْيِهِ عَنْهُ فَإِنَّهُ إِذَا نَفَى عَمَّنْ يَنْاسِبُهُ وَ يَسُدُّ مَسَدَهُ كَانَ نَفْيُهُ عَنْهُ أَوْلَى وَ قِيلَ الْكَافُ زَائِدَةٌ وَ قِيلَ مِثْلُهُ صِفَتُهُ أَي لَيْسَ كَصِفَتِهِ صِفَةً. يَا لَا إِلَهَ

إِلَّا أَنْتَ كَلِمَةٌ يَا فِي مِثْلِهِ لِلتَّنْبِيهِ أَوْ لِلنَّدَاءِ وَ الْمَنَادَى مَحذُوفٌ أَي يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ الْأَوَّلُ هُنَا بَعِيدٌ. وَ خِيْفَةٌ

منك و خشية لك يحتمل كون الثانية مؤكدة للأولى أو يكون الأولى الخوف من عقوبة الدنيا و الثانية من عذاب الآخرة أو بالعكس كما قال تعالى يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٨٤ ص : ٣٠٤

أو الأولى الخوف من مقامه تعالى و الثانية من النفس الأمارة بالسوء و الشيطان و لذا قال في الثاني لك أي خشية منهما لوجهك أو يكون أحدهما الخوف من النيران و الأخرى من الحرمان و الهجران كما قال أمير المؤمنين ع هبني أصبر على نارك فكيف أصبر على فراقك في لقائك أي عند الموت أو الأعم منه و من البعث على صالح ما أعطيتني كالمال و الولد و الأهل أي أعني على حفظهم و تربيتهم و إصلاحهم. لا أجل له دون لقائك أي لا يكون له غاية و نهاية قبل الموت أو البعث و ربما يوهم جواز سلبه بعدهما فيمكن أن يقال لما

كان سلب الإيمان بعد الموت ممتنع طلب عدم مفارقتة قبله لعدم الحاجة إلى طلب عدم مفارقتة بعده أو يقال إن الإيمان الديني يزول عند الموت و يتبدل بإيمان أقوى منه غالبا

و لذا مدح أمير المؤمنين ع نفسه بقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فيكون جريانه على لسانهم ع على سبيل التنزل و التواضع. و يحتمل أن يكون من قبيل الاستثناء لتأكيد العموم كما في قوله غير أن سيوفهم أي لا يكون له أجل إلا اللقاء و هو لا يكون أجلا بل يكون مؤكدا و هو قريب من الأول و يشهد لهما ما بعده من الفقرات و

يحتمل على بعد أن يكون معنى لا أجل له عند لقائك أي عند الإشراف عليه في وقت الاحتضار فإن السلب يكون غالبا في هذا الوقت

لتشكيك الشياطين و لذا يستعاض من العديلة عند الموت. و كَفَلَيْنِ أَي ضَعْفَيْنِ أَوْ نَصِيْبَيْنِ وَ الْفِشْلُ الْجَبْنُ وَ الضَّعْفُ وَ الْقَوْدُ بِالتَّحْرِيكِ الْقِصَاصُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ قَتَلَ فُلَانٌ صَبْرًا إِذَا حَبَسَ عَلَى الْقَتْلِ حَتَّى يَقْتَلَ وَ قَالَ يُقَالُ هَضَمْتُ الشَّيْءَ كَسَرْتَهُ وَ يُقَالُ

هَضَمْتُ حَقَّهُ وَ اهْتَضَمَهُ إِذَا ظَلَمَهُ وَ كَسَرَ عَلَيْهِ حَقَّهُ وَ الْمَوْتُ شَرْقًا هُوَ أَنْ تَقِفَ اللَّقْمَةُ أَوْ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ حَتَّى يَمُوتَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ رَصَصْتُ

الشَّيْءَ أَرَصَهُ رَصَا أَي أَلْصَقْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ وَ مِنْهُ بُنْيَانٌ مَرَّصُوصٌ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٠٥

و الشين خلاف الزين و إسناد الزينة إليه مجاز كما أن في الفقرتين بعده أيضا كذلك فإن الزين و الشفاء و الغناء من صفات الشخص. و

تنفيس الهم و الغم و الكرب تفريجها و رفعها و قال الجوهري حفيت به بالكسر حفاوة و تحفيت به أي بالغت في إكرامه و إطفاه و الحفي أيضا المستقصى في السؤال من حيث أحسب و من حيث لا أحسب أي من حيث أظن و من حيث لا أظن و من حيث أحفظ أي من

البلايا التي يمكنني التحفظ و التحرز منها أو لا يمكنني أو من الأشياء التي أعلم ضررها و آخز منها أم لا أو بالأسباب التي أظن نفعها في التحرز أو غيرها و كذا الفقرة الآتية تحمل الوجوه. عز جارك أي من أجرته و أمنتته فهو عزيز غالب و جل ثناؤك أي ثناؤك

أجل من أن يأتي به أحد كما أنت أهله أنت كما أثبتت على نفسك و شفعتني أي اقبل شفاعتي و الغرغرة تردد الشيء في الحلق قوله ع

فأخرته بها لعل الضمير الأول راجع إلى العبد و الثاني إلى العقوبة أو الذنوب و الأول أظهر و في الكلام تقديم و تأخير بحسب المعنى أي ليس عبد استوجب جميع عقوبتك فأخرت عقوبته غيري و يحتمل أن يكون الضمير راجعا إلى الداعي على سبيل الالتفات فالعنى ليس عبد استوجب جميع عقوبتك غيري و مع ذلك أخرت عقوبتي و الغرة الغفلة. اللهم احفظني فيما غبت عنه أي احفظ حرمتي و راعني فيما لم أحضره من أموال و أولادي و أقاربي و غيرها كما قال النبي ص من حفظني في أهل بيتي و الدعة الخفض و الراحة. و قال الجزري فيه سلوا الله العفو و العافية و المعافاة فالعفو محو الذنوب و العافية أن يسلم من الأسقام و البلايا و هي الصحة ضد المرض و نظيرها الناعية و الراعية بمعنى الثغاء و الرعاء و المعافاة هي أن يعافيك الله تعالى من الناس و يعافيه منكم أي يغنيك عنهم و يغنيهم عنك و يصرف أذاك عنهم و أذاهم عنك و قيل هي مفاعلة من العفو و هو أن يعفو عن الناس و يعفوهم عنه

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٠٦

و القصد التوسط في المعيشة و في جميع الأمور و البر للوالدين أو الأعم و ثواب ما تفضلت به منها أي من شكر النعمة و التأنيث باعتبار المضاف إليه أو من النعمة بتقدير الشكر أو بتعميم النعمة بحيث تشمل الأعمال الصالحة التي صدرت بتوفيقه تعالى و يمكن أن يقرأ ثواب بالرفع على الابتداء فالظرف خبره أي الثواب أيضا من جملة النعمة لكنه مخالف لما هو المضبوط في النسخ. و يا كاننا بعد كل شيء ظاهره إعدام جميع المخلوقات قبل القيامة كما دلت عليه الأخبار و الآيات و من سوء المرجع بكسر الجيم قال الجوهري الرجعي الرجوع و كذلك المرجع و منه قوله تعالى إلى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ و هو شاذ لأن المصادر من فعل يفعل إنما يكون بالفتح انتهى و سوء المرجع في القبر يمكن أن يراد به الحياة في القبر فيكون استعادة من الضغطة و العذاب بعد السؤال و يحتمل المراد الرجوع إلى الآخرة بالموت و إنما سمي ذلك رجوعا لأنهم كانوا أمواتا قبل الخلق ثم رجعوا إلى الموت أو كان أمرهم و حكمهم ظاهرا و باطنا إلى ربهم ثم صاروا في الدنيا مالكين و مملوكين لغيره تعالى ظاهرا ثم عادوا إلى ما كانوا من صيرورة أمرهم ظاهرا و باطنا إليه تعالى. و ميتة سوية قال صاحب كتاب درة الغواص الميتة هنا بكسر الميم و الفتح لحن و من أوهاهم في هذا المعنى قتله شر قتلة فيفتحون القاف و الصواب كسرهما لأن المراد به الإخبار عن كيفية القتلة التي صيغ أمثالها على فعلة بكسر الفاء كقوله ركب ركة أنيقة و قعد قعدة ركية و من شواهد حكمة العرب في كلامهم أنها جعلت فعلة بفتح الفاء كناية عن المرة الواحدة و

بكسرها كناية عن الهيئة و بضمها كناية عن القدر لتدل كل صيغة على معنى يختص به و يتمتع عن المشاركة فيه و قرأ إلاً من اغترَفَ

عُرْفَةً يَدِهِ بفتح الغين و ضمها فمن قرأها بالفتح أراد بها المرة الواحدة و يكون قد حذف المفعول به الذي تقديره إلا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٠٧

من اغترف ماء مرة واحدة و من قرأها بالضم أراد بها مقدار ملء الراحة من الماء انتهى. و السوية الحسنة الصالحة قال الجوهري رجل

سوي الخلق معتدل الكسائي يقال كيف أصبحتم فيقول مسوون صالحون أي أولادنا و مواشينا سوية صالحة و منقلبا كريما أي انقلابا إلى الآخرة مع الكرامة و الرحمة و حقا مصدر مؤكد لمضمون الجملة قال في النهاية فيه لبيك حقا حقا أي غير باطل و هو مصدر مؤكد لغيره أو أنه أكد به معنى ألزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكده به و تكرره لزيادة التأكيد

انتهى و تعبدا مفعولا له و كذا رقا. أو أهمل ظلما أي أصير ظلما و في بعض النسخ ظلما أي أصير مظلوما و الأول أيضا يحتمل ذلك و في بعضها أو أهمل طالبا أي أصير خامل الذكر لا نباهة لي حال كوني طالبا للشهرة محتاجا إليها فإن الخمول لمن لم يرد ذلك نعمة عظيمة و الأظهر النسخة الأولى. و الحمدة مصدر بمعنى الحمد و قال الجوهري نهجت الطريق إذا أبنته و أوضحته و يقال عمل على ما نهجته لك و نهجت الطريق أيضا إذا سلكته. قوله ع عن الإزالة أي عن أن يزيلني أحد أو أزيل أحدا عن دينك و قال الجوهري

الزوبعة رئيس من رؤساء الجن و قال عندي حشد من الناس أي جماعة و هو في الأصل مصدر و قال العرض بالتحريك ما يعرض للإنسان

من مرض و نحوه و قال قاساه أي كابده و الشجن الحزن و فقأت عينه أي عورتها و السكينة طمأنينة القلب و جللي عافيتك أي اجعلها

شاملة لجميع بدني كما يتجلى الرجل بالثوب و قال الجوهري حميته حماية دفعت عنه و هذا شيء حمى على فعل أي محظور لا يقرب و أهميت المكان جعلته حمى. ثم اعلم أن الدعوات إلى آخرها من رواية ابن خانبه و يحتمل كون بعض الدعوات الأخيرة من كلام الشيخ أخذها من روايات آخر

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٠٨

١٦٦- جنة الأمان، يستحب أن يسجد عقيب الوتر سجدين يقول في الأولى سبح قدوس رب الملائكة و الروح خمس مرات ثم يجلس و يقرأ آية الكرسي ثم يسجد تانيا و يقول كذلك حمسا فقد روي عن النبي ص أن من فعل ذلك لم يقم من مقامه حتى يغفر له و

يكتب له ثواب شهداء أمي إلى يوم القيامة و يعطى ثواب مائة حجة و عمرة و يكتب له بكل سورة من القرآن مدينة في الجنة و بعث

الله تعالى ألف ملك يكتبون له الحسنات إلى يوم يموت و لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة و كأنما طاف بالبيت مائة طواف و أعتق مائة رقبة و لا يقوم من مقامه حتى تنزل عليه ألف رحمة و يستجاب دعاؤه و قضى الله تعالى حاجته في دنياه و آخرته و

له بكل سجدة ثواب ألف صلاة تطوع

و منه يستحب أن يستغفر الله في كل سحر سبعين مرة و هو أتم الاستغفار و روي ذلك عن علي ع فيقول أستغفر الله ربي و أتوب إليه

و يقول سبعا أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه

أقول وجدت في صحيفة قديمة مصححة كان سندها هكذا قال الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن أيوب بن عياش الجوهري عن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ابن أخي طاهر العلوي عن محمد بن مطهر الكاتب عن أبيه عن محمد بن شلمقان المصري عن علي بن

النعمان الأعمش عن عمير بن المتوكل عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين ع قال كان من دعائه بعد صلاة

الليل إلهي و سيدي هدأت العيون و غارت النجوم و سكنت الحركات من الطير في الوكور و الحيتان في البحور و أنت العدل الذي لا

يجور و القسط

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٠٩

الذي لا تميل و الدائم الذي لا يزول أغلقت الملوك أبوابها و دارت عليه حراسها و بابك مفتوح لمن دعاك يا سيدي و خلا كل حبيب

بجيبه و أنت المحبوب إلي إلهي إني و إن كنت عصيتك في أشياء أمرتني بها و أشياء نهيتني عنها فقد أظعتك في أحب الأشياء إليك آمنت بك لا إله إلا أنت و حدك لا شريك لك منك علي لا مني عليك إلهي عصيتك في أشياء أمرتني بها و أشياء نهيتني عنها لا حد مكابرة

و لا معاندة و لا استكبار و لا جحود لربوبيتك و لكن استغفرتني الشيطان بعد الحجة و المعرفة و البيان لا عذر لي فأعذر فإن عذبتني

فبذنوبي و بما أنا أهله و إن غفرت لي فبرحمتك و بما أنت أهله أنت أهل التوفى و أهل المغفرة و أنا من أهل الذنوب و الخطايا فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله أجمعين

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣١٠

باب ١٣ - نافذة الفجر و كيفيتها و تعقيبها و الضجعة بعدها

١- قرب الإسناد، عن محمد بن عيسى اليقطيني عن حماد بن عيسى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قال أبي قال علي خرج رسول الله

ص لصلاة الصبح و بلال يقيم و إذا عبد الله بن القشب يصلي ركعتي الفجر فقال له النبي ص يا ابن القشب أ تصلي الصبح أربعاً قال

ذلك له مرتين أو ثلاثة

٢- تفسير علي بن إبراهيم، عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن البرنطي عن الرضا ع قال و إدبار النجوم ركعتان قبل صلاة الصبح

٣- قرب الإسناد، بإسناد عن علي بن جعفر عن أخيه موسى ع قال سألته عن رجل ترك ركعتي الفجر حتى دخل المسجد و الإمام قد قام

في صلاته كيف يصنع قال يدخل في صلاة القوم و يدع الركعتين فإذا ارتفع النهار قضاهما

٤- العيون، بالإسناد المتقدم عن رجاء بن أبي الضحاك أن الرضاع كان إذا سلم من الوتر جلس في التعقيب ما شاء الله فإذا قرب من

الفجر قام فصلى ركعتي الفجر وقرأ في الأولى الحمد وقل يا أيها الكافرون و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد فإذا طلع الفجر أذن و أقام و صلى الغداة ركعتين فإذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣١١

٥- قرب الإسناد، عن محمد بن خالد الطيالسي عن إسماعيل بن عبد الخالق قال سمعت أبا عبد الله ع يقول الركعتان بعد الفجر هما إدبار النجوم

٦- فقه الرضا، قال ع بعد ذكر الوتر ثم صل ركعتي الفجر قبل الفجر و عنده و بعده تقرأ فيهما قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد

و لا بأس بأن تصليهما إذا بقي من الليل ربع و كلما قرب من الفجر كان أفضل

بيان روى الشيخ في الصحيح عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر ع يقول صل ركعتي الفجر قبل الفجر و بعده و عنده و روي نحوه بأسانيد أخرى و يحتمل أن يكون المراد قبل الفجر الأول و عنده أي ما بين الفجرين و بعده أي بعد الفجر الثاني أو المراد عنده أي أول طلوع الفجر الأول و بعده أي بعد طلوعه إلى الفجر الثاني و يحتمل أن يكون المراد قبل طلوع الفجر الثاني و أول طلوعه و بعده إلى الإسفار كما هو المشهور و على هذا الوجه جملة الأكثر. ثم اعلم أن الأصحاب اختلفوا في وقت ركعتي الفجر

فقال الشيخ في النهاية وقتها عند الفراغ من صلاة الليل و إن كان ذلك قبل الفجر الأول و اختاره ابن إدريس و المحقق و عامة المتأخرين لكن قال في المعبر إن تأخيرهما إلى أن يطلع الفجر الأول أفضل و قال السيد رضي الله عنه وقتها طلوع الفجر الأول و نحوه قال الشيخ في المسوط و الأقوى جواز فعلهما بعد الفراغ من صلاة الليل مطلقاً للأخبار الكثيرة الدالة عليه. و المشهور أنه يمتد وقتها إلى أن تطلع الحمرة المشرقية ثم تصير الفريضة

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣١٢

أولى و قال ابن الجنيد وقت صلاة الليل و الركعتين من حين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر على الترتيب و ظاهره انتهاء الوقت بطلوع الفجر الثاني و هو ظاهر اختيار الشيخ في كتابي الأخبار فيحمل الأخبار الواردة على جواز إيقاعهما بعد الفجر على الفجر الأول كما عرفت لكن في بعض الأخبار تصريح بالفجر الثاني فالأولى الحمل على أن الأفضل إيقاعهما قبل الفجر و هو أظهر. و ربما تحمل أخبار بعد الفجر على التقية لأن جمهور العامة ذهبوا إلى أنهما إنما يصليان بعد الفجر الثاني و أيد بما رواه أبو بصير قال قلت لأبي عبد الله ع متى أصلي ركعتي الفجر قال فقال لي بعد طلوع الفجر قلت له إن أبا جعفر ع أمرني

أن أصليهما قبل طلوع الفجر فقال يا أبا محمد إن الشيعة أتوا أبي مسرشد بن فأتاهم بمو الحق و أتوني شكاً كما فأتيتهم بالتقية و يمكن حمل هذا الخبر أيضاً على أفضلية التقديم و التقية كانت فيما يوهمه ظاهر كلامه ع من تعين التأخير و يؤيد ما اخترناه الروايات الكثيرة الدالة على جواز إيقاع صلاة الليل بعد الفجر مطلقاً أو مع التلبس بالأربع كما عرفت و التقديم أحوط. ثم إنه ذكر

الشيخ و جماعة من الأصحاب أن الأفضل إعادتهما بعد الفجر الأول إذا صلاهما قبله و الروايات إنما تدل على استحباب الإعادة إذا

نام بعدهما قبل الفجر لا مطلقاً

٧- دعائم الإسلام، عن علي ع أنه أمر بصلاة ركعتي الفجر في السفر والحضر وقال في قول الله عز وجل وَإِذَا بَرَأَ النَّجْمُ مِنْ ذَلِكَ فِي

ركعتي الفجر

وعن أبي عبد الله ع أنه سئل عن قول الله عز وجل وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣١٣

قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا قال هو الركعتان قبل صلاة الفجر

وعنه عن آبائه ع قال قال علي ع من فاتته صلاة ركعتي الفجر فلا قضاء عليه

بيان أي لا يلزم القضاء فلا ينافي استحبابه

٨- التهذيب، في الصحيح عن سليمان بن خالد قال سألته عما أقول إذا اضطجعت على يميني بعد ركعتي الفجر فقال أبو عبد الله

ع

اقرأ الخمس آيات من آل عمران إلى إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ وقل استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل

الله المتين وأعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم آمنت بالله وتوكلت على الله أجمأت ظهري إلى الله فوضت أمري إلى الله وَ

مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من أصبحت حاجته

إلى مخلوق فإن حاجتي و رغبتي إليك الحمد لرب الصباح الحمد لخالق الإصباح ثلاثاً

٩- المتهجد، وغيره، ثم يقوم فيصلي ركعتي الفجر و وقته قبل الفجر الثاني بعد الفراغ من صلاة الليل إذا كان قد طلع الفجر

الأول

فإن طلع الفجر الثاني ولا يكون قد صلى صلاههما إلى أن يحمر الأفق فإن احمر ولم يكن قد صلى أخرهما إلى بعد الفريضة و يقرأ في

الركعة الأولى الحمد و قل يا أيها الكافرون و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد فإذا سلم اضطجع على يمينه و وضع خده الأيمن

على يده اليمنى و قال استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين و أعوذ بالله من شر فسقة

العرب والعجم و من شر فسقة الجن والإنس ربي الله ربي الله ربي الله آمنت بالله أجمأت ظهري إلى الله أطلب حاجتي من

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣١٤

الله فوضت أمري إلى الله لا حول و لا قوة إلا بالله وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من أصبح و له حاجة إلى مخلوق فإن حاجتي و رغبتي إليك و حذك لا شريك لك الحمد لرب الصباح

الحمد لخالق الإصباح الحمد لناشر الأرواح الحمد لقاسم المعاش الحمد لله جاعل الليل سكناً و الشمس و القمر حُسْبَانًا ذَلِكَ

تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل في قلبي نوراً و في بصري نوراً و على لساني نوراً و من فوقني نوراً و

من بين يدي نوراً و من خلفي نوراً و عن يميني نوراً و عن شمالي نوراً و من فوقني نوراً و من تحتي نوراً و عظم لي النور و اجعل لي

نوراً أمشي به في الناس و لا تحموني نورك يوم ألقاك و اقرأ آية الكرسي و المعوذتين و الخمس آيات من آل عمران من قوله إِنَّ فِي

خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ

١٠- المكارم، فإذا سلمت من ركعتي الفجر فاضطجع على يمينك و ضع خدك الأيمن على يدك اليمنى و قل استمسكت إلى قوله

لا

تُخْلِفُ الْمِيعَادَ

بيان العروة عروة الدلو و نحوه و الحلقة تكون في الحبل يتمسك بها استعبرت هنا للدلائل و البراهين التي يتمسك الحق بها و فسرت هي و الحبل المتين في الأخبار بولاية أهل البيت ع فإنها من عمدة أجزاء الدين و الماتز بين المؤمنين و المخالفين كما مر و الوثقى تأنيث الأوثق و الانقسام الانصداع فهو حسبه أي كافيته إن الله بالغ أمره يبلغ ما يريد فلا يفوته لكل شيء قدرا أي تقديرا أو

أجلا لا يمكن تغييره. لفاق الإصباح قيل أي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل أو عن بياض النهار أو شاق ظلمة الإصباح و هو الغبش

الذي يليه و الإصباح في الأصل مصدر

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣١٥

أصبح إذا دخل في الصبح سمي به الصبح و قرئ في الآية بفتح الهمزة على الجمع جاعل الليل سكنا يسكن إليه من تعب بالنهار لاستراحته فيه من سكن إليه إذا اطمأن إليه استيناسا به أو يسكن فيه الخلق من قوله لَتَسْكُنُوا فِيهِ. و الشمس و القمر عطف على محل الليل و يشهد له أنهما قرنا في الآية بالجر أو نصبهما بجعل مقدرًا. حسبانا أي على أدوار مختلفة يحسب بها الأوقات و هو مصدر حسب بالفتح و قيل جمع حساب كشهاب و شهبان ذلك إشارة إلى جعلهما حسبانا أي ذلك السير بالحساب المعلوم تقديرا الذي

قهرهما و سيرهما على الوجه المخصوص العليم بتدبيرهما. أمشي به إشارة إلى قوله سبحانه أ و مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا و لعل المراد بالمشي المشي المعنوي في درجات الكمال أو المشي للهداية بين الخلق و قد مر تأويل النور بالإمام و الولاية في أخبار كثيرة

١١- التهجد، و غيره، ثم يستوي جالسا و يسبح تسبيح الزهراء ع و يستحب أن يقول مائة مرة سبحان ربي العظيم و بحمده أستغفر

الله ربي و أتوب إليه ثم يقول اللهم افتح لي باب الأمر الذي فيه اليسر و العافية اللهم هب لي سبيله و بصرنى مخرجه اللهم و إن كنت قضيت لأحد من خلقك علي مقدرة بسوء فخذه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من تحت قدميه و من فوق رأسه و

أكفي بم شئت و حيث شئت و كيف شئت و يستحب أيضا أن يقرأ مائة مرة أو عشرين مرة قل هو الله أحد ثم ارفع يدك اليمنى إلى

الله تعالى و ارفع إصبعك المسبحة و تضرع إليه

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣١٦

و قل سبحان الله رب الصباح و فائق الإصباح و جاعل الليل سكنا و الشمس و القمر حسبانا ذلك تقديرا العزيز العليم اللهم اجعل أول يومي هذا صلاحا و أوسطه فلاحا و آخره نجاحا اللهم و من أصبح و حاجته إلى مخلوق فإن حاجتي إليك و طلبتي منك لا إله إلا

أنت وحدك لا شريك لك ثم اقرأ آية الكرسي و المعوذتين و قل مائة مرة سبحان ربي و بحمده أستغفر ربي و أتوب إليه و تقول سبع

مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم

١٢- المكارم، قل اللهم افتح لي باب الأمر الذي إلى قوله و اكفنيه بما شئت ثم اسجد بعد الاضطجاع أو قبله بعد ركعتي الفجر و قل

في سجودك يا خير المسئولين و يا أجود المعطين صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و ارحمني و ارزقني و ارزق عيالي من فضلك إنك ذو فضل عظيم و يستحب أن يدعو لإخوانه المؤمنين في سجوده و يقول اللهم رب الفجر و الليالي العشر إلى آخر ما مر برواية الشيخ

١٣- المتجهد، ثم تقول يا خير مدعو يا خير مسئول و يا أوسع من أعطى يا أفضل مرتجى صل على محمد و آله و سبب لي رزقا من

فضلك الواسع الحلال يا أرحم الراحمين اللهم حاجتي إليك إن أعطيتها لم يضرنى ما منعتني و إن منعتها لم ينفعني ما أعطيتني فكأنك رقيبتي من النار اللهم صل على محمد و آل محمد و فك رقبتي من النار بعفوك و أعتقني منها برحمتك و امن علي بالجنة بجودك و

تصدق بها علي بكرمك و اكفي كل هول بيني و بينها بقدرتك و زوجني من الحور العين بفضلك يا من هو أقرب إلي من جبل الوريد يا

من يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ يَا مَنْ

بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج : ٨٤ ص : ٣١٧

هو بالنظر الأعلى يا من لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يا فائق الحب و النوى يا بارئ النسم يا إله الخلق رب العالمين لا شريك له إله إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و الأسباط و موسى و عيسى و النبيين ع و منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان العظيم و صحف إبراهيم و موسى أسألك أن تصلي علي محمد نبيك نبي الرحمة عبدك و رسولك و علي آله الأخيار الأبرار الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا صلاة كثيرة طيبة نامية مباركة زاكية و أن تبارك لي في قضائك و تبارك لي في قدرك و

تبارك لي فيما أتقلب فيه و تأخذ بناصيتي إلى موافقتك و رضاك و توفقي للرشد و ترشدني إليه و تسدني له و تعينني عليه فإنه لا يوفق للخير و لا يرشد إليه و لا يسدد له و لا يعين عليه إلا أنت و أسألك أن ترضيني بقدرك و قضائك و تصبرني علي بلائك و تبارك

لي في موقفي بين يديك و أعطني كتابي بيمينى و حاسني حسابا يسيرا و آمن روعتي و استر عورتى و أخفني بنبيي نبي الرحمة محمد صلواتك عليه و آله و أوردني حوضه و استقني بكأس لا أظمأ بعدها أبدا رب صل على محمد و آله و أصلح لي ديني الذي هو عصمة

أمري و أصلح لي دنياي التي فيها معيشتي و أصلح لي آخرتي التي إليها منقلي أسألك كل ذلك بجودك و كرمك و شفاعة نبيك محمد و

المصطفين الأخيار من أهل بيته صلواتك عليه و عليهم أجمعين يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آله و أغني بحلالك عن حرامك و بفضلك عن سواك و اغفر لي ذنوبي كلها و اكفي ما أهمني و الطف لي في جميع أموري و ارزقني من فضلك ما تبلغني به أملى

و مناي فأنت ثقتي و رجائي رب من رجا غيرك و وثق بسواك فإنه ليس لي ثقة و لا رجاء غيرك فصل على محمد و آله و اغفر لي و لا

تفضحني يا كريم بمساوي و لا تهتكني بخطيئتي و لا تندمني عند الموت اللهم صل على محمد و آله و اغفر لي خطاياي و عمدي و جدي

و هزلي و إسرافي على

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣١٨

نفسي و اسدد فاقتي و حاجتي و فقري بالغنى عن شرار خلقك برزق واسع من فضلك من غير كد و لا من من أحد من خلقك و ارزقني حج

بيتك الحرام في عامي هذا و في كل عام و اغفر لي بمنك الذنوب العظام فإنه لا يغفرها غيرك يا علام الغيوب اللهم إنك قلت في كتابك ادعوني أستجب لكم و قد دعوتك يا إلهي بأسمائك و اعترفت لك بذنوبي و أفضيت إليك بحوائجي و أنزلتها بك و شكوتها إليك و وضعتها بين يديك فأسألك بوجهك الكريم و كلماتك التامة إن كان بقي علي ذنب لم تغفره لي أو تريد أن تعذبني عليه أو تحاسبني عليه أو حاجة لم تقضها لي أو شيء سألتك إياه لم تعطنيه أن لا يطلع الفجر من هذه الليلة أو ينصرم هذا اليوم إلا و قد غفرت لي و أعطيتني سؤلي و شفعتني في جميع حوائجي إليك يا أرحم الراحمين اللهم أنت الأول قبل كل شيء و الخالق له و أنت الآخر بعد كل شيء و الوارث له و أنت نور كل شيء و الوارث له و الظاهر على كل شيء و الرقيب عليه و الباطن دون كل شيء و

المحيط به الباقي بعد كل شيء المتعالي بقدرته في دنوه المتداني إلى كل شيء في ارتفاعه خالق كل شيء و وارثه مبتدع الخلق و معيده لا يزول ملكك و لا يذل عزك و لا يؤمن كيدك و لا تستضعف قوتك و لا يتمتع منك أحد و لا يشركك في حكمك أحد و لا نفاذ لك

و لا زوال و لا غاية و لا منتهى لم تزل كذلك فيما مضى و لا تزال كذلك فيما بقي لا تصف الألسن جلالك و لا تهتدي القلوب لعظمتك و لا تبلغ الأعمال شركك أحطت بكل شيء علما و أحصيت كل شيء عددا لا تحصى نعمائك و لا يؤدي شركك فهت خلقك و ملكك

عبادك بقدرتك و انقادوا لأمرك و ذلوا لعظمتك و جرى عليهم قدرك و أحاط بهم علمك و نفذ فيهم بصرك سرهم عندك علانية و هم في

قبضتك يتقلبون و إلى ما شئت ينتهون ما كونت فيهم كان عدلا و ما قضيت فيهم كان حقا أنت آخذ بناصية كل دابة تعلم مستقرها و

مُسْتَوْدَعَهَا كُلِّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣١٩

وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّةِ

لا إله إلا أنت تباركت يا رب العالمين ما شئت من أمر يكون و ما لم تشأ لم يكن و ما قلت من شيء ربنا فكما قلت و ما وصفت به نفسك

ربنا فكما وصفت لا أصدق منك حديثا و لا أحسن منك قילה و أنا على ذلك كله من الشاهدين فصل على محمد و آله و توفي على هذه

الشهادة و اجعل ثوابي عليها الجنة يا ذا الجلال و الإكرام اللهم صل على محمد و آله و لا تحب إلي ما أبغضت و لا تبغض إلي ما

أحببت و لا تثقل علي ما افترضت و لا تهيب لي ما كرهت و لا تشبه إلي ما حرمت اللهم إني أعوذ بك أن أسخط رضاك أو أَرْضِي سخطك

أو أوالي أعداءك أو أعادي أوليائك أو أرد نصيحتك أو أخالف أمرك رب ما أفقرني إليك و أغناك عني و كذلك خلقك رب ما أحسن

التوكل عليك و التضرع إليك و البكاء من خشيتك و التواضع لعظمتك و العجيج إليك من فرقك و الخوف من عذابك و الرجاء لرحمتك مع رهبتك و الوقوف عند أمرك و الانتهاء إلى طاعتك رب كيف أرفع إليك يدي و قد أخرقت الخطايا جسدي أم كيف أبني

للدنيا و قد هدمت الذنوب أركانها أم كيف أبكي لحيمي و لا أبكي لنفسي أم على ما أعول إذا لم أعول على بدني أم متى أعمل لآخرتي و أنا حريص على دنياي أم متى أتوب من ذنوبي إذا لم أدعها قبل موتي رب دعني الدنيا إلى اللهو فأسرع و دعني الآخرة

فأبأت فصل على محمد و آله و حول مكان إبطائي عن الآخرة سرعة إليها و اجعل مكان سرعتي إلى الدنيا إبطاء عنها من أرجو إذا لم

أرجك أم من أخاف إذا أمنتك أم من أطيع إذا عصيتك أم من أشكر إذا كفرتك أم من أذكر إذا نسيتك اللهم صل على محمد و آله و

أشركني في كل دعوة صالحة دعائك بها عبد هو لك راغب إليك راهب منك و فيما سألك من خير و أشركهم في صالح ما أدعوك و اجعلني

و أهلي و إخواني في ديني في أعلى درجة من كل خير خصصت به أحدا من خلقك فإنك تجبر و لا يجار عليك بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٢٠

اللهم صل على محمد و آله و يسر لي كل يسر فإن تيسير العسير عليك سهل يسير و أنت على كل شيء قدير و يستحب أن يدعو بهذا

الدعاء فيقول اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي و تجمع بها شملي و تلم بها شعثي و ترد بها ألفتي و تصلح بها ديني و تحفظ بها غائبي و تجبر بها شاهدي و تزكي بها عملي و تلهمني بها رشدي و تبيض بها وجهي و تعصمني بها من كل سوء اللهم أعطني

إيمانا صادقا و يقينا خالصا ليس بعده كفر و رحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا و الآخرة اللهم أسألك الفوز عند القضاء و منازل

العلماء و عيش السعداء و مرافقة الأنبياء و النصر على الأعداء اللهم إني أنزلت بك حاجتي و إن قصر عملي و ضعف بدني و قد افتقرت إليك و إلى رحمتك فأسألك يا قاضي الأمور و يا شافي الصدور كما تجبر من في البحور أن تصلي على محمد و آله و أن

تجبرني من عذاب السعير و من دعوة الثبور و من فتنة القبور اللهم ما قصرت عنه مسألتي و لم تبلغه منيتي و لم تخط به معرفتي من خير وعدته أحدا من خلقك أو أنت معطيه أحدا من عبادك فإني أرغب إليك فيه و أسألكه اللهم يا ذا الجبل الشديد و الأمر الرشيد

أسألك الأمن يوم الوعيد و الجنة يوم الخلود مع المقربين الشهداء الركع السجود و الموفين بالعهود إنك رحيم ودود و إنك تفعل ما تريد اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا صادقين مهديين غير ضالين و لا مضلين سلما لأوليائك حربا لأعدائك نبج لحبك

الناس و نعادي لعداوتك من خالفك

اللهم هذا الدعاء وإليك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكوان اللهم أنت الذي اصطنع العز و فاز به سبحانه الذي لبس الحمد و تكرم

به سبحانه الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحانه ذي العز و الكرم سبحانه الذي أحصى كل شيء علمه اللهم صل على محمد و آله و

اجعل لي نورا في قلبي و نورا بين يدي و نورا من خلفي و نورا عن يميني و نورا عن شمالي و نورا من فوقي و نورا من تحتي و نورا في سمعي و نورا في بصري و نورا في شعري و نورا في بشري و نورا في لحمي و نورا في دمي و نورا في عظامي اللهم أعظم لي النور غوالي الليالي، روى عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول ليلة حين فرغ من صلاته هذا الدعاء اللهم إني أسألك رحمة من

عندك إلى آخر الدعاء إلا أن فيه التسييح بعد قوله أعظم لي النور

بيان حاجتي التي مبتدأ و قوله فكأك خبره أو و حاجتي منصوب بفعل مقدر أي أطلبها و فكأك خبر لمبتدأ محذوف أي هي فكأك فإلئ الحَبِّ و النَّوَى أي يفلق الحب و يخرج منه النبات و يفلق النوى و يخرج منه الشجر و قيل المراد به الشقاق التي في الحنطة و النواة و الأول أعم و آتم و الله أعلم و في القاموس النسمة محرقة الإنسان و الجمع نسيم و نسيمات و المملوك ذكرا كان أو أنثى. و في النهاية فيه من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلا الله أي ما يعصمه من المهالك يوم القيامة و العصمة المنعة و العاصم المانع الحامي و الاعتصام الامتسك بالشيء و منه شعر أبي طالب عصمة للأرامل أي يمنعهم من الضياع و الحاجة انتهى. و قال الطيبي في الحديث الدين عصمة أمري أي هو حافظ لجميع أموري فإن فسد فسد جميع الأمور و قيل أي يستمسك و يتقوى به في الأمور

كلها لنلا يدخلها الخلل و اعتصم بكذا التجأ إليه. أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء و أفضيت إلى فلان سري بوجهك الكريم أي بذاتك

أكرم الذوات و قدم في كتاب التوحيد و الحجة لذلك و جوه و قال في النهاية الوارث هو الذي يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم و الظاهر الذي ظهر فوق كل شيء و علا عليه و الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء فعيل بمعنى فاعل و الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق و أوهمهم فلا يدر كه بصر و لا يحيط به وهم أو العالم بما بطن يقال بطن الأمر إذا عرفت باطنه و المحيط به أي علما و قدرة و صنعا و تربية. المتعالي بقدرته أي هو سبحانه في حال دنوه إلى المخلوقين تربية و علما و إحاطة في نهاية العلو عنهم ذاتا و صفة فلا يدر كونه و لا يحيطون به و لا يشبهونه في شيء و كذا ارتفاعه ذاتا لا ينافي دنوه لطفها و علما و تربية بل علوه عين دنوه و دنوه عين علوه. ذلوا لعظمتك أي لك بسبب عظمتك أو عند عظمتك و هم في قبضتك أي في قدرتك و قضائك و قدرك و مشيتك يتقبلون

أي يتصرفون و يتحولون من حال إلى حال بناصية كل دابة أي أنت مالك لها قادر عليها تصرفها على ما تريد بها و الأخذ بالنواصي تمثيل لذلك فإن من أخذ بناصية الحيوان فهو مستول عليه يصرفه كيف يشاء مستقرها و مستودعها أي أماكنها في الحياة و الممات أو الأصلاب و الأرحام أو مساكنها من الأرض حين وجدت بالفعل و مودعها من المواد و المقار حين كانت بالقوة و في بعض الأخبار

تفسيرهما بمن استقر فيه الإيمان و من استودعه. كل أي كل واحد من الدواب و أحوالها في كتاب مبین مذکور في اللوح المحفوظ إذا لم أعول على بدني أي إذا لم أعمل ببدني طاعتك فعلى أي شيء أعول مع فقد العمل و الحاصل أن الرجاء إنما يكون مع العمل و مع

عدمه يكون غرة و في بعض النسخ على ربي و لعله أظهر.

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٢٣

قال الجوهري جمع الله شملهم أي ما تشنت من أمرهم و فرق الله شمله أي ما اجتمع من أمره و قال لم الله شعثه أي أصلح ما تفرق من أمره انتهى و ترد بها ألفتي أي أهل ألفتي أو ألفة الناس أو ألفتي بهم أو الأعم و في بعض النسخ إلفي و هو أظهر قال الجوهري الإلف الأليف يقال حنت الإلف إلى الإلف و تزكية العمل تسميته و تضعيف ثوابه أو قبوله و الشاء عليه. قوله ع الفوز عند القضاء أي

الفوز برحمتك عند ورود قضائك بالموت أو الأعم منه أو عند الحكم بين الناس في القيامة كما قال تعالى في وصف ذلك اليوم وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ فِي مَوَاضِعٍ وَ أَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ قَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا قُضِيَ الْأَمْرُ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَ مِثْلَهُ كَثِيرٌ. من في البحور و في بعض النسخ بين البحور تلميحاً إلى قوله تعالى وَ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ أَوْ الْمَعْنَى يَجْرِ النَّاسَ مِنَ الْغُرُقِ بَيْنَ الْبَحُورِ وَ لَعَلَّهُ أَظْهَرَ مِنْ دَعْوَةِ الثُّورِ أَيْ مِنْ أَنْ أَقُولَ فِي النَّارِ وَ ثُبْرَاهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَ إِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّبِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَ ادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا. و من فتنه القبور أي عذابها أو سؤالها و امتحانها قال في النهاية فيه إنكم تفتنون في القبور يريد مساءلة منكر و نكير من الفتنة و الامتحان و الاختبار و قد كثرت استعاذته من فتنه القبر و فتنه الدجال و فتنه الحيا و الممات و غير ذلك

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٢٤

و منه الحديث في تفتنون و عني تسألون أي تمتحنون بي في قبوركم و يتعرف إيمانكم بنبوتي و منه حديث الحسن إن الذين فتنوا المؤمنين و المؤمنات قال فتوهم بالنار أي امتحنوهم و عذبوهم انتهى. يا ذا الجبل الشديد إشارة إلى قوله تعالى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ وَ الْجَبَلِ الرَّسَنِ وَ الْعَهْدِ وَ الذِّمَّةِ وَ الْأَمَانِ وَ فسر في الآية بالإيمان و القرآن و في الأخبار أنه الأئمة ع و ولايتهم و في بعض

النسخ بالياء المشاة التحتانية و هو القوة. و الأمر الرشيد أي ذي الرشد الذي من اختاره و عمل به أصاب الصلاح و الرشاد و الشهود

و السجود جمعاً للشاهد و الساجد و في النهاية الودود من أسمائه تعالى فعول بمعنى مفعول من الود المحبة يقال وددت الرجل أوده و إذا أحببته و الله تعالى مودود أي محبوب في قلوب أوليائه أو هو فعول بمعنى فاعل أو أنه يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم. و قال الجوهري الجهد و الجهد الطاقة و قال الفراء بالضم الطاقة و بالفتح من قولك اجهد جهدك في هذا الأمر أي أبلغ غايتك

و لا يقال اجهد جهدك و الجهد المشقة و جهد الرجل في كذا أي جد فيه و بالغ. و قال التوكل إظهار العجز و الاعتماد على غيرك و

الاسم التكلان اصطنع العز أي اختاره لنفسه و استبد به أو أعطاه من شاء قال الفيروز آبادي اصطنعتك لنفسك اختزتك خاصة أمر أستكفيك و اصطنع عنده صنيعاً اتخذها و هو صنيعي و صنيعتي أي اصطنعته و ربيته. فاز به أي ذهب و تفرد به قال الجوهري الفوز

النجاة و الظفر بالخير و أفازه الله بكذا ففاز به أي ذهب به انتهى و في روايات العامة و قال به و قال شراحهم أي أحبه و اختص به لنفسه نحو فلان يقول بفلان أي بمحبته و اختصاصه أو حكم به أو غلب به و أصله من القيل و هو الملك لأنه ينفذ.

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٢٥

قوله ليس الحمد كناية عن اختصاصه به سبحانه و تكرم به أي اتصف بالكرم بسبب ذلك الحمد أو أظهر الكرم به أو تنزهه عن النقائص به قال في القاموس تكرم عنه تنزهه و جعل النور في المسامع و المشاعر كناية عن سرعة إدراكها و قلة خطائها و في سائر الأعضاء عن ظهور آثار الفضل و الكمال و قرب ذي الجلال فيها فإن كل كمال و فضل يخرج الممكن عن جهات العدم إلى الوجود فهو نور و قد مر

الكلام في ذلك مرارا

١٤- جنة الأمان، ثم قل ما كان أمير المؤمنين ع يقول في سحر كل ليلة بعقب ركعتي الفجر اللهم إني أستغفرك لكل ذنب جرى به

علمك في و علي إلى آخر عمري بجميع ذنوبي لأولها و آخرها و عمدتها و خطائها و قليلها و كثيرها و دقيقها و جليلها و قديمها و حديثها

و سرها و علانيتها و جميع ما أنا مذنبه و أتوب إليك و أسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تغفر لي جميع ما أحصيت من مظالم العباد قبلي فإن لعبادك علي حقوقا و أنا مرتتهن بها تغفرها لي كيف شئت و أنى شئت يا أرحم الراحمين ثم قل ما كان زين العابدين ع يقول في كل ليلة بعقب ركعتي الفجر اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه و أستغفرك لما أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك و أستغفرك للنعم التي مننت بها علي فقويت علي معاصيك أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم لكل ذنب أذنبته و لكل معصية ارتكبتها اللهم ارزقني عقلا كاملا و عزيمة ثابتة و لبا راجحا و قلبا زكيا

و علما كثيرا و أدبا بارعا و اجعل ذلك كله لي و لا تجعله علي برحمتك يا أرحم الراحمين ثم قل خمسا أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٢٦

ثم قال و روي عن النبي ص أن الله يغفر لصاحب الاستغفار ذنوبه و لو كانت ملء السماوات السبع و الأرضين السبع و ثقل الجبال

و عدد الأمطار و ما في البر و البحر و كتب له بعدد ذلك حسنات و لا يقوله عبد في يومه أو ليلته و يموت إلا دخل الجنة و لم يفتقر أبدا و هو اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه إلى آخره

١٥- ثواب الأعمال، عن أبيه عن محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه عن أبيه قال قال علي ع من صلى الفجر و قرأ

قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب و إن رجم أنف الشيطان بيان الفجر يحتمل الفريضة و النافلة و لذا أوردنا الخبر في الموضوعين

١٦- البلد الأمين، كان علي ع يستغفر سبعين مرة في سحر كل ليلة بعقب ركعتي الفجر الاستغفار الأول اللهم إني أتني عليك بمعونتك علي ما نلت به الثناء عليك و أقر لك علي نفسي بما أنت أهله و المستوجب له في قدر فساد نيتي و ضعف يقيني اللهم نعم الإله أنت و نعم الرب أنت و بنس المربوب أنا و نعم المولى أنت و بنس العبد أنا و نعم المالك أنت و بنس المملوك أنا فكم قد أذنبت ففوت عن ذنبي و كم قد تعمدت فتجاوزت و كم قد عثرت فأقننتي عثرتي و لم تأخذني علي غرتي فأنا ظالم لنفسي المقر لذنبي

المعترف بخطيئتي فيا غافر الذنوب أستغفرك لذنبي و أستقيلك لعثرتي فأحسن إجابتي فإنك أهل الإجابة و أهل التقوى و أهل

المغفرة ٢- اللهم إني أسألك لكل ذنب قوي بدني عليه بعافيتك أو نالته قدرتي

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٢٧

بفضل نعمتك أو بسطت إليه يدي بتوسعة رزقك و احتجبت فيه من الناس بسترك و اتكلت فيه عند خوفي منه على أناتك و وثقت من

سطوتك علي فيه بحلمك و عولت فيه علي كرم عفوك فصل علي محمد و آله و اغفره لي يا خير الغافرين ٣- اللهم و أستغفرك لكل

ذنب يدعو لي غضبك أو يدني من سخطك أو يميل بي إلى ما نهيتني عنه أو ينأ بي عما دعوتني إليه فصل علي محمد و آله و اغفره لي يا

خير الغافرين ٤- اللهم و أستغفرك لكل ذنب استملت إليه أحدا من خلقك بغوايتي أو خدعته بحيلتي فعلمته منه ما جهل و عميت عليه

منه ما علم و لقيتك غدا بأوزاري و أوزار مع أوزاري فصل علي محمد و آله و اغفره لي يا خير الغافرين ٥- اللهم و أستغفرك لكل ذنب

يدعو إلى الغي و يضل عن الرشد و يقل الرزق و يمحو البركة و يخمل الذكر فصل علي محمد و آله و اغفره لي يا خير الغافرين ٦- اللهم و أستغفرك لكل ذنب أتعبت فيه جوارحي في ليلي و نهاري و قد استترت من عبادك بستري و لا ستر إلا ما سترتني فصل علي

محمد و آله و اغفره لي يا خير الغافرين ٧- اللهم و أستغفرك لكل ذنب رصدني فيه أعدائي هتكي فصرفت كيدهم عني و لم تعنهم علي فضيحتي كأنني لك ولي فنصرتني و إلى متى يا رب أعصي فتمهلني و طال ما عصيتك فلم تؤاخذني و سألتك علي سوء فعلي فأعطيني فأني شكر يقوم عندك بنعمة من نعمك علي فصل علي محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٨- اللهم و أستغفرك

لكل ذنب قدمت إليك فيه توبتي ثم واجهت بتكرم قسمي بك و أشهدت علي نفسي بذلك أولياءك من عبادك إني غير عائد إلى معصيتك فلما قصدني بكيدة الشيطان و مال بي إليه الخذلان و دعيتني نفسي إلى العصيان استترت حياء من عبادك جرأة مني عليك و

أنا أعلم أنه لا يكتفي منك ستر و لا باب

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٢٨

و لا يحجب نظرك إلي حجاب فخالفتك في المعصية إلى ما نهيتني عنه ثم كشفت الستر عني و ساويت أولياءك كأنني لم أزل لك طائعا و إلى أمرك مسارعا و من وعيدك فازعا فلبست علي عبادك و لا يعرف بسيرتي غيرك فلم تسمني بغير سميتهم بل أسبغت علي مثل نعمهم ثم فضلتني في ذلك عليهم حتى كأنني عندك في درجتهم و ما ذلك إلا بحلمك و فضل نعمتك فلك الحمد مولاي فأسألك يا الله

كما سترته علي في الدنيا أن لا تفضحني به في القيامة يا أرحم الراحمين ٩- اللهم و أستغفرك لكل ذنب سهوت له ليلي في التأنى لإتيانه و التخلص إلى وجوده حتى إذا أصبحت تحطأت إليك بحلية الصالحين و أنا مضمحل خلاف رضاك يا رب العالمين فصل علي محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ١٠- اللهم و أستغفرك لكل ذنب ظلمت بسببه وليا من أوليائك أو نصرت به عدوا

من

أعدائك أو تكلمت فيه بغير محبتك أو نهضت فيه إلى غير طاعتك فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ١١ -
اللهم

و أستغفرك لكل ذنب نهيتني عنه فخالفتك إليه أو حذرتني إياه فأقمت عليه أو قبحته لي فزبنته لنفسي فصل على محمد و آل محمد و
اغفره لي يا خير الغافرين ١٢ - اللهم و أستغفرك لكل ذنب نسيتته فأحسيتته و تهاونت به فأثبتته و جاهرت به فسترته علي و لو
تبت

إليك منه لغفرته فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ١٣ - اللهم و أستغفرك لكل ذنب توقعته فيه قبل
انقضائه

تعجيل العقوبة فأمهلتني و أدليت علي سزا فلم آل في هتكه عني جهدا فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ١٤ -

اللهم و أستغفرك لكل ذنب يصرف عني رحمتك أو يحل بي نقمتك أو يجرمني كرامتك أو يزيل عني نعمتك فصل على محمد و آل
محمد و اغفره لي يا خير الغافرين
بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٢٩

١٥ - اللهم و أستغفرك لكل ذنب يورث الفناء أو يحل البلاء أو يشمت الأعداء أو يكشف الغطاء أو يجبس قطر السماء فصل على
محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ١٦ - اللهم و أستغفرك لكل ذنب عيرت به أحدا من خلقت أو قبحته من فعل أحد
من

بريتك ثم تقحمت عليه و انتهكته جرأة مني على معصيتك فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ١٧ - اللهم و
أستغفرك لكل ذنب تبت إليك منه و أقدمت على فعله فاستحييت منك و أنا عليه و رهبتك و أنا فيه ثم استقلتك منه و عدت إليه
فصل

علي محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ١٨ - اللهم و أستغفرك لكل ذنب ثورك علي و وجب في فعلي بسبب عهد
عاهدتك

عليه أو عقد عقده لك أو ذمة آليت بها من أجلك لأحد من خلقتك ثم نقضت ذلك من غير ضرورة لرغبتني فيه بل استزلي عن
الوفاء به

البطر و استحطني عن رعايته الأشر فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ١٩ - اللهم و أستغفرك لكل ذنب
لحقني

بسبب نعمة أنعمت بها علي فقويت بها علي معصيتك و خالفت بها أمرك و قدمت بها علي وعيدك فصل على محمد و آل محمد و
اغفره

لي يا خير الغافرين ٢٠ - اللهم و أستغفرك لكل ذنب قدمت فيه شهوتي علي طاعتك و آثرت فيه محبتي علي أمرك و أرضيت
نفسي فيه

بسخطك إذ رهبتني منه بنهيك و قدمت إلي فيه بأعدارك و احتججت علي فيه بوعدك فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا
خير

الغافرين ٢١ - اللهم و أستغفرك لكل ذنب علمته من نفسي أو نسيتته أو ذكرته أو تعمدته أو أخطأت فيما لا أشك أنك سألني عنه
و إن

نفسى مرتهنة به لديك و إن كنت قد نسيتته و غفلت عنه فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٣٠

٢٢- اللهم و أستغفرك لكل ذنب واجهتك به و قد أيقنت أنك تراني عليه و أغفلت أن أتوب إليك منه و أنسيت أن أستغفرك له
فصل

على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٢٣- اللهم و أستغفرك لكل ذنب دخلت فيه بحسن ظني بك أن لا تعذبي عليه
و

رجوتك لمغفرته فأقدمت عليه و قد عولت نفسي على معرفتي بكرمك أن لا تفضحني بعد أن سرتته علي فصل على محمد و آل محمد
و

اغفره لي يا خير الغافرين ٢٤- اللهم و أستغفرك لكل ذنب استوجبت منك به رد الدعاء و حرمان الإجابة و خيبة الطمع و
انفساخ

الرجاء فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٢٥- اللهم و أستغفرك لكل ذنب يعقب الحسرة و يورث الندامة
و

يحبس الرزق و يرد الدعاء فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٢٦- اللهم و أستغفرك لكل ذنب يورث
الأسقام و

الفناء و يوجب النقم و البلاء و يكون في القيامة حسرة و ندامة فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٢٧-
اللهم

و أستغفرك لكل ذنب مدحته بلساني أو أضمره جناني أو هشت إليه نفسي أو أتيتته بفعالي أو كتبتته بيدي فصل على محمد و آل
محمد

و اغفره لي يا خير الغافرين ٢٨- اللهم و أستغفرك لكل ذنب خلوت به في ليل أو نهار و أرخيت علي فيه الأستار حيث لا يراني
إلا

أنت يا جبار فارتابت فيه نفسي و ميزت بين تركه لحرفك و انتهاكه لحسن الظن بك فسولت لي نفسي الإقدام عليه فواقعته و أنا
عارف بمعصيتي فيه لك فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٢٩- اللهم و أستغفرك لكل ذنب استقلته أو

استكثرتة أو استعظمتة أو استصغرتة أو ورطني جهلي فيه فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٣١

٣٠- اللهم و أستغفرك لكل ذنب مالأت فيه على أحد من خلقك أو أسأت بسببه إلى أحد من بريتك أو زينته لي نفسي أو أشرت
به إلى

غيري أو دلت عليه سواي أو أصررت عليه بعمدي أو أقمت عليه بجهلي فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين
٣١-

اللهم و أستغفرك لكل ذنب خنت فيه أمانتي أو بحست فيه بفعله نفسي أو أخطأت به على بدني أو آثرت فيه شهواتي أو قدمت فيه
لذاتي أو سعيت فيه لغيري أو استغويت إليه من تابعني أو كاثرت فيه من منعني أو قهرت عليه من غالبني أو غلبت عليه بحيلتي أو

استزني إليه ميلي فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي يا خير الغافرين ٣٢- اللهم و أستغفرك لكل ذنب استعنت عليه بحيلة
تدني

من غضبك أو استظهرت بنبيله على أهل طاعتك أو استملت به أحدا إلى معصيتك أو رائيت فيه عبادك أو لبت عليهم بفعالي
فصل على

محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٣٣- اللهم و أستغفرك لكل ذنب كتبه علي بسبب عجب كان مني بنفسي أو رياء
أو

سمعة أو خيلاء أو فرح أو حقد أو مرح أو أشر أو بطر أو حمية أو عصبية أو رضا أو سحق أو شح أو سخاء أو ظلم أو خيانة أو
سروقة أو

كذب أو نغمة أو لعب أو نوع مما يكتسب بمثله الذنوب و يكون في اجتراحه العطب فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير
الغافرين ٣٤- اللهم و أستغفرك لكل ذنب سبق في علمك أني فاعله بقدرتك التي قدرت بها علي كل شيء فصل على محمد و آل
محمد

و اغفره لي يا خير الغافرين ٣٥- اللهم و أستغفرك لكل ذنب رهيت به سواك أو عادت فيه أوليائك أو واليت فيه أعدائك أو
خذلت

فيه أحبائك أو تعرضت فيه لشيء من غضبك فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٣٦- اللهم و أستغفرك لكل
ذنب تبت إليك منه ثم عدت فيه و نقضت العهد فيما بيني و بينك جرأة مني عليك لمعرفتي بكرمك و عفوك فصل على محمد
بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٣٢

و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٣٧- اللهم و أستغفرك لكل ذنب أدناني من عذابك أو نأى عن ثوابك أو حجب عني
رحمتك أو

كدر علي نعمتك فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٣٨- اللهم و أستغفرك لكل ذنب حللت به عقدا
شددته أو

حومت به نفسي خيرا و عدتني به فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٣٩- اللهم و أستغفرك لكل ذنب
ارتكبته

بشمول عافيتك أو تمكنت منه بفضل نعمتك أو قويت عليه بسابغ رزقك أو خير أردت به و جهك فخالطني فيه و شارك فعلي ما لا
يخلص لك أو وجب علي ما أردت به سواك فكثير ما يكون كذلك فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٤٠-
اللهم و

أستغفرك لكل ذنب دعيتي الرخصة فحللته لنفسي و هو فيما عندك محرم فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين
٤١-

اللهم و أستغفرك لكل ذنب خفي عن خلقك و لم يعزب عنك فاستقلنتك منه فأقلنتني ثم عدت فيه فسرتني علي فصل على محمد و
آل

محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٤٢- اللهم و أستغفرك لكل ذنب خطوت إليه برجلي أو مددت إليه يدي أو تأمله بصري أو
أصغيت

إليه بسمعي أو نطق به لساني أو أنفقت فيه ما رزقتني ثم استرزقتك علي عصياني فرزقتني ثم استعنت برزقك علي معصيتك فسرت
علي ثم سألتك الزيادة فلم تحيبي و جاهرتك فيه فلم تفضحني فلا أزال مصرا علي معصيتك و لا تزال عائدا علي بحلمك و
مغفرتك يا

أكرم الأكرمين فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٤٣- اللهم و أستغفرك لكل ذنب يوجب على صغيره أليم عذابك و يحل بي كبيره شديد عقابك و في إتيانه تعجيل نعمتك و في الإصرار عليه زوال نعمتك فصل على محمد و آل محمد و اغفره

لي يا خير الغافرين

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٣٣

٤٤- اللهم و أستغفرك لكل ذنب لم يطع عليه أحد سواك و لا علمه أحد غيرك و لا ينجيني منه إلا حلمك و لا يسعه إلا عفوك فصل

على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٤٥- اللهم و أستغفرك لكل ذنب يزيل النعم أو يحل النقم أو يعجل العدم أو يكثر الندم فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٤٦- اللهم و أستغفرك لكل ذنب يحق الحسنات و يضاعف السيئات و يعجل النقمات و يعضيك يا رب السماوات فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٤٧- اللهم و أستغفرك لكل ذنب أنت أحق بمعرفته إذ كنت أولى بسترته فإنك أَهْلُ التَّقْوَى و أَهْلُ المَغْفِرَةِ فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي

يا خير الغافرين ٤٨- اللهم و أستغفرك لكل ذنب تجهمت فيه وليا من أوليائك مساعدة فيه لأعدائك أو ميلا مع أهل معصيتك على

أهل طاعتك فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٤٩- اللهم و أستغفرك لكل ذنب ألسني كبرة و انهماكي فيه ذلة

أو آسني من وجود رحمتك أو قصر بي اليأس عن الرجوع إلى طاعتك لمعرفتي بعظيم جرمي و سوء ظني بنفسي فصل على محمد و آل

محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٥٠- اللهم و أستغفرك لكل ذنب أوردني الهلكة لو لا رحمتك و أحلني دار البوار لو لا تغمذك و سلك بي سبيل الغي لو لا رشدك فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٥١- اللهم و أستغفرك لكل ذنب أهاني عما

هديتني إليه أو أهرتني به أو نهيتني عنه أو دللني عليه فيما فيه الحظ لبلوغ رضاك و إثارة محبتك و القرب منك فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٥٢- اللهم و أستغفرك لكل ذنب يرد عنك دعائي أو يقطع منك رجائي

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٣٤

أو يطيل في سخطك عنائي أو يقصر عندك أمني فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٥٣- اللهم و أستغفرك لكل

ذنب يميت القلب و يشعل الكرب و يرضي الشيطان و يسخط الرحمن فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٥٤

اللهم و أستغفرك لكل ذنب يعقب اليأس من رحمتك و القنوط من مغفرتك و الحرمان من سعة ما عندك فصل على محمد و آل محمد و

اغفره لي يا خير الغافرين ٥٥- اللهم و أستغفرك لكل ذنب مقت نفسي عليه إجلالا لك فأظهرت لك التوبة فقبلت و سألتك العفو

فغفوت ثم مال بي الهوى إلى معاودته طمعا في سعة رحمتك و كريم عفوك ناسيا لوعيدك راجيا لجميل وعدك فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٥٦- اللهم و أستغفرك لكل ذنب يوجب سواد الوجوه يوم تبيض وجوه أوليائك و تسود وجوه أعدائك إذ أقبل بعضهم على بعض يتلاؤمون فقبل لهم لا تختصموا لدي و قد قدمت إليكم بالوعد فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٥٧- اللهم و أستغفرك لكل ذنب يدعو إلى الكفر و يطيل الفكر و يورث الفقر و يجلب العسر فصل على

محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٥٨- اللهم و أستغفرك لكل ذنب يدني الآجال و يقطع الآمال و يبتز الأعمار فهت به أو

صمت عنه حياء منك عند ذكره أو أكننته في صدري أو علمته مني فإنك تعلم السر و أخفى فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير

الغافرين ٥٩- اللهم و أستغفرك لكل ذنب يكون في اجتراحه قطع الرزق و رد الدعاء و تواتر البلاء و ورود الهموم و تضاعف الغموم

فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٦٠- اللهم و أستغفرك لكل ذنب يبغضني إلى عبادك و ينفر عني أوليائك بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٣٥

أو يوحش مني أهل طاعتك لوحشة المعاصي و ركوب الحوب و كآبة الذنوب فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين

٦١- اللهم و أستغفرك لكل ذنب دلست به مني ما أظهرته أو كشفت عني به ما سترته أو قبحت به مني ما زينته فصل على محمد و آل

محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٦٢- اللهم و أستغفرك لكل ذنب لا ينال به عهدك و لا يؤمن به غضبك و لا تنزل معه رحمتك و لا

تدوم معه نعمتك فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٦٣- اللهم و أستغفرك لكل ذنب استخفيت له ضوء النهار

من عبادك و بارزت به في ظلمة الليل جراءة مني عليك على أنني أعلم أن السر عندك علانية و أن الخفية عندك بارزة و أنه لن ينعني منك مانع و لا ينعني عندك نافع من مال و بنين إلا أن أتيتك بقلب سليم فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين

٦٤-

اللهم و أستغفرك لكل ذنب يورث النسيان لذكرك و يعقب الغفلة عن تحذيرك أو يمادي في الأمن من أمرك أو يطمع في طلب الرزق من عند غيرك أو يؤيس من خير ما عندك فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٦٥- اللهم و أستغفرك لكل ذنب

لحقتني بسبب عتبي عليك في احتباس الرزق عني و إغراضي عنك و ميلي إلى عبادك بالاستكانة لهم و التضرع إليهم و قد أسمعني قولك في محكم كتابك فما استكاثوا لربهم و ما يتصرعون فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٦٦- اللهم و أستغفرك لكل ذنب لزمني بسبب كربة استعنت عندها بغيرك أو استبددت بأحد منها دونك فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا

خير الغافرين ٦٧- اللهم و أستغفرك لكل ذنب حملي على الخوف من غيرك أو دعاني إلى التواضع لأحد من خلقك أو استمالي إليه

الطمع فيما عنده أو زين لي طاعته في

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٣٦

معصيتك استجرارا لما في يده و أنا أعلم بحاجتي إليك لا غنا لي عنك فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٦٨- اللهم و أستغفرك لكل ذنب مدحتك بلساني أو هشتت إليه نفسي أو حسنته بفعالي أو حثتت إليه بمقالي و هو عندك قبيح تعذبني عليه فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٦٩- اللهم و أستغفرك لكل ذنب مثلته في نفسي استقلالا له و صورت لي

استصغاره و هونت علي الاستخفاف به حتى أورتني فيه فصل على محمد و آل محمد و اغفره لي يا خير الغافرين ٧٠- اللهم و أستغفرك لكل ذنب جرى به علمك في و علي إلى آخر عمري بجميع ذنوبي لأولها و آخرها و عمدتها و خطاها و قليلها و كثيرها و دقيقها

و جليلها و قديمها و حديثها و سرها و علانيتها و جميع ما أنا مذنبه و أتوب إليك و أسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تغفر

لي جميع ما أحصيت من مظالم العباد قبلي فإن لعبادك علي حقوقا أنا مرتهن بها تغفرها لي كيف شئت و أنى شئت يا أرحم الراحمين بيان رصده رقبه و انتظره بتكرم قسمي بك أي بتزهي عن الذنب مقرونا بقسمي و حلفي بك يقال تكرم عنه أي تنزه أو ياطهار الكرم و

الجود من الناس و تكلفهما بترك الذنب مقرونا بالقسم يقال تكرم أي تكلف الكرم أو بتكلف إظهار كرامة الاسم عنده حيث حلف به و

لا يبعد أن يكون يتكرر بالراءين. و مال إليه أي إلى الشيطان أو العصيان و الأول أظهر و الخذلان أي خذلانك و سلبك التوفيق مي

و يقال كنته و أكننته أي سترته ذكره الجوهرى و قال تأنى في الأمر ترفق و تنظر و الترحم الدخول في الشيء من غير روية. ثورك علي

أي هيجك و أغضبك و لعل الأظهر ثورك قال الفيروز آبادي ثورك بالمكان أقام و علي الأمر قدر و وركه توريقا أو جبه و الذنب عليه حملة

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٣٧

و إنه لمورك كمعظم في هذا الأمر أي ليس له ذنب و التوريق في اليمين نية ينويها الخالف غير ما نواه لمستحلفه انتهى. و الأشر و البطر بالتحريك فيهما شدة المرح و الطغيان و الفرح. و في النهاية فيه لقد أعذر الله إلى من بلغ به ستين أي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة فلم يعتذر و يقال أعذر الرجل إذا بلغ الغاية من العذر. و في الصحاح المشاشة الارتياح و الخفة

للمعروف و هشتت بفلان أهش هشاشة إذا خفت إليه و ارتحت له و قال الورطة الهلاك و ورطه توريطا أي أوقعه في الورطة فتورط

فيها و قال مآلته على الأمر مملأة ساعدته عليه و شايعته ابن السكيت تمالثوا على الأمر اجتمعوا عليه و في الحديث و الله ما قتلت عثمان و لا مآلات على قتله انتهى و المعنى هنا ساعدت أحدا على ضرر أحد. و قال الجوهري بخسه حقه يخسه بخسا إذا نقصه انتهى

و البخس يحنل الدينوي و الأخروي و الأعم و كذا الخطأ على البدن يحتملها جميعا و استغويت إليه أي سعت في غواية من تابعني للدعوة إلى ذلك الذنب أو كاثرت فيه أي غالبت بكثرة الأعوان من منعي من ذلك الذنب. في الصحاح كاثروناهم فكثروناهم أي غلبناهم

بالكثرة أو استزني أي صار ميلي إلى ذلك و شهوتي سبب زلتي و خطائي و في الصحاح تجهمته إذا كلحت في وجهه و دار البوار أي

الهلاك جهنم أعادنا الله منه و البتر القطع و الفعل من باب قتل و فهت به بالضم أي فتحت فمي به و الحوب بالضم الإثم. دلست به

مني ما أظهرته كان يظهر عيب من عيوبه فيدلس على الناس و يبين لهم حسنه و يحتمل إخفاء المحاسن بارتكاب الذنوب و كذا قوله أو قبحت به يحتمل الوجهين لا ينال به عهدك أي يصير سببا لحبط الحسنات فلا ينال ما عهدته و وعدته عليها من المثوبات أو يكون إشارة إلى قوله تعالى إنا من اتخذ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٣٨

عند الرحمن عهداً. و في القاموس ماديته و أمديته أمليت له فَمَا اسْتَكَاثُوا لِرَبِّهِمْ قِيلَ اسْتَكَانَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْكُونَ لِأَنَّ الْمَفْتَقَرَ اسْتَقَلَ مِنْ كُونَ إِلَى كُونَ أَوْ اسْتَفْعَلَ مِنَ السُّكُونِ أَشْبَعَتْ فَتَحْتَهُ أَي مَا تَذَلُّوا وَ لَا تَضَرَّعُوا بَلْ أَقَامُوا عَلَى عَتْوِهِمْ وَ اسْتِكْبَارِهِمْ وَ هُوَ اسْتَشْهَاد

على ما قبله من قوله تعالى وَ لَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ. و أنا أعلم الظاهر أنه فعل و اسم التفضيل بعيد حتى أورتني كأنه غاية لتضمنه معنى التقدير و القضاء أو تقدير أحدهما قبله

١٧- البلد الأمين، ثم قل ما كان أمير المؤمنين يقول اللهم إن ذنوبي و إن كانت قطعة فإني ما أردت بها قطعة و لا أقول لك العتبي لا أعود لما أعلم من خلفي و لا أعدك استمرار التوبة لما أعلمه من ضعفي فقد جئت أطلب عفوك و وسيلتي إليك كرمك فصل

على محمد و آل محمد و أكرمني بمغفرتك يا أرحم الراحمين ثم قل العفو العفو ثلاث مائة مرة أقول ثم قال رحمة الله عليه إن قلت بين هذا الكلام و كلام سيد الساجدين ع حيث قال لك العتبي لا أعود ما يضاهاى المباينة قلت إن

قول أمير المؤمنين ع و لا أقول لك العتبي من باب حسن الظن بالله و شمول

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٣٩

كرمه الذي وسع البر و الفاجر و عموم رحمته التي وسعت كل شيء و أما قول سيد العباد ع فهو من باب التذلل و الخشوع و طلب

التوبة فلا منافاة بين الكلامين

١٨- جنة الأمان، عن الصادق ع من قرأ التوحيد إحدى و عشرين مرة في دبر ركعتي الفجر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة و من قرأها

مائة بنى الله تعالى له مسكنا في الجنة ثم قل سبحان ربي العظيم و بحمده أستغفر الله ربي و أتوب إليه و أسأله من فضله ثم صل على النبي ص مائة مرة ذكر ذلك السيد بن طاوس رحمة الله عليه قال و اسجد عقيبهما سجدي الشكر و تدعو فيها لإخوانك فتقول

اللهم رب الفجر إلى آخر ما مر برواية الشيخ

١٩- الاختيار، كان أمير المؤمنين ع يدعو بعد ركعتي الفجر بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا من دلح لسان الصباح بنطق تبلجه و سرح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه و أتقن صنع الفلك الدوار في مقادير ترحه و شعشع ضياء الشمس بنور تأججه يا من دل على ذاته بذاته و تنزه عن مجانسة مخلوقاته و جل عن ملائمة كفياته يا من قرب من خطرات الظنون و بعد عن لحظات العيون و علم بما كان قبل أن يكون يا من أرقدني في مهاد أمنه و أمانه و أيقظني بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٤٠

إلى ما منحني به من مننه و إحسانه و كف أكف السوء عني بيده و سلطانه صل اللهم على الدليل إليك في الليل الأليل و الماسك من أسبابك بحبل الشرف الأطول و الناصع الحسب في ذروة الكاهل الأعبل و الثابت القدم على زحاليها في الزمن الأول و على آله الأخيار المصطفين الأبرار و افتح اللهم لنا مصاريع الصباح بمفاتيح الرحمة و الفلاح و ألبسني اللهم من أفضل خلع الهداية و الصلاح و اغرس اللهم بعظمتك في شرب جناني ينابيع الخشوع و أجر اللهم لهيبتك من آماقي زفرات الدموع و أدب اللهم نرق الخرق مني بأزمة القنوع إلهي إن لم تتدني الرحمة منك بحسن التوفيق فمن السالك بي إليك في واضح الطريق و إن أسلمتني أناتك لقائد الأمل و المنى فمن المقليل عثراتي من كبوات الهوى و إن خذلي نصرحك عند محاربة النفس و الشيطان فقد و كلني خذلانك إلى حيث النصب و الحرمان إلهي أتراني ما أتيتك إلا من حيث الآمال أم علققت بأطراف جبالك إلا حين باعدتني ذنوبي عن دار

الوصال فبئس المطية التي امتطت نفسي من هواها فواها لها لما سولت لها ظنونها و مناها و تبا لها جراتها على سيدها و مولاها إلهي قرعت باب رحمتك بيد رجائي و هربت إليك لاجئا من فرط أهواني و علققت بأطراف جبالك أنامل ولائي فاصفح اللهم عما كنت أجرمته

من زللي و خطائي و أقلني من صرعة دائي فإنك سيدي و مولاي و معتمدي و رجائي و أنت غاية مطلوبي و مناي في منقلي و متواي إلهي

كيف تطرد مسكينا التجأ إليك من الذنوب هاربا أم كيف تحيب مسزشدا قصد إلى جنابك صاقيا أم كيف ترد ظمآن ورد إلى حياضك

شاربا كلا و حياضك مزعة في ضنك الخول و بابك مفتوح للطلب و الوغول و أنت غاية المسئول و نهاية المأمول إلهي هذه أزمة نفسي عقلتها بعقال مشيتك و هذه أعباء ذنوبي درأتها بعفوك

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٤١

و رحمتك و هذه أهواني المضلة و كلتها إلى جناب لطفك و رأفتك فاجعل اللهم صباحي هذا نازلا علي بضياء الهدى و السلامة في الدين

و الدنيا و مسائي جنة من كيد العدى و وقاية من مرديات الهوى إنك قادر على ما تشاء تُؤتي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ

الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تَخْرُجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِمَحْمَدِكَ مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلَا يَخَافُكَ وَ
مَنْ ذَا

يعلم ما أنت فلا يهابك ألقت بمشيتك الفرق و فلقت بقدرتك الفلق و أنرت بكرمك دياجي الغسق و أنهرت المياه من الصم
الصياخيد

عذبا و أجاجا و أنزلت من المعصرات ماء ثجاجا و جعلت الشمس و القمر للبرية سراجا وهاجا من غير أن تمارس فيما ابتدأت به
لغوبا

و لا علاجا فيما من توحد بالعز و البقاء و قهر عباده بالموت و الفناء صل على محمد و آله الأتقياء و اسمع ندائي و استجب دعائي و
حقق بفضلك أمني و رجائي يا خير من دعي لكشف الضر و المأمول لكل يسر و عسر بك أنزلت حاجتي فلا تردني من سني
مواهبك خائبا

يا كريم يا كريم يا كريم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم يسجد ويقول إلهي قلبي محجوب و نفسي معيوب و عقلي
مغلوب و هوائي غالب و طاعتي قليلة و معصيتي كثيرة و لساني مقر بالذنوب فكيف حيلتي يا ستار العيوب و يا علام الغيوب و يا
كاشف الكرب اغفر ذنوبي كلها بحرمة محمد و آل محمد يا غفار يا غفار يا غفار برحمتك يا أرحم الراحمين

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٤٦

بيان هذا الدعاء من الأدعية المشهورة و لم أجده في الكتب المعتبرة إلا في مصباح السيد ابن الباقي رحمه الله عليه و وجدت منه
نسخة قراءة المولى الفاضل مولانا درويش محمد الأصهباني جد والدي من قبل أمه رحمه الله عليهما على العلامة مروج المذهب نور
الدين علي بن عبد العالي الكركي قدس الله روحه فأجازه و هذه صورته الحمد لله قرأ هذا الدعاء و الذي قبله عمدة الفضلاء
الأخبار

الصلحاء الأبرار مولانا كمال الدين درويش محمد الأصهباني بلغه الله ذروة الأمانى قراءة تصحيح كتبه الفقير علي بن عبد العالي في
سنة تسع و ثلاثين و تسع مائة حامدا مصليا. و وجدت في بعض الكتب سندا آخر له هكذا قال الشريف يحيى بن القاسم العلوي
ظفرت

بسفينة طويلة مكتوب فيها بخط سيدي و جدي أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين ليث بني غالب علي بن أبي طالب عليه أفضل
التحيات ما هذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا دعاء علمني رسول الله ص و كان يدعو به في كل صباح و هو اللهم يا من دلح
لسان الصباح إلى آخره و كتب في آخره كتبه علي بن أبي طالب في آخر نهار الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة خمس و عشرين
من

الهجرة و قال الشريف نقلته من خطه المبارك بالقلم الكوفي على الرق في السابع و العشرين من ذي القعدة سنة أربع و ثلاثين و
سبع مائة. توضيح بعض ما ربما يشتبه على القارئ فإن شرحه كما ينبغي لا يناسب هذا الكتاب دلح لسانه كمنع أخرجه و دلح
اللسان

خرج و الأول هنا هو المناسب و إضافة اللسان إلى الصباح إما بيانية فالمراد بالصباح الفجر الأول لأنه الشبيه باللسان أو لامية
فالمراد بالصباح الفجر الثاني أو الوقت فشبّه الصبح الصادق أو الوقت برجل أخرج لسانه و أخبر بقدمه و إسناده إلى الله لأنه
أوجدته و جعله

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٤٣

كذلك أو الصانع تعالى بشخص أظهر لسانه لإظهار قدرته و حكمته. و التلجح الإضاءة و الإشراق و الإضافة تحتل الوجهين و إن كان

الأول أظهر و لا يخفى لطف الاستعارات و التزيينات على ذوي الأذهان البيرة و قد ناسب إثبات النطق للصبح قوله سبحانه و الصُّبح

إذا تنفّسَ. و سرح في أكثر النسخ بالتشديد و في بعضها بالتخفيف و سرح الماشية و تسريحها إرساها للرعي و لما كان نور الصبح يفرق ظلمة الليل و يذهبها فكأنه شبهه برجل يرسل مواشيه عند الصباح للرعي بعد جمعها في مراوحها بالليل و شبه قطع الظلمة بتلك المواشي و يمكن أن يكون من تسريح الشعر بالمشط فكأنه شبه الصبح بمشط يسرح به ذوائب الليل حيث يقطعها و يفرقها و ظلم الليل بالكسر و أظلم بمعنى و في بعض النسخ المدغم بدل المظلم بمعناه. و الغياهب جمع غيهب و هو الظلمة و الباء إما بمعنى مع و متعلقة بقوله سرح أو للسببية متعلقة بالمظلم و التلجح التردد و الاضطراب يقال الحق أبلج و الباطل لجلج أي الحق ظاهر نير و الباطل مظلم متردد غير مستقيم و التردد إما عند اختلاط النور به أو كناية من شدة الظلمة كأنها تموج و تتحرك. و أتقن أي

أحكم صنع الفلك الدوار أي خلقه في مقادير و في بعض النسخ بمقادير تبرجه التبرج إظهار المرأة زينتها كما قال الله تعالى و لا تَبْرَجْنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى و يحتمل أن يكون المراد هنا انتقال الكواكب فيه من برج إلى برج و الأول أيضا يرجع إلى ذلك فإن تبرج الفلك حر كنه مع زينته بالكواكب و ظهوره بها للخلق و الظرف إما متعلق بأتقن أي الإتقان في مقادير حركات كل فلك و انتظامها

الموجب لصلاح أحوال جميع المواليد و المخلوقات أو حال عن الفلك أي أحكم خلقه كائنا في تلك المقادير أو متلبسا بها و المعنى أحكم خلقه و مقادير

بحار الأنوار ج : ١٤٤ ص : ٣٤٤

حركاته و هو إشارة إلى قوله سبحانه صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ و قيل المراد بمقادير تبرجه ما يمكن من ترتيبه. و شعشع ضياء الشمس قال في القاموس الشعشع و الشعشاع و الشعشعان و الشعشعاني الطويل و الشعشع الحفيف و الحسن و المتفرق و ذهبوا شعاعا متفرقين و شعاع الشمس و شعها بضمهما الذي تراه كأنه الجبال مقبلة عليك إذا نظرت إليها أو الذي ينتشر من ضوئها أو

الذي تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع و ما أشبهه و شعشع الشراب مزجه و الثريدة رفع رأسها و طولها أو أكثر و دكها و سمنها و الشيء خلط بعضه ببعض انتهى. و الأجيح تلهب النار و قد أجت تاج أجيحا و أجمتها فتأجمجت و المعنى فرق أو مد و طول شعاع

الشمس بنور يحصل من تلهب ذلك الضياء أو مزج ضياء الشمس القائم بها بنور يحصل من تلهبه و هو الشعاع الممتد المتفرق في الآفاق و يحتمل أن يكون الشعشعة مأخوذا من الشعاع أي جعل ضياء الشمس ذا شعاع و قد يحتمل إرجاع ضمير تأجمجه إلى الموصول أي بسبب ظهوره الذي هو مقتضى ذاته أزلا و أبدا. يا من دل أعاد حرف النداء لتغيير أسلوب الكلام و الانتقال من مقام إلى

مقام على ذاته بذاته قال الراغب الأصفهاني يقال في تأنيث ذو ذات و تنثيته ذواتا و في جمعه ذوات و قد استعار أصحاب المعاني الذات فجعلوها عبارة عن عين الشيء جوهرها كان أو عرضا و ليس ذلك من كلام العرب انتهى. أي هو سبحانه أفاض المعرفة على

الخلق بها لا بتعريف غيره كما مر في شرح قولهم لا يعرف الله إلا به أو هو سبحانه أعطى العقل و أوجد ما يستدل به العقل عليه كما

روي كنت كنتا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف. و قيل هو أن يستدل بالوجود على ذاته و الوجود عين ذاته فقد

استدل على ذاته بذاته و لبعض الناس في حل أمثاله مسالك دحضة عثرة زلقة يأبى عنه العقل و الشرع و تنزه أي تباعد و تقديس عن

مجانسة مخلوقاته أي عن أن يكون من

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٤٥

جنسها إذ لا يشاركه شيء في المهية. و جل عن ملائمة كفياته أي عن أن يكون كفياته و صفاته ملائمة و مناسبة لصفات غيره و كفياته ففي الكلام تقدير و يحتمل إرجاع ضمير كفياته إلى المخلوق المذكور في ضمن مخلوقاته كما قيل في قوله تعالى اعدلوا هو أقربُ إنه راجع إلى العدل المذكور في ضمن اعدلوا يا من قرب أبرز النداء لما مر أي يا من هو قريب من الظنون الذي تخطر بالقلوب و الخطرات جمع خطرة و هي الخطور و فيه إيماء إلى أن العلم بكنه ذاته و صفاته مستحيل و غاية الأمر في ذلك هو الظن و في بعض النسخ تقديم و تأخير بين الفقرتين هكذا يا من بعد عن لحظات العيون و قرب. و علم بما كان كلمة كان في الموضعين تامة يا

من أرقندي أي أنا مني قبل هذا الصباح في مهاد آمنه و أمانه المهدي مهد الصبي و المهاد الفراش و الأمن طمأنينة النفس و زوال الخوف و الأمان و الأمانة في الأصل مصدران و قد يستعمل الأمان في الحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن. و أيقظني أي نبهني من النوم متوجها إلى ما منحني أي أعطاني به الضمير راجع إلى ما من مننه بيان للموصول و هو جمع منة و هي النعمة الثقيلة و كف أكف

السوء عني الأكف بضم الكاف جمع الكف و السوء ما يغم الإنسان و أثبت للسوء أكفا كما يشبتون للمنية أظفارا و محالب بيده أي بقدرته الباهرة و سلطانه أي سلطنته القاهرة قال تعالى و مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا. صل الصلاة من الله الرحمة و من الملك الاستغفار و من البشر الدعاء يقال صليت عليه أي دعوت عليه و يقال صليت صلاة و لا يقال تصلية. اللهم أصله يا الله و

الميم عوض من الياء و لهذا لا يجتمعان و قيل

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٤٦

أصله يا الله أمنا بخير و قيل يا الله ارحم و قد سبق القول فيه في كتاب الطهارة. على الدليل إليك أي الهادي لنا إليك و إلى طاعتك و شريعتك و المراد به النبي ص في الليل الأليل أي البالغ في الظلمة و هذا مثل قولهم ظل ظليل و عرب عرباء و المراد به زمان انقطاع العلم و المعرفة و الجاهلية الجهلاء و الماسك عطف على الدليل يقال مسك بالشيء و أمسك به إذا تعلق و اعتصم به من أسباب السبب الحبل و كل شيء يتوصل به إلى غيره بحبل الشرف الأطول الشرف العلو و المكان العالي و الحمد و علو الحسب و الأطول صفة الحبل أي متعلق من أسباب العز و الكرامة بحبل شرف هو أعلى الشرف و منتهاه. و الناصع هو الخالص من كل شيء و

نصع الأمر نصوعا وضح و لونه اشتد بياضه ذكره الفيروز آبادي و الحسب ما بعده الإنسان من مفاخر آبائه و قال ابن السكيت الحسب

و الكرم يكونان للرجل و إن لم يكن آباء لهم شرف و الشرف و المجد لا يكون إلا بالآباء و ذروة الشيء بالضم و الكسر أعلاه و أعلى

السنام و الكاهل ما بين الكتفين و الأعل الأضخم الأغلظ يقال رجل عبل الذراعين أي ضخمهما و فرس عبل الشوى أي غليظ القوائم و امرأة عبل أي تامة الخلق شبهه ص في تمكنه على أعلى مدارج الحسب و الكرم بمن رقي على ذروة كاهل بعير ضخم مرتفع

السنام فتمكن عليه. و الثابت القدم على زحاليها قال الجوهري قال الأصمعي الزحلوقة آثار تخرج الصبيان أي تزلقهم من فوق التل إلى أسفله و هي لغة أهل العالية و تميم تقول بالقف و الجمع زحالف و زحليف و قال ابن الأعرابي الزحلوقة مكان منحدر يمس لأنهم يتزحلقون فيه قال و الزحلفة كالدحرجة و الدفع يقال زحلفته فتزحلف انتهى. و الضمير إما راجع إلى القدم لتأنيثها السماعي أو إلى الجاهلية و أهلها بقريظة في الزمن الأول أي كان ص ثابت القدم في الحق عند مزائق الجاهلية و فتنها و الأخيار جمع الخير بالتشديد أو بالتخفيف و الأبرار جمع بر أو بار كما ذكره

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٤٧

الزحشوري. و المصراع من الباب الشطر منه و هما مصراعان و الإضافة يحتمل البيان و الظاهر غيره أي افتح لي في هذا الصباح الأبواب المغلقة علي في أمور الدنيا و الآخرة بمفاتيح الرحمة و الفلاح و هو الفوز و النجاة و في بعض النسخ و النجاح و هو الظفر بالخوائج و الصلاح ضد الفساد. و اغرس اللهم في أكثر النسخ هكذا بالراء و السين المهملتين و في بعضها و أغزر بالراء المعجمة ثم الراء المهملة فعلى الأول شبه الماء النابع من العيون بقوة بالشجر و أثبت لها الغرس و على الثاني على بناء الإفعال من الغزارة بمعنى الكثرة و هو الأظهر و يؤيده بعض فقرات خطبه ع في النهج. و الشرب بالكسر الحظ من الماء و الجنان بالفتح القلب و الهيبة المخافة و قال الجوهري مؤق العين طرفها مما يلي الأنف و اللحاظ طرفها الذي مما يلي الأذن و الجمع آماق و أماق مثل آبار و آبار انتهى و الزفرات إما جمع زفرة بالكسر و هي القرية أو بالفتح و هي الصوت عند البكاء و الزفير اغتراق النفس للشدة فعلى الأخير من

قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف ذوات الزفرة. النزق بالتحريك الخفة و الطيش و الخرق بالضم و بالتحريك ضد الرفق كذا في القاموس و في النهاية الخرق بالضم الجهل و الحمق و الأزمة جمع الزمام بالكسر و هو الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش ثم يشد في طرفه المقود و قد يسمى المقود زماما و الخشاش الذي يجعل في أنف البعير و هو خشب و البرة من صفر و الخزامة من شعر. و القنوع السؤال و التذلل فكأنه شبه نزق الخرق أي الطيش الناشي من غلظة الطبيعة بجحوان يحتاج إلى أن يؤدب و يذل بالأزمة و حسن التوفيق شدة توجيه الأسباب نحو الخير. فمن السالك بي الاستفهام للإنكار و الباء للتعدية و قيل للمصاحبة

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٤٨

واضح الطريق من إضافة الصفة إلى الموصوف أي الطريق الواضح و في بعض النسخ إليك في أوضح الطريق و إن أسلمتني أي سلمتني أناتك أي حلمك يقال تأنى في الأمر أي ترفق و انتظر و الاسم أناة كقناة و الأمل الرجاء بالباطل و المنى بالضم جمع المنية و هي الصورة الحاصلة في النفس من تمني الشيء. فمن المقبل يقال أقلت البيع إقالة أي فسخته و العثرة الزلة أي فمن يفسخ و يحو زلاتي الحاصلة من كبوات الهوى يقال كبا لوجهه أي سقط و الهوى بالقصر ما تشتهيئه النفس. و إن خذلني نصرك يقال خذله خذلانا أي ترك عونه و نصره عند محاربة النفس أي وقت محاربتني للنفس الأمانة بالسوء و يحتمل الإضافة إلى الفاعل إلى حيث

النصب أي إلى مكان فيه النصب و هو بالتحريك التعب و الحرمان عن بركات الدنيا و الآخرة. إلهي أي معبودي أو خالقي و مفزعي في

جميع أموري أتراني ما أتيتك الاستفهام للإنكار أي ليس توجهي إليك إلا لأجل الآمال أي أنت لا تحبب مؤمليك أو اضطرت إلى ذلك

و لا يناسب كرمك رد المضطر أو المعنى أن التوجه الخالص الصافي عن الأغراض النفسانية لم يوجد مني. أم علقبت بكسر اللام أي تعلقت بأطراف حبالك أي حبال فضلك و وسائل رحمتك من العبادة و الدعاء و التضرع و البكاء فإنها الوسائل و الحبال بين العبد و

ربه تعالى إلا حين باعدتني أي أبعدتني و في بعض النسخ باعدت بي و في بعضها أبعدتني من دار الوصال و في بعض النسخ عن صربة الوصال و في القاموس الصرب بالكسر البيوت القليلة من ضعفي الأعراب و قال مطا جد في السير و أسرع و المطية الدابة تمطو في سيرها و امتطأها و أمطأها جعلها مطية انتهى. من هواها بيان للمطية و الضمير للنفس. فوها لها كلمة تعجب لما سولت لها أي زينت و

ما مصدرية و تبا لها التباب الخسران و الهلاك تقول تبا لفلان تنصبه على المصدر بإضمار

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٤٩

فعل أي ألزم الله هلاكاً و خسراناً له على سيدها أي الرب تعالى قال في المصباح المنير يقال ساد يسود سيادة و الاسم السؤدد و هو الجند و الشرف فهو سيد و الأنتى سيدة ثم أطلق ذلك على الموالي لشرفهم على الخدم و إن لم يكن في قومهم شرف فقيل سيد العبد و سيدته و سيد القوم رئيسهم و أكرمهم و السيد المالك انتهى. و مولاها أي المتولي لأمرها و الأولى بها من غيره أو ناصرها قرعت أي ضربت ضرباً شديداً باب دار رحمتك و هربت إليك أي فررت و هو ناظر إلى قوله تعالى فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ لاجياً أي ملتجياً و

الفرط في الأمر بالتسكين التجاوز عن الحد فيه و علقبت على باب التفعيل أنامل بالنصب و في بعض النسخ علقبت بالتخفيف و كسر اللام و أنامل بالرفع ولائي أي حيي. فاصفح اللهم يقال صفحت عن فلان إذا عفوت عن ذنبه و الجرم و الجريمة الذنب تقول منه جرم

و أجرم و اجترم و في بعض النسخ عما كنت أجرمته و في بعضها عما كان من زللي أي عثرتي و الخطأ بغير مد و قد يمد نقيض الصواب و

المد هنا أنسب و قد قرئ بهما و مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً و قد يقال الخطاء خطأ و الخطأ صواب و لعله خطأ. و أقلني أي خلصني و قد مر

من صرعة دائي بكسر الصاد و فتحها أي من سقطني على أرض المذلة بسبب أدوائني النفسانية التي أعجزتني عن مقاومة الحملات الشيطانية قال الجوهري صارعته فصرعته صرعا و صرعا و الصرعة مثل الركبة و الجلسة يقال سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة

و قال الفيروز آبادي و يروى بالفتح بمعنى المرة و رجائي أي مرجوي و غاية مناي أي نهاية مقاصدي في منقلي إلى الآخرة و يحتمل المصدر و اسم المكان و يؤيد الأخير قوله تعالى وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ و مثواي أي في الدنيا من ثوى بالمكان أي أقام و هنا أيضا المكان أظهر

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٥٠

و الطرد الإبعاد من الذنوب متعلق بقوله هاربا أم كيف تحيب يقال خاب الرجل خيبة إذا لم ينل ما طلب و خيبته تحيبا مسترشدا أي طالبا للرشاد و هو ضد الغي و قصدته و قصدت إليه بمعنى و الجناب الفناء و الرحل و الناحية صاقبا يقال صقت داره بالكسر أي قربت و في بعض النسخ راغبا و في بعضها ساغبا أي جائعا و الورود أصله قصد الماء ثم استعمل في غيره قال تعالى وَ لَمَّا رَدَدْنَا مَدْيَنَ كَلَّآءٍ لَا تَأْكُلُ وَ لَا تُحْيِي وَ لَا رَدَّ وَ حياضك الواو للحال مترعة قال الجوهري حوض ترع بالتحريك و كوز ترع أي ممتلئ و قد

ترع الإناء بالكسر يترع ترعا أي امتلأ و أترعته أنا و جفنة مترعة. في صنك الخول في زمان ضيق حاصل من الجدوب قال الجوهري الصنك الضيق و قال المحل الجذب و هو انقطاع المطر و ييس الأرض من الكلا و يقال أرض محل و أرض محول كما قالوا جدبة و أرض جدوب يريدون بالواحد الجمع للطلب أي لطلب الساتلين و الوغول أي الدخول قال الجوهري وغل الرجل يغل و غولا أي دخل

على القوم في شرايهم فشرب معهم من غير أن يدعى إليه. و أنت غاية المستول أي نهاية الأمانة أو المسئولين فإنهم إذا ينسوا من غيرك يلجئون إليك و بعدك ليس مسئول ينتهي إليه و في بعض النسخ السئول على فعول و هو ما يسأله الإنسان و في بعضها بصيغة المفرد. هذه أزمة نفسي أي سلمتها إليك فخذها فكأنه يقول أحد كيف آخذها و هي شاردة فيقول عقلتها بعقل مشيتك لا يمكنها الامتناع من حكمك فالضمير في عقلتها راجع إلى النفس و يحتمل أن يكون العقل بمعنى الشد فالضمير راجع إلى الأزمة قال الجوهري قال الأصمعي عقلت البعير أعقله عقلا و هو أن تثني وظيفه مع ذراعه فتشدهما جميعا في وسط الذراع و ذلك الحبل هو العقال. و الأعباء جمع العبء بالكسر و هو الحمل و الثقيل من أي شيء كان و الدرء

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٥١

الدفع أي دفعتها عن نفسي و كلتها أي توكلت في دفعها و إزالتها على لطفك و توفيقك و الرأفة أشد الرحمة صباحي هذا هو صفة صباحي و الدنيا مؤنث أدنى من الدنو أو الدناءة أي الدار التي لها زيادة قرب إلينا بالنسبة إلى الآخرة أو زيادة دناءة بالنسبة إليها و اللجنة ما استترت به من سلاح و الوقاية حفظ الشيء مما يضره و قد يطلق على ما به ذلك الحفظ و هو المراد هاهنا. من مرديات الهوى

أي المهالك الناشئة من هوى النفس يقال ردي بالكسر ردى هلك و أرداه غيره و الملك التصرف بالأمر و النهي في الجمهور و ذلك مختص بسياسة الناطقين و العزة حالة مانعة للإنسان من أن يغلب من قوهم أرض عزاز أي صلبة بيدك الخير قيل ذكر الخير وحده لأنه المقضي بالذات و الشر مقضي بالعرض إذ لا يوجد شر جزئي ما لم يتضمن خيرا كليا أو لمراعاة الأدب في الخطاب و نبه على أن الشر أيضا بيده بقوله إنك على كل شيء قدير. أقول قد مر الكلام فيه في كتاب العدل. ثولج الليل في النهار بأن تجيء بالنهار و تذهب بالليل و بأن تزيد بالنهار و تنقص من الليل و كذا العكس و تخرج الحي من الميت بإخراج الحيوان من النطفة و البيضة و كذا العكس و الرزق يطلق على العطاء الجاري و النصيب و لما يصل إلى الجوف و يتغذى به بغير حساب أي عدد أو ظن أو حساب الآخرة

لا إله أي لا معبود بالحق إلا أنت سبحانك أي أتزهك عما لا يليق بذاتك و صفاتك و أفعالك و هذا التسييح مقرون بحمدك و من نعمك

من ذا يعرف ذا هنا بمعنى الذي و المعرفة و العرفان إدراك الشيء بفكر و تدبر و هو أخص من العلم و يضاده الإنكار. و قدر الشيء

مبلغه و العلم إدراك الشيء بحقيقته و ذلك ضربان إدراك ذلك الشيء و الحكم بوجود شيء له و نفي شيء عنه و الأول يتعدى إلى

مفعول واحد نحو لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ و الثاني يتعدى إلى مفعولين نحو فَإِنَّ عَلِمْتُمُوهُنَّ

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٥٢

مُؤْمِنَات. ألفت قال الراغب المؤلف ما جمع من أجزاء مختلفة ورتب ترتيباً قدم فيه ما حقه أن يقدم و آخر فيه ما حقه أن يؤخر بمشيتك أي إرادتك الفرق أي الأمور المتفرقة المخالفة في المهيئات و الصفات أو الجماعات المختلفة المبينة في الأنساب و الصفات. و الفلق شق الشيء و إبانة بعضه عن بعض و الفلق بالتحريك الصبح و قبل هو ما يفلق عنه أي يفرق عنه فعل بمعنى مفعول و

هو يعم جميع الممكنات فإنه سبحانه فلق ظلمة العدم بنور الإيجاد عنها سيما ما يخرج من أصل كالعيون و الأمطار و النبات و الأولاد. و قال الجوهري دياحي الليل حنادسه و الحنسد بالكسر الليل الشديد الظلمة و قال العسق ظلمة أول الليل و قد غسق الليل يغسق أي أظلم انتهى و قد مر تفسير غسق الليل بنصفه و شدة ظلامه و أنهرت المياه يقال أنهرت الدم أي أرسلته و في بعض النسخ أهمرت و أهمر الصب و الظاهر على هذا همرت لا أهمرت. و حجر أصم صلب مصمت ذكره الجوهري و قال صحرة صيخود أي

شديدة و العذب الماء الطيب و الأجاج المالح المر و المعصرات السحاب التي تعصر بالمطر كما مر و يقال مطر ثجاج إذا انصب جدا و البرية الخلق يقال برأ الله الخلق برءاً و قد تركت العرب همزه و قال الفراء إن أخذت البرية من البري و هو التراب فأصلها غير الهمز. و السراج هو الزاهر بفتيلة و دهن و يعبر به عن كل مضيء و الوهج بالنسكين مصدر وهجت النار وهجانا إذا اتقدت و المراس و

الممارسة المعالجة و اللغب و اللغوب التعب و الإعياء و يقال عاجلت الشيء معالجة و علاجاً إذا زاولته و المعنى من غير أن ترتكب فيما ابتدأت به ما يوجب تعباً و إعياء و مزاولته بالأعضاء و الجوارح.

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٥٣

فيا من توحد أي تفرد بالعبادة و هو دوام الوجود فتوحده بالعبادة لأن كل ممكن وجوده و جميع صفاته مستعارة من الله فهو في حد

ذاته ذليل و إنما العزة لله و توحد بالبقاء لأن كل شيء هالك إلا وجهه و قهر أي غلب عباده بالموت و هو مفارقة الروح من البدن و

الفناء و هو العدم بعد الوجود. و اسمع و في بعض النسخ و استمع يقال استمعت له أي أصغيت إليه ندائي أي صوتي و حقق أي ثبت

من حق يحق إذا ثبت أملي في الدنيا و رجائي في الآخرة لدفع الضرر سوء الحال و في بعض النسخ من انتجع لكشف الضرر يقال انتجعت فلانا إذا أتيتته تطلب معرفته. و المأمول عطف على خير أو على الموصول و الأول أظهر أي المرجو لكل عسر يراد دفعه و يسر

يراد جلبه بك لا بغيرك أنزلت حاجتي و الحاجة إلى الشيء الفقر إليه مع محبته من سني مواهبك أي مواهبك السنوية الرفيعة و في بعض النسخ من باب مواهبك و في بعضها من باب موهبتك يقال وهبت له الشيء وهبا و وهبا و هبة و الاسم الموهب و الموهبة بالكسر فيهما خائبا أي غير واجد للمطلوب لا حول أي لا حائل عن المعاصي أو لا قوة في الظاهر و لا قوة على الطاعات أو في الباطن

إلا بالله العلي بذاته العظيم بصفاته. ثم اعلم أن السجود و الدعاء فيه غير موجود في أكثر النسخ و في بعضها موجود و كان في

الاختيار مكتوبا على الهامش هكذا إلهي قلبي محبوب و عقلي مغلوب و نفسي معيوبة و لساني مقر بالذنوب و أنت ستار العيوب
فاغفر لي ذنوبي يا غفار الذنوب يا شديد العقاب يا غفور يا شكور يا حلیم اقض حاجتي بحق الصادق رسولك الكريم و آله
الطاهرين

برهنتك يا أرحم الراحمين. و المشهور قراءته بعد فريضة الفجر و ابن الباقي رواه بعد النافلة و الكل حسن

٢٠- قرب الإسناد، عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٥٤

عن أخيه موسى ع قال سألته عن الرجل هل يصلح له أن يتكلم إذا سلم في الركعتين قبل الفجر قبل أن يضطجع على يمينه قال نعم
قال و سألته عن رجل نسي أن يضطجع على يمينه بعد ركعتي الفجر فذكر حين أخذ في الإقامة كيف يصنع قال يقيم و يصلي و يدع
ذلك و لا بأس

٢١- فقه الرضا، قال ع ثم اضطجع بعد نافلة الفجر على يمينك مستقبل القبلة و قل استمسكت بعروة الوثقى التي لا انفصام لها

و

بجبل الله المتين و أعوذ بالله من شر فسقة العرب و العجم و أعوذ بالله من شر فسقة الجن و الإنس اللهم رب الصباح و رب المساء
و فائق الإصباح سبحان الله رب الصباح و فائق الإصباح و جاعل الليل سكنا بسم الله فوضت أمري إلى الله و أجات ظهري إلى الله
و أطلب حوائجي من الله توكلت على الله حسبي الله و نعم الوكيل و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنه من قالها كفي ما
أهمه ثم يقرأ خمس آيات من آخر آل عمران و يقول مائة مرة سبحان ربي العظيم و بحمده أستغفر الله ربي و أتوب إليه فإنه من قالها
بنى الله له بيتا في الجنة و من صلى على محمد و آله بعد ركعتي الفجر و ركعتي الغداة و قى الله وجهه حر النار و من قرأ إحدى و
عشرين مرة قل هو الله أحد بنى الله له قصرا في الجنة فإن قرأها أربعين مرة غفر الله له جميع ما تقدم من ذنبه و ما تأخر
أقول ذكر الصدوق في الفقيه جميع ذلك إلا أن في الدعاء بعد قوله من شر فسقة الجن و الإنس سبحان رب الصباح فائق الإصباح
ثلاثا بسم الله و وضعت

بحار الأنوار ج : ١٤ ص : ٣٥٥

جني لله فوضت أمري إلى الله أطلب حاجتي إلى الله توكلت على الله حسبي الله و نعم الوكيل و من يتوكل على الله فهو حسبه
إِنَّ اللَّهَ بِالْعُمْرَةِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا اللَّهُمَّ و من أصبح و حاجته إلى مخلوق فإن حاجتي و رغبتى إليك ثم ذكر الآيات من
آل

عمران إلى آخر ما سبق و قال في مكارم الأخلاق بعد آيات آل عمران ثم استو جالسا و سبح تسبيح الزهراء ثم ساق الكلام إلى
آخر ما

مر بعينه ثم ذكر ما نقلنا عنه سابقا في سياق ما مر برواية الشيخ

٢٢- دعائم الإسلام، عن أبي عبد الله ع أنه كان إذا صلى ركعتي الفجر و كان لا يصلحها حتى يطلع الفجر يتكى على جانبه

الأيمن ثم

يضع يده اليمنى تحت خده الأيمن مستقبل القبلة ثم يقول استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها و اعتصمت بجبل الله
المتين أعوذ بالله من شر شياطين الإنس و الجن أعوذ بالله من شر فسقة العرب و العجم حسبي الله توكلت على الله أجات ظهري
إلى الله طلبت حاجتي من الله لا حول و لا قوة إلا بالله اللهم اجعل لي نورا في قلبي و نورا في بصري و نورا في سمعي و نورا في
لساني و نورا في بشري و نورا في شعري و نورا في لحمي و نورا في دمي و نورا في عظامي و نورا في عصبي و نورا بين يدي و نورا

من خلفي و نورا عن يميني و نورا عن شمالي و نورا من فوقي و نورا من تحتي اللهم أعظم لي نورا ثم يقرأ إنَّ في خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَكَ إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ ثم يقول سبحان رب الصباح فالقُ الإصباح و جعل الليل سكنا و الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ
حُسْبَانًا ثلاثا اللهم اجعل أول يومي هذا صلاحا و أوسطه نجاحا و آخره فلاحا اللهم من أصبح و حاجته إلى مخلوق فإن حاجتي و
طلبتي

إليك وحدك لا شريك لك

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٥٦

ثم يقرأ آية الكرسي و المعوذتين يقول سبحان ربي العظيم و بحمده أستغفر الله و أتوب إليه مائة مرة و كان يقول من قال هذا بنى
الله له بيتا في الجنة

٢٣- الفقيه، بسنده الموثق عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله ع قال يقول إذا طلع الفجر الحمد لله فالق الإصباح سبحان رب
المساء و الصباح اللهم صبح آل محمد بركة و عافية و سؤدد و قرة عين اللهم إنك تنزل بالليل و النهار ما تشاء فأنزل علي و علي
أهل بيتي من بركة السماوات و الأرض رزقا حلالا طيبا و اسعأ تغنييني به عن جميع خلقك

٢٤- المتجهد، فإذا طلع الفجر الثاني فقل اللهم أنت ربنا و ولينا و صاحبنا فصل علي محمد و آله و أفضل علينا اللهم بنعمتك تتم
الصالحات فصل علي محمد و آله و أتممها علينا عائذا بالله من النار عائذا بالله من النار ثم يقول يا فالقه من
حيث لا أرى و مخزجه من حيث أرى صل علي محمد و آله و اجعل أول يومنا هذا صلاحا و أوسطه فلاحا و آخره نجاحا ثم يقول
الحمد

لله فالق الإصباح سبحان الله رب المساء و الصباح اللهم صبح آل محمد بركة و سرور و قرة عين و رزق واسع اللهم إنك تنزل في
الليل و النهار ما تشاء فأنزل علي و علي أهل بيتي من بركة السماوات و الأرض رزقا و اسعأ تغنييني به عن جميع خلقك
٢٥- المكارم، إذا طلع الفجر و نظرت إليه فقل و أنت رافع رأسك إلى السماء اللهم أنت ربنا و ولينا و صاحبنا فصل علي محمد
و

آل محمد و تفضل علي بما أنت أهله و أنقذنا مما نحن أهله اللهم بنعمتك تتم الصالحات و ساق مثل ما مر إلى قوله و رزق واسع

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٥٧

و زاد اللهم صبحني و أهلي بركة و عافية و سرور و قرة عين و رزق واسع إلى آخر الدعاء

بيان يا فالقه من حيث لا أرى الضمير راجع إلى الصبح أي أحدث سببه من حيث لا أعلم و لا أرى و أظهره من حيث أرى

٢٦- المتجهد، ثم أذن للفجر و اسجد و قل لا إله إلا أنت ربي سجدت لك خاضعا خاشعا ثم ارفع رأسك و قل اللهم إني أسألك
ياقبال

نهارك و إدبار ليلك و حضور صلواتك و أصوات دعواتك أن تصلي علي محمد و آله و أن تتوب علي إنك أنت التواب الرحيم
سوح

قدوس رب الملائكة و الروح سبقت رحمتك غضبك

٢٧- جنة الأمان، في كتاب ثواب الأعمال للشيخ جعفر بن سليمان قال قيل لأبي الحسن ع إن بعض بني عمي و أهل بيتي يبغون
علي

فقال قل ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله أشهد و أعلم أن الله على كل شيء قدير مائة مرة بعد طلوع الصبح ففعل فذهب
بغيتهم

٢٨- المهذب، لابن البراج يصلي ركعتي الغداة بالفجر في الأولى والإخلاص في الثانية فإذا سلم منها حمد الله و أنتى عليه و صلى على محمد صلوات الله عليهم و سأل الله تعالى من فضله و يستحب أن يستغفر الله تعالى عقب صلاة الفجر و يقول أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم و أتوب إليه و يصلي على محمد و آله مائة مرة يقول اللهم صل على محمد و آل محمد الأوصياء المرصيين بأفضل صلواتك و بارك عليهم بأفضل بركاتك و السلام عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته

فإن طال ذلك عليه فليقل اللهم صل على محمد و آل محمد الطاهرين يكررها

بحار الأنوار ج : ٨٤ ص : ٣٥٨

مائة مرة و إن طال عليه لفظ الاستغفار فليقل أستغفر الله و أتوب إليه ثم يخر ساجدا بعد التعقيب من هاتين الركعتين و يقول في سجوده يا خير مدعو يا خير مستول يا أوسع من أعطى و أفضل مرتجى صل على محمد و آله و اغفر لي و تب علي إنك أنتَ التَّوَّابُ

الرَّحِيمُ فإذا رفع رأسه من سجوده قال اللهم و من أصبح و حاجته إلى غيرك فإني أصبحت و حاجتي و رغبتى إليك يا ذا الجلال و الإكرام ثم يضطجع على جانبه الأيمن مستقبل القبلة و يقول استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها و اعتصمت بحبل الله المتين و أعوذ بالله من شر فسقة العرب و العجم و أعوذ بالله من شر فسقة الجن و الإنس توكلت على الله و أجات ظهري إلى الله أطلب حاجتي من الله و مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا حسبي الله و نعم الوكيل و يقرأ من آل عمران الخمس آيات التي كان قرأها عند قيامه إلى صلاة الليل فإذا طلع الفجر قال سبحان رب الصباح سبحان فائق الإصباح ثلاث مرات ثم يصلي الفريضة إن شاء الله تعالى